الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا ....، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

الجامعة الأردنيـــة
كلية الدراسات العليا

التاريـــخ: / /

نموذج رقم (١٦)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الدكتوراه

أنا الطالب: أحمد محمد محمود ربابعه الرقم الجامعي: (٩٠٧٠٠٤٤)
تخصص: الجغرافيا الكليـــــة: الآداب

عنوان الاطروحة: تطوير مؤشرات السياحة المستدامة: تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن.

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد اطروحات الدكتوراه عندما قمت شخصيا" باعداد اطروحتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الأطروحات العلمية. كما أنني أعلن بأن اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:........................ التاريخ: ١ / ٨ / ٢٠١٦

تطوير مؤشرات السياحة المستدامة : تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن

إعداد

أحمد محمد محمود ربابعة

المشرف

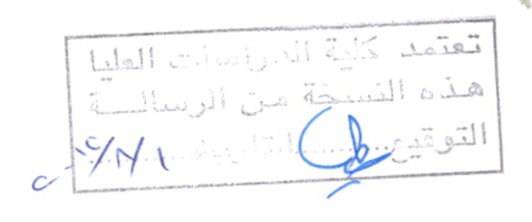
الأستاذ الدكتور كايد عثمان أبو صبحة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الجغرافيا

كلية الدراسات العليا

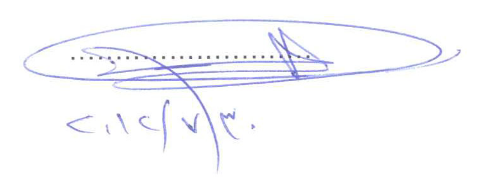
الجامعة الأردنية

آب، ٢٠١٢



قرار لجنة المناقشة :

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (تطوير مؤشرات السياحة المستدامة : تطبيقات على مواقع الســياحة البيئية في الأردن)

أعضاء لجنة المناقشـــــــــــة	التوقيـــــــــــــــــــع
الدكتور كايد عثمان أبو صبحة، مشرفاً أستاذ – جغرافية المدن	....
الدكتور، يحي الفرحان، عضواً أستاذ – الجغرافيا الطبيعية	....
الدكتور، علي عنبر، عضواً أستاذ مشارك – الجغرافية الاقتصادية	....
الدكتور، مثنى طه الحوري، عضواً أستاذ – الإدارة السياحية (جامعة الزيتونة)	

الاهداء

إلى روح والدي الطاهرة (رحمه الله)

إلى أمي الحنونة

إلى زوجتي الغالية

إلى ابنتي الحبيبة... مروة

إلى أساتذتي الأفاضل

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

شكر وتقدير

قال تعالى (.... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) [النمل:١٩].

إن الشكر الأوفر والامتنان الأعظم لله عز وجل الذي مكنني من إنجاز هذه البحث، فهو نعم المولى ونعم النصير.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور كايد أبو صبحة الذي أشرف على أطروحتي وقدَّم لي خالص النصح والارشاد والتوجيه لبلوغ أهداف البحث ، وأطلق لي العنان في خوض غماره دون تقييد أو تعقيد فكان لي خير المرشد والأستاذ فجزاه الله عني كل الخير.

كما أتقدم بجزيل الشكروالعرفان من أساتذتي في قسم الجغرافيا الذين قدموا لي كل الدعم والمساندة ومنحوني شرف ثقتهم واعتزازهم بكل ما تقدمت به خلال سنوات دراستي فكانت لي عنواناً للثقة والاعتزاز .

ويسعدني أن أقدم خالص شكري وعظيم امتناني وتقديري لفريق الخبراء الذين شاركوا في تطوير مؤشرات السياحة المستدامة التي كانت من أبرز ما توصلت إليه دراستي ، وإلى الأساتذة الأفاضل الذين شاركوا بتحكيم أداتي الدراسة ، فجزاهم الله عني كل الخير .

وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير من السيد يحيى خالد مديرعام الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والسادة مديري المحميات الطبيعية والأخوة العاملين بها وفي مديرية برية الأردن وأقسام الجمعية الأخرى على ما قدموه من معلومات وبيانات أسهمت في إثراء البحث ، وعلى حسن الضيافة والترحيب والتعاون الذي تميزوا به .

كما أقدم شكري الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة اطروحتي ، وتكبدوا عناء مراجعتها وتقديم ما يثريها ويجعلها غنية ومميزة .

وأخيراً، أقدم شكري وتقديري الخاص لكل من أسهم في هذا البحث وجعله يرى النورفالشكر كثير ومن يستحقونه أكثر.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الخرائط والأشكال والصور

تطوير مؤشرات السياحة المستدامة : تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن

إعداد

أحمد محمد محمود ربابعة

المشرف

الأستاذ الدكتور كايد عثمان أبو صبحة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مؤشرات لقياس السياحة المستدامة في مواقع السياحة البيئية(المحميات الطبيعية) في الأردن، وقياس الموشرات المتعلقة بدرجة رضا السياح والمجتمعات المحلية وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة . كماهدفت الدراسة إلى تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تعترض التنمية السياحية المستدامة في مواقع الدراسة.

وقد استخدمت الدراسة " تقنية دلفي" بهدف الوصول إلى إجماع فريق من الخبراء بشأن أبرز المؤشرات الصالحة لقياس ومراقبة السياحة المستدامة، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي عن طريق المسح بالعينة حيث جمعت البيانات اللازمة بواسطة إستبانتين كانت الأولى بهدف قياس درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة في مواقع الدراسة، وقد شملت هذه العينة (٤٣٧) زائراً لمواقع الدراسة، بينما هدفت الإستبانة الثانية لقياس درجة رضا المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة وتحديد اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها، وقد شملت هذه العينة (٧٢٢) مواطناً من السكان المحليين المحيطين بمواقع الدراسة.

وقد استخدمت الدراسة الأساليب والاختبارات الإحصائية اللازمة مثل تحليل التباين الأحادي، واختبار T-test، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بواسطة استخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

كما استخدمت الدراسة تحليل "سوات" لتحديد أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المتعلقة باستدامة السياحة في مواقع الدراسة، وذلك من خلال إجراء مقابلات معمقة مع مديري المحميات الثلاثة.

توصلت الدراسة إلى خمسة وتسعين (٩٥) مؤشراً لاستدامة السياحة، تلخصت في ستة أبعاد رئيسية أمكن تسميتها بمؤشرات البعد الاقتصادي ومؤشرات البعد الاجتماعي والثقافي ومؤشرات بعد التوعية والترويج ومؤشرات البعد البيئي ومؤشرات البعد التنظيمي والإداري ومؤشرات بعد الصورة الذهنية للمقصد السياحي.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود درجات رضا مرتفعة، واتجاهات ايجابية مرتفعة أيضاً نحو السياحة المستدامة لدى زوار محميتي غابات عجلون وضانا ، ودرجات رضا متوسطة واتجاهات معتدلة لدى زوار محمية الأزرق المائية، كما أشارت النتائج إلى وجود درجات رضا متوسطة، واتجاهات معتدلة نحو السياحة المستدامة لدى المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث.

وقد أوضحت نتائج تحليل "سوات" وجود تشابه كبير بين مواقع الدراسة الثلاث في نقاط الضعف والفرص والتهديدات المتعلقة بالسياحة المستدامة فيها؛ فقد تركزت معظم نقاط الضعف حول قصور المحميات في جوانب عدة أبرزها: توفير المعلومات الهادفة لزوارها، وتصميم برامج سياحية متكاملة تُقَدم للسائح خبرة سياحية واجتماعية وثقافية وبيئية مميزة، ودورها تجاه المجتمعات المحلية التي تتطلب مزيداً من التدريب والتأهيل لتصبح قادرة على المشاركة في التنمية السياحية، والعمل على تعظيم الفوائد الاقتصادية للسكان المحليين وتوزيعها على أكبر شريحة ممكنة.

وقد اقترحت الدراسة العديد من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها، كان من أبرزها ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تطوير وقياس مؤشرات السياحة المستدامة لمقاصد سياحية مختلفة، وضرورة تبني مديري المحميات الطبيعية لمؤشرات السياحة المستدامة التي توصلت إليها الدراسة، والعمل على معالجة القصور في الجانب الاجتماعي والثقافي من خلال تحسين سبل التفاعل بين السكان المحليين والزوار في مواقع الدراسة، والعمل على تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية.

١-١ تمهيد

تعد السياحة واحدة من أسرع القطاعات الاقتصادية نموا في العالم، وقد قدرت منظمة السياحة العالمية عدد السياح الدوليين عام ٢٠١١ بـ (٩٨٢) مليون سائح . حيثُ تعد السياحة من منظور اقتصادي قطاعاً انتاجياً يلعب دوراً هامّاً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.

وبالنسبة للأردن فإنَّ السياحة حالياً من أبرز النشاطات الاقتصادية، حيث شهدت صناعة السياحة الأردنية نمواً مضطرداً خلال العقد المنصرم، وتؤكد المؤشرات على استمرار النمو والاستثمارات في قطاع السياحة لما يمتلكه الأردن من مقومات سياحية طبيعية و تاريخية و ثقافية وبيئية .

لقد تعرضت السياحة كظاهرة اجتماعية واقتصادية لتغيرات كبيرة، خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ، نتيجةً لتغير أنماط العمل ومستويات المعيشة، كما أنَّ التوسع في المشاريع السياحية قد رافقته تغيرات سياسية و ثقافية واجتماعية وبيئية ارتبطت بتكنولوجيا فترة ما بعد الصناعة (Valene and Edington,1992,Perface). كما أصبح واضحاً أنَّ للبيئة التي تنمو فيها السياحة أهمية كبرى في نجاح تجربة السفر الخاصة بالسائح ، سواء أكانت بيئة طبيعية كالأرض و النبات والمياه أم الموارد الثقافية كالآثار والمباني التاريخية و الطرق و المطارات والفنادق وغيرها . وبالتالي فإنَّه وفي حالة غياب البيئة النظيفة الجاذبة للسياح فإنَّ السياحة نادراً ما تنجح. (Holden 2000,P:161) .

وفي مجال التنمية الاقتصادية للعديد من المقاصد السياحية من خلال اتباع أساليب متعددة لاحتواء البيئة الطبيعية في عمليات التخطيط والإدارة البيئية السليمة، فإنَّ مفهوم التنمية المستدامة يُعتبر الأمثل لمواجهة سلبيات التنمية والسعي لتلافيها في المستقبل، كما أنَّ مفهوم التنمية المُستدامة سيظل الفكر الرائد لعمليات التنمية خلال القرن الحادي والعشرين في جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها السياحة (حسانين، ٢٠٠٣ ص:٢) .

وفي هذا الإطار برزت الحاجة لتبني مفهوم ومبادىء التنمية المستدامة في قطاع السياحة حيث قامت منظمة السياحة العالمية (WTO) عام ١٩٩٦ بتعريف السياحة المستدامة بأنَّها " السياحة التي تُلبي احتياجات السُياح الحاليين ، والمناطق المُضيفة وتعمل على حماية وتحسين الفرص المستقبلية "

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على البيئة الطبيعية النظيفة والمناطق المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية . بينما نجد المناطق التي تفتقر لهذه الميزات تعاني من تناقص في أعداد ونوعية السياح والذي يقود بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية .ويمكن أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة الطبيعية والمجتمع المحلي من خلال التخطيط السليم والإدارة الواعية .

إنَّ النمو المتوقع في قطاع السياحة والاعتماد المتزايد للعديد من البلدان النامية على هذا القطاع بوصفه أحد أكبر المشغلين والمساهمين في اقتصادها قد أبرز الحاجة لإيلاء اهتمام خاص للعلاقة بين الحفاظ على البيئة وحمايتها من جهة وتبني مفهوم ومبادىء السياحة المستدامة من جهةٍ أخرى. ونتيجة للتوسع السريع في قطاع السياحة ، تواجه العديد من المقاصد السياحية التقليدية الناشئة ضغطاً متزايداً على بيئاتها الطبيعية والثقافية و الاجتماعية والاقتصادية. بحيث أصبح هنالك إدراك كبير بأنَّ النمو الكبير للسياحة والهادف لتحقيق منافع على المدى القصير غالباً ما يُفضي إلى تأثيرات سلبية تؤذي البيئة والمجتمع وتدمر الأسس التي تقوم عليها السياحة وتزدهر . بل على العكس من ذلك فعندما تكون السياحة مُخَططَّة ومُطَّورة وتُدار من خلال معايير تهدف إلى تحقيق الاستدامة يمكن لمنافعها أن تنتشر وتعم المجتمع والبيئات الطبيعية والثقافية (World bank,2004)

لقد أصبحت المجتمعات المتقدمة في الوقت الحاضر أكثر وعياً بمشاكل السياحة غير المستدامة، وقد تزايد الاهتمام بالاستدامة في الخطط والإستراتيجيات والسياسات وعلى جميع المستويات عالميا وإقليمياً، إضافة لذلك فإنَّ عدداً أكبر من السياح يطلبون معايير بيئية عالية للخدمات السياحية (World bank,2004) وبالتالي فإنَّه من المتوقع أن تواصل أشكال السياحة الرفيقة

بالبيئة نموها بصورة سريعة ، وهذا يستوجب تخطيطاً خاصاً وإدارة وبنى تحتية خاصة من أجل حماية المواقع الطبيعية الهامة التي غالباً ما تكون هشة من الناحية البيئية ، وقد يكون توفر التمويل وبناء القدرات أمراً أساسياً من أجل التنمية المستدامة .

وفي هذا الإطار غدت السياحة المستدامة منهجاً واسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، ويعكس اعتقاد الكثيرين بأهميتها في مختلف مناطق العالم، كما أنَّ تطبيق مفاهيم السياحة المُستدامة لا يُعَدُ مكلفاً من الناحية المالية نظراً لارتفاع عوائده المادية والمعنويه، على المدى الطويل، حيث يعود بالربح والفائدة على جميع المؤسسات السياحية .

إنَّ تطبيق مفاهيم السياحة المستدامة يشتمل على جوانب هامة أولها : العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية وثانيها : البعد الاجتماعي لكونها تعتمد على المجتمعات المحلية للاستفادة من خبراتها المختلفة والأخذ برأيها في مشاريع التنمية المختلفة وثالثها : البعد البيئي حيث تقوم بالمحافظة على الموارد الطبيعية من مخاطر التلوث والتدهور البيئي.

لقد تبنت منظمة السياحة العالمية (WTO) مجموعة من مؤشرات الاستدامة الخاصة بالسياحة واختُبِرَت في عدد من البلدان، وبدأ استخدامها فعلياً في بعض المقاصد السياحية، غير أنَّه يلزم القيام بمزيد من العمل من أجل تحسين و تطوير المعرفة بالمناهج المستخدمة في الوقت الحالي من أجل تطوير وتطبيق مؤشرات للسياحة المستدامة الغرض منها رصد الآثار الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية للسياحة، ولا تزال هناك حاجة لتطبيق هذه المؤشرات في العديد من البلدان والمقاصد السياحية؛ لذلك فإنَّ النهج المستخدم حالياً يسعى لقياس التأثيرات الناجمة عن السياحة في منطقة محددَّة أو مجتمع معين؛ لضمان أن تكون التنمية مُستدامة على المدى البعيد من وجهة نظر اقتصادية و اجتماعية و ثقافية وبيئية .

١-٢ مشكلة الدراسة

تركز هذه الدراسة على مناطق السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في الأردن؛ كونها لم تحظ بالاهتمام والبحث الذي حظيت به مواقع السياحة التقليدية مثل مواقع السياحة التاريخية والثقافية والترفيهية كالبتراء وجرش وعمان والعقبة وغيرها.

وتكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود مؤشرات لقياس السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية المستغلة للأغراض السياحية على المستويين المحلي والعربي، كذلك عدم وجود معرفة دقيقة حول درجة رضا السياح القاصدين للمحميات الطبيعية من جهة، والسكان المحليين المحيطين بها من جهةٍ أخرى. وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة لتطوير مؤشرات لقياس السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية، وذلك بالاعتماد على المؤشرات المعتمدة لدى منظمة السياحة العالمية والدراسات السابقة حول الموضوع، من خلال فريق من الخبراء المختصين لتطويرها وتكييفها بحيث تتلاءم هذه المؤشرات مع البيئة الأردنية بشكل عام، ومواقع الدراسة بشكل خاص.

وتعمل هذه الدراسة كذلك، على تطبيق تلك المؤشرات الخاصة بقياس درجة رضا الزوار والسكان المحليين وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية؛ وذلك انطلاقاً من تعريف منظمة السياحة العالمية للسياحة المستدامة التي ترى بأنَّها " السياحة التي تُلبي احتياجات السُياح الحاليين، والمناطق المُضيفة وتعمل على حماية وتحسين الفرص المستقبلية"(WTO,1993:7) .

وستسعى هذه الدراسة للاجابة عن التساؤلات ضمن المجالات الأربعة الآتية :-

- **المجال الأول (مؤشرات السياحة المستدامة)**

١. ما المؤشرات اللازمة لقياس استدامة السياحة في المحميات الطبيعية في الأردن ؟

- **المجال الثاني (درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة)**

٢. ما درجة رضا الزوار عن المحميات الطبيعية ، و ما اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها ؟

٣. ما أسباب زيارة المحميات الطبيعية (مواقع الدراسة) من وجهة نظر الزوار؟

٤. ما النشاطات والممارسات التي يقوم بها الزوار خلال زيارتهم لمواقع الدراسة ؟

٥. ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها ؟

٦. ما الجوانب التي تحتاج للتطوير مستقبلاً لتحسين مستوى الزيارة لمواقع الدراسة من وجهة نظر الزوار؟

٧. ما حدود الطاقة الاستيعابية " من الزوار في اليوم الواحد " لمواقع الدراسة من وجهة نظر الزوار؟

٨. ما توقعات الزوار حول مدة إقامتهم في الزيارة القادمة لمواقع الدراسة ؟

- **المجال الثالث (درجة رضا المجتمعات المحلية واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة)**

٩. ما درجة رضا المجتمعات المحلية عن حالة السياحة في مواقع الدراسة، وما اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها ؟

١٠. ما نوعية السياح المرحب بهم من قبل المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة ؟

١١. ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها؟

١٢. ما أبرز اهتمامات المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة في مجال التنمية السياحية ؟

١٣. ما القضايا التي من شأنها إطالة عمرالسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

- **المجال الرابع (نقاط القوة والضعف)**

١٤. ما أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تعترض السياحة المستدامة في مواقع الدراسة ؟

١–٣ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بلوغ الأهداف الآتية :

١. تطوير قائمة تتضمن المؤشرات اللازمة لقياس السياحة المستدامة بأبعادها كافة في مناطق السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في الأردن .

٢. قياس درجة رضا الزوار عن المحميات الطبيعية وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها.

٣. قياس درجة رضا المجتمعات المحلية عن التنمية السياحية في المحميات الطبيعية وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها .

٤. تزويد صانعي القرار بالمعلومات اللازمة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في المستقبل .

5. رفع مستوى الوعي والإدراك لدى المسؤولين والمجتمعات المحلية والسياح بأهمية التنمية السياحية المستدامة .
6. تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تعترض التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية في الأردن .

١-٤ فرضيات الدراسة

١-٤-١ الفرضية الأساسية الأولى :-

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجنسية، العمر،المستوى التعليمي، الوظيفة، مكان الإقامة، مدة الإقامة في المحمية) وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية السبعة الآتية :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنسية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير العمر .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية .

١-٤-٢ الفرضية الأساسية الثانية :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، مكان الإقامة) وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الخمس الآتية :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة .

١-٤-٣ الفرضية الأساسية الثالثة :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير جغرافية مواقع الدراسة .

١-٤-٤ الفرضية الأساسية الرابعة :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير جغرافية مواقع الدراسة .

١-٥ أهمية الدراسة ومبرراتها

يلعب قطاع السياحة دورا هاما في نمو الاقتصاد الأردني وجذب الاستثمارات، إضافة إلى توفير فرص العمل وإدخال العملات الصعبة. ويحقق النشاط السياحي إيرادات مباشرة للدولة .كما تعتبر مساهمة السياحة عاملا هاما في نمو وتنشيط الاقتصاد الأردني حيث تشكل ما نسبته ١٣% من الناتج المحلي الإجمالي، وتشكل كذلك ما نسبته 64% من إجمالي مقبوضات حساب الخدمات في ميزان المدفوعات ، وساهمت بما نسبته ٢٦% من إجمالي مقبوضات الحساب الجاري في ميزان المدفوعات .وهذا يضع السياحة في المركز الثالث من حيث الأهمية النسبية بعد الصادرات السلعية وتحويلات العاملين في الخارج . كما يوفر القطاع السياحي حوالي ٤٢ ألف فرصة عمل مباشرة، بينما يقدر عدد العاملين فيه بشكل غير مباشر بحوالي ١٣٠ ألف عامل.

وقد شهدت أعداد السياح القادمين إلى المملكة ازديادا مضطردا خلال الأعوام الماضية، حيث بلغ عدد سياح المبيت حوالي ٤.٥ مليون سائح في العام ٢٠١٠ بينما بلغ عدد زوار اليوم الواحد ٣,٧ مليون زائر. وقد أدى التركيز على نوعية السياح (خاصة القادمين من أوروبا) إلى رفع عدد ليالي المبيت وزيادة المدخول السياحي الذي بلغ مليارين و٤٢٣ مليون دينار في العام ٢٠١٠ (هيئة تنشيط السياحة ٢٠١١).

يُنظرإلى الأردن على أنَّه من الدول الفقيرة بمقياس الموارد الطبيعية، وبأنَّه قد يقع أسفل أي قائمة أو تسلسل للدول على مختلف محاور البيئة الطبيعية عموما، سواء كان ذلك في مكوناته المائية، أو الحيوانية والنباتية أو معطياتـــــه الأرضية عموماً. إلا أنّ هذا(الفقر) هو حقاً في الكم وليس في النوع (الحوري،٢٠٠٥).

لذلك أولى الأردن حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي اهتماماً كبيراً من خلال إنشاء شبكة من المحميات الطبيعية في مختلف مناطق الأردن مثلت تنوعه البيئي من حيث المناخ والخصائص الحيوية. وقد كان ذلك انطلاقاً من وعي وإدراك القيادة الأردنية للمخاطر العديدة التي تهدد الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي نتيجة للممارسات والنشاطات الضارة التي تتعرض لها البيئة .

وفي هذا الإطار تبرز اشكالية الاستدامة لهذه المحميات الطبيعية التي تتطلب إدارتها والمحافظة عليها مصدراً مستداماً للتمويل ، ونتيجة لإرتفاع كلفة المحافظة على الطبيعة فقد أنيطت إدارتها بالجمعية الملكية لحماية الطبيعة (وهي منظمة غير حكومية) تتلقى دعماً وتمويلاً من جهات متعددة اعتماداً على المشاريع التي تعمد الجمعية على تنفيذها؛ لذلك توجهت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة نحو استغلال المحميات الطبيعية للأغراض السياحية، حيثُ قامت بفتح هذه المحميات أمام السياح عملاً بمنهج " السياحة تدعم المحافظة ". إلا أنَّ ارتفاع معدلات الزيادة في أعداد الزوار، وتنوع النشاطات والمرافق والمسارات التي تمَّ تشييدها في هذه المحميات قد يؤدي لحدوث مخاطر مستقبلية تتعلق بالاستخدام المستدام للتنوع الحيوي خاصةً وأنَّ المحميات الطبيعية هي مناطق ذات أنظمة بيئية حساسة وهشة وتتميز بتنوع حيوي فريد.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السياحة المستدامة لا تقتصر فقط على حماية البيئة الطبيعية ، بل هناك توجه عالمي لزيادة التركيز على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتنمية والعمل على موازنتها مع العوامل البيئية والذي يتناسب مع القطاع السياحي بحسب منظمة السياحة العالمية .(WTO.2006,P.14) خاصة وأنَّ المجتمعات المحلية المحيطة بمناطق المحميات الطبيعية بحاجة ملحة للتنمية بكل أبعادها .

لقد أصبحت الاستدامة هدفاً مهماً لكل قطاعات التنمية، لذا يجب أن تكون السياحة بمثابة القائد في المساهمة بالتنمية المستدامة بسبب أهميتها الاقتصادية (Wahab & Pigram 1997,P.284)
بالرغم من أن للسياحة فوائد اقتصادية للمجتمعات المضيفة فإنها لا تزال تسبب آثاراً اجتماعية و ثقافية وبيئية ، وهذه الآثار يمكن أن تكون مفيدة أو العكس، بناءً على كيفية تطوير السياحة وتنظيمها .(WTO .2006.P.7)

وقد أشارت العديد من الدراسات لآثار السياحة الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية والبيئية ، لذا فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في معرفة الممارسات السياحية الحالية (النشاطات التي يمارسها الزوار) في مواقع الدراسة لتحديد خصائصها من أجل مساعدة صانعي القرار للوصول إلى التنمية السياحية المستدامة في المستقبل.

لقد أولت الاستراتيجيات السياحية في الأردن تركيزاً كبيراً على البعد الاقتصادي (Daher,1999.P.43). ويلاحظ ذلك من خلال الاستراتيجية الوطنية للسياحة ٢٠٠٤-٢٠١٠ م

واستراتيجية ٢٠١١– ٢٠١٥ التي يظهر فيها بأن الجوانب الاجتماعية و البيئية والثقافية قد هُمشت مقارنة بالجوانب الاقتصادية فقد تطلعت استراتيجية ٢٠٠٤ إلى مضاعفة الاقتصاد بحلول عام ٢٠١٠ كهدف رئيسي، من هنا يتضح لنا أهمية هذه الدراسة التي سوف تسلط الضوء على أهمية الجوانب الاجتماعية، البيئية والثقافية في صناعة السياحة واستدامتها في الأردن .

وتبرز أهمية هذه الدراسة في تركيزها على أنَّ السياحة يمكن أن تكون عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة الطبيعية والمجتمع المحلي من خلال التخطيط السليم والإدارة الواعية والساعية لتبني مؤشرات الاستدامة اللازمة والمناسبة .

إضافةً إلى ما سبق ، ستقدم هذه الدراسة دليلاً ارشادياً للمساعدة في توجيه التنمية السياحية في مناطق السياحة البيئية للوصول إلى السياحة المستدامة اقتصادياً واجتماعيا وبيئياً خاصة وأنَّ هذه المناطق تمتاز بأنَّها ذات أنظمة بيئية حساسة وتنوع حيوي فريد من نوعه. وتسعى هذه الدراسة إلى رفع مستوى الوعي والإدراك بين كل من صانعي القرار والسكان المحليين والسياح حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بالسياحة. كما أنَّ دراسة الوضع الحالي للسياحة يمكن أن يعطي نظرة أكثر عمقاً للوقوف على طبيعة المشاكل التي تعترض التنمية المستدامة للسياحة والمجتمعات.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في جوانب كثيرة، من بينها أنَّها تمثل محاولة علمية لسبر غور مفاهيم ومبادىء السياحة المستدامة من خلال تطويرها لمؤشرات الاستدامة بأبعادها الاقتصادية، الاجتماعية – الثقافية والإدارية والبيئية، وقياسها لأبرز مؤشراتها – درجة رضا الزوار والسكان المحليين – على مقاصد سياحية غير تقليدية تتمثل بمناطق السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في الأردن، والتي ينظر اليها على أنَّها بمنأى عن المخاطر والتهديدات بسبب القواعد التي تنتهجها في إدارة العمليات السياحية. كما أنَّ بمقدور هذه الدراسة أن تضع أمام المسؤولين حقائق صادقة حول الوضع الراهن لهذه المقاصد والمسار الذي تسلكة التنمية السياحية فيها، كي يتمكن المسؤولون من إتخاذ الإجراءَات المناسبة في الوقت المناسب. كما أنَّ هذه الدراسة ستفتح الباب أمامَ الباحثين للقيام بالدراسات المستقبلية على مقاصد سياحية أخرى .

ومما تجدر الإشارة إليه بأنَّ هذه الدراسة تعتبر وسيلة غير تقليدية في الترويج للتنمية السياحية المُستدامة وذلك عن طريق رفع مستوى الوعي والإدراك بين السكان المحليين والمستثمرين من جهة وصانعي القرار من جهة أُخرى بجدوى وفاعلية تبني مبادىء الاستدامة على المدى الطويل كونها تحقق

الربح للمستثمرين وتعود بالفائدة على المجتمعات المحلية المشاركة جنباً إلى جنب مع المحافظة على المصادر الطبيعية وحماية التنوع الحيوي من التهديدات التي يتعرض لها نتيجة الاستغلال غير المُستدام.

وأخيراً فإنَّ الحاجة لتطوير وتطبيق مؤشرات الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإدارية الخاصة بالتنمية السياحية في المحميات الطبيعية تبدو ضرورةً ملحة لضمان مستقبل أفضل للبيئة الطبيعية والمجتمعات المحلية والسياح القاصدين لهذه المواقع .

١-٦ حدود الدراسة

سوف تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على ثلاث من المحميات الطبيعية المستغلة للأغراض السياحية ، والتي تتوافر فيها أماكن لإقامة السياح وهي (محمية ضانا للمحيط الحيوي و محمية الأزرق المائية و محمية غابات عجلون) حيث تُمثل هذه المحميات مختلف البيئات الأردنية وتبرز تنوعه الجغرافي و الحيوي. كما ستتناول هذه الدراسة المجتمعات المحلية (التجمعات السكانية المحيطة بهذه المحميات) للتعرف على درجة رضاها عن مستوى السياحة القائمة فيها وتحليل اتجاهاتها نحو السياحة المستدامة، كما ستقوم بدراسة عينة من زوار هذه المحميات للوقوف على درجة رضاها وتحليل اتجاهاتها نحو السياحة المستدامة فيها .

١-٧ تنظيم الدراسة

الفصل الأول : مقدمة الدراسة ويتضمن : التمهيد ، ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهمية الدراسة ومبرراتها، وفرضياتها وأهدافها، **و**حدودها، وتنظيم الدراسة.

الفصل الثاني: مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ويتضمن: مراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بأحد مجالات الدراسة، حيث قام الباحث بتصنيفها ضمن محاور وسياقات تطورها وانتهى بتعقيب موجز حول الدراسات السابقة وعناصر تميز هذه الدراسة.

الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة ويشتمل على :- مفهوم التنمية المستدامة وتطوره التاريخي وأنماطه الأولية، وظهور مفهوم السياحة المستدامة والمشاكل المرتبطه به، ومبادئ السياحة المستدامة، وقياس الاستدامة، ودور المؤشرات في قياس النمو المستدام، ومعايير منظمة السياحة العالمية للمؤشرات الجيدة، ومستويات المؤشرات وأنواعها ومقاييسها، والسياحة في المناطق المحمية واتجاهاتها الحديثة، والنظريات المتصلة بالسياحة المستدامة، ومفهوم الطاقة الاستيعابية، والمشاكل

المرتبطة بقياسها. وذلك بهدف تعزيز الدراسة من الناحية النظرية، وتوفير أطر نظرية ومفاهيمية متكاملة للدارسين في المستقبل .

الفصل الرابع: تصميم الدراسة ويشتمل على : تحديد مواقع الدراسة وشرح أسباب اختيارها، وتوضيح مصادر البيانات اللازمة لبلوغ أهداف الدراسة، وتحديد المناهج والأساليب البحثية التي استخدمها لمعالجة مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، كما تضمن تحديد لمجتمعات الدراسة وعيناتها وطرق حسابها، وأدوات الدراسة وإجراءاتها، وأساليب معالجة البيانات التي تمَّ جمعها، كما تضمن إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة وكيفية استخدامها.

الفصل الخامس: الخلفية الجغرافية لمواقع الدراسة ويتضمن : الموقع والحدود والمساحة والمناخ ومصادر المياه، والتنوع الحيوي، ومراحل تطور المحمية، والتجمعات السكانية المحيطة بمواقع الدراسة، ومناقشة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المجتمعات المحلية، والموارد التاريخية والثقافية، والاستخدامات السياحية للمحميات ومشاريعها التطويرية، والممرات السياحية، وأعداد السياح وتوزيعهم الشهري على مواقع الدراسة.

الفصل السادس: نتائج الدراسة ويشمل: نتائج الدراسة ضمن المجالين الأول والثاني للدراسة، تطوير مؤشرات السياحة المستدامة لمناطق الدراسة، وقياس درجة رضا زوار مواقع الدراسة وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة.

الفصل السابع: نتائج الدراسة ويشمل: نتائج الدراسة ضمن المجالين الثالث والرابع للدراسة، قياس درجة رضا السكان المحليين وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة، وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه تنمية السياحة المستدامة في مواقع الدراسة.

الفصل الثامن: مناقشة النتائج والتوصيات ويتضمن: مناقشة نتائج الدراسة بمجالاتها الأربع وتفسير النتائج ضمن معطيات البيئة المحلية، ومن خلال ربط النتائج بمفاهيم ومبادىء السياحة المستدامة، والاتجاهات الحديثة للسياحة والسفر للمناطق المحمية، ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول الموضوع، وما تمَّ طرحة خلال المؤتمرات والمنتديات الدولية التي ناقشت قضايا السياحة المستدامة ومؤشراتها.

الفصل الثاني

مراجعة الدراسات والبحوث السابقة

٢-١ تمهيد

تناولَ العديد من الباحثين مفهوم التنمية المُستدامة بشكلٍ عام خلال العقود الثلاث الماضية، وبحثوا في علاقتها بالتنمية السياحية للتحول من نمط السياحة التقليدية "الجماهيرية " إلى نمط السياحة المستدامة ، وقد تركزت جهود جمهور واسع من الباحثين في دراسة مؤشرات التنمية المُستدامة، بشكل عام، ومؤشرات السياحة المُستدامة، بشكل خاص، وذلك بعد قيام منظمة السياحة العالمية (WTO) بتبني مؤشرات السياحة المُستدامة في العديد من المؤتمرات الدولية وإصدار دليل خاص بشأنها .

وفي هذا الإطار شهدت الدراسات والأبحاث التي أُجريت حول تطوير مؤشرات السياحة المستدامة تنوعاً كبيراً ، حيثُ تطلعت بعض الدراسات إلى تطوير مؤشرات عامَّة وشاملة للسياحة المُستدامة ، وسعت دراسات أُخرى لتطوير مؤشرات استدامة خاصة بمقاصد سياحية محدَّدة ، ودراسات أخرى اقتصرت على جانب واحد من جوانب الاستدامة مثل الجانب البيئي ، أو على أحد أنواع السياحة مثل السياحة البيئية او المجتمعية . وقد ذهب فريق آخر من الباحثين لقياس درجة رضا واتجاهات كل من المجتمعات المحلية و السياح في العديد من المقاصد السياحية نحو السياحة المستدامة باعتبارها أهم مؤشرات السياحة المستدامة.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد دارت العديد من النقاشات بين الباحثين حول الصعوبات التي تعترض تطبيق مؤشرات السياحة المُستدامة، وتداخل المؤشرات بحيث يصعب الفصل بين المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على سبيل المثال ، كذلك صعوبة قياس العديد من المؤشرات كمياً، الأمر الذي يؤدي إلى عدم المقدرة على الخروج بمقياس واضح ومتدرج لمؤشرات السياحة المستدامة بابعادها المختلفة يمكن من خلاله إصدار حكم نهائي على ما يمكن تسميته بالسياحة المُستدامة .

وتجدر الإشارة هنا، إلى توجه فريق من الباحثين لمناقشة السياحة المستدامة من نواحي مختلفة حيث توجه بعضهم لإجراء دراسات حول تسويق وإدارة السياحة المستدامة، ومن أمثلة هذه الدراسات:

دراسة كل من : Dolnicar, S., Leisch,L (٢٠٠٨) بعنوان :

" Selective Marketing for Environmentally Sustainable Tourism"

تهدف هذه الدراسة للمساهمة في زيادة المعرفة في مجال السياحة المستدامة بطريقتين الأولى عن طريق التحقق من خصائص السياح المرتبطة معنوياً بالسلوك البيئي والثانية عن طريق التحقق فيما إذا كان يمثل السياح الودودين للبيئة هدفاً مفيداً من الناحية الإدارية للتسويق الانتقائي على النحو الذي اقترحه انسكيب Inskeep عام ١٩٩١.

تمثل البيئة الطبيعية المورد الرئيسي للعديد من المقاصد السياحية والسياح المهتمين على نحو متزايد لقضاء عطلاتهم في مناطق طبيعية بكر . وبناء على ذلك ، فإن مديري المقاصد السياحية يعيشون تحت ضغوط متزايدة لتنفيذ الممارسات المستدامة بيئيا. لقد تمَّ اقتراح الانتقاء الهادف للسياح كأحد المناهج لإدارة المقاصد السياحية المستدامة لكن جدوى هذا المنهج تبقى غير مُجَربة وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة .

جُمِعَت البيانات اللازمة من خلال مسح شمل (١٠٠٠) الف مواطن استرالي استهدفتهم الدراسة من خلال استبيان تمَّ توزيعة بواسطة البريد الالكتروني . حيث تضمن الإستبيان ثلاثين فقرة حول السلوك الصديق للبيئة ، وقد تمَّ تحليل البيانات عن طريق تصنيف تكرارات فقرات الإستبيان إلى ثلاث فئات ، بعد ذلك تمَّ إجراء بعض الاختبارات والأساليب الإحصائية مثل اختبار مربع كاي وتحليل التباين ومعاملات الارتباط ونموذج الانحدار الخطي.

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى وجود اختلافات بحسب فئات السياح الثلاثة (ذات الأثر البيئي الكبير، والمتوسط، والصغير) من حيث الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، حيث كانت مجموعة السياح ذوو التأثيرات الصغيرة هي الأكبر سناً والتي تشمل نسبة كبيرة من النساء وغالباً ما يحصلون على دخل متدنٍ، و أغلبهم من فئة المتقاعدين أو المنخرطين في الأعمال المنزلية أكثر من الأفراد في الفئات الأخرى . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاثة تعزى لمتغير المستوى التعليمي والوضع العائلي .

أسهمت بعض المتغيرات التفسيرية مثل (الخصائص الشخصية والسلوكية والاجتماعية والديموغرافية) إسهاماً كبيرا في تفسير أنماط السلوك الموالية للبيئة. واستنتجت أنَّ التسويق الإنتقائي والهادف يمثل استكمالاً لإدارة التقنيات السياحية المستدامة حالياً، حيث تركز على السياح في المقاصد التي قد لا تكون بالضرورة مهمة في حماية البيئة المحلية.

دراسة كل من Lim,L., McAleer,M (٢٠٠٥) بعنوان :

" Ecologically Sustainable Tourism Management"

هدفت الدراسة إلى تقييم الممارسات الإدارية والمشكلات والتحديات التي تواجه اثنين من مواقع الجذب السياحي البيئية الموجودة في منطقة الشاطىء الذهبي ومنطقة برسبين في مقاطعة كوينزلاند الاسترالية، حيث يدار منتجع جزيرة كوران كوف في منطقة الشاطىء الذهبي من قبل القطاع الخاص ، في حين تدار محمية بوندال للأراضي الرطبة من قبل القطاع العام في منطقة برسبيان عاصمة مقاطعة كوينزلاند . حيث عمِلت الدراسة على تقييم الممارسات الإدارية لمناطق الجذب السياحي البيئية بالاعتماد على قائمة تتضمن بعض المؤشرات .

إنَّ أحد أهم التحديات الرئيسية التي تواجة إدارة السياحة البيئية هو إنشاء صناعة مربحة ومستدامة بيئيا ، وتحقيق خبرة مرضية للزوار في الوقت ذاته ، إضافةً إلى تحسين مستويات المعيشة في المجتمعات المضيفة .

يمثل "كوران كوف " منتجعاً يعتمد على السياحة البيئية والقائم على واحدة من الجزر الرملية الطبيعية القليلة في العالم، إضافة لكونه منتجعاً سياحياً فعَّالاً في تنفيذ مجموعة من المبادرات المتعلقة بالإدارة البيئية المستدامة . بالمقابل تعتبر محمية بوندال للأراضي الرطبة موطناً لمجموعة واسعة من المجتمعات النباتية وواحدة من أكبر بقايا الغابات المطيرة النادرة في منطقة الشاطىء الذهبي ، إضافةً لكونها محمية معترف بها دولياً كمحطة هامة لتغذية واستراحة الطيور المهاجرة القادمة من الاسكا والصين واليابان ومنغوليا وسيبيريا.

توصلت الدراسة إلى أنَّ السياحة المستدامة يمكن أن تقدم مساهمات كبيرة في تحسين نوعية البيئة والتنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة المجتمعات المحلية ، كما أنَّها توفر تجربة عالية الجودة لزوارها.

كما أظهرت النتائج التزام الإدارات في منطقتي الدراسة بالبيئات الاجتماعية التي تعمل فيها من خلال المساهمة بغرس الأشجار وإنشاء برامج المحافظة على الطبيعة وبناء المرافق اللازمة لمدارس المنطقة وغيرها من الأنشطة ذات المسؤولية الاجتماعية .

وتشير النتائج التي تمَّ التوصل إليها بأنَّ منتجع " كوران كوف " حساس من الناحية البيئية ، حيث يسعى للحد من الضغط على البيئة من خلال تعديل وتحسين المعدات والسياسات والممارسات في مجالات المياه والطاقة والنفايات ومكافحة الآفات ، كما اولى المنتجع أهمية كبيرة لاستخدام

التقنيات البيئية كالطاقة الشمسية وإعادة تدوير النفايات لرفع مستوى أدائه البيئي ، إضافةً للتعليم البيئي والخبرة المقدمة للزوار ، رغم كون المنتجع يعمل على الحد من الزيارات لمناطق الجذب الموجودة فيه للتقليل من الآثار السلبية على بيئتة الطبيعية . وقد تبنى المنتجع منهج الإدارة البيئية المعاصرة وممارساته بكفاءَة عالية ، كما توصلت الدراسة إلى أنَّ النجاح في تطبيق مبادىء الاستدامة يساهم في الترويج للفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المدى الطويل ، ويعمل كذلك على تحسين الآفاق المستقبلية للمشاريع السياحية .

وفيما يَخُص السياحة المُستدامة في المناطق المحمية والمتنزهات الوطنية ، فقد ركَزَّ عدد كبير من الباحثين اهتمامهم على دراسة هذا الإتجاه حيث تمَّت مناقشته من جوانب اجتماعية واقتصادية وبيئية **ومن أمثلة هذه الدراسات :**

دراسة Nepal,S (١٩٩٧) بعنوان :

Sustainable tourism, protected areas and livelihood needs of local communities in developing countries

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالسياحة في المناطق المحمية وتاثيرها على تحسين سبل المعيشة للمجتمعات المحلية المجاورة لها ، كما هدفت لمناقشة دور التنمية التي تقودها السياحة فيما يتعلق بمساهمتها في الاقتصاد المحلي ومدى مشاركة المجتمعات المحلية المجاورة للمناطق المحمية في الأعمال السياحية ، وفرص البقاء للمناطق المحمية على المدى الطويل.

ساهمت شبكات واسعة من المناطق المحمية في العديد من البلدان النامية على تحفيز النمو للسياحة المعتمدة على المناطق المحمية خلال العقدين الماضيين ، وبالنسبة للمناطق المحمية فإنَّ السياحة تحدث في مناطق يمكن وصفها بأنَّها مناطق ريفية معزولة أو نائية ، لذلك غالباً ما يكون الإفترض بأنَّ مثل هذه المناطق ستشهد تحفيزاً للأنشطة الإقتصادية الناجمة عن السياحة حيثُ يكون بمقدور السكان المحليين جني فوائد ملموسة في هذا المجال . بينما تشير الدلائل إلى ندرة حدوث ذلك ، في الواقع فإنَّه وفي غالبية المناطق المحمية نجد أنَّ الفوائد تصل بصعوبة بالغة إلى المجتمع المحلي الذي يتحمل العبء الأكبر في إدارة المناطق المحمية. فعندما يتم تأسيس المناطق المحمية وإستغلالها للأغراض السياحية غالباً ما يكون الغُرباء هم الذين يُسارعون في جني الجزء الأكبر من الدخل السياحي المنتج محلياً .

أبرزت الدراسة بعض المناهج الرائدة في هذا المجال مثل "موقد النار في المخيم" CAMPFIRE (برنامج تمَّ اطلاقه عام ١٩٨٩ في مقاطعة نامبيبيا ويهدف إلى تطوير مؤسسات تنظيمية ملائمة لصناعة القرار وتوزيع الفوائد المتأتية من السياحة بحيث تستهدف الأشخاص الأكثر تأثراً من إنشاء المناطق المحمية)، و(مشروع المحافظة على منطقة انابورنا) الذي يسعى لتلبية الاحتياجات المعيشية للمجتمعات المحلية باستخدام الفوائد المُتأتية من السياحة المعتمدة على الطبيعة . حيث ركزَّ كلا المشروعين على النَّهج الديموقراطي التشاركي المتمحور حول الإنسان .

أظهرت نتائج هذه الدراسة بأنَّ السياحة المستدامة في المناطق المحمية تمتلك القدرة على إحداث تغييرات إيجابية ليس فقط في مجال حماية البيئة ولكن ايضاً في مجال تحسين ظروف المعيشة للمجتمعات المحلية التي تعيش بجوار المناطق المحمية ، كما أظهرت النتائج بأنَّ المشاركة مطلوبة من قبل كل من المجتمعات المحلية والوكالات الحكومية والرياديين في قطاع السياحة من المحليين وغيرهم لبلوغ أهداف الاستدامة وتحقيق التوازن بين المحافظة على المناطق المحمية وتلبية الاحتياجات المعيشية للسكان المحليين.

دراسة : Causack,D ;Dixon,L (٢٠٠٦) بعنوان :

" Commimity-Based Ecotourism and Sustainability "

تهدف الدراسة إلى تقديم وصف للسياحة البيئية مع التركيز على الاتجاهات السائدة في كل من بنما وكوستاريكا ، كما تهدف إلى إنشاء إطار يعتمد على الدراسات السابقة لتحليل استدامة مشاريع السياحة البيئية المعتمدة على المجتمعات المحلية، وتحليل الاستدامة الحالية والمستقبلية لمواقع الدراسة، والعمل على تقديم توصيات للمساهمة في زيادة استدامة السياحة البيئية لمواقع الدراسة .

تُعد السياحة واحدة من أسرع الصناعات نمواً في الاقتصاد العالمي، والسياحة البيئية هي أكبر قطاعات صناعة السياحة التي تُركز على حماية النُظم البيئية الطبيعية، في حين تقوم بجلب المنافع الاقتصادية للمجتمعات المحلية. وحتى تكون مشاريع السياحة البيئية مُستدامة ينبغي أن تُدار بحَذر حتى لا يقوم الزوار بتدمير المناطق الطبيعية المعزولة والإضرار بالثقافات المحلية . ولا بُدَّ من مراقبة ورصد المشاريع باستمرار للتأكد من أنَّها تعمل على نحوٍ مُستدام .

حدَّدت الدراسة ثلاثة اختبارات لمعرفة فيما إذا تمَّ تحديد الاهتمامات المشتركة المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية ، وقد كان الاختبار الأول إجرائياً حيث يطرح تساؤلاً فيما إذا كان قد تمَّ التعرف على جميع المشاركين وبأنَّهم قادرون على المشاركة في عملية صنع القرار أم لا . بينما كان

الاختبار الثاني موضوعياً حيث يتحقق من امتلاك كل مشارك اهتماماً مناسباً وصالحاً للمشاركة في عملية صنع القرار المتعلق بمواقع الدراسة . وأخيراً الاختبار العملي الذي يتضمن التطبيق الفعلي لقرار تنفيذ البرنامج ، ليتم بعد ذلك ومن خلال التقييم تحديد فيما إذا كان البرنامج قادراً على معالجة الاهتمامات المشتركة للمشاركين . وقد قام الباحث بالمشاركة في رحلة ميدانية لمدة سبعة أيام في منطقة باركيو انترناشيونال والمُسماة " أميستاد" المعروفة بكونها منطقة محيط حيوي دولية مُشتركة بين بنما وكوستاريكا ، حيثُ قام الباحث بجمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال إجراء مقابلات جماعية في ست مناطق تنفذ مشاريع للسياحة البيئية ، كما أجريت مقابلات غير رسمية مع أعضاء من المجتمع المحلي فضلاً عن العديد من الموظفين العاملين في المنظمات غير الحكومية في مواقع الدراسة.

تشير النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنَّ المشاريع التي تمت مناقشتها في هذه الدراسة تلبي درجات متفاوتة من الاستدامة وأنَّ وجود شبكة اقليمية لمشاريع السياحة البيئية يبقى أمراً ممكناً. كما أظهرت بأنَّ العنصر الأكثر وضوحاً والذي تفتقر إليه لنجاح تنمية السياحة البيئية في مواقع الدراسة هو المنظمات الإقليمية غير الحكومية للسياحة البيئية مثل منظمة ANAI في كوستاريكا والتي تعمل على المساعدة في تدريب المجتمعات المحلية لتطوير مشاريع في مجال السياحة البيئية ، كما يمكن لها تسهيل عمليات التنسيق الثنائي الدولي وتعزيز عمليات التقييم والرصد المستمر. كما أوضحت النتائج بأنَّ آفاق تنمية السياحة البيئية في منطقة " بوكاس دل تورو " وبنما تبدو واعدة ، حيث توجد ميزة كبيرة لتطوير السياحة البيئية في المنطقة التي تمثل النموذج الناجح للسياحة البيئية في كوستاريكا.

وقد أوصت الدراسة بأنَّ استدامة المشاريع يُمكن أن تزداد من خلال تحديد الهدف وإقامة الشراكات الفاعلة والمراقبة المستمرة وتقييم المشاريع المُقرَّرة أو التي تمَّ إنشاؤها .

دراسة كل من Arceo,p.,Granados-Barba (٢٠١٠) بعنوان :

"Evaluating Sustainability Criteria for A Marine Protected Area in Veracruz, Mexico "

تُصَمَّم مناطق المحميات البحرية لحماية المصادر الطبيعية ضمن حدودها ، وقد أُعلن المتنزه الوطني لنظام الشعاب المرجانية في فيراكروز منطقة محمية عام ١٩٩٢ . وقد تمَّ اتباع عدد محدود من المقاييس لخفض الاستغلال في منطقة المتنزه خلال الأعوام السابقة .

أجريت هذه الدراسة لتكون قاعدة أساس لتقييم الاستدامة في منطقة المتنزة حاليا ، وقد اختيرت المؤشرات بالاعتماد على خصائص الاستدامة من خلال المعايير أو المحكات المعروفة سابقا ، وقد تمَّ تكييفها بعد استخدام طريقة لتقييم الاستدامة في الأنظمة الزراعية .

تمَّ اختيار معايير الاستدامة ومؤشراتها من خلال المقابلات شبة المقننة التي تمَّ إجراؤها مع أصحاب العلاقة ، حيث تمَّت دراسة ثلاثة مواقع هي (فيراكروز، بوكادل ريو، أنتون ليزاردو) والمجتمعات المحلية المجاورة لهذه المواقع والتي تضم كلاً من الصيادين والأدلاء السياحيين والعاملين في المطاعم والفنادق ، حيث تمَّ توزيع إستبانة للحصول على معلومات حول تقييم مؤشرات الاستدامة من خلال مقياس متدرج من (١– ١٠).

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى وجود دليل استدامة غير ثابت لنظام الشعاب المرجانية بنسبة ٤٥.٨٧ % ، وقد تمَّ ملاحظة وجود اختلافات في أدلة الاستدامة للمجتمعات الثلاث عندما طُبقت تحاليل التصنيف والترتيب ، كذلك وجدت اختلافات بين المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية . وقد أظهرت النتائج المتعلقة بخصائص الاستدامة ومعاييرها بأنَّ الإنتاجيةتعتمد على الحاجة لنظام الشعب المرجانية للمحافظة على انتاجيتها والذي انعكس في مسألتين : الأولى ، الانتاج الاقتصادي للبضائع والخدمات للمحافظة على العائلات في المنطقة الشاطئية والذين ترتبط أنشطتهم باستعمال الموارد والثانية ، في توافر الغذاء البحري للمجتمعات الحيوية . كما تبين نتائج الدراسة الحاجة إلى العمل مع أعضاء المجتمع في التنظيم والتنويع وامتلاك المهارات الجديدة والتي تتضمن تقنيات الصيد المتقدمة والتدريب الملائم والتعليم لتحسين الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل ، كما أنَّ هناك حاجة لإقناع الحكومة بأنَّ الدعم العام للجمهور ضروري لزيادة فعَّالية الموارد .

دراسة الأسطة، رشا (١٩٩٧) بعنوان : السياحة البيئية في الأردن – حالة دراسية في منطقتي ضانا والبتراء

تناولت هذه الدراسة منطقتي ضانا والبتراء باعتبارهما منطقتين سياحيتين هامتين ، ذواتي نظام بيئي حساس وتنوع حيوي متميز حيث تجسد ضانا السياحة البيئية في الأردن وقد استخدمت المنهج الوصفي القائم على وصف منطقتي الدراسة بما تحويه من مقومات مختلفة وحالة السياحة فيهما ، وقد تضمنت اختيار عينة من السياح ، السكان المحليين ، المسؤولين ووزعت عليهم إستبانة

بقصد جمع بيانات تتعلق بحالة السياحة ومدى تأثيرها على البيئة في منطقتي الدراسة . وقد كان من أبرز نتائجها أنَّ السياحة في مدينة البتراء لا تراعي الجوانب البيئية بينما كان العكس بالنسبة لمحمية ضانا حيث أكدَّ ٦١% من السياح مراعاتها للبعد البيئي . ومن نتائجها عدم مراعاة السياحة في البتراء للقدرة الاستيعابية بعكس ضانا التي يرى ٧٩% من مسؤولي السياحة مراعاتها للقدرة الاستيعابية . وقد أوصت الدراسة بضرورة مد جسور الثقة والتعاون بين أبناء ضانا والمحمية لإنجاح المشروع الذي يعود بالفائدة على السكان المحليين .

وفيما يتعلق بردود الفعل حول إنتاج وتطوير المؤشرات اللازمة لقياس السياحة المستدامة ، فقد قام العديد من الباحثين بتطوير مؤشرات عامة وشاملة لمختلف أبعاد السياحة المستدامة من خلال فريق من الخبراء المختصين الذين عمدوا إلى تكييف وتطوير العديد من المؤشرات التي تبنتها منظمة السياحة العالمية **ومن أمثلة هذه الدراسات :-**

دراسة Miller (٢٠٠٠) بعنوان :

"The Development of Indicators for Sustainable Tourism: Results of a Delphi Survey of Tourism Researchers"

هدفت الدراسة إلى تحديد أرآء الخبراء حول طبيعة المؤشرات ومعرفة نطـــاق اهتمامـــاتهم بشأنها والعمل على تطوير مؤشرات لقياس حركة المنتج السياحي على مستوى (المؤسسة / المنتجع) نحو موضع استدامة أكبر أو أقل. كما يشكل هذا البحث جزءاً من مشروع أوسع لتطوير مؤشـــرات يمكن للمستهلكين استخدامها في اختيار عطلاتهم والترويج بشكل أكثر للسياحة المستدامة .

وقد استخدمت الدراسة تقنية " دلفي " التي وصفت من قِبل " كايناك وماوكلي " بأنَّها طريقة فريدة لاستنباط وتنقيح الحكم الجماعي على أساس المنطق القائل بأنَّ رأي مجموعة مـــن الخبـــراء أفضل من رأي خبير واحد، وخاصةً عندما لا تتوافر المعرفة الدقيقة والحاسمة. وقد اشتملت عينـــة الدراسة على (٧٤) خبيراً ممن ساهموا بنشر دراسة واحدة على الأقل حول السياحة المستدامة في أي من المجلات المتخصصة بالســياحة مثــل (Tourism Management, Annals of Tourism Research, Journal of Sustainable Tourism and Journal of Travel Research)

وقد سعى الجزء الأول من المسح إلى التحقق من استيعاب المبحوثين لمفهوم السياحة المستدامة، حيث استخدمت الدراسة طريقة للحصول على ستة عشر مكوناً للسياحة المستدامة من خلال دراسة الأدب السياحي المتوفر في المجلات العالمية المعروفة ، ثمَّ الطلب من المبحوثين اختيار أفضل

خمسة مكونات مرتبة حسب درجة الأفضلية من تلك القائمة. وقد استخدمت الدراسة جولتين مسحيتين.

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد جولتين مسحيتين لفريق دلفي تنوعاً كبيراً في مكونات السياحة المستدامة التي تمَّ الحصول عليها ، حيث مثلت طرفي النقيض لقضايا الاستدامة وذلك من خلال ما تمَّ طرحه من آراء . كما أوضحت نتائج مسح الخبراء وجود اتفاق عام حول الحاجة إلى مؤشرات السياحة المستدامة على المدى الطويل ، إلا أنها أظهرت وجود خلاف ملحوظ حول مفهوم الاستدامة ، وأين تقع حدود هذا المفهوم ، إضافةً إلى كون البحث قد حدَّدَ وجهات نظر متغايرة حول استخدام المؤشرات النوعية مقابل الكمية. وأنَّ استخدام تقنية دلفي يكون لمعالجة قضايا معقَّدة وغير مؤكدة وهذا ما تمَّ إكتشافه .

وفي إطار التحول بإتجاه السياحة المُستدامة ، فقد عَمِدَ بعض الباحثين إلى دراسة مؤشرات السياحة المُستدامة المتعلقة بالعديد من المقاصد السياحية كالمناطق الساحلية والجبلية وغيرها ، **ومن أمثلة هذه الدراسات :**

دراسة Farsari (١٩٩٩) بعنوان :

"Sustainable Tourism Indicators for Mediterranean Established Destinations"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مؤشرات للسياحة المستدامة في المنتجعات المتطورة فعلاً في منطقة حوض المتوسط باعتبار السياحة المستدامة جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة بصورتها العامَّة . ومن أجل الربط بين رؤية وأهداف التنمية المستدامة فإنَّ منهجية استخلاص المؤشرات قد استندت إلى مبادىء السياحة المستدامة كما وردت في مؤتمر بيلاجو للتنمية المستدامة عام ١٩٩٦ . وقد كان الهدف من المؤشرات المقترحة توفير أداة لتقييم التنمية السياحية والممارسات المستخدمة في المقاصد السياحية القائمة لربط صناعة السياحة في السياقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في المنتجعات أوالمناطق السياحية.

وقد استُخدِمَ مفهوم السياحة المستدامة في هذه الدراسة ليعكس الحاجة إلى إجراء تحليل شامل لإدارة السياحة كنوع من الخبرة العملية، حيث تواجة المنتجعات السياحية المتطورة بشكل عام مشاكل تتعلق بتجاوزها حدود الإشباع من حيث عدد الزوار، وتحديات أخرى تتعلق بإعادة تقييم أهدافها

التنموية حيث إنَّ الطريقة الوحيدة لقياس أنماط الاستدامة في السياحة تكون من خلال استخدام المؤشرات . حيث تعتبر مؤشرات السياحة المستدامة أدوات لتقييم التنمية السياحية من جهة وتقدير الآثار الاقتصادية والطبيعية و الاجتماعية والثقافية والبيئية المترتبة عليها من جهة أخرى .

توضح نتائج هذه الدراسة أنَّه على الرغم من الأخذ بعين الاعتبار، خصائص بعض المقاصد السياحية في منطقة البحر المتوسط، إلا أنَّه من الواضح أن بعض المؤشرات التفصيلية الخاصة بمواقع محدَّدة ترتبط بخصائص واحتياجات خاصة بكل منتجع يمكن اضافتها بالتالي إلى قائمة المؤشرات . كما أوضحت النتائج صعوبة إجراء مقارنات بين المقاصد السياحية والمنتجعات القائمة قبل وبعد التنمية السياحية ، بسبب عدم توافر البيانات اللازمة ، نظراً لعدم وجود نظام مراقبة مبكر للعديد من المتغيرات والقضايا .إضافةً لكون المؤشرات المقترحة ستكون للاستخدام على المستوى المحلي فقط .

اتجهت الدراسات التي أُجريت حول مؤشرات السياحة المستدامة نحو المزيد من العمق والتخصصية بحيث أصبحت تناقش جانباً واحداً للاستدامة ، فقد ذهب بعض الباحثين لدراسة الطرق السياحية ومنهم من ركز على دور المشاريع الصغيرة بينما ذهب البعض الآخر لدراسة الآثار البيئية الناجمة عن السياحة على التنوع الحيوي **ومن امثلة هذه الدراسات :**

دراسة Viljoen (٢٠٠٧) بعنوان :

Sustainability indicators for monitoring tourism route development in "Africa"

عُرِفَت الطرق السياحية بأنَّها أداة للتنمية الاقتصادية ، وتسهم في تنمية المجتمعات المحلية وتساعد في المحافظة على البيئة الطبيعية ، ولكي نُقرر إذا ما كان لتنمية الطرق آثارها المرغوبة على كل من الاقتصاد و المجتمع والبيئة ، يحتاج الأمر إلى تطوير مجموعة من مؤشرات الاستدامة لقياس الآثار المحتملة .

إنَّ هدف هذه الدراسة هو تحديد مؤشرات الاستدامة الملائمة والتي يمكن تطبيقها على تنمية الطرق السياحية في أفريقيا ، ومن أجل تحديد الطريقة المناسبة لتحديد مؤشرات الطرق الخاصة ولاختبار مدى ملاءمة هذه المؤشرات في حالتين دراسيتين هما (wetlands paradise rout

(caprivi) و (Barotse trails rout) حيث تشكل منطقة الدراسة جزءاً من منطقة Kavango – zambezi (KAZA) المقترحة كمنطقة (محمية) والتي تتضمن الجزء الجنوبي الغربي من زامبيا ومنطقة Caprivi الواقعة شمال غرب ناميبيا .

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد عناصر استدامة الطرق السياحية من خلال الأدبيات الموجودة، وذلك من أجل وضع إطار عمل لاختيار المؤشرات العامة والخاصة للاستدامة والمؤشرات الملائمة لتنمية الطرق السياحية في أفريقيا ، وعمل قاعدة بيانات لتقييم الطرق في حالتي الدراسة وتقرير مدى ملاءمة الطرق والمؤشرات المختارة .

استخدم الباحث المنهج المفاهيمي الذي طوَّره Ko,2005 حيث يتضمن ثماني خطوات لاختيار المؤشرات اللازمة لتحقيق الاستدامة وتقييمها، إضافة إلى طريقة تحديد مؤشرات الطرق التفصيلية التي تمَّ اختيارها والتي تُمَكّن من استخدام اطار(الضغط– الحالة – الإستجابة) الذي استخدم سابقا لتحديد المؤشرات البيئية. وقد تمَّ جمع البيانات المطلوبة من خلال مقابلات منظمة، ومجموعات التركيز مع جميع المشاركين في الدراسة من أصحاب الأعمال الموجودة على الطرق السياحية في منطقة الدراسة ، إضافة للبيانات المجموعة من خلال الأعمال الفردية التي أُدمجت وقدمت بشكل جماعي لكل طريق ، كما استخدمت خرائط تقييم الاستدامة (SAMs).

وقد توصلت الدراسة إلى تطوير مجموعة مؤشرات يمكن استخدامها لمراقبة تنمية الطرق السياحية في أي منطقة وبخاصة قارة أفريقيا ، كما توصلت هذه الدراسة إلى طريقة لتطوير مؤشرات محدَّدة للطرق من خلال منهجية تشاركية باستخدام اطار(الضغط – الحالة – الإستجابة) وقد اختبرت في منطقتين وأثبتت أنَّها طريقة مفيدة في الحصول على البيانات اللازمة لتقييم استدامة الطرق ، وأخيراً أظهرت النتائج بأنَّ الطرق السياحية تملك القدرة على المساهمة بشكل فعَّال في تنمية المجتمع وتحسين الاقتصاد المحلي والمحافظة على البيئة .

أوصت الدراسة بالعمل على تحسين شبكات الطرق السياحية في المنطقة وزيادة فاعليتها ، كما أوصت بالتحقق من صلاحية نظام المعلومات الجغرافي (GIS) لاستخدامه في رسم خرائط مؤشرات الاستدامة .

دراسة كل من Roberts,S; Tribe,J (2008) بعنوان :

"Sustainability Indicators for Small Tourism Enterprises - An Exploratory Perspective"

على الرَّغم من الهيمنة العددية للمشاريع السياحية الصغيرة (STEs) في العديد من المقاصد السياحية إلا أنَّ المعرفة حول دورها في مساعدة تقدم العديد من المقاصد السياحية نحو أهداف الاستدامة لا تزال قليلة . وتفترض الدراسة بأنَّه عندما تكون هنالك مشاريع سياحية صغيرة ومملوكة من قبل السكان المحليين فإنَّها ستساهم بشكل تلقائي في تنمية السياحة المُستدامة . وتسعى هذه الدراسة لاختبار صحة هذا الافتراض.

اعتمدت هذه الدراسة في تطوير مؤشرات الاستدامة على دراسات كل من " بتلر و ميلر والدليل الارشادي لمنظمة السياحة العالمية " كنقطة انطلاق نحو تطوير مؤشرات خاصة بالاستدامة للمشاريع السياحية الصغيرة بحيث تغطي جميع أبعاد الاستدامة . وقد راعت المنهجية المستخدمة مسألة تحديد هدف واضح لكل مؤشر والغرض منه والجهة التي يمكنها استخدامه مستقبلاً ، كذلك تحديد القضايا الرئيسية ذات الصلة بالاستدامة كما شملت تحديد لخصائص المؤشرات التي سوف تستخدم وأنواعها . وقد حقَّقت المنهجية المُستخدمة في هذه الدراسة وضوحاً مكَّن المُستخدمين والباحثين من تقدير قيمتها والبناء عليها مستقبلاً.

إنَّ قائمة المؤشرات التي تمَّ التوصل إليها باستخدام هذه المنهجية قد غطت الأبعاد الرئيسية الأربعة للاستدامة (الاجتماعية – الثقافية و البيئية والإدارية والاقتصادية) والتي يمكن استخدامها في تقييم مدى التقدم الذي أحرزته المشاريع السياحية الصغيرة نحو أهداف الاستدامة للمقصد على المدى الطويل .

كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنَّ العدد الهائل من المشاريع السياحية الصغيرة العاملة في العديد من المقاصد السياحية في الجزر الصغيرة تملك القدرة على التأثير في هذه المقاصد الهشة اقتصادياً وبيئياً وتعمل على تحقيق التقدم نحو أهداف الاستدامة بسبب قدرتها على تعميم المنافع الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين . كما أنَّ السائح " الجديد " يفترض أن يكون متعلماً وصديقاً للبيئة ويمتلك نمط استهلاكي وذوق متطور ويبحث عن خوض تجارب حقيقية ومتخصصة ، الأمر الذي يعمل على حماية مثل هذه البيئات الهشة ويتجه بها نحو بلوغ أهداف السياحة المستدامة .

دراسة (Buckley,Ralef (2003 بعنوان :

"Ecological Indicators of Tourist Impacts in Parks"

توجد العديد من القوائم حول المؤشرات الأيكولوجية للسياحة في المتنزهات لم يتم تطبيقها عملياً. كما أنّ هنالك العديد من الدراسات الأيكولوجية حول الآثار الترفيهية في المتنزهات لكنَّها لم تتمكن من تقديم أية مؤشرات إدارية تجمع بين كونها عملية وذات قيمة إدارية . على أية حال ، فإنَّ أنظمة المؤشرات الواسعة النطاق التي وضعت من أجل تطويرالعلامات الأيكولوجية للسياحة ومخططات الاعتماد البيئي تعتبر غير ملائمة لاختبار آثار السياح في المتنزهات . حيث تحتاج مراقبة آثار الزوار لبيانات أيكولوجية أساسية تتضمن الدورات الموسمية و قياس الاتجاهات على المدى الطويل والظواهر المتطرفة والأنماط الداخلية التي تحتاج إلى مؤشرات تعكس أولوية قيم المحافظة على المناطق المحمية ، كما تحتاج إلى مؤشرات مُحدَّدة تميز بين المؤشرات القابلة للقياس الكمي والمؤشرات العملية والحساسة والمهمة ايكولوجيا والمجدية في الممارسة والتطبيق وبين المؤشرات التي تحتاج إلى التصميم التجريبي الذي يُميز آثار السياح عن المصادر الأُخرى للاختلاف.

يمكن للمتطوعين والحراس من المُهتمين وذوي الخبرة أن يقدموا مساهمة كبيرة في برامج الرَّصد والمُراقبة، بالرغم من أنَّ عمليات المراقبة الأيكولوجية التي يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها تحتاج إلى علماء بيئة مؤهلين .

توصلت الدراسة إلى أنَّه من غير الممكن مراقبة الآثار بدون توفر دليل ارشادي ذو كفاءة عالية ، فإذا لم تكن هنالك دراية كافية بالكائنات الحيوانية والنباتية التي تعيش في المحمية، فلن تكون هنالك مقدرة على تحديد تأثيرات الزائرين على الكائنات الحية في المحمية، لذا فإنَّ المسوحات الجيولوجية ينبغي أن تكون ذات أولوية قصوى لأي برنامج مراقبة في أي منطقة محمية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة منع الدخول للمناطق المحمية حتى تتوافر مثل هذه المعلومات، ولا يتم إقامة أي بنية تحتية، إلا إذا كان يمكن ازالتها وإعادة تاهيلها بالكامل.

دراسة كل من Erich , Sternbach , Tappeiner (٢٠٠٧) بعنوان :

"Biodiversity Indicators for Sustainability Monitoring at Municipality Level: An Example of Implementation in an Alpine Region"

هدفت الدراسة إلى إنتاج مجموعة مؤشرات للتنوع الحيوي بحيث تعكس جميع المتطلبات اللازمة لمراقبة الاستدامة الإقليمية على مستوى البلدية . وتتمكن من تبسيط المعلومات الغامضة التي يتم الحصول عليها حول التنوع الحيوي بحيث تكون شاملة قدر الإمكان ليتم استخدامها بعد ذلك في تطوير تطبيق وتنفيذ النظام ، كما هدفت الدراسة إلى تقييم مدى صلاحية المؤشرات المختارة في منطقة الدراسة من خلال فريق يتكون من (٢٠) خبيراً محلياً وعدد من المسؤولين والمشاركين.

وفقاً لاتفاقية التنوع الحيوي فإنه من الضروري وضع نظام لمراقبة الاستدامة من خلال مؤشرات التنوع الحيوي على المستويين الإقليمي والمحلي . حيث إنَّ البيانات الناتجة عن مثل هذا النظام سيكون لها دورٌ فعَّالٌ في دعم السياسة المتبعة وصناعة القرار إضافةً إلى المشاركين.

لقد تمَّ اختيار خمسة مؤشرات شائعة للتنوع الحيوي هي تنوع أشكال سطح الأرض، أشكال سطح الأرض غير المكتشفة .المناطق الطبيعية على ضفاف النهر والكثافة الزراعية ، إضافةً لوصف نوعية منطقة من حيث غناها بالكائنات الحية التي تعيش فيها . وقد تم تطوير مؤشرين آخرين هما " وزن المنطقة الذي يعني غناها بالكائنات الحية من نوع النباتات الوعائية " وتكرار الوزن المطلق لغزارة الفصائل من نوع النباتات الوعائية ضمن شروط التطبيق العملي.

نُفِذت هذه الدراسة عام ٢٠٠٤ في (١١٦) بلدية جنوب تيرول في منطقة الألب شمالي إيطاليا ، وتمَّ تحليل البيانات باستخدام إمكانية التقدير القصوى Maximum Likelihood Estimation (نموذج مكاني) Spatial Lag Model.

أوضحت النتائج التي تمَّ التوصل إليها بأنَّ التباين الكبير لقيم المؤشر قد ظهرت بشكل أساسي من نشاطات بشرية ، وبأنَّ جميع المؤشرات ترتبط بشكل وثيق بالمدى المكاني ، لذلك فهي ملائمة للتقييم متعدد المقاييس علاوةً على ذلك ، فإنَّ تطبيق التحليل العاملي قد أتاح الفرصة لتحديد ثلاثة أبعاد رئيسية فسَّرت ما نسبتة ٧٦% من التباين الكلي هي (الغنى الطبيعي، بنية مظاهر السطح، تنوع الكائنات والفصائل). لذلك فإنَّ التحليل العاملي هو منهج موضوعي لتقليل عدد المؤشرات دون فقدان

الكثير من المعلومات. على أية حال، يجب الأخذ بعين الاعتبار أنَّه بالنسبة للتساؤلات الأيكولوجية المُحددَّة فإنَّ استخدام مؤشرات منفردة لا يزال أمرا حتمياً.

وقد اقتصرت بعض الدراسات على تطوير مؤشرات خاصة بنوع معين من أنواع السياحة مثل السياحة المجتمعية أو السياحة البيئية **ومن أمثلة هذه الدراسات :**

دراسة Choi.H.C, Sirakay .E (٢٠٠٦) بعنوان :

" Sustainability Indicators for Managing Community Tourism"

الهدف من هذه الدراسة هو تطوير مؤشرات لقياس تنمية السياحة الاجتماعية في إطار الاستدامة ، و من أجل تطوير مثل هذه المؤشرات فقد استخدمت الدراسة تقنية " دلفي " المُعدَّلة والتي تعتبر من أفضل الطُرق النَّوعية الإبداعية في البحث العلمي والتكنولوجي ، وقد شاع استخدامها منذ إنشائها وأصبحت معروفة للمختصين في مجال التقييم الجماعي للخبراء ، وفي إعداد التنبؤات طويلة الأمد. وقد تكون فريق الخبراء في هذه الدراسة من (٣٨) باحثاً أكاديمياً في مجال السياحة تمَّ تزويدهم بمدخلات لتطوير هذه المؤشرات. وقد تمَّ اختيار الخبراء المشاركين في الدراسة بطريقتين الأولى: اختيار ستة خبراء في مجال السياحة المستدامة طلب إليهم ترشيح باقي أعضاء الفريق من الذين ساهموا بنشر دراسة واحدة حول تنمية السياحة المستدامة في مجلات عالمية متخصصة في السياحة مثل : (Tourism Management, Annals of Tourism Research, Journal of Sustainable Tourism and Journal of Travel Research)

الطريقة الثانية : استخدمت الدراسة عينة الكرة الثلجية من خلال (٢٥) طالباً يدرسون تخصص السياحة ومعروفين من قبل لجنة دلفي السابقة حيث طلب منهم ترشيح أسماء آخرين ليكونوا من أعضاء الفريق ، حيث أمكن تحديد (٤٥) عضواً في الفريق شارك منهم (٣٧) في الجولة المسحية الأولى.

اعتمدت الدراسة على مراجعة واسعة للأدب النظري المتصل بالسياحة المستدامة تمت مناقشته مع لجنة دلفي، بغرض تصميم أداة الدراسة التي تضمنت تساؤلات حول مفهوم السياحة المستدامة ومبادئها والمؤشرات اللازمة لقياسها ، وفي ضوء ذلك تمَّ تصميم استبيان تمَّت مراجعته من قبل ستة خبراء في مجال السياحة المستدامة قبل توزيعه على باقي أعضاء فريق الدراسة ، ثمَّ

عولج بعد ذلك من خلال برمجية (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات التي تمَّ التوصل إليها.

وبعد ثلاث جولات من المناقشة، توصل أعضاء الفريق (الخبراء) لإجماع حول مئة وخمسةٍ وعشرين مؤشراً توزعت على ستة أبعاد رئيسية حيث اشتمل البعد السياسي على اثنين وثلاثين (٣٢) مؤشراً والبعد الاجتماعي على ثمانية وعشرين (٢٨) مؤشراً والبعد البيئي على خمسة وعشرين (٢٥) مؤشراً والبعد الاقتصادي على أربعة وعشرين (٢٤) مؤشراً والبعد التقني على ثلاثة (٣) مؤشرات و البعد الثقافي على ثلاثة عشر(١٣) مؤشراً لقياس تنمية السياحة المجتمعية المستدامة.

دراسة Kahla, Manal (٢٠٠٩) بعنوان :

Developing Indicators for Socially Sustainable Tourism in The Historic Center of Madaba

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تطوير مؤشرات للسياحة المستدامة اجتماعيا في المركز التاريخي لمدينة مادبا. يركز البحث على مدينة مادبا من خلال قيام الباحث بإجراء دارسة اثنوغرافية من أجل دراسة وضع السياحة الحالي بناءً على وجهات نظر وآراء السكان المحليين . قام الباحث قبل مرحلة الدراسة الميدانية بتطوير قائمة بناءً على المراجع العلمية تحتوي على تأثيرات اجتماعية إيجابية وسلبية للسياحة، إضافةً إلى مؤشرات للسياحة المستدامة اجتماعياً كي تستخدم في دراسة وضع السياحة الحالي في مدينة مادبا. مرحلة تحليل البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة الميدانية اشتملت على ما يلي: تلخيص البيانات وتبويبها تحت عناوين تخص السياحة المستدامة اجتماعياً ، ورسم علاقات بين هذه العناوين.

نتاج هذا البحث هو مؤشرات للسياحة المستدامة اجتماعيا في مدينة مادبا هذه المؤشرات تشكل وسيلة لمساعدة متخذي القرار لتحقيق سياحة مستدامة اجتماعياً في المركز التاريخي لمدينة مادبا، إضافةً لذلك سوف يساهم هذا البحث في نشر الوعي بين متخذي القرار بأهمية الجانب الاجتماعي في قطاع السياحة وقد يكون محفزاً لهم للقيام بدراسات مشابهة في مناطق سياحية أخرى في الأردن .

تُعتبر درجة الرضا عن حالة السياحة ومستوى التنمية السياحية في جميع المقاصد السياحية من أكثر القضايا أهميةً ودقةً في قياس استدامة السياحة والتنبؤ بمستقبلها على المدى الطويل ، وهذا ما يُفسر توجه العديد من الباحثين لدراسة هذا الجانب الحيوي والهام في الاستدامة حيثُ توجهوا

لدراسة وتحليل درجة رضا كل من السُياح والسكان المحليين والسلطات المحلية نحو العديد من المقاصد السياحية ، وربطها بالسياحة المُستدامة ، **ومن أمثلة هذه الدراسات :**

دراسة Stuart J. Dymond (١٩٩٧) بعنوان :

" Indicators of Sustainable Tourism in New Zealand: A Local Government Perspective "

قامت منظمة السياحة العالمية WTO بإنشاء مجموعة من المؤشرات الرئيسية للسياحة المستدامة عام ١٩٩٥ ، وقد تمَّ ترويجها كأداة مفيدة لتفعيل تنمية السياحة المستدامة ،حيث تمَّ تزويد السلطات المحلية في نيوزلندا بالإطار المؤسسي والدليل الإرشادي من أجل تفعيل استخدام مؤشرات منظمة السياحة العالمية للسياحة المستدامة .

الهدف العام للدراسة معرفة كيف تستجيب السلطات المحلية في نيوزلندا لتنمية السياحة المستدامة ، كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد درجة أهمية السياحة ضمن مناطق السلطات المحلية (المجالس الإقليمية والبلديات ومنظمات السياحة الإقليمية) وقياس مؤشرات السياحة المستدامة المرتبطة بالممارسات البحثية الحالية والتحقق من اتجاهات السلطات المحلية نحو المؤشرات الرئيسية لمنظمة السياحة العالمية حول السياحة المستدامة. كما تسعى الدراسة إلى تحليل الأبحاث التي تمَّ إجراؤها ضمن مناطق السلطات المحلية فيما يتعلق بمدى إستيفائها للمتطلبات البحثية لتنمية السياحة المستدامة .

وقد أجرى مسح وطني واسع شمل (٨٦) بلدية في جميع أنحاء نيوزلندا للتحقق من أهمية السياحة ، حيث تمَّ توزيع الإستبيان بواسطة البريد لكبار المسؤولين والمختصين في البلديات والمجالس والمنظمات الاقليمية .

أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى السلطات المحلية في نيوزلندا نحو مؤشرات السياحة المستدامة ، كما أبدت السلطات المحلية اتجاهاً إيجابياً بشكل عام نحو قدرة المؤشرات الرئيسية لمنظمة السياحة العالمية للسياحة المستدامة على تلبية احتياجاتهم المتعلقة بصناعة القرار .

وقد ارتبطت أهمية السياحة في مناطق السلطات المحلية بشكل إيجابي مع عدد النشاطات البحثية المختلفة ، حيثُ تمَّ تحديد نوعين للأبحاث في هذا المجال يرتبط النوع الأول منها بالطلب بينما يرتبط النوع الثاني بالعرض ، وبالنسبة للأبحاث المتعلقة بالطلب فقد أجريت في أغلب مناطق

السلطات المحلية التي شملتها الدراسة ، امَّا بالنسبة للأبحاث المتعلقة بالعرض فقد كانت دون المستوى المطلوب.

لقد صُنفَت مؤشرات منظمة السياحة العالمية الرئيسية في مجموعات شمِلت الاقتصاد والتخطيط وأنواع أخرى تضمنت مؤشرات أيكولوجية واجتماعية . و قد أظهرت المجالس الإقليمية درجة تفضيل مرتفعة نحو المؤشرات الأيكولوجية ، أمَّا السلطات المحلية والإقليمية و منظمات السياحة الإقليمية فقد فضلت المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية . وقد أوضحت الدراسة بأنَّ النقاش حول السياحة المستدامة غالباً ما يتركز على الأعمال السياحية ذات المقياس الصغير مثل السياحة البيئية أو السياحة الريفية .

دراسة كل من Choi.H.C, Sirakay .E (٢٠٠٥) بعنوان :

" Measuring Residents' Attitude toward Sustainable Tourism: Development of Sustainable Tourism Attitude Scale "

تهدف الدراسة إلى المساهمة في زيادة الأدب حول مؤشرات السياحة المستدامة واتجاهات السكان المحليين من خلال تطوير أداة قياس لتقييم التقدم المُحرَز نحو السياحة المستدامة، وحيث إنَّ الغرض من هذه الدراسة هو التحقق من صحة وصلاحية خصائص مقياس خاص بقياس اتجاهات السكان المحليين نحو تنمية السياحة المُستدامة، ومن أجل المساهمة في وضع إطار نظري للدراسة فقد تمَّ تقديم خلفية موجزة حول التحول الاجتماعي والمكونات الرئيسية للسياحة المستدامة اجتماعياً استخدمت فيما بعد لتطوير مقياس جديد لقياس اتجاهات السكان المحليين من خلال فريق من الخبراء في مجال السياحة المستدامة تمَّ اختيارهم بطريقتين: الأولى تكونت من (٨٠) باحثاً ممن لديهم أبحاث منشورة في إحدى المجلات المتخصصة حول السياحة المستدامة ، والثانية تكونت من (٢٥) باحثاً من الباحثين المشهورين لترشيح باحثين آخرين من أجل المشاركة في الدراسة. هذا وقد احتوت القائمة النهائية على (٤٥) باحثاً وافق منهم (٣٧) على المشاركة في الدراسة . وقد تمَّ صياغة مقياس أولي تكون من (١٥٩) فقرة تمت مراجعتها من خلال ستة خبراء مختصين للتحقق من مدى وضوحها وشموليتها ، وقد أدَّى هذا الإجراء للتحقق من صلاحية (١٢٥) فقرة ومناسبتها لأغراض الدراسة . وبعد مرحلة الاختبار القبلي أصبح المقياس يتكون من (٥١) فقرة تقيس اتجاهات المواطنين نحو السياحة المُجتمعية المُستدامة ، حيثُ تمَّ توزيعه على (٨٠٠) أُسرة في مجتمع سياحي

صغير في تكساس، وقد تمَّ استخدام اسلوب التحليل العاملي لتحديد أبرز العوامل المؤثرة في اتجاهات السكان المحليين.

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى تحديد سبعة عوامل رئيسية لقياس اتجاهات السكان المحليين نحو السياحة المستدامة فسَّرت ما نسبته (٦١.٥ %) من التباين الكلي ، كما توصلت إلى إنشاء مقياس شامل ومناسب لقياس اتجاهات السكان المحليين نحو السياحة المستدامة تضمن إدراج جميع الأبعاد المطلوبة في بناء المقياس الذي تمكنَّ من تحقيق درجات عالية من الصدق والثبات .

وقد تكوَّن المقياس النهائي من (٤٤) فقرة توزعت على سبعة مقاييس فرعية تقيس المكونات السبع الرئيسية للسياحة المستدامة ، وقد أوضحت النتائج بأنَّ المقياس الذي تمَّ التوصل إليه يدعم بقوة الاتساق الداخلي متعدد الأبعاد لاستخدامه مستقبلاً ، كما يوفر المقياس الجديد فهماً أكبر للطريقة التي يفكر فيها الناس بالسياحة المستدامة.

دراسة كل من Sangpikul ,Batra (٢٠٠٧) بعنوان :

"Ecotourism: Knowledge, Attitude and Travel Experience of Thai Youths"

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم معارف واتجاهات الشباب في تايلاند نحو السياحة البيئية ، كما تسعى لتحديد خبراتهم في السفر المُرتبط بالسياحة البيئية . حيث قامت الدراسة بإجراء مسح للخبرات المُتعلقة بالسياحة البيئية ، وقد استخدمت الدراسه عينه تكونت من ٤٠٠ شاب تمَّ اختيارهم بشكل عشوائي من المجتمع الإحصائي البالغ ٥٥,٣٤٧ طالباً، وقد صُمِمَّت إستبانه لقياس اتجاهاتهم تضمنت أربعة أجزاء اشتمل الجزء الأول على بيانات ديموغرافيه للمستجيبين، وقد تكون الجزء الثاني من عشر فقرات حول المعرفة بالسياحة البيئية ومفاهيمها وأهدافها وأهميتها والنشاطات المرتبطه بها، بينما تكون الجزء الثالث من عشر فقرات حول اتجاهات الطلبة نحو السياحة البيئية، حيث استُخدِمَ مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهاتهم، والجزء الرابع كان حول الخبرات المرتبطه بالسياحة البيئية.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أنَّ غالبية شباب تايلند يمتلكون مستوى متوسط من المعرفة بالسياحة البيئية، وبأن اتجاهاتهم إيجابيه نحو مفهوم السياحة البيئية ، كما أظهرت النتائج بأنَّ غالبيتهم لديهم تجارب بالسياحة البيئية وبأن الأطراف المرتبطه بالسياحة البيئية يجب أن تخلق المزيد من الوعي والإدراك بالسياحة البيئية عن طريق تزويدهم بالمعلومات المرتبطه بالسياحة البيئية وذلك من

أجل تشجيع شباب تايلند على إدراك أهمية السياحة البيئية بالمساعده على حماية مصادر السياحة البيئية والاقتصاد المحلي للبلد.

دراسة كل من Diedrich, Garcı´a-Buades (٢٠٠٨) بعنوان :

" Local perceptions of tourism as indicators of destination decline "

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور تصورات السكان المحليين حول التأثيرات الناجمة عن السياحة، لاعتبارها بمثابة مؤشرات لانحدار المقصد السياحي، عن طريق استخدام بيانات تمَّ جمعها من خمسة مجتمعات سكانية تقطن المنطقة الشاطئية في منطقة بيليز Belize.

تمَّ تحديد حجم العينة المطلوبة للدراسة باستخدام معادلة رياضية مناسبة ، اختيرت عينتها بالطريقة العشوائية المنتظمة، وقد كانت نسبة استجابة الأسر التي وافقت على تعبئة الإستبانة مرتفعة حيث بلغت ٨١ % . بعد ذلك تمَّ تحليل البيانات باستخدام برمجية التحليل الإحصائي SPSS وقد تمَّ استخدام عدد من الاختبارات الإحصائية مثل اختبار Wallis واختبار T test إضافة لاستخدام معامل ارتباط سبيرمان .

وقد تمَّ اكتشاف العلاقات المتبادلة بين تصورات السكان المحليين حول الآثار الناجمة عن السياحة ومستوى التنمية السياحية ، حيثُ تبين أن لكل تجربة مستوى مختلف من التنمية السياحية حيث تمَّ تفسير النتائج في سياق بعض النماذج النظرية بما فيها نموذج بتلر Butler,1980)" دورة حياة المنطقة السياحية " ونظرية التغير الاجتماعي (AP,1992) ونموذج دوكسي عام ١٩٧٥ .

وفي ضوء النتائج التي تمَّ الحصول عليها من خلال تحليل البيانات والتفسيرات النظرية تمَّ التوصل إلى علاقة بين نموذج بتلر " دورة حياة المنطقة السياحية " وتصورات السكان المحليين حول الآثار الناجمة عن السياحة ، حيث تمَّ استخدامهما للتنبؤ في موضع منطقة بيليز في دورة حياة المنطقة السياحية .

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنَّ السكان المحليين في المجتمعات الخمس لا ينظرون إلى السياحة نظرة إيجابية مرتفعة ، وبشكل عام تنظر المجتمعات الخمس إلى مستوى السياحة في مناطقهم أنَّه منخفض جداً أو ضمن المستوى المقبول . كما تشير النتائج المتعلقة بالآثار الناجمة عن السياحة من وجهة نظر السكان المحليين ، حيث طُلب منهم تحديد ثلاثة آثار للسياحة في مجتمعاتهم وقد أمكن تصنيفها ضمن الفئات الستة الآتية :

- الآثار الاقتصادية وتشمل (أموال أكثر، وظائف أكثر)

- التنمية المجتمعية وتشمل (البنية التحتية)
- آثار اجتماعية سلبية مثل (جرائم أكثر، الطمع)
- آثار اجتماعية إيجابية مثل (وعي ثقافي أكبر)
- آثار بيئية إيجابية مثل (زيادة الوعي البيئي)
- آثار بيئية سلبية مثل (زيادة التلوث).

كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية إحصائياً بين مستوى التنمية السياحية وجميع المتغيرات المستخدمة حول آثار السياحة . وأخيراً تُبين نتائج البيانات التي جُمعت من بيليز العلاقة المقترحة التي توضح أنَّ تصورات السكان المحليين حول آثار السياحة يُمكن أن تُستخدم كمؤشرات لانحطاط المقصد السياحي.

دراسة كل من Farahani,H;Musa,G (٢٠٠٨) بعنوان :

" Residents' Attitudes and Perception towards Tourism Development: A case Study of Masooleh, Iran"

تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية للسكان المحليين وتحديد مستوى انخراطهم بالسياحة في منطقة ماسوله(Masooleh) ، كما تهدف إلى الكشف عن اتجاهات السكان المحليين نحو التنمية السياحية ، واقتراح استراتيجية مستقبلية لتطوير السياحة في المنطقة .

تمَّ تصميم إستبانة للدراسة شملت الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة في منطقة "ماسولة" ، وقد اقتصرت هذه الدراسة على اتجاهات وتصورات السكان المحليين نحو التنمية السياحية ، حيث تمَّ الحصول على فقرات الإستبيان من خلال مراجعة الأدب النظري المتصل بها، وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح بين موافق بشدة وغير موافق بشدة .

تمَّ استخدام منهج دراسة الحالة على منطقة " ماسوله "في ايران التي تعتبر إحدى محميات التراث الوطني حيث تمتاز بنمط معماري فريد من نوعه. وقد تمَّ إجراء مقابلات شملت (٢٥٠) مواطناً من سكان بلدة "ماسوله" كانت غالبيتهم من الذكور والشباب والمتزوجين .

أظهرت نتائج الدراسة بأنَّ السكان المحليين يدعمون التنمية السياحية بقوة في بلدتهم ، كما أوضحت بأنَّ مستوى مشاركتهم في تخطيط وإدارة السياحة في منطقتهم كان متدنياً . وبخصوص اتجاهات السكان المحليين نحو التنمية السياحية فقد أشارت النتائج إلى أنَّ ٨٣.٦ % يؤيدون التنمية

السياحية في منطقتهم ، كما أعرب ٨١.٦ % من المواطنين عن اهتماماتهم المتعلقة بدعم التنمية السياحية في منطقتهم مستقبلاً، وأنَّ ٧٧.٢ % مع دعم البنية التحتية والتسهيلات السياحية في المنطقة، كما ينظر ٧٩.٦ % من السكان المحليين للسياحة باعتبارها أكبر العوامل المساهمة في تنمية المنطقة .

أوصت الدراسة بأنَّه ينبغي تضمين الخطط المستقبلية للسياحة في المنطقة مسألة زيادة مشاركة السكان المحليين في التخطيط والإدارة السياحية للحفاظ على استدامة التنمية السياحية في المنطقة.

دراسة كل من الشناق ، محمد و العتوم ، عدنان (٢٠٠٠) بعنوان : موقف المجتمع المحلي نحو السياحة : حالة أم قيس

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مواقف المواطنين الأردنيين في بلدة أم قيس ، الواقعة في الطرف الشمالي الغربي من الأردن ، تجاه السياحة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، حيث قام الباحثان بتطوير أداة قياس خاصة بالاتجاهات نحو السياحة وزعت على عينة بلغت (٢٣٣) مواطناً من سكان بلدة أم قيس .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات متوسطة نحو السياحة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت أفضل الاتجاهات ضمن البعد الاقتصادي من أداة الدراسة، وكان أدناها ضمن البعد الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الدخل والعمر على الاتجاهات العامَّة نحو السياحة ، في حين لم تظهر النتائج أي أثر دال إحصائياً لمتغيرات الجنس والتحصيل العلمي والمهنة وعدد الزيارات للمواقع السياحية على الاتجاهات العامة للسياحة .

دراسة كل من Okello,M;Yerian,S (٢٠٠٩) بعنوان :

"Tourist satisfaction in relation to attractions and implications for Conservation in the protected areas of the Northern Circuit, Tanzania"

تهدف الدراسة إلى تُقَيِّيم درجة رضا السياح وعلاقتها مع مناطق الجَذب السياحي والبُنية التحتية في المناطق المحمية الستة الواقعة في المنطقة الشمالية من تنزانيا وهي (متنزه تارنجير الوطني ، متنزه بحيرة مانيارا الوطني ، محمية نغورو نغورو، متنزه سيرنغيتي الوطني ، متنزه أورشا الوطني ومتنزه جبل كلمنجارو الوطني) حيث تمَّ إجراء مقابلات شبه مُقنَّنه مع (١٨٥) سائحاً زاروا المناطق المحمية السابقة .

وقد أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدرسة بأنَّ درجة الرضا في المناطق الشمالية من تنزانيا كانت مرتفعة حيثُ بلغت نسبة السياح الذين يرغبون بتكرار زيارتهم للمناطق المحمية ٨٦% . كما أوضحت النتائج بأنَّ مُشاهدة الحياة البَّرية احتلت المقام الأول في اجتذاب السياح ، وعلى الرَّغم من أنَّ معظم السياح لم يكونوا متأثرين بزيارة المنطقة بسبب ثقافة السكان الأصليين أو بسبب المعالم الطبيعية إلا أنَّ ٨١% من السياح قد أشاروا إلى أنَّ مناطق الجذب غير الحياة البَّرية قد ساهمت في تعزيز وتحسين تجربتهم السياحية. لقد انبثقت العديد من الوسائل لتطوير أشكال أكثر استدامة للسياحة من خلال هذه الدراسة، تضمنت إطالة مدة الإقامة للسياح ، وبناء قدرات الأدلاء والسواقين، وإقامة شراكة مع مُنظمي الرحلات السياحية بهدف تحسين التسويق وزيادة معدلات الرضا وتنويع المُنتج السياحي .

٢-٢ مناقشة الدراسات السابقة

يتضح مما سبق، أنَّ السياحة المستدامة قد حظيت بالعديد من الأبحاث والدراسات التي تراوحت بين التركيز على التسويق والإدارة البيئية المستدامة من جهة ، وعلى المجتمعات المحلية التي تعيش بجوار المناطق المحمية من خلال تلبية احتياجاتها المعيشية المختلفة من جهة أخرى. بالمقابل، فقد انصب اهتمام بعض الباحثين على تطوير المؤشرات اللازمة لقياس السياحة المستدامة ومراقبتها ، حيثُ تخصصت بعض تلك الدراسات في جانب واحد للسياحة المستدامة ،وتناولت دراسات أخرى مختلف جوانب وقضايا السياحة المستدامة.

وفيما يتعلق بقياس مؤشرات السياحة المستدامة، فقد عمدت بعض الدراسات إلى قياس درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة باعتبارها أحد أبرز مؤشراتها ولكنَّها لم تقدم تفسيرات تتعلق بتأثير الخصائص الشخصية والديموغرافية على الاتجاهات العامة نحو السياحة المستدامة ، بالمقابل ذهبت دراسات أخرى، للتركيز على قياس درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة . كما خلت الدراسات السابقة من استخدامها لطريقة تحليل "سوات" في تحليل نقاط القوة والضعف لمواقع السياحة البيئية (المحميات الطبيعية)

و لعل أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :-

١. شمولها لأربعة مجالات تخص السياحة المستدامة وهي: تطوير مؤشرات السياحة المستدامة للمحميات الطبيعية، وقياس درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة وقياس درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة، و تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تعترض السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية.

٢. تناولت ثلاث محميات طبيعية متابينة من حيث البيئة الطبيعية والبشرية.

٣. مراعاتها لجانبي التطوير والقياس لمؤشرات السياحة المستدامة .

٤. تطويرها للعديد من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والإدارية للسياحة المستدامة .

٥. استخدامها لأساليب تحليلية متطورة مثل تقنية دلفي وتحليل سوات.

٦. جمعها بين المناهج والأساليب الكمية والنوعية في معالجة مشكلة الدراسة .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

٣-١ مفهوم التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة نتيجة عدم قدرة النماذج السابقة للنمو الاقتصادي والتنمية على توفير قاعدة علمية مناسبة، يتم الاستناد إليها بصورة كافية لإصدار الأحكام المتوازنة حول التكاليف والمنافع الناتجة عن السياسات التي اتجهت إلى التركيز على المكاسب قصيرة الأجل على حساب الأهداف التنموية بعيدة المدى .

ويعود التعريف الأصلي لمفهوم التنمية المُستدامة إلى لجنة " بيرنتدلاند" Burndtland الوارد في المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية والذي حمَلَ عنوان " مُستقبلنا المُشترك " عام ١٩٨٧والذي عرَّفَ التنمية المُستدامة بأنَّها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة " (مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ،١٩٨٧) .وقد أصبح هذا التعريف بعد ذلك موضوعاً للعديد من التفسيرات والنقاشات التي دارت بين الباحثين في مجال السياحة.

وقد عرَّفت "منظمة السياحة العالمية" السياحة المُستدامة بأنَّها " السياحة التي تُلبي احتياجات كل من السُياح الحاليين والمناطق المُضيفة، بينما تعمل على حماية وتحسين الفرص المستقبلية" (WTO.1993:7). والسياحة المُستدامة هي السياحة والبنى التحتية المرتبطة بها ، والتي تعمل الآن وفي المُستقبل ضمن الإمكانيات الطبيعية للتجديد والانتاج المستقبلي للموارد الطبيعية والتي تُدرك أنَّ مساهمة النَّاس والمجتمعات و العادات وأساليب الحياة ينبغي أن تُضاف إلى الخبرة السياحية والتي ترى بأنَّه يجب أن تكون هنالك مشاركة عادلة للمنافع الاقتصادية من قِبل السكان المحليين في المناطق المُضيفة .

بالمقابل هنالك تعريف آخر للسياحة المُستدامة يرى بأنَّها " السياحة التي تعمل على استدامة الاقتصاديات المحلية دون الإضرار بالبيئة المحلية التي تعتمد عليها (Countryside Commission.1995:2). وفي هذا الإطار يجب أن تكون السياحة المستدامة قادره على الإضافة لمنظومة الفرص الاقتصادية المفتوحة للنَّاس دون أن يؤثر ذلك عكسياً على بنية النشاط الاقتصادي، كما أنّهَ يجب على السياحة المُستدامة ألاّ تتعارض مع الأشكال الموجودة للتنظيم الاجتماعي، ويجب على السياحة المُستدامة كذلك أن تحترم الحدود المفروضة من قِبل المجتمعات الحيوية

(Payan,1993:154-5). كما ينبغي على السياحة المُستدامة في المُتنزهات والمناطق المحمية أن تكون مُحددَّة مبدئياً بشروط الأنظمة البيئية المُستدامة (Woodley,1993:94).

هنالك تعريف آخر يرى أنَّ السياحة المُستدامة هي السياحة التي تتطَّور بأسرع ما يمكن آخِذَةً بعين الاعتبار كل من الطاقة الاستيعابية لأماكن الإقامة الحالية والسكان المحليين والبيئة . وهي السياحة التي تحترم البيئة ولا تعمل على زوالها ، وهذا الأمر شديد الأهمية في البيئات الغنية ، والسياحة المُستدامة هي السياحة المسؤولة (Bramwell,et al.,1996).

اقترح " كوكوسيس" Coccossis(1996) أنَّ هناك ما لا يقل عن أربعة طرق لتفسير السياحة في سياق التنمية المُستدامة ، أولها وجهة النظر القِطاعية مثل الاستدامة الاقتصادية للسياحة ووجهة النظر البيئية التي تُركز على ضرورة ترسيخ السياحة البيئية المُستدامة ، كذلك وجهة النظر المُتعلقة بجدوى السياحة على المدى الطويل وذلك بتمييز التنافسية بين المقاصد السياحية المختلفة وأخيراً وجهة النظر حول قبول السياحة كجزء من الإستراتيجية للتنمية المُستدامة وذلك من خلال البيئات الطبيعية والبشرية .

يرى العديد من الباحثين أنَّ مفهوم الاستدامة هو مفهــومٌ واحــدٌ موحــدٌ (Bramwell,et al.,1996:b:23) حيث تبيَّن من خلال مراجعة مبادئ وممارسات إدارة السياحة المُستدامة أنَّ هنالك ستة أبعاد رئيسية للاستدامة هي البُعد البيئي والبعد الثقافي والبعد السياسي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد الإداري ، وقد أصبحَ من الواضح أنَّه يوجد لدى الباحثين وصانِعيِّ القرار تفسيرات مختلفة للمفهوم فيما يخص كل من الأبعاد السابقة ، وهو ما يفسرُ السياحة المستدامة على نطاق واسع لذلك فإنَّه من غير المُرجح أن يكون هنالك تعريف مقبول بشكل تام ومطلق للسياحة المُستدامة التـــي يجري تطبيقها عالمياً ، وذلك لأنَّ غاية نجاح المُصطلح تكمُن في حقيقة أنَّه لا يُمكن تعريفـــة بدقـــة متناهية، وبالتالي أصبح المفهوم أكثر عمومية بالنسبة لجميع الأطراف المعنية بصناعة السياحة، فعلى سبيل المثال تعتبر التنمية المُستدامة هي الأفضل بالنسبة للمحافظين على البيئة . وهذا يعني عـــودة المبادئ التي انتشرت منذ قرن من الزمان للرواج مرةً أُخرى.

٣-٢ المشاكل المرتبطة بمفهوم السياحة المُستدامة

تكمن المشاكل المتعلقة بمفهوم التنمية المُستدامة في الطريقة التي طُبقت فيها كلمة "الاستدامة" على العديد من الأنشطة على أساس أنَّها تحمل في طياتها التطبيقات الفكرية والفلسفية للمفهوم (Harrison,1996). وفي حالة السياحة تكمن المشكلة في التبني الواسع النطاق لمصطلح السياحة المُستدامة دون أية محاولة لتحديدها أو تعريفها بدقة (Hunter&Green,1995) . وفي هذا السياق أشار " بتلر" (Butler(1993 إلى أنَّ مفهوم السياحة المُستدامة شديد التضليل.

يستخدم مصطلح السياحة المُستدامة على نطاق واسع بمعنى محدد وهي صيغة وصفية للفعل (Sustain) بمعنى " للحفاظ على أو إطالة " وذلك بحسب ما ورد في قاموس Concise Collins، وفي مجال السياحة فإنَّ التَّعريف الملائم للسياحة المُستدامة هو " السياحة التي تكون على شكل يحفظ قدرتها على البقاء في منطقة ما لفترة غير محددّة من الزمن (Butler,1993:29)

استناداً للتعريف السابق للسياحة المستدامة ، فإنَّ السياحة في أماكن مثل شلالات نياجارا في أمريكا الشمالية أو في مدن مثل لندن وباريس وروما تعتبر مُستدامة بشكل واضح، حيث حققت نجاحاً مبهراً في تلك المواقع لعدة قرون ولم تظهر أية إشارات تُشير إلى التلاشي أو الزوال. وفي ضوء مثل هذا التعريف يكون التركيز منصباً فقط في المحافظة على ديمومة السياحة دون الالتفات للموارد الموجودة وكيفية استغلالها على المدى الطويل .

وبالتالي لم يتمكن التعريف السابق من التعبير عن المضمون الحقيقي لمصطلح السياحة المُستدامة، لذا فإنَّه واعتماداً على الأدبيات الموجود حالياً فإنَّ المعنى المقصود عادةً لمصطلح السياحة المستدامة هو كالآتي: " السياحة التي تمَّ تطويرها والمحافظة عليها في منطقة ما (مجتمع، بيئة) بأسلوب مُعيَّن وعلى نطاق واسع بحيث تبقى قابلة للحياة لفترة زمنية غير مُحددَّة (لانهائية) ولا تؤدي إلى تدمير أو تغيير البيئة (البشرية والطبيعية) التي كانت موجودة، ولكن لا يعني ذلك ان تصل لدرجة حظر التنمية السياحية أوتحسين مستوى الأنشطة والعمليات الأخرى (Butler,1993:2)

إنَّ الفرق بين هذه التعريفات ليس مُجرد مسألة تفسير لمعاني الكلمات حيثُ إنَّ تعريف السياحة المُستدامة أعلاه يعبر بشكلٍ مختصر عن مُستقبلها ، حيث يعتبر مفهوم التنمية المُستدامة شمولياً بطبيعته كونه يتعامل مع جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها السياحة ، وبالتالي لا يجوز فصل السياحة المستدامة أو التعامل معها بشكل مستقل عن التنمية المستدامة لأنَّ ذلك سوف يزيد من غموضها .

إنَّ الحاجة لتحديد أنواع السياحة الواقعة خارج نِطاق " السياحة المُستدامة " هو أمر بالغ الأهمية خاصَّة بعد توسع المعرفة حول السياحة المُستدامة. حيث ساد الاتجاه لربط أشكال مُتعددة للسياحة مع مفهوم التنمية المُستدامة وبخاصة السياحة التي يُمكن وصفها بأنَّها " خضراء" Green أو بديلة Alternative بمعنى أنَّها ليست جزءاً من السياحة الجماهيرية ، مما يعني أنَّ السيا حة الجماهيرية ليست مُستدامة وبالتالي لا تتناسب مع طروحات التنمية المُستدامة (Eadington,1992) Smith &.

نتيجةً لذلك برزت إشكالية التنمية السياحية لسببين : الأول أنَّه من المُستحيل تقريباً أن يكون هُنالك شكلٌ من أشكال التنمية السياحية ليس له تأثير على الموقع الذي يحدث فيه . كما أنَّ الافتراض بأنَّ السياحة التي تُركز على الطبيعة ستكون بالضرورة مُستدامة أمر غير دقيق، لا بل قد يكون مؤذياً لها.

يتوقع أن تكون آثار التنمية السياحية ذات المقياس الصغير – مع افتراض تساوي جميع الأشياء الأُخرى– أقل حِدة من التنمية ذات المقياس الكبير، وبالتالي تكون أكثر استدامة ولكن ليس بالضرورة كاملة الاستدامة. على أية حال ، توجد العديد من أشكال السياحة البديلة مثل السياحة البيئية التي توجد في بيئات هشة شديدة الحساسية لا يحتمل بعضها مجرد مستويات معتدلة من الاستخدام في ظل وجود بنية تحتية بسيطة جداً ، وبالتالي فإنَّ الآثار الناتجة قد تكون بسيطة و فردية، إلا أنَّها قد تصبح خطيرة بسبب الموقع الذي تحدث فيه أو بسبب الآثار التراكمية. ثانياً: لم يثبت حتى الآن أنَّ جميع الأمثلة على السياحة الجماهيرية غير مُستدامة، على الرغم من وجود بعض الدراسات التي أُجريت حول آثار تنمية السياحة الجماهيرية ، إلا أنَّها لا تزال غير واضحة . والأهم من ذلك أنَّ مثل هذا الافتراض قد أبعد الباحثين عن إيجاد حلول عملية لكيفية جعل السياحة الجماهيرية أكثر استدامة (Wheeller,1993;Bramwell,et al.,1996) .

٣-٣ التطور التاريخي للمفهوم

كانت الانطلاقة النظرية الدولية الأولى لمفهوم التنمية المُستدامة من خلال مؤتمر الأمم المُتحدة المعني بالبيئة في ستوكهولم عام ١٩٧٢ ، و الذي ظهر من خلاله الإطار المفاهيمي للتنمية المُستدامة المتضمن اهتماماً بالغاً بالجوانب البيئية والاقتصادية. وفي عام ١٩٧٢ أصدر نادي روما تقريراً بعنوان " حدود النُمو " (Meadows,et al.,1972) الذي تحدَّى الافتراض التقليدي القائل بأنَّ

البيئة الطبيعية قادرة على إنتاج الموارد بصورة غير محدودة للسكان وقادرة أيضاً على التكيف مع زيادة كمية النفايات والتلوث الناجم عن المجتمع الصناعي (Harding,1998) .

كذلك الأمر، فيما يتعلق بالمبادئ الأيكولوجية للتنمية الاقتصادية الصادرة عام ١٩٧٣ حيث ربطت البيئة الطبيعية بالتنمية الاقتصادية(Dasmann,et al.,1973) كما أنَّ الاستراتيجية العالمية للمُحافظة على الطبيعة التي تمَّ إقرارها عام ١٩٨٠ من قبل بلدان مختلفة قد طوَّرت لاحقاً أفكار داسمان Dasmann لربط البيئة بالتنمية الاقتصادية .

وقد أُتبِعَت هذه الوثيقة بعد ذلك بجهود العديد من المنظمات الدولية مثل لجنة العناية بالأرض الصادرة عام١٩٩١ عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة International Union for Conservation of Nature(IUCN)، وبرنامج الأمم المُتحدة للبيئة United Nations Environment Programme (UNEP) والصندوق العالمي للطبيعة (WWF) World Wildlife Fund.

وقد ذكر روميرل (1998) Romeril وجود عوامل أخرى ساهمت في تطور مفهوم التنمية المُستدامة المُدرج في تقرير لجنة براندت Brandt Commission عام ١٩٨٠. الأمر الذي عمل على زيادة الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وإدراك ضرورة العناية بالبيئة . إنَّ تقرير لجنة بيرنتدلاند الذي حمل عنوان " مستقبلنا المُشترك " كان ضمن مؤتمر اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WCED 1987), حيث أسهم في إدراج مفهوم التنمية المُستدامة في ميدان السياسة مما كان له أثر إيجابي على المُنظمات الحكومية وغير الحكومية .

وقد أشار جوبيه (1996) Joppe بأنَّ هذا التقرير غيرَّ أفكار واتجاهات العديد من القادة وأشاع مفهوم التنمية المُستدامة . لقد تضمنت البدايات الأولى للمفهوم تركيزاً قوياً على الجوانب الاجتماعية حيث عرَّفت التنمية المُستدامة بأنَّها " عملية لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتها " (WCED,1987:8) .

وقد أوردَ التقرير مفهومين رئيسيين هُما :

- مفهوم الحاجات وتحسين مستوى المعيشة المتَحيِّز للفقراء بشكل خاص ولمن يجب أن يُعطى الأولوية في التنمية المستدامة .

- فكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة الطبيعية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية (WCED,1987:43) .

إنَّ الاعتراف الدولي بالتنمية المُستدامة عن طريق "مستقبلنا المُشترك " قد انعكس في قمة مجموعة الدول الاقتصادية السبعة G-7 Economic Summit في باريس عام ١٩٨٩ والتي أقرّ خلالهاَ زعماء الدول الصناعية الكبرى في العالم (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا ، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، ايطاليا واليابان) بالإجماع أهمية السياسة البيئية الدولية، والعلاقة بين التنمية الاقتصادية والبيئة الطبيعية (Brown,1996).

توسَّع نطاق النِقاش حول مفهوم التنمية المُستدامة خلال قمة الأرض عام ١٩٩٢ المتضمنة مراجعة تقرير "بيرنتدلاند" لضمان وضع الأسس والمبادىء الفاعلة والصحيحة لها ، حيث كان القبول الدولي لمفهوم التنمية المُستدامة ناجحاً بسبب توقيته حيث ظهر في الوقت الذي تعاظمت فيه المشاكل العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، علاوةً على ذلك ، تلقى المفهوم دعماً كبيراً بسبب علاقته بالنواحي الاقتصادية للتنمية التي لم ترفض فكرة النمو الاقتصادي ولكن وضعت بدلاً منها فكرة أنَّ النمو الاقتصادي يمكن أن يُحسِّن فرص حماية البيئة الطبيعية (Wood,1993) .

وقد لاحظ درميل Driml(1996) بأنَّ مفهوم التنمية المُستدامة قد تطوَّر باتجاهين منذ أن تمَّ تعريفة للمرة الأولى :

- دعم المفهوم على جميع المستويات المحلية والوطنية والدولية ومن أبرز الأمثلة على ذلك مؤتمر الأمم المتحدة (قمة الأرض) والإستراتيجية الوطنية للتنمية المُستدامة ايكولوجياً في استراليا والإستراتيجيات الإقليمية للتنمية المُستدامة في مناطق مختلفة من العالم .
- العمل على تفاصيل دقيقة تتعلق بكيفية تنفيذ التنمية المُستدامة بما في ذلك الخلاف حول المفهوم والمؤشرات والوصفات المطلوبة لتنفيذ المفهوم من الناحية الإجرائية .

٣-٤ الأنماط الأولية للتنمية المُستدامة

أشار مفهوم التنمية المستدامة للتقارب بين التنمية الاقتصادية والبيئية ، وقد تمَّ توضيح هذ ه العلاقة رسمياً في مؤتمر ستوكهولم حول السكان والبيئة عام ١٩٧٢ ، حيث يعتبر أول مؤتمرات

الأمم المتحدة حول القضايا العالمية المرتبطة بالبيئة ، وقد روج المؤتمر لمفهوم التنمية البيئية حيث تمَّ دمج الأهداف الثقافية و الاجتماعية والإيكولوجية بالتنمية (Sagasti&Colby,1993) .

يمثل مفهوم التنمية المستدامة "منهج التنمية البيئية" (Wilbanks,1994) الذي كان متضمناً بالخطط الإستراتيجية للعديد من الصناعات بما فيها السياحة . وقد تطور مفهوم التنمية المستدامة و شاع استخدامه من خلال تنامي الوعي البيئي في الستينات والسبعينات من القرن الماضي . (Bramwell&lane,1993;Hall,1998) .

ويمكن القول أنَّ مفهوم التنمية المستدامة يعود أصله لسنوات عديدة من خلال الأشكال الثلاثة الآتية :

٣-٤-١ نظرة أو رؤية الحماية conservation vision

يعتبر تطور هذه الرؤية أحد العوامل الأساسية في تطور مفهوم السياحة المستدامة ، حيث كان الصيد والمحافظة على المناطق الترفيهية أحد أبرز الأمثلة على التنمية المستدامة قبل الآف السنين من – مولد السيد المسيح عليه السلام – (Butler,1991) . حيثُ كانت الحيوانات والنباتات ضمن الأراضي العشبية والسافانا مصمَّمة كمناطق صيد حصرية للنخبة . وعلى الرغم من كون تلك المحميات الترفيهية لا تعتبر حقاً تنمية سياحية مستدامة بالمنطق الحديث ، إلا أنَّه يمكن اعتبارها شكلاً قديماً لها ، إضافةً لما تضمنته من إدراك بأنَّ حماية الموارد الطبيعية يعتبر ضرورياً للاستخدام المستقبلي ، وبالتالي فإنَّه يمكن تحديد فترات الاهتمام البيئي في العالم الغربي منذ منتصف القرن التاسع عشر (Low&goydner,1983) .حيث كانت تصرفات الناس على الأرجح ضدَّ القيم المادية وقد عبَّر هول (Hall,1998,15-16) عن ذلك حيث قال " بأنَّ النظرة الرومانسية التي سادت في القرن التاسع عشر قد عبرَّت مبدئياً عن مفهوم التنمية المستدامة حيث أبرزت القيم الروحية وأعلت من شأنها على حساب القيم المادية ، بحيث أصبح يُنظر إلى البشر كجزء من الطبيعة ، وبمرور الوقت أصبحت هي الرؤية السائدة في مجال حماية وحفظ المناطق الطبيعية ، حيث تضمنها كتاب March's عام ١٩٦٤ الذي حمل عنوان " الإنسان والطبيعة " والذي يرى فيه الكاتب بأنَّه عندما نترك الطبيعة وحدها تكون في حالة انسجام ، وأنَّ الجنس البشري يعمل على إفقار الطبيعة.

كان العصر الرومانسي واضحاً كذلك في استراليا حيثُ مفهوم " الاستدامة " الذي توَّج أحد مناطق استراليا الطبيعية بإعلانها "المتنزه الوطني الملكي " لتكون أول متنزه وطني في استراليا عام ١٨٧٩، حيث كان إنشاء هذا المتنزه مثالاً قوياً على تنامي الوعي والإدراك بضرورة حماية مثل هذه

المناطق كي تتمكن الأجيال القادمة من استخدامها ، ولذلك كان لها الأسبقية في تطور مفهوم التنمية المستدامة .

برز تطور آخر في رؤية الحماية وذلك في أواخر الأربعينيّات وأوائل الخمسينيّات من القرن الماضي حيث تَشكلَّ الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة ، إضافةً لكون العام ١٩٥٧-١٩٥٨ مثّل السنة الجيوفيزيائية التي أثارت الاهتمام للتحديات العالمية ، وفي عام ١٩٦١ تشكلَّ الصندوق العالمي للطبيعة . بعد ذلك حدث تحسن ملحوظ في تنامي الوعي البيئي في الدول المتقدمة خلال العقد التالي، حيث ظهرت منشورات هامة تروج لحماية البيئة مثل &Tragedy of Commons)
(Silent Spring& Hardin's,1968) Carsons's ,1962)

تطورت هذه الرؤية بشكل أكثر وضوحاً بحلول عام ١٩٧٢ حيث تشكلت العديد من المنظمات ومراكز البحوث المعنية بالبيئة والتي مثلت تقدماً آخر في مجال زيادة الوعي البيئي ، حيثُ بدأت العديد من البلدان بتأسيس وكالات الحماية البيئية التي عملت على حماية البيئة في العديد من بلدان العالم بمساعدة الوكالات الدولية المتخصصة (Ludwig,1990) .

٣-٤-٢ العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التنمية المستدامة Economic factors leading to sustainable development

لقد كان تأثير نظرة الحماية التي سادت خلال القرن التاسع عشر شديد الأهمية ، فقد توَّسعت هذه الرؤية وتداخلت مع النظرية الاقتصادية ، حيثُ يرتبط الاقتصاد بتحقيق الإنتاجية وخاصة في مجال الزراعة بالعوامل المؤثرة على المحاصيل الزراعية كالعوامل البيئية التي نوقشت من قبل " مالثوس " عام ١٧٩٨ و التي أشار إليها كل من كوستانزا (Costanza,et al.,1997:25) و فونثونن (VonThunen,1826) و هول (Hall,1998)

شهد منتصف القرن التاسع عشر تركيزاً قوياً على الاقتصاد ، بسبب التصنيع الذي أدَّى إلى نمو الاقتصاد وازدهاره ، كما أنَّ النماذج الاقتصادية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية كانت تعتمد افتراضات مشابهة لنظرة المحافظين على البيئة الذين يؤمنون بقدرة البشر في التغلب على ظروف الطبيعة وتحسين أحوالها .

وقد تمَّ تصميم هذه النماذج من أجل عودة العالم الصناعي للمستويات التصنيعية لفترة ما قبل الحرب العالمية الأولى (Bramwell&lane,1993) والتي كانت تعتمد أيضاً على افتراض قُدرة

البشر في التغلب على الفقر والازدحام من خلال التكنولوجيا والذكاء (Boyden,1968) فالنماذج الاقتصادية كنماذج روستو (Rostow(1960 و ميردال (Myrdal(1959 المشار إليها في أوبرمان (Oppermann(1993 كانت تعتمد على هذه الفكرة التي أثبتت نجاحها في زيادة الانتاج الصِناعي دون الزراعي، الذي تناقصت فيه كمية الانتاج نتيجة للتزايد السكاني . كما أنَّ زيادة الضغط على المصادر الطبيعية نتجَ عنه تناقص في الغطاء النباتي وزيادة ظاهرة التصَحر وفقدان مساحات واسعة من الأراضي الرطبة وارتفاع معدلات التحضر وخاصة في الدول النامية ، كما ظهرت أيضاً مشكلات اجتماعية بسبب التصنيع اشتملت على الفقر وعدم المساواة (Carly&Christic,1993).

إنَّ الفشل الكبير للنماذج الاقتصادية (المعتمدة على الاقتصاد التنموي) لتخفيف حِدَّة الفقر في الدول النَّامية قد أبرزت الآثار البيئية للتوسع الاقتصادي . كما أنَّ النماذج الاقتصادية مثل خطة مارشال وبرنامج الإنعاش الأوروبي التي طُوَّرت لتحفيز النمو الاقتصادي خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية لم تُمكن الولايات المتحدة و أوروبا من تحقيق النجاح المُستدام عن طريق الاقتصاد التنموي عندما قامت بتطبيقها على المستعمرات . وقد كان الشعور لدى العديد من الاقتصاديين بأنَّ المشاكل البيئية كانت مجرد قضايا تتعلق بفشل السوق وكانت في حد ذاتها مجرد تطبيق مُبسط لاقتصاديات الرفاه الجديدة التي سوف تُعالج كل المشاكل بما فيها البطالة والفقر (Foster,1997; Illich, 1989) .

اقترح كينيث بولدنج في عام (Kenneth Boudling(1966 نظاماً متكاملاً للبيئة والاقتصاد حيث استخدم صوراً ناجحة لإظهار التوازن بين الكيانين . استجابة لذلك، ونتيجةً لفشل نماذج التنمية الاقتصادية فقد ظهر العديد من الكُتب والمقالات التي أبرزت الحاجة لبديل أكثر استدامة للنمو الاقتصادي بحيث يأخذ الآثار البيئية بالحسبان (Bernstein, 1973;Hamilton, 1969) .

تطوَّر الاقتصاد البيئي خلال الستينيّات من القرن العشرين بسبب المخاوف الاجتماعية حول آثار التدهور النَّوعي والكمي للبيئة وكرد فعل لسيادة التركيز الغربي اللامحدود للنمو الاقتصادي . حيث بحثت العديد من الدراسات بالعلاقات المتبادلة للاقتصاد بين الإنسان والبيئة .(Tisdell, 1993) وقد اعتمدت مثل هذه الدراسات على مفاهيم ثابتة ومختزلة لمعالجة مثل هذه المشاكل والعلاقات المعقدة ، وقد عُولجَ مثل هذا القصور من قِبل بعض الكُتاب الذين حاولوا اكتشاف التكامل بين البيئة

والتنمية الاقتصادية أمثال هولنج (Holling (1978 الذي كتب في الإدارة البيئية ، وقد ظهرت بعد ذلك اقتصاديات البيئة في الثمانينات حيث كانت محاولة لخلق سياسة وإدارة بيئية شاملة لتحسين مستوى معيشة الأجيال القادمة (Costanza, et al., 1997) .

كان الجُهد الأولي لأنصار النَّهج الاقتصادي منصباً على إعادة تصميم أنظمة المحاسبة الوطنية كي تتضمن القضايا التي أُثيرت في المحافل الدولية مثل استنزاف رأس المال الطبيعي وكذلك القضايا الاجتماعية والثقافية (Hueting, 1980). وبسبب تعدد الأسس النظرية التي تبنتها الاقتصاديات البيئية (التي تتراوح بين الاقتصاديات الكلاسيكية الجديدة والاقتصاديات المكانية والنظم البيئية وعلم البيئة البشرية وعلم الأحياء الاجتماعي والهندسة الأيكولوجية) فإنَّها تتطلب الحصول على نتائج شمولية (van den Bergh, 1996) . كما اعتبرت اقتصاديات البيئة خطوات مُبكرة نحو دمج التخصصات المختلفة والنظريات المتعلقة بالتنمية المستدامة والتي تتراوح بين المتمركزة حول الإنسان وتلك المتمركزة حول الوسط الحيوي (Mazzotta & Kline, 1995).

٣-٤-٣ الرؤية المجتمعية A community vision

ساهمت الكتابات حول تنامي وارتفاع مستوى كل من رؤية حماية البيئة والتنمية الاقتصادية في تطور مصطلح التنمية المُستدامة والسياحة المُستدامة في نهاية الأمر ، بالمقابل يبدو أنَّ القليل قد كُتب حول دور المظاهر الاجتماعية والثقافية مثل مشاركة المُجتمعات المحلية في تنمية السياحة المُستدامة .

إنَّ تطور ما يُمكن وصفه " بالرؤية المجتمعية " خلال السياحة هو أحد ما تمَّ خلال المراحل المُختلفة ، وقد اقترح بعض أوائل المؤلفين مثل شيلنك وستوينج (Schlenke and Stewig,1983) المشار إليهما في أوبرمان (Oppermann, 1993) " أنَّ المجتمعات المضيفة ستستفيد على نحو إيجابي من السياحة ، كما أنَّها ستساهم في تطور التنمية في مُجتمعاتهم" وبنفس الطريقة فقد استخدم بعض الكُتاب نظرية الانتشار " Diffusion Theory" (Christaller, 1964) حيثُ اعتقدوا بأنَّ السياحة تعتبر أداة لتنمية المناطق الهامشية و بأنَّ منافعها ستعم على المجتمعات المحلية .

شهدت الأبحاث التي أجريت حول المجتمعات المضيفة تغيراً واضحاً في اتجاهاتها ، فعلى سبيل المثال يرى بريتون (Britton (1980 بأنَّ تأثير نظرية الانتشار غير فعَّال ، حيث تعمل تنمية المركز على تبعية وتخلف المناطق الهامشية، كما قال بأنَّه ونتيجة لذلك فإنَّ المجتمعات المضيفة

لم تستفد من السياحة كما كان متوقعاً ، وهنالك أمثلة أُخرى حول آثار السياحة على المجتمعات المُضيفة والتي وصفها بيريس وآخرون Pearce, et al.(1998) بنماذج المرحلة . كما شملت هذه النماذج كل من نموذج دوكسي Doxey's (1976) مؤشر التهيج ذو المراحل الأربعة التي تبدأ بالابتهاج ثمَّ اللامبالاة يليها الانزعاج وأخيراً العداوة. ونموذج دوغان(1989) Dogan's ذو المراحل الخمسة لإستراتيجيات تعديل السياحة من قبل السكان المحليين التي تتضمن المقاومة، والتراجع وصيانة الحدود ثمَّ الإنعاش وأخيراً التبني. ونموذج بتلر المسمَّى بـــ " دورة حياة المقصد السياحي Butlers Destination Life Cycle Model (1980).

أصبحَ هنالك اتجاهٌ واضحٌ في الأدب السياحي خلال الثمانينيّات يدعو لإشراك السُكان المحليين في قطاع السياحة ، وقد أصبحَ ينظرُ المواطنونَ لأنفسهم باعتبارهم جزءاً من الجو العام للضيافة و أحد الموارد الأساسية لاستدامة المُنتج السياحي (Simmons,1994) . كما أصبح يُنظر مؤخراً للمجتمع بأنه مورد مهم أو شريك في إدارة المناطق المحمية والسياحة المستدامة (Bramwell & Lane,2000) . نتيجة لذلك ، ومن أجل الاعتراف بأهمية المشاركة المُجتمعية لتحقيق الاستدامة من قبل العديد من الباحثين الذين قالوا بأنَّ إشراك المجتمعات المحلية يُقلل من احتمال شعور المجتمع بالغربة. كما يعمل على الحد من الآثار السلبية على المُجتمعات المحلية والاقتصاديات التي يُمكن تنشيطها (Keogh, 1990) .

وفي هذا الإطار يرى الباحث أنَّ تأسيس شبكة المحميات الطبيعية في الأردن قد كان انطلاقاً من حرص القيادة الأردنية على حماية موارده البيئية وتنوعة الحيوي الذي يمثل انعكاساً لرؤية الحماية، بمعنى انَّ الهدف الأساسي من وراء تأسيس المحميات الطبيعية بداية كان الحماية. ونتيجةً لإرتفاع كلفة الحماية فقد ارتأت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة- التي تقوم بإدارة المناطق المحمية في المملكة- فتح المحميات الطبيعية أمام السياحة عملاً بمنهج "السياحة تدعم المحافظة " بهدف توفير مصادر دخل تمكنها من تمويل نشاطات الحماية والذي يعتبر انسجاماً مع المرحلة الثانية(العوامل الاقتصادية المؤدية للتنمية المستدامة) . بعد ذلك ظهرت بعض القوى المعارضة لنشاطات الجمعية وخاصة في منطقتي ضانا والقادسية التي تضررَّ بعض سكانها نتيجة لتأسيس المحمية مطالبة بتوفير البدائل الاقتصادية للسكان المحليين الذين منعوا من ممارسة نشاطاتهم التقليدية كالرعي والزراعة ؛ لذا فقد عملت الجمعية على تبني الرؤية المجتمعية من خلال توظيف بعض السكان المحليين للعمل في المحمية، ودعم بعض المبادرات المحلية في إنشاء مشاريع سياحية صغيرة، وبناء شراكات مع بعض مؤسسات المجتمع المدني مثل جمعية أبناء ضانا والقادسية في

إقامة مشاريع سياحية وتخصيص نسبة من رسوم دخول الزوار القادمين للمحمية عن طريق الجمعية، كذلك الأمر فيما يتعلق ببناء مشاريع اقتصادية وإنتاجية في مختلف المحميات. وهذا يعني انَّ المحميات الطبيعية في الأردن قد مرَّت بالأشكال الثلاثة السابقة .

٣- ٥ السياحة وعلاقتها بالاستدامة

منذ ظهور إستراتيجية العالم للمحافظة على الموارد الطبيعية من خلال (الاتحاد الدولي لصون الطبيعة IUCN) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والصندوق الدولي للحياة البرية (WWF) ومؤتمر " مستقبلنا المشترك " واللجنة الدولية للبيئة والتنمية (WCED) في الثمانينيّات فإنَّ العديد من الأكاديميين و فئات المجتمع المحلي والحكومات والمنظمات غير الحكومية (NGOs) والمنظمات الدولية، قد سعت لتحويل اهتماماتها النَّظرية المتعلقة بالتنمية المُستدامة إلى ممارسات عملية (Ko,2005) . وبالتالي فإنَّ الموارد البشرية والأموال التي يتم استثمارها لتطوير سياسات عملية ونماذج تقييم خاصة بالتنمية المُستدامة بشكلٍ عام تختلف عن السياحة التي تعتمد اعتمادا كبيراً على الموارد الطبيعية التي قدمت نفسها بصورة جيدة لفكرة تنمية السياحة المُستدامة (Ahn,Lee & Shafer,2002) .

وقد أشار Butler(1991) إلى أنَّ ربط التنمية المُستدامة بالسياحة غير واقعي في كثير من الأحيان بسبب عدم وجود أدلة تُبرهن بشكل واضح على أنَّ السياحة يمكن أن تكون مُستدامة بطبيعتها بالرغم من قلة الأدلة على استدامة السياحة بطبيعتها، فإنَّ منهج التنمية المُستدامة للتخطيط السياحي يتضمن إشراك جميع المعنيين بالتنمية السياحية مثل السياح و أصحاب الأعمال السياحية والسكان المحليين اعتماداً على معالم الجذب السياحية والأنشطة المرتبطة بالبيئة الطبيعية والتراث والثقافة فإذا ما تعرضت هذه الموارد للتدهور أو التدمير فإنَّ السياحة نفسها سوف تفقد سبب وجودها (Ahn.et.al,2002:2) .

يرى العديد من الباحثين بأنَّ السياحة يجب أن تساهم في التنمية المُستدامة (Ko,2005) وبأنَّها تشكل تعبيراً ملموساً فيها ، مع أنها تواجه خطراً يتمثل بعدم كونها خياراً مناسباً في العالم الحقيقي للتنمية السياحية دون تطوير وسائل فعَّالة لترجمة الفكرة إلى عمل . ولأجل أن تكون التنمية السياحية مستدامة يقترح بتلر 1991, Butler بأنَّ متطلبات تنسيق السياسات والتخطيط المسبق وقبول القيود الموضوعة على النمو والالتزام بالرؤية طويلة الأجل يجب أن تكون خلال المرحلة المبكرة من التخطيط .

وقد أشار فريق آخر من الباحثين بأنَّ تنمية السياحة المستدامة يتطلب التواصل بــين مختلــف المستويات الحكومية و الأطراف الفاعلة الأخرى ، لتقديم المشورة الصريحة والموجهه نحو ترجمة المبادئ العامة للسياحة المســتدامة إلــى ممارســات عمليــة . كمــا أشــار كــوي وســيراكايا Choi,Sirakaya(2006) أن تقرير المجتمع لمصيره والمشاركة المجتمعية والمجتمع النشط تمثل عناصر أساسية للسياحة المستدامة ، وبعبارة أخرى فإنَّ تنمية السياحة المستدامة يجب أن تُخطــط وتُدار من قبل المعنيين في المجتمع وخاصة الحكومات المحلية التي ينبغي أن تشجع مواطنيها على المشاركة الواسعة والمباشرة بحيث تؤثر على عملية صنع القرار وضمان التوزيع العادل للعوائــد المتأتية من السياحة على الجميع وذلك من أجل تفعيل مشاركة المجتمع المحلي بالسياحة. ولتحقيــق مزيد من التقدم في هذا المجال ينبغي العمل على زيادة وصول السكان المحليين لمختلــف قنــوات الاتصال مثل شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني ووسائل الإعلام المطبوعة و المرئية .

٣-٦ تطبيق مبادئ التنمية المُستدامة على السياحة

يُشير درميل (Driml(1996 لموضوع الاستدامة عند الحديث عن ظاهرة ربط القطاعــات الصناعية بمفاهيم التنمية المُستدامة ، على أية حال يمكن القول بأنَّ تطبيق مفهوم " السياحة المُستدامة " قد سبق الظهور الرسمي للمفهوم في المؤتمر الذي حمل عنوان " مستقبلنا المشترك " ومن أبــرز الأمثلة على ذلك مناداة كل من روسِّينو وبُلســيفر(1979) Rosenow & Pulsipher " بالســياحة الجديدة " التي يمكنها المحافظة على المدن والقرى ولا تتجاوز حدود الطاقة الاستيعابية وتساهم فــي تعزيز القيم البيئية والتراثية وتعمل على تعليم السُياح .

ومن الأمثلة التطبيقية الأخرى نموذج بتلر المسمَّى بــ " دورة حيــاة المنطقــة الســياحية " (Butler's Destination Life Cycle Model (Butler, 1980 الذي يُمثــل انعكاســاً لمفهــوم التنمية المُستدامة بطريقة غير مباشرة وكذلك مفهوم الطاقــة الاســتيعابية (Stankey, 1973) ، وعلى المستوى الرَّسمي فإنَّ " مستقبلنا المُشترك " (WCED, 1987) قد أسهم في تطبيق مبــادىء التنمية المستدامة على السياحة من خلال التوصيات الستة التي خرج بها والتي تضمنت المُحافظــة على الموارد الطبيعية خارج نطاق المحميات الطبيعية ، وتطوير السياحة المُعتمِدَة على الحياة البَّرية وتوضيح دور المشاريع الصَّغيرة في دعم المجتمعات المحلية، كذلك الأمر بالنسبة للسياحة الحسَّاسة ثقافياً وبيئياً والتي تتضمن المشاركة الفاعلة من قبل السُكان الأصليين .

لم تحظَ السياحة بالاهتمام الكبير حول دورها المتعلق بالتنمية المُستدامة في قمة الأرض عام ١٩٩٢ حيثُ اقتصرت على توصية في الفصل الحادي عشر من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين التي ترى بأنَّه " ينبغي على الحكومات أن تروج للسياحة البيئية كطريقة لتحسين الإدارة والتخطيط للغابات المُستدامة (مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية ،١٩٩٢) .

تضمن جدول أعمال القرن الحادي والعشرين عام ١٩٩٥ لصِناعة السياحة والسفر من قِبل المجلس العالمي للسياحة والسفر و منظمة السياحة العالمية ومجلس الأرض إصدار وثيقة لتحديد أولويات العمل والأهداف المُتعلقة بدفع صناعة السياحة لتكون أقرب لتحقيق التنمية المُستدامة تمشياً مع المبادئ المنصوص عليها في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين.

شكلّ صدور إعلان " مالي " حول السياحة المُستدامة من خلال مؤتمر وزراء السياحة والبيئة في آسيا والمُحيط الهادي عام ١٩٩٧ الذي نظمته منظمة السياحة العالمية دعماً قوياً لأهداف السياحة المستدامة حيث تعهَّد هذا الإعلان بالدعم لأهداف مستقبل مُستدام على النحو المنصوص عليه في مؤتمر " مستقبلنا المُشترك " وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين (Gee & Fayos-Sola, 1997)

تبنى العديد من الباحثين جوانب مختلفة فيما يتعلق بتطبيق مفهوم التنمية المستدامة على السياحة (Holden,2002) حيث أمكن التمييز بين السياحة المستدامة التي يكون التركيز فيها على السائح وبين الاعتبارات التسويقية لاستدامة القطاع السياحي ، واعتبار السياحة أداة لتحقيق التنمية المستدامة، كما أنَّ تطوير تقنيات علمية وموضوعية لتقييم استدامة السياحة هي سمة ضرورية لفكرة التنمية المستدامة ، وإذا ما كانت التنمية المستدامة هي أحد أهداف صناعة السياحة المعاصرة عندئذٍ ستكون الصناعة بحاجة إلى قياس أدائها وآثارها.

حظيت المسائل المتعلقة بالآثار الناجمة عن السياحة واستدامتها اهتماماً بالغاً من قبل العديد من الباحثين، حيث اتجهت جهود العديد منهم نحو قياس الاستدامة لمقاصد سياحية محدَّدة، لكنَّهم بالمقابل اعتمدوا قي قياسهم للاستدامة على أحكام ذاتية غير موضوعية ودون الإشارة إلى أية معايير أو محكات تدعم عملية القياس (Ko,2005) وقد عبرَّ أحد الباحثين عن ذلك قائلاً " إنَّ الاستدامة في

قطاع السياحة هي مجرد هدف أو طموح بشكل عام أكثر من كونها عملية للقياس والتحقق " . لذا فإنَّ تطبيق مفهوم التنمية المُستدامة للسياحة لم ينضج بعد .

٣-٧ مبادئ السياحة المُستدامة

تشتمل مبادئ الاستدامة على جملة من القضايا والمسائل البيئية والاقتصادية والاجتماعية – الثقافية للتنمية السياحية ،بحيث ينبغي وجود توازن بين القضايا والمسائل السابقة لضمان استدامة السياحة على المدى الطويل لذلك يجب على السياحة المُستدامة أن:

- تراعي الاستخدام الأمثل للموارد البيئية التي تُشكل العنصر الأساسي في التنمية السياحية والمحافظة على العمليات الأيكولوجية الضرورية والمساعدة على حماية التراث الطبيعي والتنوع الحيوي .
- احترام الأصالة الاجتماعية – الثقافية للمجتمعات المُضيفة والتي تتمثل في المُحافظة على تراثهم الثقافي والمعيشي وقيمهم التقليدية و إشراكهم في فهم الثقافات المختلفة والتواصل معها .
- ضمان القابلية للاستمرار من الناحية الاقتصادية على المدى الطويل ، وتقديم فوائد اجتماعية واقتصادية لجميع المشاركين وأصحاب المصالح بحيث تتوزع بعدالة فيما بينهم وخاصة فيما يتعلق بتوفير فرص عمل ثابتة ودائمة ، وتطوير فرص متنوعة لزيادة الدخل ، وكذلك تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة للمجتمعات المُضيفة ، والمساهمة في الحد من مشكلة الفقر.

كما تتطلب تنمية السياحة المُستدامة تحقيق كلٍّ مما يلي :

- المشاركة الفعَّالة من قبل الجميع .
- قيادة سياسية قوية لضمان المشاركة الواسعة.
- مراقبة دائمة ومستمرة للتأثيرات بحيث تقوم بتقديم المقاييس المطلوبة للقيام بالمنع أو التصحيح عندما يتطلب الأمر كذلك .
- المحافظة على درجة عالية من رضا السياح من خلال تقديم خبرة سياحية ذات معنى .
- رفع مستوى إدراك السياح والمجتمعات المحلية حول قضايا الاستدامة .
- الترويج والتسويق المستمر للممارسات السياحية المُستدامة (WTO.Conceptual Definition,2004)

تطورت مبادئ السياحة المُستدامة في السنوات القليلة الماضية من أجل توجيه مخططي ومطّوري السياحة نحو تبني الممارسات والإستراتيجيات السياحية المطلوبة لتحقيق الاستدامة وبلوغ أهدافها . وفي هذا الاتجاه أصدر مؤتمر فانكوفر العالمي لعام ١٩٩٠ حول الاقتصاد والبيئة إستراتيجية عملية لتنمية السياحة المُستدامة بهدف تطوير المؤشرات اللازمة لقياسها ومراقبتها. وقد عرَّف المؤتمر السياحة المُستدامة على أنَّها :" نموذج للتنمية الاقتصادية يهدف إلى تحسين نوعية الحياة للمجتمعات المُضيفة ، وتقديم خبرة عالية الجودة للزوار ، والمحافظة على نوعية البيئة التي يعتمد عليها كل من المجتمعات المحلية والزوار " .

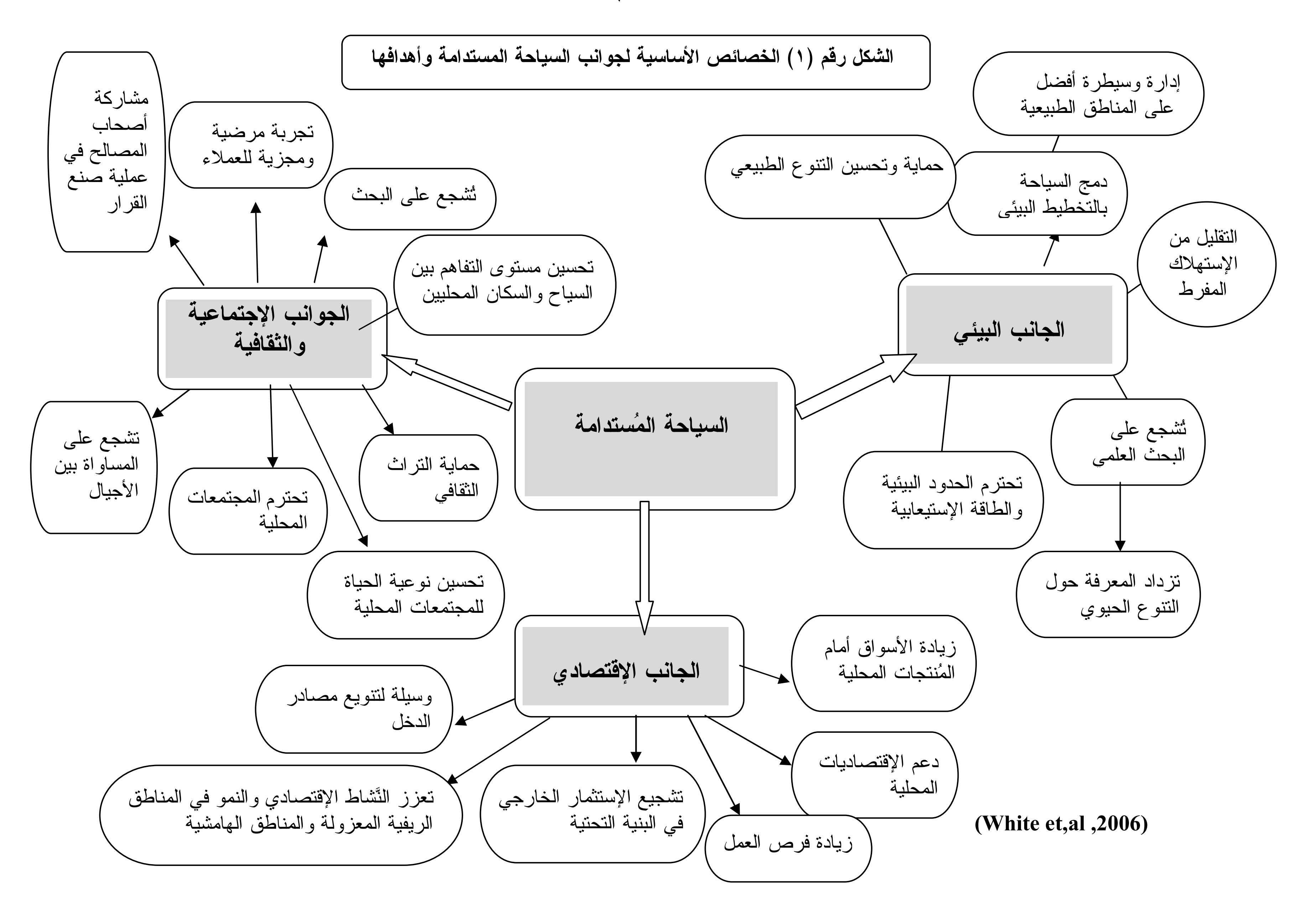
وفيما يلي عرض لمبادئ السياحة المُستدامة الصادرة عن مؤتمر فانكوفر في كندا:

- ينبغي على التخطيط السياحي (التطوير والتشغيل) أن يكون جزءاً من المحافظة على الطبيعة أو من إستراتيجيات التنمية المُستدامة في المنطقة أو الدولة . كما يجب على التخطيط السياحي أن يكون شاملاً ومتكاملاً للقِطاعات كافةً بحيث يشمل مُختلف الوكالات الحكومية والشركات الخاصة والسكان المحليين لتوفير أوسع قدر ممكن من المنفعة .
- يجب على جميع الوكالات والشركات كذلك المجموعات والأفراد اتباع القواعد الأخلاقية والمبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة المنطقة المُضيفة كذلك البعد الاقتصادي، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وأنماط سلوكه والقيادة والأنماط السياسية.
- يجب أن يتم التخطيط للسياحة وإدارتها بطريقة مُستدامة ، وتبني الاستخدامات الاقتصادية الملائمة للبيئة الطبيعية والبشرية في المناطق المُضيفة .
- ينبغي على السياحة أن تأخذ بعين الاعتبار التوزيع العادل للمنافع والتكاليف بين المروِّجين للسياحة والمجتمعات والمناطق المُضيفة .
- ينبغي توافر المعلومات الجيدة حول طبيعة السياحة وآثارها على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل وأثناء العملية التنموية ، وخاصَّةً للسكان المحليين حتى يتمكنوا من المشاركة والتأثير في اتجاه التنمية وآثارها قدر الإمكان .
- يجب أن يتم تشجيع السُكان المحليين كي يضطلعوا بأدوار قيادية في عمليات التخطيط والتطوير السياحي والتنموي بمساعدة القطاع الحكومي وأصحاب المصالح التجارية وغيرها من المصالح
- يجب إجراء تحليل تخطيطي متكامل بيئياً واجتماعيا واقتصاديا قبل البدء بأية مشاريع كبيرة مع إمعان النظر في مختلف أشكال التنمية السياحية والاعتبارات البيئية اللازمة .

- ينبغي إجراء تقييم دقيق ومراقبة مستمرة لجميع مراحل التنمية السياحية والعمل على تمكين السكان المحليين للاستفادة من الفرص المُتاحة. (Globe '90 Conference, Tourism Stream, Action Strategy for Sustainable Tourism development. Vancouver, British Columbia, Canada)

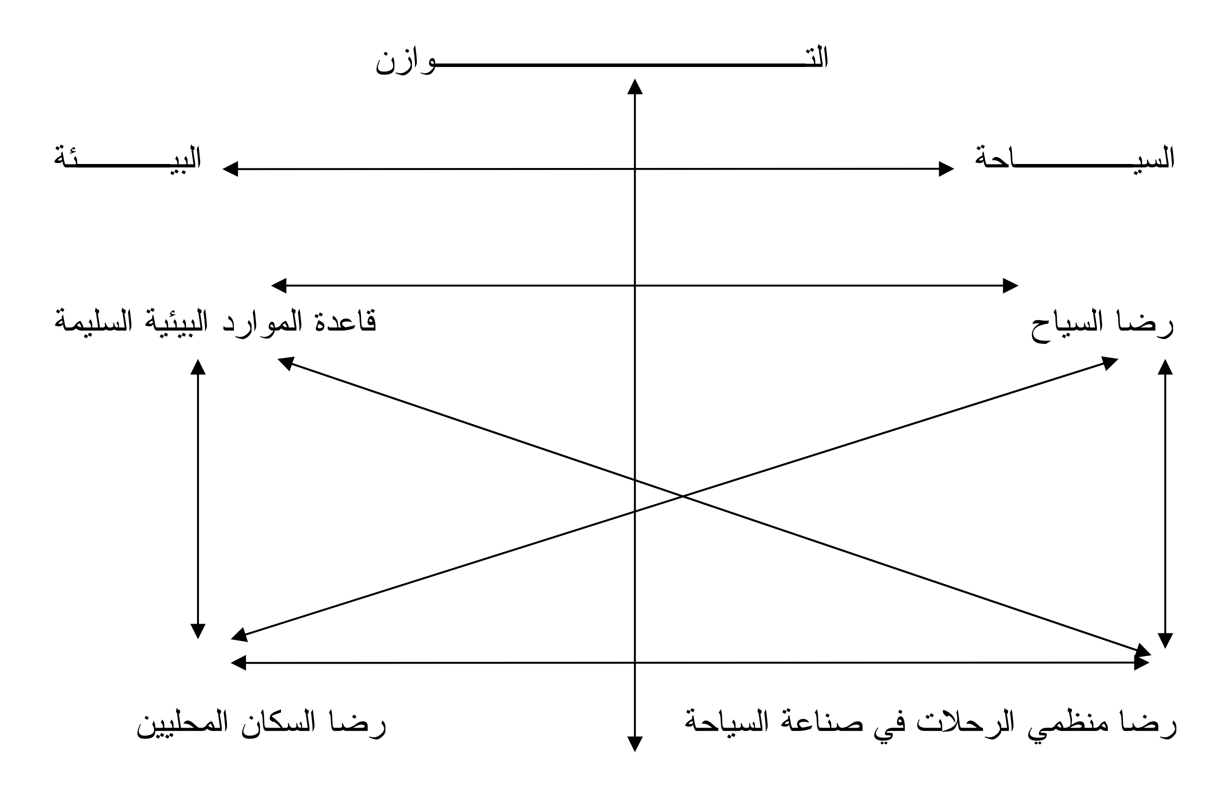
يوضح الشكل رقم(١) بعض الخصائص الأساسية لجوانب السياحة المُستدامة والتي تُعتبر غير نهائية وغير حصريه، كما أنَّ هذه الخصائص سوف تختلف بالاعتماد على الموقف المُتبنى، كما تشير أهداف السياحة إلى أنَّه لا ينبغي أن يُسمح لجانب واحد بالسيطرة على عملية صنع السياسات السياحية واتخاذ القرارات.

كما يوضح الشكل رقم(٢) قضايا السياحة المستدامة في المقاصد السياحية ، والتي تشير إلى ضرورة تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة لبلوغ أهداف الاستدامة، بحيث تحقق درجات عالية من الرضا لجميع الأطراف المعنية بالسياحة ، والتي تشمل كل من السياح والسكان المحليين ومنظمي الرحلات السياحية، وذلك من خلال الاهتمام بالموارد البيئية والمحافظة على سلامتها وعدم السماح للنشاطات السياحية من المساس بها و تشويه صورتها.


الشكل رقم (١) الخصائص الأساسية لجوانب السياحة المستدامة وأهدافها
السياحة المُستدامة
الجوانب الإجتماعية والثقافية
الجانب البيئي
الجانب الإقتصادي
مشاركة أصحاب المصالح في عملية صنع القرار
تجربة مرضية ومجزية للعملاء
تُشجع على البحث
تحسين مستوى التفاهم بين السياح والسكان المحليين
تشجع على المساواة بين الأجيال
تحترم المجتمعات المحلية
حماية التراث الثقافي
تحسين نوعية الحياة للمجتمعات المحلية
إدارة وسيطرة أفضل على المناطق الطبيعية
حماية وتحسين التنوع الطبيعي
دمج السياحة بالتخطيط البيئى
التقليل من الإستهلاك المفرط
تُشجع على البحث العلمي
تحترم الحدود البيئية والطاقة الإستيعابية
تزداد المعرفة حول التنوع الحيوي
زيادة الأسواق أمام المُنتجات المحلية
وسيلة لتنويع مصادر الدخل
دعم الإقتصاديات المحلية
تعزز النَّشاط الإقتصادي والنمو في المناطق الريفية المعزولة والمناطق الهامشية
تشجيع الإستثمار الخارجي في البنية التحتية
زيادة فرص العمل
(White et,al ,2006)



الشكل رقم (٢) قضايا السياحة المُستدامة في المقاصد السياحية



(Hunter, 2003)

٣-٨ قياس الاستدامة

هنالك قدر عالٍ من المرونة في فهم وتحديد معنى " الاستدامة " بشكلٍ عام ، وبالتالي فإنَّ مفهوم" السياحة المُستدامة "يسمح بقدر كبير من المرونة في تطبيقه، حيثُ ينبغي تعديل تعريف المفهوم ليتناسب مع الظروف الخاصَّة والخصائص العامَّة والمفيدة في تحقيق شهرة المفهوم (Bell&Morse,1999) على أية حال، فإنَّ اعتماد أو تبني المفهوم ليس كافياً لضمان بقائه، فهنالك اعتراف منذ زمنٍ طويل بالحاجة إلى المراقبة المُستمرة لضمان تحقيق الاستدامة. وقد ذهب بتلر بعيداً Butler (1998:16) إلى حد القول بأنَّه وبدون تطبيق أدوات الرَّصد فإنَّ استخدام مصطلح الاستدامة يكونُ بلا معنى .

تناول الاجتماع الذي عُقِدَ في مدينة " بيلاجيو " الايطالية Bellagio عام ١٩٩٦ الغمـــوض الذي يكتنف مفهوم السياحة المُستدامة بشكلٍ دقيق ، وخلُصَ الاجتماع إلى مجموعة من المبادئ يمكن الاعتماد عليها لقياس مدى التقدم نحو التنمية المُستدامة ، وفيما يلي عرض لأهم هذه المبادىء :

- تعريف التنمية المُستدامة بشكل واضح وضمن سياق محدَّد .
- النظر إلى الاستدامة بالمعنى الشامل بما في ذلك المكونات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
- إدراج مفاهيم المساواة في أي منظور للتنمية المُستدامة .
- توسيع الفترات الزمنية بحيث تشمل كلاً من الإنسان والأنظمة البيئية ، كما ينبغي أن يشمل النطاق المكاني التأثيرات المحلية والبعيدة المدى على النَّاس والأنظمة الأيكولوجية .
- استناد التقدم نحو التنمية المُستدامة على قياس عدد مُحدَّد من المؤشرات بالاعتماد على مقياس معياري موحد .
- ينبغي أن تكون الأساليب والبيانات المُستخدمة لتقييم التقدم المُحرَز مفتوحة ومتاحة للجميع .
- إبلاغ التقدم المُحرَز للجميع وبفعَّالية .
- المُشاركة الواسعة مطلوبة .
- السماح بإعادة القياس من أجل تحديد الاتجاهات وإدماج نتائج التجربة.
- ضمان القدرات المؤسسية اللازمة لمراقبة التقدم المُحرَز نحو التنمية المُستدامة.

(Bell&Morse,1999:17)

بالنظر إلى أهداف الدراسة الحالية يرى الباحث ضرورة تبني مـــديري المحميـــات الطبيعيـــة لمبادىء السياحة المستدامة التي خلص إليها اجتماع بيلاجيو، وذلك لأهميتها في إزالة الغموض الذي يكتنف معنى السياحة المستدامة من جهة، وفي قياس مدى التقدم نحو تحقيـــق مبـــادىء الســـياحة المستدامة من جهةٍ أخرى

٣-٨-١ دور المؤشرات في قياس النمو المستدام

تهتم مُعظم الدراسات التي تُقيم الأنشطة السياحية غالباً بجانب واحد للسياحة ، كقياس الأثر الاقتصادي للسياحة من خلال البيانات المُتعلقة بأعداد السُياح الوافدين و معدل الإنفاق بالنسبة لكـــل سائح و متوسط مدة الإقامة والمؤشرات الاقتصادية الأخرى . ومن أجل تقدير النشـــاط الســـياحي

بشكل صحيح وقياس أثر السياحة على الاقتصاد الوطني ، فقد طوَّرت بعض الدراسات مناهج وطرق لحساب الأثر الاقتصادي للسياحة (Frechtling,1999) .

كان "وليام اوقبيرن" William Ogburn أول من طوَّر مقاييس إحصائية في بداية القرن العشرين لمراقبة التغيرات في الاتجاهات الاجتماعية . وقد بدأت حركة المؤشر الاجتماعي الفعلي في منتصف الستينيّات عندما أصبح الباحثون السياسيون غير مقتنعين بكمية ونوعية المعلومات الاجتماعية المتوفرة . بعدئذٍ ازدَّادَ استخدام مصطلح " المؤشرات الاجتماعية ". حيثُ أصبح شائعاً بين المديرين والباحثين الذين يراقبون التغيرات الاجتماعية والبيوفيزيائية (Wallace & Pierce ,1996)

وبما أنَّ استخدام المؤشرات أصبح أكثر انتشاراً ، فقد توسَّعت استخداماتها لتتضمَن المؤشرات التقنية العامة حيث تكون (مباشرة وغير مباشرة ، وصفية و تحليلية ، موضوعية و غير موضوعية) ومؤشرات مبنية بحسب فروع العلوم المختلفة مثل (مؤشرات اقتصادية و مؤشرات اجتماعية ومؤشرات سياحية ومؤشرات سيكولوجية)

ركَّزت مجموعة من الدراسات على استخدام الموارد السياحية (الطبيعية والثقافية ...إلخ) و اقتصر بعضها على تناول البيئات المادية والبشرية ، بالمقابل فقد تزايدت الدراسات التي أُجريت حول تقييم الاستدامة في محاولة لتطوير مؤشرات وتوفير منهجيات للسياحة المستدامة . فعلى سبيل المثال ، ركزَّ ميلر (Miller,2001) على تطوير مؤشرات لقياس استدامة السياحة ، حيثُ قدَّمَ العديد من المؤشرات التي تغطي جميع جوانب الاستدامة مثل القضايا البيئية (المادية والبشرية) و العمالة و التسربات المالية والقضايا المتعلقة بقياس درجة رضا السياح .

هنالك محاولة أُخرى لإيجاد منهجية شاملة لتقييم السياحة المستدامة قدمَّها الباحث "كو"(Ko,2004:4) بعد قيامه باستعراض الأدبيات الموجودة حيثُ قال بأنَّ " مناهج أو طرق تقييم الاستدامة الشاملة ليست مستخدمة حالياً في السياحة" . وقد وجدَ بأنَّ معظم الدراسات حول تنمية السياحة المستدامة تعتبر دراسات وصفية وتعتمد على بيانات نوعية وغير موضوعية في استنتاجاتها، لذلك تفتقر لوجود منهجية دقيقة لتقييم قضايا الاستدامة في القطاع السياحي ، وبعد تحديده لهذه الفجوة في الأدب عمِلَ على تطوير إطار مفاهيمي لتقييم استدامة السياحة بالاعتماد على ثمانية أبعاد هي البعد السياسي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي والجوانب المتصلة بالانتاج والأثر البيئي ونوعية النظم الأيكولوجية و التنوع الحيوي والسياسات البيئية حيث يتم تقييم

كل بعد على أسس تتكون من عدة مؤشرات كمية ونوعية والتي تمَّ وضع مقياس لها لتقييم الاستدامة في المقاصد السياحية.

وقد هدف " كو" Ko إلى تطوير منهجية كمية لتقييم استدامة السياحة (Ko,2004) حيث قدَّم الآتي:

أولاً) إنَّ القضايا والاهتمامات المرتبطة بالسياحة المستدامة تختلف من مقصد سياحي لآخر ، وبالتالي فقد اقترح" كو " بأنَّ الأبعاد والمؤشرات وطرق جمع البيانات تختلف من مقصد سياحي لآخر ، حيث يمكن تبني المنهجية المناسبة تبعاً للظروف الخاصة بكل مقصد سياحي ، وعلى الرغم من أنَّ منهجية " كو " لها مزاياها الخاصة ، إلا أنَّها تحد من القدرة على مقارنة النتائج بين المقاصد السياحية ولمعالجة مثل هذه المشكلة فإنَّ منهجية " كو " تنوي العمل على إيجاد علامات إرشادية للسياحة المستدامة بالاعتماد على منهجية مطبقة وثابتة تسمح بمقارنة النتائج بين المقاصد السياحية.

ثانياً) لقد تعامل " كو " Ko مع بيانات افتراضية ليعطي إيضاحاً لمنهجيته ، كما إنَّ أداة العلامة الإرشادية للسياحة المستدامة تقوم بعمليات الفحص والتحقق باستخدام بيانات حقيقية من ثلاث مناطق في دراسة الحالة التي قدَّمها . وهذا ما يتيح إظهار جدوى هذه المنهجية في تحديد المؤشرات ذات الصلة بالسياسات وتقديم توصيات مرتبطة بهذه السياسات لزيادة استدامة القطاع السياحي في البلدان النَّامية .

ثالثاً) على عكس الدراسات السابقة تغطي منهجية "كو" نطاقاً واسعاً من الأبعاد المتصلة بالسياحة مثل (الاستدامة الاقتصادية والموجودات السياحية والأنشطة السياحية والروابط وآثار التسريب ودور البنية التحتية الشاملة، والاستدامة الاجتماعية والبيئية).

لقد قامت العديد من المنظمات الدولية والعالمية بتطوير مؤشرات للاستدامة مثل الأمم المتحدة والمعهد العالمي للتنمية المستدامة (IISD) و لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة Seattle (UNCSD) ، الطاولة الوطنية المستديرة للبيئة والاقتصاد (NRTEE) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNPD) والبنك الدولي و حياة الطيور والمؤسسات الاقتصادية الحديثة واوكسفام الدولية والوكالة الأمريكية لمؤشرات التنمية المستدامة، حيثُ تركزت جهود هذه المنظمات على التنمية بشكلٍ عام مثل البيئة الطبيعية والاقتصاد على المستوى الكلي. وقد كان مستغرباً أنَّ التنمية السياحية لم تعتبر موضوعاً رئيسياً لهذه الجهود، و أنَّ معظم هذه المؤشرات لا يُمكن استخدامها

لمراقبة التنمية السياحية المستدامة، على أية حال فقد كان لهذه الجهود تأثيراً إيجابياً على صـــناعة السياحة حيثُ شجَّعت العديد من المنظمات الدولية على تطوير مؤشـــرات للســـياحة المســـتدامة. (Moisey&Nickerson,2001;Miller,2001;Nelson,1993;Sirakaya et.al,2001).

توضح الأدبيات الحالية بأنَّ هنالك تقدماً ملحوظاً قد حصل في إطـــار العمـــل التخطيطـــي كالأبحاث في مجال التأثيرات السياحية والسياسات (Gunn,1994;Hunter,1997)على أية حال ، فإنَّه وبالرغم من الجهود المبذولة من قبـــل العديـــد مـــن البـــاحثين فـــي مجـــال الســـياحة مثـــل (Miller,2001;Wallace&Pierce,1996) فقد أشارت العديد من الدراسات لحدوث تقدم بســـيط في مجال مراقبة وقياس الاستدامة في مجال السياحة المعتمدة على المجتمع (السياحة المجتمعيـــة) (Goodal & Stabler ,1997;Sirakaya, et al.,2001)ويعود الإخفـــاق فـــي احـــراز التقـــدم المطلوب في هذا المجال نتيجةً لعدم وجود قبول مشترك للقياس وأنظمة المراقبة .

يوضح الباحث موفات (Moffatt , 1996.P.132) " أنَّه لا يوجد اتفاق عالمي على دليـــل استدامة مُحددً تمَّ التوصل إليه في الوقت الحاضر . ويُشكل عدم وجود دليل فردي أو مجموعة أدلة مفيدة صعوبة كبيرة في محاولة مراقبة فيما إذا كان جزء معين من النظام يسير على طريق التنمية المستدامة أم لا .

كما أنَّه من أجل تقييم تنمية السياحة المحلية و من أجل التنبؤ بالتنمية المستقبلية يحتاج صانعو القرار والمخططون لمعرفة إمكانية مراقبة المنطقة و مدى توفر البيانات و طرق القياس (Manning,1993) .

تُعد عمليات المراقبة والقياس بمثابة الخطوات النهائية في عملية التخطيط لكونهـــا تجعـــل التنمية السياحية المستدامة فعَّالة من الناحية التطبيقية. وحسب رأي "انســـكيب" (Inskeep,1991) فإنَّ تقييم آثار مشاريع التنمية وتقييم أدائها خلال مراحل تنفيذ المشروع يتطلب استخدام المقـــاييس والمؤشرات المعتدلة (المُخفضة). ولقد بُذلت جهود كبيرة في مجال تطوير المؤشرات فـــي العقـــود القليلة الماضية من شأنها أن تزود بأنظمة مراقبة أفضل . وقد كانت هذه الجهـــود مهتمـــة بتقيـــيم عمليات التنمية الاجتماعية من ناحية فيما إذا كانت هذه العمليات قد عملت علـــى تلبيـــة حاجـــات المجتمعات المضيفة، حيثُ بدأ علماء الاجتماع بتصميم منهج يعمل علـــى تلبيـــة حاجـــات جميـــع المشاركين و أصحاب العلاقة . لكنَّ المناقشات التي دارت خلال المنتديات والمؤتمرات السياحية لم تتمكن من إنتاج مؤشرات عملية للتنمية الاجتماعية المستدامة .

إنّ تنامي الإدراك للآثار السلبية الناجمة عن السياحة (O'Grady,1990) والطلب المرتبط بدراسات تقييم الأثر وإستراتيجيات إدارة النمو (Williams & Grill ,1994) والاعتبارات المتعلقة بالطاقة الاستيعابية بالنسبة للبيئات الطبيعية والاجتماعية والثقافية (Gunn,1994) قد أدَّت جميعهـا لتزايد الطلب على المؤشرات التي يُمكنها مراقبة الاستدامة في البيئات الطبيعية والاجتماعية والثقافية . ومن أجل تطبيق هذه الأنظمة والأبعاد المعقدة للاستدامة فإنَّ أنظمة مراقبة الاستدامة يجب أن تُعامل بشكل مختلف عن المناهج والأساليب التقليدية للسياحة الجماهيرية (Nieto,1996)، فبينما تؤكد المناهج التقليدية على المقاييس الاقتصادية الكمية للنمو والتقدم، فإنَّ مناهج الاستدامة تعمل على إجراء تحسينات نوعية للمجتمع والأنظمة الطبيعية والبشرية (Gunn,1994). كما أنَّ رفاهية الأجيال القادمة والتوزيع العادل للثروة بين الأمم قد أصبح قضية محورية للنقاش من الناحية الأخلاقية ، فإذا لم تُؤَسَّس سياسات السياحة المستدامة ومقاييسها بشكل مبكر لإدارة التأثيرات السلبية المحتملة للسياحة ، فإنَّ التنمية السياحية الأولية يمكن أن تُصبح مجرد حيلة سياسية وتسويقية تفتح الباب أمام السياحة الجماهيرية غير المرغوبة (Munt,1998) .

وقد لاحظماننج (Manning,1999,P.180) أنَّ أهداف منظمة السياحة العالمية كانت تقتصر على تحديد مجموعة قليلة من المؤشرات التي من المحتمل أن تكون مفيدة في جميع الحالات ليتم إضافتها لمؤشرات أُخرى معروفة بكونها مفيدة لنظام بيئي خاص أو مقاصد معينة. حيثُ تتطلب إضافة المؤشرات إجراء عملية مسح للمخاطر غير المشمولة بالمعايير والتي بدورها تؤدي لإنتاج مؤشرات أخرى هامَّة بالنسبة لإدارة موقع معيَّن أو مقصد سياحي معين.

نظراً للعلاقات الداخلية المُعقدَّة لأنظمة السياحة ، فإنَّ مؤشرات الاستدامة الخاصة بتنمية السياحة المجتمعية Community Tourism Development (CTD) ينبغي أن تُعامل بشكل مختلف عن المؤشرات التقليدية وفي إطارعملية ملائمة للتطوير. ولتوضيح أهداف السياحة المستدامة ومؤشراتها تمَّ تقديم الدليل الإرشادي الآتي بالاعتماد على أعمال جمهور من الباحثين أمثال كل من Liverman,Hanson,Inskeep,(1991); Sirakaya,et al; Miller (2001) والذي يركز على الآتي :

- تتطلب إستراتيجيات السياحة المستدامة جميع الطرق والوسائل الممكنة لإيجاد سياسات ملائمة وعمليات إتخاذ قرارات صحيحة على المستويات الحكومية كافةً.

- ينبغي على سياسات السياحة المستدامة تقديم التعريفات العملية والمبادئ والإستراتيجيات التنفيذية وخطط العمل ، إضافةً لنظام مراقبة للتنمية المستدامة لتنمية السياحة المجتمعية CTD ،مع الأخذ بعين الاعتبار، المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطبيعية والتقنية والبيئات السياسية كافةً.
- يعتبر مضمون السياحة المستدامة سياسي إلى حدِ كبير، ويضُم عدداً كبيراً من أصحاب المصالح . لذا فإنَّ الدعم السياسي بشكل ملزم قانونياً على المستويين الوطني والإقليمي يعدُ عنصراً هاماً في الحصول على المعلومات والتمويل والتعليم والخبرة .
- إنَّه من أجل عكس الرؤى والقيم للمقصد المعتمد على المجتمع، فإنَّ عملية استخدام وتقييم مؤشرات التنمية المستدامة ينبغى أن تُمَكّن جميع الأطراف المعنية من المشاركة الكاملة . كما ينبغي أن يتم السماح لجميع المشاركين و أصحاب المصالح في التأثير على الاتجاه الحالي والمستقبلي لتنمية السياحة المجتمعية .
- تتطلب مؤشرات الاستدامة وجود هيئة تنظيمية لضمان الاستدامة على المدى الطويل وخاصةً للمقصد المعتمد على المجتمع .
- يجب أن تعتمد مؤشرات الاستدامة على إطار الاستدامة بدلاً من إطار التنمية التقليدية لكونها ناقصة أو غير ملائمة لقياس النمو المستدام بدقة .
- يجب أن يكون عدد المؤشرات ممكناً من حيث التعامل معه كمياً ونوعياً، وسهلة من حيث امكانية تحقيقها بالوقت المناسب سواء على مستوى المقصد أوالمجتمع .
- تتطلب عملية تطوير مؤشرات الاستدامة وجود منهج تنظيمي يمتاز بدرجة عالية من الثقة والقدرة على التنبؤ والقدرة التكاملية .
- ينبغي اختبار المبادىء التوجيهية المتعلقة بكيفية اختيار واستعمال مؤشرات السياحة المستدامة في المقاصد السياحية المختلفة.
- يجب أن تمتاز مؤشرات الاستدامة بالمتانة والتشدد، وأن تكون قابلة للقياس و غير مكلفة، كما يجب أن تُقدم وجهة نظر متكاملة وإدراك واضح لأداء تنمية السياحة المجتمعية في الماضي والحاضر. وينبغي كذلك أن تقوم يتوجيه التنمية المستقبلية وتعكس أهداف المجتمع.

- يجب أن تكون مؤشرات الاستدامة بمثابة نظام إنذار مبكر، ليس فقط لمنع التأثيرات السلبية المحتملة للتنمية السياحية، ولكن من أجل تعزيز النمو المستدام أيضاً.

٣-٨-٢ معايير منظمة السياحة العالمية للمؤشرات الجيدة

أوصت منظمة السياحة العالمية بضرورة الأخذ بعين الاعتبار المعايير الآتية عند القيام بتطوير مؤشرات لقياس السياحة المُستدامة في المقاصد السياحية المختلفة.

١. أن يكون المؤشر ذا صلة بقضايا الاستدامة . ويعبر عنه بالتساؤل التالي: من الذي سيستخدم المؤشر ؟ وكيف سيؤثر على القرارات المتعلقة بقضايا الاستدامة ؟

٢. أن يكون المؤشر ممكنا . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : هل المؤشر عملي ويتيح عملية جمع البيانات المطلوبة لقياسه بيسر وسهولة ؟

٣. أن يكون المؤشر ذا مصداقية . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : هل يُدعم المؤشر بمعلومات صالحة ذات مصداقية ومن مصادر علمية موثوقه .

٤. أن يكون المؤشر واضحاً ومفهوماً من قبل المستخدمين . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : هل من السهل فهم المؤشر وهل هو واضح لجميع المستخدمين ؟

٥. ان تتوافر لدية إمكانية إجراء المقارنات الزمنية والمكانية بين المناطق المختلفة . (World Tourism Organization ,2004)

٣-٨-٣ مستويات المؤشرات

تعمل المؤشرات على دعم عملية اتخاذ القرارات المبنية على المعرفة في مستويات التخطيط السياحي والإدارة السياحية كافةً وتشتمل هذه المستويات على :

١) المستوى الوطني: وذلك للكشف عن التغيرات الواسعة في قطاع السياحة على المستوى الوطني والمقارنة مع دول أخرى، حيثُ تكون المؤشرات بمثابة قواعد أساسية لتعريف وتحديد التغيرات على المستويات المحلية، وتساهم في دعم عملية التخطيط الإستراتيجي الواسع النطاق.

٢) المستوى المحلي: حيثُ تكون المؤشرات عبارة عن مدخلات ضمن الخطط الإقليمية وعمليات الحماية، كما تكون بمثابة أسس للمقارنة بين المناطق ، وحتى تتمكن من التزويد بمعلومات حول عمليات التخطيط على المستوى الوطني .

٣) مقاصد محددة : مثل المناطق الساحلية والبلديات أوالمجتمعات المحلية، وذلك لتحديد العناصر الأساسية للأصول والموجودات، وحالة قطاع السياحة بالنسبة للمخاطر التي تهدده من جهة، و أداء هذا القطاع من جهة أخرى.

٤) الاستخدام السياحي الرئيسي للمواقع داخل المقصد مثل (المناطق المحمية والشواطئ و الأماكن التاريخية داخل المدن والمناطق ذات الاهتمام الخاص) حيثُ إنَّ المؤشرات المُحَدَّدة يمكن أن تكون هامَّة بالنسبة للقرارات المتعلقة بإدارة الموقع السياحي والتنمية المستقبلية لمناطق الجذب السياحي مثل (المتنزهات الوطنية) حيث إنَّ المؤشرات على المستوى الإداري يمكن أن تساهم في تخطيط الموقع وإدارته .

٥) الشركات السياحية مثل (منظمي الرحلات السياحية و الفنادق و شركات النقل والتموين) التي يمكن أن تتوصل إلى مؤشرات هامَّة تساهم في دعم عملية التخطيط الاستراتيجي للمقاصد السياحية.

٦) المنشآت السياحية الفردية: (مثل الفنادق والمطاعم) وذلك لمراقبة أثر وأداء أعمالهم . (World Tourism Organization ,2004)

٣-٨-٤ أنواع المؤشرات

توجد أنواع مختلفة للمؤشرات ولكل منها فائدة معينة، حيث تكون بعض المؤشرات هامَّة بالنسبة لصناع القرار، بينما تعتبر أكثر المؤشرات أهميةً وذات فائدة مباشرة تلك التي تساهم في التنبؤ بالمشكلات المستقبلية الناجمة عن السياحة. وفي هذا الإطار، توجد أنواع أخرى مختلفة من المؤشرات أبرزها :

١) مؤشرات الإنذار المبكر مثل (تناقص أعداد الزوار الذين ينوون العودة للمقصد)وهي من بين أهم المؤشرات على عدم الرضا عن المقصد.

٢) مؤشرات الضغط على النظام مثل (نقص المياه ومؤشرات الجريمة)

٣) المؤشرات التي تقيس الوضع الحالي لصناعة السياحة مثل (معدلات التشغيل ورضا السياح)

٤) المؤشرات التي تقيس أثر التنمية السياحية على البيئات البيوفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية مثل (مؤشرات مستوى إزالة الغابات و تغيير أنماط الاستهلاك ومستويات الدخل في المجتمعات المحلية) .

٥) المؤشرات التي تقيس الجهود الإدارية والتنظيمية مثل(كلفة التنظيف للملوثات)

٦) المؤشرات التي تقيس تأثير الإدارة ونتائجها أو أدائها مثل تغير مستويات التلوث و تزايد أعداد السياح العائدين للمقصد) .(World Tourism Organization,2004)

٣-٨-٥ عملية القياس والتعبير عن المؤشرات

يمكن تطبيق المؤشر عملياً فقط إذا كان هنالك آلية ممكنة لقياسه، كما أن العثور على مقاييس ملائمة يعد أمراً حاسماً في تصميم واستخدام المؤشرات، مع الأخذ بعين الاعتبار أنَّ عملية جمع البيانات وتحليلها ينبغي أن تكون ممكنة من الناحية الفنية ومجدية من الناحية الاقتصادية، و بحيث يكون هنالك بدائل مختلفة ووسائل وطرق مكملة لقياس مؤشر معين(استخدام أدوات مختلفة للقياس) ويمكن أن تكون ذات صور وأشكال مختلفة (World Tourism Organization,2004).

وفي هذا الإطار فإنه يمكن أن تشتمل الوسائل المختلفة لوصف المؤشرات بالآتي :-

- **المقاييس الكمية** (حيث إنَّ الأرقام القابلة للمقارنة يمكن الحصول عليها باستمرار في هذا النوع من المقاييس) وتشتمل على :-

١. البيانات الخام : (مثل أعداد السياح الذين يزورون الموقع سنوياً / شهرياً، أو كمية النفايات المجموعة لكل أسبوع / شهر معبر عنها بالطن) .

٢. النسب : حيث ترتبط هنا مجموعة من البيانات بمجموعة أخرى بحيث تبين وجود علاقة بينهما مثل (نسبة أعداد السياح إلى السكان المحليين في موسم الذروة)

٣. النسبة المئوية : وهنا ترتبط البيانات بالمجموع الكلي أو بعلامة فارقة (معيارية) أو بالقياس الذي تمَّ في وقت سابق ومن أمثلة ذلك (نسبة المياه التي يتم تلقيها من المقصد من أجل المعالجة، ونسبة السكان المحليين الذين يحملون درجة علمية لمختلف المستويات، ونسبة التغير في أعداد السياح القادمين والنفقات السياحية للسنة الماضية) (World Tourism Organization,2004).

- **المقاييس النوعية أو (المعيارية)** ومن أبرز الأمثلة عليها :-

١. الفئات بحسب الأرقام القياسية : وهي تلك التي تصف حالة أو مستوى تحقيق الهدف بحسب قائمة متدرجة مثل (مستوى الحماية للمناطق الطبيعية حسب دليل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، الرتب أو الدرجات في أنظمة الشهادات البيئية).

٢. المؤشرات المعيارية: وهي التي ترتبط بوجود عناصر معينة في إدارة السياحة وتشغيلها مثل (وجود خطة للتنمية السياحية، أو خطة لمكونات السياحة على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، والإستبيانات التي تحتمل إجابات (نعم، لا) للتقييم في أنظمة الشهادات، وتقسيم المحمية إلى مناطق، والسيطرة على الحيوانات الأليفة ... إلخ) .

٣. المؤشرات الاسمية: التي تكون في جوهرها عبارة عن تسميات أو علامات مثل (شهادة العلم الأزرق الذي يعتمد على تطبيق قائمة مرجعية شاملة في إدارة الشواطئ وسلامتها بصورة مستقلة والتي تظهر للمستخدمين كمؤشر اسمي(نعم، لا).

٤. المؤشرات التي تعتمد على الرأي مثل (درجة رضا السياح أو درجة رضا السكان المحليين بالنسبة للسياحة أو عناصر محدَّدة ترتبط بها) وهذا يعتمد على الإستبيانات وربما يُعبَّر عنه بالأرقام أو بالنسب كما ورد سابقاً حيث إنَّ البيانات النوعية الضرورية هي بيانات كمية. (World Tourism Organization,2004)

لقد سعى الباحث من وراء استعراض موضوع قياس الاستدامة إلى توفير معلومات دقيقة حول دور المؤشرات في قياس النمو المستدام، وتحديد معايير منظمة السياحة العالمية للمؤشرات الجيدة، وأنواع المؤشرات ومستوياتها، وآليات ووسائل قياسها؛ وذلك بهدف الاسترشاد بها في تطوير مؤشرات السياحة المستدامة لمواقع الدراسة.

وقد اتضح للباحث أهمية وجود مؤشرات لقياس الاستدامة تنطبق عليها مواصفات المؤشرات الجيدة التي سبقت الإشارة إليها، ويرى الباحث أهمية وجود مؤشرات استدامة خاصة بالمحميات الطبيعية وذلك لأهميتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تتضح أهمية وجود مؤشرات الإنذار المبكر التي ينبغي تبنيها ومتابعتها بشكلٍ دقيق، كذلك الحال بالنسبة لمؤشرات درجة رضا السياح والسكان المحليين التي ينبغي قياسها ومعالجتها باستمرار لكونها الأصدق تعبيراً عن مدى تحقيق السياحة المستدامة.

٣-٩ السياحة والمناطق المحمية

بالنظر إلى أهداف الدراسة الحالية وحدودها المكانية (المحميات الطبيعية) يرى الباحث أهمية استعراض تاريخ السياحة في المناطق المحمية على المستوى العالمي، والأبعاد الاقتصادية التي تقف وراء استغلالها للأغراض السياحية من جهة، والاتجاهات الحديثة التي تؤثر في تخطيط السياحة للمناطق المحمية من جهةٍ أخرى. وتحليل مدى تأثر مواقع الدراسة بهذه الاتجاهات عند مناقشة نتائجها.

٣-٩-١ تاريخ المناطق المحمية

تُعرَّف المناطق المحمية بأنها التراث الثقافي المادي وهي ذات تاريخ طويل، حيث يدَّعي بعض المؤرخين أنَّ هذه المناطق قد وضعت لحماية الموارد الطبيعية في الهند منذ أكثر من ألفي عام (Holdgate,1999). وفي أوروبا كانت بعض المناطق المحمية أراضياً للصيد مخصصة للأغنياء وذوي المناصب والسلطة منذ ما يقارب ألف عام، وعلاوةً على ذلك فإنَّ فكرة الحماية لبعض المناطق الخاصة هي فكرة عالمية وجدت بين بعض الثقافات المجتمعية في منطقة المحيط الهادي ومناطق من أفريقيا. حيث عملت العديد من المجتمعات على تخصيص مناطق محددَّة للاستخدامات الثقافية ، ولقد حُفظت المناطق المحمية بدايةً من قبل الملوك وبعض الحُكَّام الوطنيين في أوروبا بداية عصر النهضة، وقد كانت في البداية محميات صيد ملكية تحولت بشكل تدريجي إلى مناطق مفتوحة أمام الجمهور مقدِّمةً بذلك الأسس للمشاركة المجتمعية.

ولقد كتب الشاعر الإنجليزي William Wordsworths في عام ١٨١٠ رؤيته إلى مقاطعة Lake الواقعة شمالي انجلترا بأنَّها" نوع من المُلكية الوطنية ". وفي عام ١٨٣٢ فإنَّ الشاعر الأمريكي المكُتشِف والفنَّان George Catlin أشار إلى الحاجة إلى متنزه وطني ، وطالب بالعمل على تحسين جمال طبيعة بلاده . وقد استجاب كاتلين Catlin للدمار الذي لحق بالسكان الأصليين وثقافاتهم في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية الذي شَهد تسارعاً مضطرداً في التنمية والتطوير بالمقارنة مع مناطق السهول العظمى التي أدرك بأنَّ الانسجام يسود بين سكانها الأصليين وبيئتهم(Eagles,et al,2002).

وفي عام ١٨٦٦ خصَّصَ الاستعمار البريطاني في منطقة " نيو ساوث ويلز" في استراليا حوالي ألفي هكتار من الأراضي التي تحتوي على الكهوف Jenolan Caves في منطقة تقع غربي مدينة سدني من أجل الحماية والسياحة ، وفي وقت لاحق تمَّ إنشاء مجمع للمتنزهات عُرفَ باسم

متنزه الجبال الزرقاء Blue Mountains وفي عام ١٨٧٩ تمَّ إنشاء المتنزه الوطني الملكي في منطقة "نيو ساوث ويلز" في براري جنوب سدني وذلك لتوفير منطقة استجمام طبيعية لسكان هذه المنطقة الحضرية المتنامية . وفي عام ١٨٨٥ وفرت كندا الحماية لمنطقة الينابيع الساخنة في وادي "بو" Bow في جبال الروكي وقد سميت فيما بعد حديقة أو متنزه "بانف الوطني " Banff National Park .

وفي أماكن أُخرى أُنشئت عدة محميات للغابات في جنوب أفريقيا في السنوات الأخيرة للقرن التاسع عشر ففي عام ١٨٩٤ أُنشى متنزه " تونغاريرو " Tongariro في نيوزلاند بالاتفاق مع شعب "الماوري" وهو المكان الذي كان ولا يزال مهماً لأسباب روحية .

٣-٩-٢ الخصائص المشتركة للمتنزهات والحدائق الوطنية الناشئة :

أولاً : كان يتم إنشاؤها بواسطة الحكومة .

ثانياً : أنَّ المناطق التي حُدِّدَت كانت واسعة بوجهٍ عام وتحتوي على بيئات طبيعية نسبياً .

ثالثاً : كانت الحدائق والمتنزهات متاحة للجميع ، وهكذا كانت زيارة المتنزهات والسياحة دعائم هامة في حركة المتنزهات الوطنية (Eagles,et al,2002).

بدأت العديد من المقاطعات بإنشاء المحميات على مستوى حكومات الولايات مثل مقاطعة "أونتاريو "في كندا التي أنشأت متنزه الملكة فيكتوريا على شلالات نياجارا، وفي عام ١٨٨٥ تم إنشاء متنزه الغونكوين Algonquin والذي سمي متنزه مقاطعة الغونكوين عام ١٨٩٣. ونتيجةً لإنشاء المتنزهات على نحوٍ كبير فقد أصبح من الضروري العمل على إنشاء هيكل تنظيمي مناسب بهدف تطويرها وحمايتها ، ففي عام ١٩١١ أنشأت كندا أول وكالة للحدائق والمتنزهات في العالم .

٣-٩-٣ البُعد الاقتصادي للمناطق المحمية

يعتبر العامل الاقتصادي عاملاً مهماً في تطوير العديد من المناطق المحمية على وجه الخصوص، كما أنَّ الأثر الاقتصادي للسياحة في المناطق المحمية يؤكد على الأهمية المجتمعية الإقليمية والوطنية للسياحة، ومن المحتمل أن تشهد العقود القادمة تطوراً في فهم الأثر الاقتصادي لسياحة المتنزهات والتي ستؤدي بالتالي إلى معالجة منهجية لسياحة المتنزهات وذلك عندما يكون نظام المتنزهات مفهوماً في إطار نظام سياحي فضلاً عن النظام البيئي. علاوةً على ذلك يزداد التقدير للأهمية الاقتصادية التي توفرها العديد من المناطق المحمية من خلال توفير الخدمات البيئية مثل إمدادات المياه والسيطرة على الفيضانات والتخفيف من حِدة آثار التغير المناخي

(IUCN,1998;IUCN,2000) . إضافةً لذلك فإنه ومنذ اعتماد اتفاقية التنوع البيولوجي عام ١٩٩٢ ولا سيما المادة (٨ أ) التي أثرت بشكلٍ كبير على فكرة تطوير أنظمة وطنية للمناطق المحمية لحفظ التنوع الحيوي وتحقيق أهداف أُخرى كالسياحة (Davey,1998).

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنَّ العديد من المناطق المحمية أصبحت تُشكل الآن جزءاً من شبكات دولية في النظم العالمية ولا سيما مواقع التراث العالمي ومواقع " رامسار " Ramsar Sites وكذلك النظم الإقليمية مثل شبكة أوروبا ٢٠٠٠ لمواقع الحفاظ على الطبيعة في أوروبا، إضافة لانتشار دعوات حول الاعتراف بدور الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالمناطق المحمية، ولتطوير التعاون الدولي بخصوص المناطق المحمية عبر الحدود الدولية (Sandwith,et,al,2000).

٣-٩-٤ نظام تصنيف الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) لإدارة المناطق المحمية

تطوَّرت فكرة المناطق المحمية تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة ، حيث انتشرت العديد من الأفكار الخاصة بالمناطق المحمية وتعددت تعريفاتها ، لذا فقد اعتمد الاتحاد الدولي لصون الطبيعة التعريف الآتي للمناطق المحمية:" مساحة من الأرض أو البحر مكرسة بشكلٍ خاص لحماية وصيانة التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية والثقافية المرتبطة بها والتي تُدار من خلال وسائل قانونية أو وسائل أخرى فعَّالة " (IUCN,1994).

وضمن هذا التعريف الواسع للإتحاد الدولي لصون الطبيعة ، فإنَّ المناطق المحمية تُدار في الواقع لأهداف متعددة منها المساعدة في تحسين الفهم وتعزيز الوعي بأهداف المناطق المحمية. وقد طوَّر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة نظاماً من ست فئات للمناطق المحمية تمَّ تحديدها حسب الهدف الرئيسي كما هو مُبيَّن في الجدول رقم (١) (IUCN ,1994).

جدول رقم (١) تصنيف الاتحاد الدولي لصون الطبيعة لفئات المحميات الطبيعية

الفئة	الوصـــــــــــــــــــــف
L	محمية طبيعية دقيقة وصارمة / مناطق برية تدار المناطق المحمية بشكل رئيسٍ للحماية العلمية أو للحياة البرية أو الإثنين معاً
La	محمية طبيعية محدَّدة : تُدار المناطق المحمية بشكل رئيسٍ لأهداف علمية
Lb	المنطقة البرية : تُدار المناطق المحمية بشكل رئيسٍ لحماية الحياة البرية
LL	المتنزه الوطني : تُدار المناطق المحمية بشكل رئيسٍ لحماية النظام البيئي والترفيه
LLL	النُصُب الطبيعي : تُدار المنطقة المحمية بشكل رئيسٍ للحفاظ على معالم طبيعية محدَّدة
IV	إدارة المساحة للأنواع / الموائل : تدار المناطق المحمية بشكل رئيسٍ للمحافظة على أنواع نباتية وحيوانية محددَّة من خلال إدارة التدخل
V	المحمية الطبيعية للمظاهر الطبيعية والمناظر البحرية : وتُدار المناطق المحمية بشكل رئيسٍ لحماية المظاهر الطبيعية والبحرية والترفيه
VI	محمية إدارة الموارد : تُدار المنطقة المحمية بشكل رئيسٍ للاستخدام المستدام للنظم البيئية الطبيعية

٣-٩-٥ الاتجاهات التي تؤثر في تخطيط السياحة والمناطق المحمية

تهدف عملية التخطيط إلى اختيار المستقبل المرغوب من بين مجموعة من البدائل المتوفرة ، وتنفيذ الاستراتيجيات والإجراءات التي من شأنها تحقيق النتائج المرغوبة. وقد أصبحَ من الأهميـــة بمكان أن يتفَّهم المخططون والنشطاء في مجال السياحة أهمية معرفة وقياس الاتجاهات الاجتماعيـــة والسياسية والاقتصادية التي تشكل أساس عملية التخطيط ، كما يوفر مثل هذا الفهم فرصاً للاستفادة من الأسواق الناشئة وتطوير الإجراءات الأكثر كفاءة وفعَّالية للوصول إلى أفضل النتائج . ولضمان القدرة على تبني الإستراتيجيات والإجراءات الفعَّالة في مختلف الظروف فإنَّه ينبغي على مخططـــي المتنزهات ومنظمي الرحلات السياحية فهم طبيعة التغيرات الطارئة والاتجاهات الجديدة التي ربمـــا تؤثر على خططهم وتطلعاتهم (Eagles.et.al,2002).

ويعكس الاهتمام المتزايد بموضوع السياحة المستدامة والسياحة البيئية تزايد الاهتمام الاجتماعي فيما يتعلق بنوعية البيئة والطبيعة والآثار المترتبة على النشاطات السياحية المرتبطة بشكلٍ وثيق مع ما تعاني منه البيئات الطبيعية (Tourism Canada,1990) .

شهدت الاتجاهات العالمية نحو السفر إلى المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية العديد من التطورات والتغيرات نتيجة لتغير القيم والظروف الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، وإنَّ هذه التغيرات يُكمل كل منها الآخر، فبعضها فاعل على الصعيد العالمي وبعضها الآخر على الصعيد المحلي. وفيما يلي عرض موجز لأبرز الاتجاهات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة على خيارات السفر للمناطق المحمية والمتنزهات الوطنية :

٣-٩-٥-١ العلاقة بين ارتفاع المستويات التعليمية والطلب على السفر

لقد ارتفع متوسط مستوى التحصيل التعليمي على الصعيد العالمي لكل من الذكور والإناث، كذلك تزايدت برامج محو الأمية ولا سيمًا في البلدان النامية. وحيث إنَّ مستويات التعليم المرتفعة ترتبط ارتباطاً قوياً بزيادة الطلب على الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق، وتؤدي إلى تغيرات في أنماط الترفيه والسياحة. ونتيجة لذلك أصبح هنالك اتجاه عام نحو الأنشطة التي تساهم في إثراء الخبرات والتعليم مثل مشاهدة الحياة البرية وحضور المهرجانات الثقافية ودراسة الطبيعة وبالتالي فإنَّ الفئات الأكثر اهتماماً بزيارة المناطق المحمية هي الفئات الأكثر تعليما(Wight,200). كما أنَّ السياحة من هذا النوع تتطلب دراسة بعض المواد التوضيحية مثل (الأدلة والكتيبات) ومشاركة أدلاء سياحيين مختصين في مجال البيئة والتي من شأنها رفع مستوى التوقعات المتعلقة بنوعية الخدمة في المناطق المحمية (Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-٢ شيخوخة السكان / كبار السن

ساهم التقدم في مجال الرعاية الصحية بإرتفاع نسبة كبار السن، حيثُ ازدادت نسبة السكان فوق ٦٠ سنة عالمياً من ٦.٩ % عام ١٩٠٠ إلى ٨.١ % عام ١٩٥٠ وأصبحت ١٠% عام ٢٠٠٠ . وهذه النسبة مرَّشحة للتزايد في القرن الحالي لتصل إلى ٢٨.١% عام ٢٠٥٠ . كما أنَّ وسيط العمر لمن هم فوق ٥٠ سنة سيرتفع في معظم البلدان الصناعية بحلول منتصف القرن الحالي حيث ستصل النسبة ٥٥.٢% في اسبانيا و ٥٤.١% في ايطاليا وفي اليابان ٥٣.١% وألمانيا ٥٠.٩ % (مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، ٢٠٠٢).

وبالتالي فإنَّ نسبة السكان المتاحة لزيارة المناطق المحمية ستشهد زيادة ملحوظة في المستقبل ، نتيجةً لتزايد اهتمامات هذه الفئة في الأنشطة الخارجية مثل المشي ودراسة الطبيعة وصيد الأسماك أو مراقبة الحياة البرية . بالمقابل فإنَّ الطلب على النشاطات الأخرى مثل التخييم والتزلج وتسلق الجبال ستشهد انخفاضاً لدى هذه الفئة العمرية ، ويزداد طلبهم لأماكن إقامة مريحة . وفي البلدان الغنية فإنَّ التقاعد المبكر والوفورات الجيدة قد أوجدَ عدداً كبيراً من كبار السن الذين لديهم ميل للسفر. وفيما يتعلق بتخطيط المناطق المحمية فإنَّها تواجه العديد من التحديات المرتبطة بفئة كبار السن الذين يحتاجون إلى دورات مياه يسهل الوصول إليها ومسارات مناسبة، كما هو الحال بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة (Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-٣ تغير الأدوار للمرأة

تغيَّر دور المرأة بشكل كبير في كثير من بلدان العالم ، حيثُ أصبحت المرأة أكثر بروزاً وأعلى مشاركة في قوة العمل المدفوعة الأجر، وغالباً ما تزداد مكاسبها بسرعة أكبر من الرجال، الأمر الذي أدَّى إلى زيادة الطلب على الترفيه والسياحة، وغالباً ما تكون المرأة صاحبة القرار في اختيار وجهة السفر. وتوجد كذلك اختلافات بين اهتمامات كل من الرجال والنساء على المستوى الفردي حيث يميل الرجال إلى النشاطات ذات التحدي الجسدي، بينما تميل المرأة إلى الأنشطة التقديرية مثل دراسات الطبيعة والثقافة والسياحة البيئية، وتهتم العديد من النساء كذلك بالفرص الترفيهية بالمناطق المحمية(Eagles.et.al,2002).

لذا فإنَّه من المهم بالنسبة لمديري المناطق المحمية فهم دور المرأة في السفر للمتنزهات حيث إنَّ النساء الشابات العازبات هُنَّ في الغالب غير مستخدمات للمناطق المحمية، بينما النساء اللواتي لديهُنَّ أطفال صغار غالباً ما يخترن المتنزهات كأماكن جيدة لقضاء وقت الفراغ، أمَّا بالنسبة للنساء في منتصف العمر فغالباً ما يكون العمل والمسؤوليات العائلية صعبة للغاية بحيث لا تترك لديهنَّ سوى وقت محدود لزيارة المتنزهات . بالمقابل فإنَّ النساء المتقاعدات كبار السن اللواتي يسافرن مع أزواجهنّ يبدينَ اهتماما قوياً في الأنشطة التي تنطوي على زيارة المناطق المحمية(Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-٤ التغيرات في توزيع أوقات الفراغ

تضاربت العديد من الاتجاهات المتعلقة بتوزيع ومقدار توافر أوقات الفراغ بالنسبة للعديد من النَّاس وهي مسألة معقدة. حيثُ إنَّه وبالنسبة للعديد من الناس تزايد وقت الفراغ نتيجةً لانخفاض ساعات العمل الأسبوعية، وفي الوقت ذاته رافق ذلك زيادةً في الأعمال المنزلية، ومع ذلك فإنَّ وقت

الفراغ يتناقص للبعض الآخر كالنساء العاملات اللواتي لديهنَّ مسؤوليات منزلية، بالمقابل يزيد تنامي الأسر الأحادية من أوقات الفراغ بالنسبة للشريك الغائب ويزيد من أعباء ومسؤوليات الشريك الموجود. وبالنسبة للشباب الذي غالباً ما يضطر للعمل من أجل دعم تعليمهم أو لزيادة قدراتهم الشرائية لذلك يصبح لديهم وقت فراغ اقل (Eagles.et.al,2002).

وفيما يتعلق بتوزيع الوقت لقضاء العطلات يميل السكان في شمال أمريكا لعطلات أقصر وأكثر تكراراً وقريبة من البيت بدلاً من عطلات طويلة نسبياً (لمدة أسبوعين أو ثلاثة)، وقد أصبحت العطلات العائلية قصيرة وسريعة حيث تكون بحدود (٢-٤ أيام) وغالباً ما تكون في نهاية الأسبوع و تُشكل الآن نحو ٨٠% من العطلات في الولايات المتحدة. لذلك فإنَّ المناطق المحمية والمتنزهات بحاجة لهذه الفئات من السياح للقيام بالزيارات القصيرة نتيجة لوقتهم المحدود . مقارنة بما يحدث في معظم أقطار أوروبا حيث تكون العطلات مدفوعة الأجر أطول وساعات العمل الأسبوعية أقصر فعلى سبيل المثال منحت ألمانيا للعاملين في التسعينات عطلة مدفوعة الأجر لمدة ستة أسابيع (Tiegland,2000)

٣-٩-٥-٥ أهمية جودة الخدمة

يطالب السياح بشكل متزايد الحصول على فرص ترفيهية وخدمات عالية الجودة، وخاصة أؤلئك الذين يحصلون على خدمات عالية الجودة خلال أسابيع العمل الاعتيادية، حيث يتوقعون أن تُقدم لهم خدمات سياحية من نفس المستوى الذي يحصلون عليه، فمثلاً يتوقعون بأن يكون الأدلاء على درجة عالية من المعرفة وذوي قدرات عالية على الاتصال بالآخرين، حيثُ يريدون من مُضيفيهم أن يُشعروهم بالترحيب الكامل والراحة المطلقة وبأنَّهم جزء من المجتمعات التي يزورونها، كما أنَّ تطور السياحة البيئية يعني زيادة الطلب على الترفيه المتخصص والإقامة مع التركيز على الجودة العالية، وعلى الرغم من كون معظم وكلاء ومديري المتنزهات والمناطق المحمية ليس لديهم أهداف تتعلق بجودة الخدمة أو برامج مراقبة لنوعية الخدمات السياحية مما يجعل برامجها تظهر بأنَّها غير مستجيبة لهذا النوع من الاتجاهات وبأنَّها لا تزال بدائية(Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-٦ تغير أنماط الترفيه

يبدو للوهلة الأولى أنه يُمكن تحقيق مكاسب ناتجة عن الزيادة في أوقات الفراغ في جميع البلدان التي لديها خبرة عريقة في التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل، وتتميز بارتفاع نسبة كبار السن، وحدثت فيها تحولات في أدوار الرجال والنساء. على أية حال، فإنَّ تجربة البلدان الأكثر تقدماً تُشير

في الواقع إلى حدوث خسائر كبيرة في أوقات الفراغ التي ربما تحدث خلال فتـرة حيـاة الإنسـان العملية، لا سيمًّا بين الموظفين الإداريين الذين يعانون أعباء العمل المرتفعة، وعلى النقيض من ذلك حدثت زيادة كبيرة في أوقات الفراغ بسبب التقاعد المبكر وطول العمـر. حيـث إنَّ كبـار السـن والمتقاعدين قادرون على السفر لفترات أطول كل عام. كما أنَّ ارتفاع مستويات الدخل في أمريكـا الشمالية وأوروبا واستراليا وبعض المناطق من قارة آسيا، بشكلٍ خاص، قد ساهم في رفـع حجـم السياحة الداخلية وحركة المرور الصادرة من هذه البلدان. وإذا ما استمر هذا الوضـع فإنَّـه مـن المرجح أن تحدث زيادة كبيرة في الطلب على الترفيه في جميع المناطق المحمية وحتى النائية منها والطلب على خدمات عالية الجودة (Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-٧ **التقدم في مجال الاتصالات العالمية وتكنولوجيا المعلومات**

أصبح باستطاعة الكثير من الناس وخاصة في المجتمعات الغنية الوصول إلى قدر كبيـر مـن المعلومات بشأن المناطق المحمية وخيارات السفر المتعددة، من خلال شـبكة الإنترنـت وتكنولوجيـا الاتصال ، ويؤدي انتشار خدمات الانترنت إلى زيادة الطلب على الرحلات ، حيثُ يُمَكِّن الكثيرين من الإطلاع على نطاق واسع ومتنوع من المواقع، كما يتيح لمديري المتنزهات والمناطق المحميـة تقـديم معلومات حديثة ومتطورة بشكل مباشر للزوار وبكلفة منخفضة، وبما أنَّ الصور على شبكة الإنترنـت تستطيع أن تعمل على خلق تطلعات وبناء صور إيجابية حول منطقة محمية معينة، ينبغي على مديري المناطق المحمية ومنظمي الرحلات السياحية إدراك ما يجري في عالم الاتصالات ليكونـوا جـاهزين لتلبية التوقعات المستقبلية(Eagles.et.al,2002).

إنَّ معظم المناطق المحمية في البلدان النامية لا تزال غير قادرة على تقديم مواقع متطـورة على شبكة الإنترنت ، وبدلاً من ذلك تقوم بعض الشركات السـياحية الخاصـة والمنظمـات غيـر الحكومية NGOs والفنادق وغيرها بتقديم معلومات كثيرة عبر مواقعها علـى الشـبكة العنكبوتيـة وعندما يحدث مثل ذلك يكون هنالك انخفاض في مستوى الدقـة للمعلومـات التـي يـتم تقـديمها أحياناً(Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-٨ **انتشار خيارات السفر**

أدَّى التوسع في أساطيل طائرات الركاب والسفن السياحية ، إلى تمكين الزوار مـن السـفر بشكل أكثر كفاءة وبسرعة إلى أماكن بعيدة . هذا وقد شهدَ السفر الدولي نمواً متسارعاً في العقـود

القليلة الماضية وتتوقع منظمة السياحة العالمية بأنَّ السفر الدولي سينمو بمعدل ٤.١% سنوياً من الآن وحتى عام ٢٠٢٠ معظمهم من أمريكا الشمالية وأوروبا وشرق آسيا (WTO,1997).

ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه، وسوف يتأثر كذلك بعوامل أخرى مثل سلامة الاقتصاد العالمي والمخاوف الأمنية نتيجة الأنشطة الإرهابية، وعدم الاستقرار الإقليمي، والتغيرات المتطرفة للمناخ العالمي، وفي نهاية المطاف، فإنَّ توفر وكُلفة الوقود ستكون محدداً هاماً لنمو السفر على المدى الطويل، ولقد أحدثَ السفر الجوي لمسافات طويلة ثورة عالمية في زيارة المتنزهات وخاصة بالنسبة للباحثين عن مواقع التراث العالمي والمناطق المحمية التي أصبحت جاذبة للسُيَّاح، وبالتالي ينبغي على مديري المناطق المحمية الاستعداد لاستقبال المزيد من الزوار من شتَّى أنحاء العالم، الأمر الذي يشكّل تحدياً من حيث اللغة أو الثقافة أو المعرفة أو الأفكار المسبقة للمنطقة المحمية، كما أنَّها تُمثل أيضاً مصدراً جيداً للعمل والدخل ووسيلة للتعبير الثقافي والقيم البيئية للعالم. إضافةً إلى أنَّ السفر على متن السفن السياحية الكبيرة التي تحملُ أعداداً كبيرة من المسافرين تترك آثاراً بيئية واجتماعية كبيرة على المحميات البحرية غير المُهيأة بشكل كافٍ لاستقبال الزوار .(Eagles.et.al,2002)

٣-٩-٥-٩ الأمن والسلامة الشَخصية

تُعد التهديدات للأمن والسلامة الشخصية أكثر العوامل المؤثرة سلباً على الطلب السياحي، و يمكن للخوف من الإرهاب أن يؤثر على اتجاهات السفر العالمية وعندما تحدُث الحروب الإقليمية والثورات والإرهاب فإنَّ السفر المحلي والدولي ينخفض. وبالتالي عدد أقل من السياح الذين يزورون المناطق المحمية . إنَّ أكثر هذه الآثار عادةً ما تكون في الدول النامية حيثُ يُشكل الزوار الدوليون في الغالب نسبة كبيرة من الزوار. إنَّ الإحساس بالأمن الشخصي يتأثر أيضاً بمعدل انتشار جرائم العُنف والسرقة، ونوعية المياه والأمراض أو سوء الصرف الصحي(Eagles.et.al,2002).

عندما يصل المقصد إلى سمعة سلبية ، فإنَّه يُصبح من الصَّعب جداً إعادة بناء الثقة للزوار مرةً أُخرى . وكما أنَّ التصورات السلبية عن بلد ما ستؤثر على جاذبية المناطق المحمية كالهجمات التي تعرَّضَ لها السياح في كل من مصر واوغندة التي أدَّت إلى انتكاس السياحة فيهما لسنوات عديدة وبالتالي ينبغي على مديري المناطق المحمية أن يكونوا على علم بتوقعات السلامة للزوار كما ينبغي توضيح الظروف المحلية للزوار المحتملين والاستجابة لمطالب سلامتهم(Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-١٠ تزايد المخاوف الاجتماعية والبيئية

يُعبر النَّاس في جميع أنحاء العالم عن القلق بشأن غياب العدالة الاجتماعية والمشاكل البيئية، وإنَّهم قد أصبحوا أكثرَ وعياً بالحاجة إلى السياحة التي لا تؤذي البيئة الطبيعية من جهة، وتميل إلى الرغبة في المحافظة على دعم المجتمع المحلي والمبادرات التنموية من جهة أخرى، وأولئك أنفُسهُم الذين يرغبون بالتحرك والانتقال من النشاطات الاستهلاكية إلى النشاطات الأقل استهلاكاً التي تتبنى غالباً ما يدعى بنمط حياة المستهلك الأخضر Green Consumer)) (Eagles.et.al,2002).

كما أنَّ تنامي الاهتمام بالسياحة المستدامة والسياحة البيئية تُمثل استجابةً لمثل هذه المخاوف إضافةً لكون المناطق المحمية تُمثل مراكز مؤثرة للاستفادة من هذا الاتجاه كونها تُجسد القيم التي يعتقدها مثل هؤلاء المسافرين . كما أنَ السياح ينجذبون إلى المقاصد التي لها سمعة إيجابية ويتجنبون المقاصد التي لديها مشاكل اجتماعية أو بيئية ، وتوجد هنالك أيضاً خطط للاعتراف الدولي لاعتماد المعايير البيئية العالية في الحُكم على السياحة مثل (مخطط العالم الأخضر للقرن الحادي والعشرين) Green Globe 21 Schem الذي اعتمدته جمعية السياحة البيئية في استراليا وذلك من أجل تطوير برنامج جديد يهدف إلى تعزيز السياحة البيئية وهو نشاط يمكن أن يوفر فرصاً هامّةً لمديري المتنزهات والمناطق المحمية في المحافظة على قيم المناطق المحمية والسعي لمستويات عالية من السياحة في هذه المناطق(Eagles.et.al,2002).

٣-٩-٥-١١ عولمة الاقتصاد

تتأثر الدول والمجتمعات في الاقتصاد المُعولم بالقرارات والظروف الاقتصادية في أماكن أخرى من العالم، وبالتالي فإنَّ القرارات السياسية في البلدان الأصلية يمكن أن تؤثر على السفر الدولي، الأمر الذي يؤثر بدوره على مدى صلاحية وبقاء منطقة محمية للسياحة في قارة بعيدة، وأنَّ هذا الربط بين المنشأ والمقصد يجعل من تحقيق المجتمعات الدولية للسياحة المستدامة أمراً صعباً لأن البلد المضيف في كثير من الأحيان لديه قدرة محدودة في التأثير على الاتجاهات السياحية، بل تؤدي أيضاً إلى المنافسة بين المقاصد ومع ذلك يمكن لمديري المناطق المحمية الاستفادة من هذا السياق العالمي، من خلال التسويق الذكي باستخدام شبكة الإنترنت وعن طريق الترويج للمكانة المُميزة التي تقدمها كوجهة سياحية ومن أجل القيام بذلك ينبغي على مديري المناطق المحمية معرفة الاتجاهات العالمية للسياحة وذلك لتعزيز مكانتها وتطوير الرسائل الصحيحة والاستجابة من خلال تدابير الإدارة الملائمة (Eagles.et.al,2002).

يتضح من خلال دراسة الاتجاهات الحديثة المتصلة بالسياحة في المناطق المحمية والمتنزهات الوطنية، أنَّ العديد من هذه الاتجاهات يرتبط بالدول المتقدمة مثل تغير الأدوار بالنسبة للمرأة، والتغيرات في توزيع أوقات الفراغ، وأهمية جودة الخدمة، وتغير أنماط الترفيه، وتزايد المخاوف الاجتماعية والبيئية، إلا أنَّ فهم هذه الاتجاهات قد بات أمراً ضرورياً بالنسبة لمديري المحميات الطبيعية في الأردن، خاصةٍ وأنَّها تستقبل نسبة جيدة من السياح الأجانب وتقوم بالترويج لهذه المحميات على أنَّها تمثل نموذجاً للسياحة البيئية، إضافة إلى أنَّ طبيعة هذه التحولات ليست بالبعيدة عن مجتمعاتنا في ظل التغيرات السريعة التي تطرأ على حياتنا.

٣-١٠ النظريات المتصلة بالسياحة المستدامة

تشكل النظريات الآتية الإطار الذي تبلورت من خلاله مفاهيم ومبادىء السياحة المستدامة، حيث توضح هذه النظريات عملية التحول من نمط السياحة الجماهيرية الداعمة لاقتصاديات الدول النامية بشكلٍ خاص، إلى نمط السياحة المستدامة التي تحفظ حقوق الأجيال القادمة في التمتع ببيئات سياحية جاذبة تلبي احتياجات كل من السياح والسكان المحليين مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والاجتماعية والثقافية للمقاصد السياحية. وقد قام الباحث باستعراض ثلاثة نظريات هي (نظرية أوبرمان لتنمية السياحة، و قواعد جفاري في السياحة، وأنماط أو سيناريوهات السياحة المستدامة عند هنتر) وذلك لأهميتها في تقديم المعرفة اللازمة بالنسبة لتنمية السياحة المستدامة واتجاهاتها من جهة، وبهدف تعزيز الدراسة من الناحية النظرية ومحاولة ربط المعلومات النظرية باتجاهات وأنماط السياحة المستدامة في مواقع الدراسة من جهةٍ اخرى.

٣-١٠-١ نظرية اوبيرمان لتنمية السياحة Oppermann's tourism development theory

وضَّح اوبيرمان Oppermann (1993) كيف تطورت نظريات السياحة كردَّة فعل للنماذج الاقتصادية وقال بأنَّ هناك اثنين من النَّماذج السائدة للسياحة في أعقاب الحرب العالمية الثانية وهي :

- نموذج الانتشار Diffusionist Paradigm
- نماذج التبعية Dependency Paradigms

يوضح أوبيرمان أنَّ هنالك نظريتين ظهرتا خلال نموذج الانتشار، تمثــل الأولــى نظريــة المراحل التنموية Development Stage Theory التي تعتمد على مفهوم التغيرات الثنائية الخطية من الدول النَّامية إلى الدول المُتقدمة. حيثُ سادَ هنالك شعور بأنَّ المانع العام للتنمية هــو المجتمــع التقليدي (Clancy, 1999). وقد ذكر أوبرمان بأنَّ هذا المنهج كان يعتمــد علــى مراحــل النمــو الاقتصادي عند روستو التي كانت تُستخدم في مجال السياحة. ويرتبط التطــور الأخيــر للنمــوذج بمراحل روستو للنمو الاقتصادي الذي يرى بأنَّ المجتمعات المُضيفة سوف تستفيد من السياحة بشكل إيجابي كما أنَّها ستدفع عجلة التنمية في تلك المجتمعات .

النظرية الثانية في الظهور داخل نموذج الانتشار هي نظرية الانتشار التي تعتمد على(تأثير المُضاعف) من المناطق المتقدمة إلى المناطق الأقل تطوراً (Browett, 1979; Myrdal, 1959) . حيث يرى بعض الكُتاب مثل كريستالير (1964) Christaller بأنَّ السياحة من شأنها أن تخلق مثل هذا الأثر ويمكن استخدامها للمناطق النَّامية حيثُ القطاعات الاقتصادية الأخرى لا تُجدي نفعاً ، وقد كان يُنظر إليها على أنَّها مناسبة بسبب اتصالها الكبير بالقطاعات الأخرى (Clement, 1961).

يرى المُدافعون عن نموذج الانتشار بأنَّ السياحة لم تكن مُدمّرة للبيئة الطبيعية، وأنَّ قطــاع توليد رأس المال يمكن أن يكون حلاً سحرياً للبلدان النَّامية، وعلى العكس من ذلك، يمكن لنمــوذج الانتشار أن يكون تمهيداً للسياحة المُستدامة كما لو أنَّها كانت خارج نطاق عدم الرضــا عــن هــذا النموذج الذي يرى بأنَّ المزيد من التطورات في السياحة المُستدامة قد تمَّ تحقيقها .

النموذج الثاني للتنمية السياحية هو (نموذج التَّبعية) الذي نشأ نتيجة لعدم الرضا عن نموذج الانتشار(Opperman, 1993). حيثُ يرى المدافعون عن هذا النموذج بأنَّ الرأسمالية في صميمها قد خلقت وحافظت بشكلٍ دائم على التخلف في مُحيطها (Browett, 1982; Frank, 1969). وقــد مَّيزَ هذا النموذج بين التخلف وعدم التطور قائلاً بأنَّ النموذج السابق قد طوَّر العلاقات مع الغــرب وجرَّبَ الآثار السلبية المرتبطة بالاستعمار والعلاقات الغربية (Clancy, 1999). وقد كان هــؤلاء الكُتاب متأثرينَ بالفكر الماركسي، حيث إنَّ الإمبريالية والاستعمار والتنمية التي تمَّت مناقشتها لم تكن خطية بل كانت شُمولية حيثُ الثروة والفقر مرتبطان على نِطاق عالمي (Opperman, 1993).

لقد كان بريتون Britton(1980) الأكاديمي في مجال السياحة هو الذي ربط بين السياحة والتَّبعية، وقال بأنَّ السياحة تنشأ في جيوب من المنتجعات وتستخدم من قبل البلدان المتقدمة وبالتالي زيادة التبعية، ويمكن القول بأنَّ السياحة المُستدامة قد ظهرت مباشرةً لأنها عجَّلت النقاش حول معاداة التنمية وحدود النمو، ونتيجةً لذلك بدأت الأصوات للعمل من أجل البدائل للسياحة الجماهيرية في شكل المشاريع الصغيرة والحسَّاسة بيئياً على افتراض أنَّها السياحة المُستدامة (Butler, 1991;Ceballos Lascurain, 1996)

وبالرغم من عدم ذكره لتنمية السياحة المُستدامة إلا أنَّ نموذج أوبرمان قد طورَّ نظرةً ثاقبة لكيفية تأثير العوامل الاقتصادية المباشر على الفكر السياحي، وعلاوة على ذلك، فإنَّه وضحَّ كيف أنَّ عدم الرضا عن تلك النماذج قد أدَّى إلى تطور نموذج جديد يدمج البيئة بالاقتصاد. ولهذه الأسباب فضَّل العديد من الكُتَّاب مثل (Butler, 1993;Hunter, 1997; Wall,1997) استخدام مصطلح التنمية المُستدامة في سياق السياحة بدلاً من استخدام مفهوم السياحة المُستدامة. وبالرغم من كون السياحة المُستدامة مفهوم متكامل من النَّاحية النظرية، إلا أنَّ الميل إلى التركيز على الجوانب المرتبطة بالاقتصاد والبيئة ربما يكون نتيجة مباشرة لتطورها التاريخي الذي أصبح مدفوعاً بشكل كبير بعدم الرضا عن النماذج الاقتصادية.

٣-١٠-٢ قواعد "جفاري" في البحث السياحي Jafari's Platforms of Tourism Research

لقد عالج جفاري Jafari (١٩٩٠) التحولات في الاتجاهات أو المواقف نحو السياحة في سياق تاريخي، بدلاً من النظر في العلاقة بين التفكير السياحي ونظريات التنمية الاقتصادية وقال بأن مناهج البحث السياحي قد تشكلت بالتتابع مع مرور الوقت .

يؤكد (جفاري) أنَّ التطور في قطاع السياحة العالمية خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد تأثر بظهور برامج ووجهات نظر (قواعد) متتالية تنوعت بين التأييد للسياحة، والتحذير من آثارها السلبية وأخرى دعت إلى التكيف معها ، و أخيراً القاعدة المبنية على المعرفة، حيثُ يمكن تطبيق هذه القواعد على قطاع السياحة بوجه عام. حيثُ عملت على تقديم إطار عمل متكامل ومفيد لفهم نشوء وتطور السياحة المستدامة بشكل خاص، مع الأخذ بعين الاعتبار أنَّ كل قاعدة جديدة تكون مبنية على مبادئ القاعدة السابقة لها، وأنَّ ظهور قواعد جديدة لا يعني اختفاء القواعد السابقة أو زوال تأثيرها. وقد ركز جفاري على فكرة تواجد القواعد الأربعة الآتية في قطاع السياحة .

١. قاعدة التأييد (المساندة) Advocacy platform

ظهرت القاعدة الأولى في الأربعينيَّات من القرن العشرين، وقد وصفت بدعمها القوي لقطاع السياحة. ويعكس ظهور وسيطرة وجهة النظر المؤيدة للسياحة خلال فترة الخمسينيات والستينيات تقارب عدة عوامل عملت على تيسير ذلك ومن ضمن هذه العوامل: ظهور الطبقة الوسطى بقوة في دول العالم المتقدمة التي تمتاز بميلها المتزايد للسياحة من أجل الاستجمام. كذلك عودة السلام والاستقرار في معظم دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، وظهور أفكار جديدة تعتمد على التكنولوجيا عملت على تقليل كلفة السفر من جهة، وتسهيل الوصول إلى عدد أكبر من الأماكن السياحية في العالم من جهة أخرى. علاوةً على ذلك، فقد وُصِفَت السياحة و خاصة في الدول المستقلة حديثاً بأنها وسيلة نافعة للتطور الاقتصادي الذي يُمكن أن يكون مستداماً نتيجة لتوافر العديد من الموارد السياحية كالشواطئ والمناظر الطبيعية الخلابة والثقافة المحلية .

وقد تركزت كتابات المدافعين عن هذه القاعدة حول المنافع الاقتصادية للسياحة وقدرتها على تقديم بديل اقتصادي ناجح للدول النامية، حيث تساهم في توليد العملات الصعبة، وقد قالوا أيضاً بأنَّ السياحة قد حافظت على الثقافات وأنعشت التقاليد في حين أن لديها بعض الآثار البيئية (Jafari,1990)

تناول Archer's (١٩٧٧) مسألة المضاعفات السياحية حيث إنَّ الإنفاق السياحي يعاد توزيعة خلال الاقتصاد، وقد ساد هذا المنهج في أعقاب الحرب العالمية الثانية والذي يبدو أنه يرتبط بنماذج التنمية الاقتصادية عند Rostow (١٩٦٠) والتي أثرت لاحقاً على العديد من الباحثين في السياحة مثل (Thurot,1973) لذا فإنّهَ ينظر لمنهج الدعم بأنَّه على صلة بنماذج الانتشار والتنمية التي نوقشت من قبل أوبرمان عام ١٩٩٣ وبالتالي يمكن اعتبار هذا المنهج المبكر للسياحة مقدمة لتنمية السياحة المستدامة، حيثُ تطورت فكرة السياحة المستدامة في نهاية المطاف .

يمكن النظر في الآونة الأخيرة إلى أمثلة لهذا النمط في الحجج التي قدَّمها المحافظين على البيئة خلال النقاشات التي دارت حول بعض المواقع السياحية كالجزر الصغيرة والسدود حيثُ يقول دعاة حماية البيئة بأن السياحة كانت نشاطاً لطيفاً بيئياً وبديلاً فعَّالاً اقتصادياً للصناعات الاستخراجية مثل التعدين وقطع الأخشاب تمشياً مع مفهوم الاستعمالات المتعددة للمحميات الطبيعية (Butler, 1991 ; Coppock,1982)

٢. **قاعدة التحذير Cautionary Platform**

ساهمت عدة عوامل خلال الفترة ما بين نهاية الستينيّات وبداية السبعينيّات في ظهور قاعـدة التحذير، التي ناقشت بشكل أساسيّ فكرة أنَّ التطور السياحي غير المنتظم غالباً ما تكـون تكاليفـه البيئية والاقتصادية والاجتماعية مرتفعة، وغير مقبولة بالنسبة لسكان المنـاطق السـياحية، الـذين يخسرون بطريقة أكبر نتيجة لهذه التكاليف. إنَّ العامل الأساسي في ظهور هذه القاعدة هـو كثافـة التنمية السياحية في أماكن عديدة من العالم وخاصةً في المناطق الأقل تطوراً حيثُ بـدأت الآثـار السلبية للسياحة بالظهور بشكل متزايد. وقد برز هذا الاتجاه من قبل علماء اجتماع على درجة عالية من الاطلاع والمعرفة بآثار السياحة مثل اختلال المجتمع المضيف وفرص العمل الموسمية والآثار البيئية وغيرها (Jafari,1990).

وفي الوقت ذاته قدمت نظرية التبعية والشروحات الماركسية الحديثة تفسيراً مقنعاً حول تلك الآثار بشكل خاص وحول نظام السياحة الدولية بشكلٍ عام. إنَّ التركيز على جوانب المتعة والسعادة جعل أصحاب نظرية التبعية يؤكدون أنَّ السياحة مثل زراعة النباتات في العصور الماضية حيـثُ كانت وسيلة تستمر بواسطتها المناطق المركزية المتقدمة في استغلال المناطق الهامشية والسـيطرة عليها . ومن خلال هذا المنطق اعتبر فيني وواتسون أنَّ السياحة مثل " نوع جديد مـن الحلـوى " بينما اعتبرها هاريجان بأنَّها استمرارٌ للعلاقة القائمة بين السيد والعبد .

وقد ربط (Knill,(1991 هذه الحركة بشكل أوسع بظهور النموذج الاخضر، الذي تحـدى المسلمات المزعومة، التي ترتكز على فكرة الاستغلال البشري. وقد ركز المدافعون عـن الجانـب البيئي في قاعدة التحذير مثل كرايتندون (Crittendon,(1975 على الآثار السلبية للسـياحة علـى الحياة البرية، بينما أكدَّ بدوسكي (Budowski,(1976 على أنَّ العلاقة بين السياحة والبيئة الطبيعية كانت على الأغلب علاقة "تعايش " تتجه احياناً نحو الصراع حيث استمرت السياحة بالتوسع إلـى أماكن غير ملوثة نسبيا .

يمكن القول بأن المنهج التحذيريّ في البحث السياحي يرتبط بنموذج أوبرمان حول التبعيـة، مع العلم بأن كلا المنهجين يمثلان استجابة لتنامي الوعي البيئي وعدم القناعة بالتنميـة الاقتصـادية السائدة وآثارها على صناعة السياحة. وبحسب أنصار المنهج التحذيريّ الذين يرون بـأنَّ السـياحة المستدامة تمثل النقيض للسياحة الجماهيرية، وأنها شكل للسياحة الصغيرة النطاق، القادرة على حماية البيئة، في حين أنها مدرة للدخل وتقوم بحماية الثقافات، كما أنها تبرز بوضوح في الوقت الذي تحدث

فيه زيادة في التركيز على القضايا الاجتماعية والثقافية مثل إشراك المجتمع المحلي الـذي أصـبح واضحاً. ويوضح الجدول رقم (٢) التباين في الإدعاءات حول السياحة بين قاعدتي التأييد والتحذير.

الجدول رقم (٢) التباين في الإدعاءات حول السياحة بين قاعدتي التأييد والتحذير

قاعدة التأييد (المناصرة)	قاعدة التحذير
الحصول على إيرادات مباشرة	تتوفر الإيرادات المباشرة بسبب الموسمية والتكاليف مثل (التسويق، إدارة البنية التحتية العامة، الحوافز)
الحصول على إيرادات غير مباشرة (تأثير مفهوم المضاعف الاقتصادي، الروابط مع القطاعات الأخرى)	التسربات الناشئة من استيراد البضائع والخدمات وإعادة اللاجئين لأوطانهم
إيجاد الوظائف المختلفة (العمل المكثف وغير الماهر)	يكون التوظيف بأجور متدنية، وموسمي وجزئي وقليل المنافع
تحفيز التنمية الاقليمية	عدم وجود بدائل أفضل
الأداء العالمي القوي	الاداء متذبذب على المستويين الوطني والمحلي (لايمكن استنباط المنحنى العالمي من خلال المستوى المحلي)
تحسين الفهم عبر الثقافات المتعددة	يزيد الخلافات عبرالثقافات نتيجة لوجود فوارق كبيرة بينها، وبسبب الازدحام أو الاحتقان
توفر الحوافز للحفاظ على الثقافة والبيئةالطبيعية	يتم التعامل مع الثقافة على أنها سلعة، تزايد معدلات الجريمة، تدهور البيئة بسبب التنمية والانشطة السياحية والتأثيرات الجانبية

٣. قاعدة التكيف Adaptancy Platform

عملت قاعدة التحذير على تحديد التأثيرات السلبية المحتملة، ولكنها لم تُحدد النماذج السياحية التي سوف تتجنب هذه التأثيرات وتدرك فعلياً المنافع التي تم توضيحها من قبل المدافعين عن قاعدة التأييد والمناصرة. وقد كان الجدل الدائر حول الحلول الممكنة فـي آواخـر السـبعينيات وأوائـل

الثمانينيات بمثابة بداية لظهور قاعدة التكيف المنحازة أيدولوجياً مع قاعدة التحذير، وذلك لكونها تناصر السياحة التي تتكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية الفريدة لأي مجتمع.

ويصف داولنج (1992) Dowling بداية الثمانينيّات بالوقت الذي جرت فيه محاولات مثالية لبلوغ السياحة التي كان يُنظر إليها باعتبار أنها متوافقة مع البيئة.

استخدمت العديد من المصطلحات لوصف هذة التكيفات وكان أكثر هذة المصطلحات قبولاً وعلى نطاق واسع مصطلح "السياحة البديلة : والذي يعني على وجه الخصوص أنَّ كل الخيارات هي بدائل للسياحة الجماهيرية التي اعتبرت نقيضاً للسياحة التكيفية. وتتميز خصائص السياحة البديلة بدرجة تناقضها مع السياحة الجماهيرية فهي مثلا تدعم المشاريع المحلية الصغيرة بدلاً من المشاريع الكبيرة المملوكة من قبل المستثمرين الخارجيين. وقد ظهر مفهوم السياحة البيئية في منتصف الثمانينيّات ليعبر بوضوح عن مفهوم السياحة البديلة التي تركز على عوامل الجذب المعتمدة على البيئة الطبيعية.

٤. القاعدة المبنية على المعرفة Knowledge-based Platform

بالنسبة لجفارى (٢٠٠١) هنالك العديد من العوامل التي ساهمت في ظهور ما سماه البرنامج المبني على المعرفة أواخر الثمانينيّات وأوائل التسعينيّات. ومنها زيادة الوعي بين أصحاب المشاريع السياحية بأن هذا القطاع قد تطور ضمن نطاق الصناعة العالمية الهائلة، وأن السياحة البديلة التي يؤمن بها أصحاب قاعدة التكيف هي ليست خياراً عملياً أو ملائماً للعديد من المقاصد السياحية التي يسيطر عليها نمط السياحة الجماهيرية. ووفقاً لذلك فإنَّ " السياحة البديلة " في أحسن الأحوال لا تمثل سوى حلٍّ جزئيٍّ لمشاكل أوسع نطاقاً في السياحة العالمية. كما أصبح واضحاً بأنَّ أيَّ شكل للسياحة في أيّ وجهة سياحية سوف يؤدي إلى حدوث آثار سلبية وأخرى إيجابية.

إنَّ المطلوب حسب رأي " جفاري " هو منهج شمولي منظم يستخدم الطرق العلمية الدقيقة لجمع المعلومات والمعارف اللازمة لتقييم وإدارة القطاع السياحيّ. وقد أكد جفاري بأنَّ أصحاب الاستثمارات السياحية والأكاديميين على وجه الخصوص بدأوا بالتعامل مع السياحة بطريقة علمية وهذا يتجلى بوضوح عن طريق تقديم السياحة كواحدة من التخصصات الجامعية، وزيادة تمويل الأبحاث المتعلقة بالسياحة، وكذلك انتشار العديد من المجلات العلمية المتخصصة بأبحاث السياحة والضيافة مثل مجلة " السياحة المستدامة ". وفي هذا السياق يمكن القول (كما في قاعدة التكيف) بأنَّ

السياحة الصغيرة النطاق متفوقة بطبيعتها على السياحة ذات النطاق الواسع أو العكس (كما في قاعدة التأييد) بالواقع فإنَّ تحديد أي نوع من السياحة هو الأفضل لمكان معين أو مقصد سياحي معين يجب أن يُبنى على تحليل علمي لخصائص المكان من جهة ثُمَّ تنفيذ الخطـط والاسـتراتيجيّات الإداريـة الملائمة من جهة اخرى .

تكشف قواعد (جفاري،١٩٩٠) حول البحث السياحي عن تغير في أنمـاط التفكيـر يمكـن مقارنته بتطور مفهوم السياحة المستدامة. فعلى سبيل المثـال وصـف (جفـاري،١٩٩٠) القاعـدة التحذيرية بأنها تمثل إدراكاً ووعياً بحقيقة وجود الآثار الناجمة عن السياحة في اواخر الستينات. وقد تزامن هذا الإدراك بين العاملين في السياحة مع تنامي الحركة البيئية في الوقت الـذي كانـت فيـه قدرات الاقتصاد التنموي على توزيع الثروات أمر مشكوك فيه. علاوة على ذلـك، فـإنَّ القاعـدة التحذيرية والقواعد التالية التي حددَّها (جفاري ،١٩٩٠) تتبع الاتجاه الذي كان يحدث فـي البلـدان المتقدمة حيث أصبحَ – من المسلم به – وجود مصالح واهتمامات متعددة مثل " البيئة والمجتمعـات المحلية " التي تتأثر بالسياحة. يمكن النظر لهذا الاعتراف بأنَّه عامـل مسـاعد لمفهـوم السـياحة المستدامة. لذلك يبدو من خلال السياق التاريخي وخصوصاً نظريات (كـلارك،١٩٩٧) و(جفـاري ،١٩٩٠) و(أوبرمان،١٩٩٣) إمكانية فهم السياق الذي تطورت فيه السـياحة المسـتدامة ويوضـح الجدول رقم (٣) ذلك التطور زمنياً .

جدول رقم (٣) السياق المفاهيمي والتشغيلي الذي تطورت من خلاله السياحة المستدامة

السنة	الرؤية الاقتصادية	رؤية المحافظة	رؤية المجتمع	الإستجابة الأكاديمية	استجابة الصناعة
١٨٨٠	حركة التصنيع والنمو الاقتصادي	النظرة الرومانسية			حماية المصادر (المتنزهات الوطنية)
١٩٤٠	منظور التنمية المرحلية Rostow : ١٩٤٦، ١٩٤٧: خطة مارشال	١٩٤٨: تشكل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة			
١٩٥٠	١٩٥١: برنامج الإنعاش الاقتصادي الأوروبي Myrdal : ١٩٥٩				السياحة الجماهيرية
١٩٦٠	١٩٦٦:الاقتصاديات البيئية ١٩٦٧: نموذج التبعية ١٩٦٩: دعوات هاميلتون للتنمية من أجل الحفاظ على الموارد	١٩٦١:تشكيل الصندوق العالمي للطبيعة	١٩٦٤ : كريستالير Christaller	نهج (المناصرة)	
١٩٧٠	١٩٧٢ : مؤتمر ستوكهولم حول السكان والبيئة				
	١٩٧٨: الاقتصاديات الأيكولوجية (Holding)		١٩٧٦: Doxey's Irridex ١٩٧٩: مراحل التكيف الخمسة عند دوغان	١٩٧٣:Thurot والقاعدة التحذيرية ١٩٧٦: Miossec	
١٩٨٠		١٩٨٠ : إستراتيجية المحافظة العالمية	١٩٨٣: Schlenke and Stewig	نموذج التبني ١٩٨٠ : نموذج دورة الحياة عند بتلر Butler's ١٩٨٢ : نموذج التبعية بريتون	١٩٨٢ :منظمة السياحة العالمية/ اتفاق الأمم المتحدة للبيئة
	١٩٨٧ : مستقبلنا المشترك				الدعوات للسياحة البديلة
١٩٩٠		١٩٩١: العناية بالأرض		القاعدة المعتمدة على المعرفة	توسع الإرشاد مع التركيز على البيئة
	١٩٩٢ : مؤتمر ريو " قمة الأرض "				جدول أعمال القرن ٢١ حول السياحة
	زيادة التركيز حول دور المجتمعات المحلية			مركز البحوث التعاونية للسياحة المستدامة(استراليا)	

يوضح الجدول رقم (٣) السياق الذي تطورت فيه السياحة المستدامة مــن خــلال اعتبــار السياحة تمثل انعكاساً لهيمنة ثلاثة نماذج هي (التنمية الاقتصادية ورؤية المجتمع ورؤية المحافظة). ومع ذلك يبدو أنَّ السياحة المستدامة كانت أقل اهتماماً بالمجتمعات المحلية مقارنة باهتماماتها المتعلقة بالعوامل الاقتصادية أو البيئية. وقد تنبه لذلك الخلل بعض الباحثين أمثــال بتلــر (Butler,1999) وفارل (Farrell,1999) .

إضافةً لذلك، تغيرت التصورات المرتبطة بالسياحة المستدامة بشكل كبير منذ أن استخدمت الفكرة للمرة الأولى في الثمانينيّات(Clarke,1997) ولكون السياحة المستدامة مفهوم مُحدَّد بالسياق الاجتماعي، فإنَّه يجب تحديد أصحاب المصالح والعمل على تلبية احتياجاتهم، وإنَّه على الرغم مــن الظهور الكبير للرؤية المجتمعية ضمن المؤلفات الأكاديمية، فإنَّ أهمية إدماج المجتمعات والثقافــات في التخطيط للسياحة المستدامة هو الأمر الذي استحوذ على اهتمام العديد من الباحثين مؤخراً، حيث ظهرت العديد من المقالات الأكاديمية والأبحاث التفصيلية الموسعة حول الرؤية المجتمعية . كما أنَّ القاعدة القائمة على المعرفة للسياحة التي دعا إليها جفاري(Jafari,1990) تعد أمراً واضــحاً فــي المناهج المتكاملة للسياحة المستدامة التي دعا إليها بعض الباحثين الذين يرون بأنَّ السياحة المستدامة لا يمكن تحقيقها إلا إذا تمَّ التشاور مع جميع المتضررين ، كما أنَّ المنحى التكاملي مــع أصــحاب المصالح يشمل المهتمين بالبيئة والتنمية الاقتصادية من جهــة، وأولئــك الــذين يمثلــون الثقافــات والمجتمعات المحلية من جهة أخرى .

٣-١٠-٣ أنماط الاستدامة في السياحة عند " هنتر "

تُعد أنواع الاستدامة من الموضوعات الحديثة للبحث في سياق السياحة ، وفي هذا الوقت ، فإن المثال الوحيد الذي يمكن أن يُشار إليه هو ذلك الذي طرحه هنتر(Hunter,(1997 حيثُ قدم أربعة أنماط رئيسية للاستدامة.

- **نمط الاستدامة الضعيف جداً أو سيناريو السياحة الإجباري**

يعتبر هذا النمط موجهاً نحو جدوى وصلاحية صناعة الســياحة فــي منــاطق محــدَّدة أو الاستدامة الاقتصادية للسياحة، وفي هذا النمط يقتصر هدف التنمية على تلبية احتياجات كــل مــن السُياح ومنظمي الرحلات السياحية وأصحاب المصالح. وقد وُضِعَت التنمية الســياحية مــن حيــث الأهمية مقابل تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى كالتعدين على سبيل المثال. إنَّ المشكلة مع هــذا

النمط هو أنَّه لا يأخذ بالحسبان الحقيقة القائلة بأنَّ الآثار السلبية للسياحة غالباً ما تكون تراكمية وأنَّ تلك الأدوات مثل تقييم الأثر البيئي غالباً ما تفتقر إلى الدقة في إصدار حكم مسبق على استدامة التنمية السياحية. يُطبَّقُ هذا النمط في المواقف التي تكون السياحة فيها في طور الطفولة أو غير متطورة. حيث تبحث عن تقديم السياحة فقط في المناطق التي تواجه فيها الأنشطة الاقتصادية الموجودة أصلاً تدهوراً في مواردها أكثر من السياحة.

- **نمط الاستدامة الضعيف او سيناريو السياحة التي يقودها المنتج** Product – led Tourism

يشكل هذا النمط محاولة لاستدامة السياحة الموجودة أصلاً من جهة ، والعمل على إيجاد منتجات سياحية جديدة وخاصة في المقاصد السياحية التي تسيطر فيها السياحة على الاقتصاد المحلي. حيث تكون صيانة البيئة والمحافظة عليها في هذه المقاصد السياحية أولوية ثانوية، يمثل هذا النمط ببساطة طريقة لاستدامة البنية التحتية الموجودة فعلاً للسياحة ومنتجاتها السياحية. ويرى هذا النمط بأنَّه عندما يتم أخذ الموارد البيئية للسياحة بعين الاعتبار فإنَّ الموارد البيئية في هذه الحالة تصبح ثانوية بالنسبة لنمو القطاع السياحي . وهنا تكون الاهتمامات البيئية والاجتماعية أكثر من النمط السابق ، ولكنها مرتبطة بالمحافظة على المُنتج السياحي الموجود (Holden,1999). وهذا له ما يبرره في المجتمعات التي تعتمد بشكل كبير على السياحة، حيث إنَّ إعطاء الأولوية القصوى للاهتمامات البيئية ربما يهدد المجتمع. وفي هذا الإطار يكون التركيز حول التحسينات البيئية التي يمكن إجراؤها على التنمية السياحية.

- **نمط الاستدامة القوي أو سيناريو السياحة الذي تقوده البيئة** Environmentally Led Tourism

يقترح هذا المنحى أن الإدارة البيئية تكمن في قلب كل مبادرة تخطيطية للمقصد السياحي. حيث يتضمن هذا النمط العمل على إيجاد منتجات جديدة مثل (السياحة البيئية) والبحث عن الأسواق الواعدة من خلال السلطات المختصة للفت الانتباه للعواقب البيئية الناجمة عن استهلاك المنتج أكثر من الاستراتيجيات التسويقية.

وتكمن الأهمية في هذا النمط على الربط بين النجاح في صناعة السياحة والمحافظة على البيئة، وتكون حماية البيئة في هذه الحالة عنصراً رئيسياً في جدوى صناعة السياحة على المدى الطويل، وبالتالي فإنَّ أنواع التنمية المستحدثة ضمن هذا السياق لن تكون مضرة بالبيئة. ويرى الباحث أنَّ مواقع دراسته الثلاث تندرج تحت هذا النمط من السياحة.

- **نمط الاستدامة القوي جداً أو سيناريو السياحة اللطيفة بيئياً** Neotenous Tourism

يسود هذا النمط من السياحة في بعض المناطق الحساسة بيئياً حيثُ تكون المحافظة على الكائنات الحية ذات أهمية قصوى Holden,1999; Hunter,1996 وفي هذه المناطق ينبغي ألاّ يُسمح بالسياحة على الإطلاق، كذلك الأمر في المناطق الأخرى التي يُنظر إليها على أنَّها مهمة بيئياً كالمناطق التي تحتوي على تنوع بيولوجي مرتفع .(Knowles&Diamantis,2004).

يرى هذا النمط أن النشاط السياحي ينبغي ان يكون على نطاق صغير من جهة، وعدم تشجيعه أو استثنائة في الظروف التي يمكن أن يُحدث فيها دماراً بيئياً من جهة اخرى.إن مصطلح السياحة اللطيفة بيئياً (Neotenous Tourism) يُلمح إلى أنَّ الأنشطة السياحية يجب أن تقتصر على المراحل المبكرة جداً(اليافعة) لتطور السياحة (Hunter ,1997:862) يكون الهدف هنا تقليص استخدام المصادر المتجددة وغير المتجددة من خلال استخدام أدوات وأساليب الإدارة البيئية. ويشير (Butler,1998) إلى أنَّه من غير الممكن فصل السياحة المُستدامة عن النظم القيمية للمجتمعات المُنخرطة في مجال السياحة.

تعتبر أنماط هنتر الأربعة للاستدامة مهمة في توسيع آفاق التنمية المستدامة كنموذج تكيفي لا تكون السياحة فيه محوراً أساسياً. وعلى الرغم من أن الأنماط الضعيفة جداً والضعيفة للاستدامة ليست مثالية للحفاظ التام على الموارد الموجودة في المقاصد السياحية، إلا أنَّها توفر سيناريوهات بديلة في الظروف التي لا يمكن فيها تطبيق الوقاية. إنَّ أبرز انتقادات الضعف الحاسمة لهذه الأنماط الأربع هو أنَّها يجب أن تتضمن أساليب الإدارة البيئية مثل التدقيق البيئي ليس فقط في نمط السياحة اللطيفة أو أوجه الاستدامة القوية. يوضح الجدول رقم (٤) أنماط الاستدامة الرئيسية في السياحة وخصائصها.

الجدول رقم (٤) أنماط الاستدامة الرئيسية في السياحة وخصائصها

أنماط الاستدامة الرئيسية في السياحة	أوجه المقارنة	الخصائص
استدامة ضعيفة جداً أو سيناريو السياحة الاجباري	الحالة	تكون السياحة في مراحلها الأولى
	المعيار	لا تسجل الأنشطة السياحية تراجعاً كبيراً
	الفوائد	- السياحة شكل بديل للتنمية - تعمل على إيجاد فرص عمل أكثر - تزيد من حماية البيئة
	التكاليف	ينتج آثاراً سلبية بشكلٍ مؤكد
استدامة ضعيفة أو سيناريو السياحة التي يقودها المنتج	الحالة	السياحة نامية
	المعيار	استدامة الأنشطة السياحة وتطوير منتجات جديدة
	الفوائد	- تطور في الدخل المحلي وزيادة التشغيل - تُساعد أنشطة الوقاية المقاصد السياحية المحيطة - التنويع والتوسع في التخطيط السياحي
	التكاليف	حماية البنية التحتية والمنتجات الموجودة فقط
استدامة قوية أو سيناريو السياحة الذي تقوده البيئة	الحالة	تكون السياحة في مراحلها المبكرة
	المعيار	الاستفادة من الإدارة البيئية
	الفوائد	- جودة بيئية عالية - نمو اقتصادي وتشغيلي - ظهور مقاصد سياحية متخصصة
	التكاليف	تكون فقط في الظروف التي تفتقر للتركيز والالتزام
استدامة قوية جدا أو سيناريو السياحة اللطيفة بيئياً	الحالة	تكون السياحة في مراحل الاستثمار والمشاركة
	المعيار	الوقاية التامة للموارد
	الفوائد	- حماية المصادر المتجددة وغير المتجددة - جاذبية بيئية طويلة المدى
	التكاليف	- النمو السياحي محدود - إلغاء النمو السياحي للتقليل من وجود الآثار السلبية على البيئة - يتم التضحية بالتطور السياحي في الحالات التي توظف فيها القطاعات الأخرى ممارسات بيئية أفضل

٣-١١ الطاقة الإستيعابية (طاقة التَّحمل) Carrying Capacity

يرتبط مفهوم الطاقة الاستيعابية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم السياحة المستدامة في جميع المناطق السياحية بشكلٍ عام، ومناطق السياحة البيئية (المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية) بشكلٍ خاص، نتيجةً للضغط الكبير الذي تتسبب فيه أعداد السياح المتزايدة على الموارد الطبيعية والاجتماعية والثقافية، بشكل يفوق قدرتها على التحمل، مما يؤدي إلى تدهور قدرتها على تكوين منتج سياحي نهائي يصمم الطلب عليه، وبالتالي فقدان جاذبيتها وتراجع النشاط السياحي فيها. الأمر الذي دعا إلى ضرورة البحث في حدود الطاقة الاستيعابية للمواقع السياحية بشكل يحفظ ديمومة مواردها واستمرار جاذبيتها.

يعتبر تعبير " الطاقة الاستيعابية " من التعابير الكثيرة الاستخدام وعادةً ما يكون في سياق " كم عدد السُياح الذين يمكن تقديم خدمة الإقامة لهم في مكان مُحدَّد أو منطقة ما ، دون تعريض المنطقة للتدمير أو التدهور من جهة ، وتدني مستوى رضا السياح من جهةٍ أخرى ".

ويعرّف الحوري(٢٠٠٥) الطاقة الاستيعابية بأنَّها قدرة المورد الطبيعي على تحمل الاستعمال الترويحي، وحصر المستعملين عدداَ وهدفاَ ونوعاَ وبما يضمن ديمومة المورد واستمراريته في تقديم الفرص الترويحية لقاصديه بنوعية عالية.

تكونت فكرة الطاقة الاستيعابية ضمن تجارب الزراعة الرعوية (الزراعة المُختلطة). حيثُ لوحظ بأنَّ المرعى يمكن أن يُقدم احتياجات عدد معَّين من القُطعان، وأنَّه إذا ما تمَّ تجاوز هذه العتبة (الحدود) فإنَّ نظام التزويد يتعَّرض للخلل وغالباً ما يصل إلى النقطة التي لا يستطيع معها الاستمرار في تقديم الدعم الرَّعويّ بشكلٍ عام.

يقيس مفهوم الطاقة الاستيعابية مستوى الاستخدام المُناسب، و بالنسبة للتطبيقات السياحية فإنَّ مفهوم الطاقة الاستيعابية أكثرُ تعقيداً، حيثُ توجد العديد من العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل معاً وتؤثر في المقاصد السياحية، وأنَّ العديد منها يعتمد على تصورات كل من السكان المحليين والسياح. وبالنسبة للسياحة فإنَّ لمفهوم الطاقة الاستيعابية قيمة عالية خاصة لكونه يُثير الانتباه إلى الحدود والعتبات التي لا نرغب بتخطّيها(Manning,1997).

لقد أصبحَ من الأهمية بمكان وضع تصوَّر واضح لمفهوم الطاقة الاستيعابية، بحيث يتم التَّعبير عن هذا المفهوم من خلال مقياس معياري واضح ومُحدَّد لتسهيل عملية التخطيط السياحي وضمان مستقبل أفضل للمواقع السياحية (Saveriades,2000,P.155).

عرَّفت منظمة السياحة العالمية الطاقة الاستيعابية بأنَّها " مستوى استخدام الزائرين لمنطقة تستطيع إيوائهم ...إلخ " (Buckley,1998,P.706). على أيةِ حال، هنالك العديد من المفاهيم المتعلقة بأنواع الطاقة الاستيعابية البيئية والاقتصادية وكذلك النفسية الاجتماعية وقدرة تحمل السياح للسياح في منطقة معينة. وتتضمن جميع التعريفات تقريباً جانبين أساسيين هما المكوِّن السلوكي الذي يعكس نوعية الخبرة الترفيهية والمكوِّن البيوفيزيائيّ (Saveriades,2000,P.148). وفي هذا المعنى يستخدم ماثينسون وول(Mathienson & Wall,1982,P.184) مفهوم الطاقة الاستيعابية بأنَّه العدد الأقصى من النَّاس الذين يُمكنهم استخدام المكان دون إحداث تغييرات غير مقبولة في البيئة الطبيعية أوانخفاض غير مقبول في نوعية التجربة أو الخبرة الترفيهية.

يتفق معظم الباحثين والكُتاب بأنَّ طاقة الاستيعاب هي مفهوم أيكولوجي أساساً، حيثُ يُعَبِّر عن العلاقة بين السُكان والبيئة الطبيعية (Abernethy,2001,P.9). وفي هذا المعنى يُعرِّفها "بَكلي" (Bukley,1999,P.706) بأنَّها "عدد الزوار الذي يُنتِج تَغُيرات أيكولوجية غير قابلة للكشف أو على الأقل غير قابلة للعلاج للنُظم الأيكولوجية في منطقة ما. أو الحَد الأقصى للاستخدام الترفيهي من حيث الأعداد والأنشطة التي يُمكن استيعابها من قِبل منطقة ما أو نظام أيكولوجيّ قبل حدوث انحدار غير مقبول أو غير قابل للعلاج في القِيم الأيكولوجية (Papageorgiou & Brotherton,1999,P.271) على أية حال، يتطلب التعامل مع الواقع العملي أخذ العوامل الآتية بعين الاعتبار:

١. تتفاعل عوامل عديدة ضمن أبعاد الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في المقاصد السياحية، والتي تؤثر على قُدرة المقصد في دعم أي نوع من السياحة.

٢. يكون تأثير النَّشاط البشري على النِظام البيئي بشكلٍ تدريجي، كما تختلف العوامل المؤثرة في النظام والآثار الناجمة عنه بمعدلات مُختلفة حسب الاستخدامات السياحية مثل (تدني نوعية المياه، التي من المحتمل أن تؤثر على السياحة قبل أن تؤثر على الاستخدامات الأخرى مثل الإبحار).

٣. هنالك أنواع مختلفة من المستخدمين، وأشكال مختلفة من النشاطات السياحية، ولكل منها احتياجات مختلفة، كذلك توجد مستويات مختلفة من التأثير والحدود أو العتبات.

٤. هنالك تصوَّرات متنوعة لكل من المجتمعات المُضيفة والسياح، حيثُ تشكل الجموع الكبيرة (السياحة الجماهيرية) في بعض المواقع السياحية مصدر جذب لبعض السياح، بينما يبحث البعض الآخر من السياح عن الخلوة أو الانسجام مع الطبيعة دون إزعاج .

٥. إنَّ حدود الطاقة الاستيعابية غير ثابتة، و يُمكن أن تُعَدل اعتماداً على التغييرات في النظام البيئي وفي إدارة المقاييس مثل (التَّحسن في البنية التحتية للموقع، وتنظيم المجموعات السياحية، والمحافظة على البيئة الطبيعية) وبالتالي فإنَّ العدد المسموح للزوار في المواقع دون الإضرار بالبيئة الطبيعية يمكن أن يزداد أو ينخفض تبعاً لتغير الظروف سلباً وايجاباً.

أوضحت العديد من الدراسات وجود مناهج مختلفة لتقدير الطاقة الاستيعابية وحدود التغيير المقبولة بالنسبة للعدد الإجمالي للسياح أو مستويات التنمية السياحية في المقصد، وجميعها أوضحت أنَّ هُنالك عدداً من العوامل تعتبر مُهمة بالنسبة لمفهوم الطاقة الاستيعابية هي:

١. القُدرة البيئية : حيث إنَّ العوامل البيولوجية والفيزيائية تعتبر بمثابة مُحددِّات للأعداد القصوى التي يمكن استيعابها. وتتضمن الأمثلة على ذلك (قُدرة الأنهار على امتصاص النفايات، وقدرة الكائنات الحية على مقاومة الاضطرابات أو حسَّاسية النباتات للاهتزاز أو الحصَاد من قِبل السُياح).

٢. القدرة الثقافية: وتتعلق بالآثار المترتبة على المُجتمع المحلي من جهة، أو بتوافر الموارد البشرية التي تُعتبر من العوامل الأساسية المحدِّدة لقبول السياحة وأعداد السياح من جهة أخرى.

٣. القدرة الاجتماعية أو السيكولوجية: إنَّ أصل وخلفية السياح هي التي تُقرر عدد السياح أو مستوى الازدحام الذي يعتبرونه مقبولاً. كما أنَّ التصوَّرات والعوامل السيكولوجية المرتبطة بالمجتمع المُضيف والسياح تُعتبر من المُحددِّات الأساسية في هذا المجال .

٤. قدرة البُنية التحتية: حيث إنَّ البُنية التحتية مثل (أنظمة تزويد المياه، وأنظمة مياه المجاري، وأنظمة النقل، وعدد الغرف المُخصصَّة لإقامة السُياح) تعتبر من المُحددِّات لأعداد السُياح .

٥. قدرة الإدارة : حيثُ تعتبر القيود الأساسية من الإجراءات التنظيمية المرتبطة بأعداد السُياح الذين (مع تأثيراتهم) يمكن إدارتهم بصورة واقعية، كما أنَّ معظم المقاييس الاقتصادية التي تُسَّمى بالقُدرة الاقتصادية هي في الحقيقة قُدرة إدارية.

٣-١١-١ المشاكل المُرتبطة بقِياس الطاقة الاستيعابية

أصبح من المُسلم به على نطاق واسع أن بعض أشكال التدخل هو أمرٌ ضروري لحماية الأصول البيئية التي تقوم عليها السياحة (Inskeep,1991) ومع ذلك، يمكن بلوغ حماية البيئة السياحية فقط في حالة التنبؤ بتأثير البرامج التنموية قبل صدور الموافقة على إنشائها (Park,1986).

وتنحصر المشاكل الرئيسية التي تواجه قياس الطاقة الاستيعابية بالآتي :

١. تعني الطاقة الاستيعابية أشياء مختلفة لمختلف النَّاس، ولا يوجد لها تعريف عالمي مُحدَّد. (Cooper,et al,1998,P.192).
٢. هنالك مجموعة متنوعة من المعايير الملائمة للقِياس كما ذكر ميلر (Miller,2001,P.351) وقائمة من المنظمات المشاركة في تطوير مؤشرات لقياس التنمية المُستدامة، إضافةً إلى أنَّ مفهوم الطاقة الاستيعابية وأشياء مُختلفة مثل الطاقة البيئية والطاقة السياحية يجب قِياسها .
٣. مفهوم الطاقة الاستيعابية مفهوم ديناميكي غير ثابت ويعتمد على سرعة التغيير.
٤. لا يمُكن تحديد المفهوم كمياً من الناحية العملَية، كما توجد بعض المشاكل المرتبطة بالمقاييس النَّوعية (Miller,2001,P.352).
٥. هنالك صعوبات في التنبؤ بالآثار الناجمة، إلى جانب ذلك يكون الأثر معروفاً فقط في حالة كونه قابل للكشف، ولكن الكشف عن الحدود أو العتبات يكون متفاوتاً إلى حد كبير (Buckley,1999,P.707)
٦. يُمكن للإدارة تعديل التأثيرات أو العمليات، لذلك يجب أن يتم إجراء تقييم للآثار قبل وأثناء وبعد أي تنمية.
٧. الحلول المُقدَّمة من قِبل مختلف الخبراء لا تصل غالباً إلى اتفاق عام، وهي لا تفعل شيئاً على وجه الخصوص وغالباً ما يؤدي هذا الخيار إلى حدوث أضرار بيئية.

٨. وأخيراً فقد تعرض مفهوم الطاقة الاستيعابية لنقد واسع من قبل بعض الباحثين تركزّ حول قُصوره من النَّاحية النَّظرية، وأنَّه غير واقعي في التنفيذ، ويستحيل قِياسه (Papageorgiou & Brotherton,1999,P.271) وقد أوضحَ Bukley(1999) كذلك بأنَّ الطاقة الاستيعابية ليست بالمفهوم الذي يُمكن تطبيقه في الإدارة من الناحية العملية.

بالرغم من كون الطاقة الاستيعابية لا يزال مفهوماً واسعاً وغير مُحدَّد وصعب القيـاس، إلا أنَّ الباحث يرى أنَّه مفهوماً شديدُ الصلةِ بالسياحة المستدامة، وبأنَّ تبنيه من قبل مديري المحميـات الطبيعية يعدُ أمراً ضرورياً لبلوغ أهداف الاستدامة، وبأنَّ مفهوم الطاقة الاستيعابية بالمنظور النفسي والاجتماعي هو الأكثر صلاحية – من وجهة نظر الباحث– لإعطاء صورة مقبولة حول العدد الذي تسطيع المحمية استيعابة دون التأثير السلبي على نوعية وجودة الخبرة الترفيهية؛ لذلك فقـد تبنـى الباحث هذا المفهوم في دراسته الحالية من خلال توجيهه سؤالاً مباشراً للسياح القـادمين لمواقـع دراسته حول العدد المقبول للسياح يومياً في المحمية.

بعد الانتهاء من استعراض الأدبيات المرتبطة بمفاهيم ومبادىء السياحة المستدامة، وفهـم طبيعة تطورها التاريخي، ودراسة النظريات المتصلة بها من جهة، وأساليب وطرق قياسها من جهة أخرى، يرى الباحث ضرورة الانتقال إلى المرحلة التطبيقية من دراسته والتي تبدأ بتصميم الدراسة حيث يستعرض الباحث من خلالها طرق جمع ومعالجة بيانات دراستة، والمناهج والأساليب التـي استخدمها للخروج بنتائج دراسته وتوصياتها.

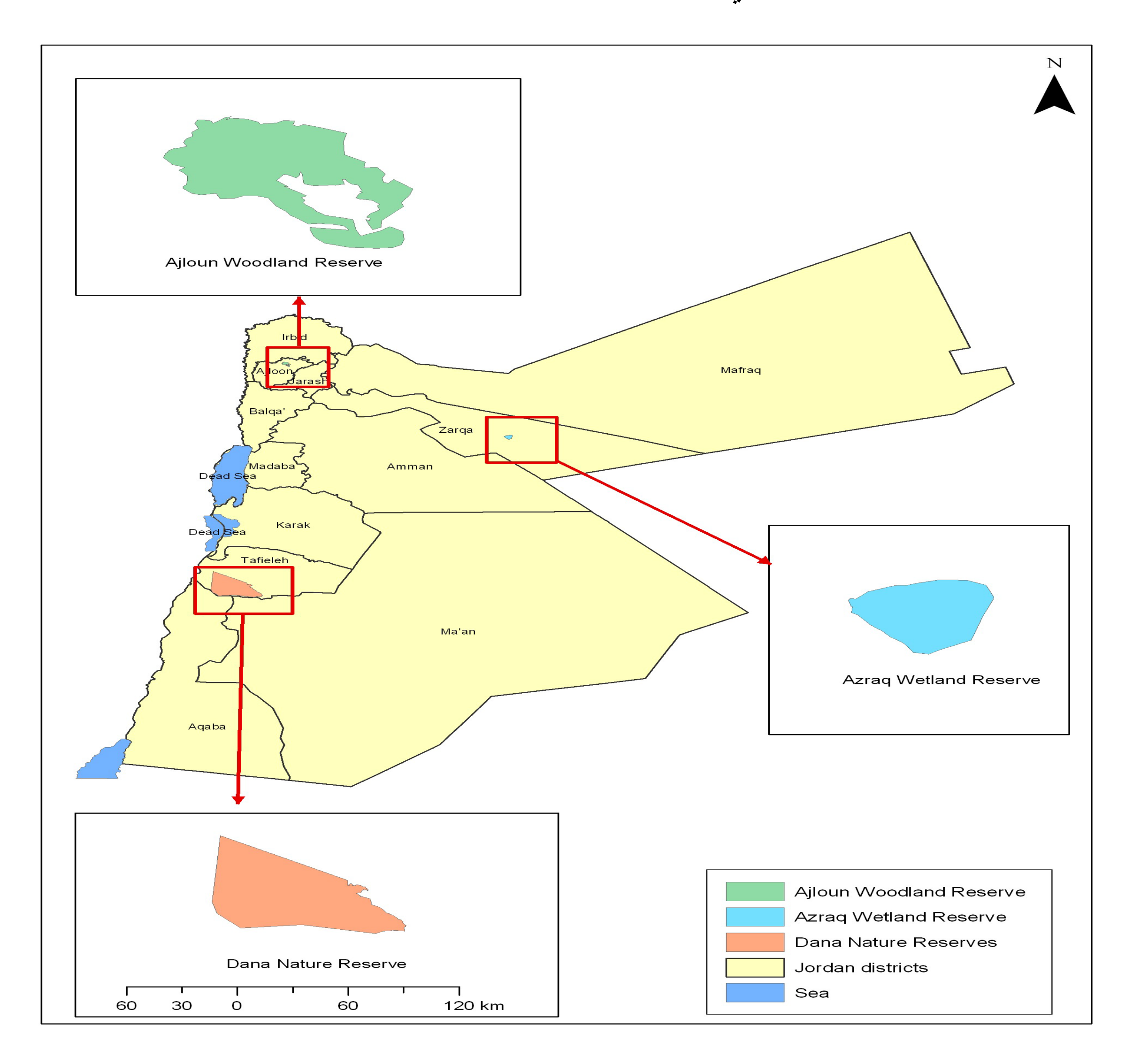
الفصل الرابع

تصميم الدراسة

٤-١ مواقع الدراسة

تناولت هذه الدراسة ثلاثة مواقع للسياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في الأردن حيث يمثل الشكل رقم (٣) خريطة تظهر مواقع الدراسة :

- محمية غابات عجلون
- محمية الأزرق المائية
- محمية ضانا للمحيط الحيوي.



الشكل رقم (٣) مواقع الدراسة (المحميات الطبيعية) في الأردن

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

٤-٢ أسباب اختيار مواقع الدراسة

تمَّ اختيار مواقع الدراسة السابقة للأسباب الآتية :-

١. توزع مواقع الدراسة على الأقاليم التنموية الثلاث حيث تقع محمية غابات عجلون في إقليم الشمال وتمثل النمط الغابي الجبلي، ومحمية الأزرق المائية في إقليم الوسط وتمثل نمط البادية المنبسطة، ومحمية ضانا للمحيط الحيوي في إقليم الجنوب وتمثل التلال والأودية.
٢. تعيش فيها العديد من الحيوانات النادرة وتحط فيها الطيور المهاجرة .
٣. تبرز التنوع الجغرافي والحيوي للأردن.
٤. تستقبل السياح والزوار وتقدم لهم خدمات سياحية تشمل الإقامة والطعام والشراب .
٥. تحيط بها تجمعات سكانية انخرطت جزئياً في العمل بمجال السياحة .

٤-٣ مصادر البيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سيعتمد الباحث في مصادره على :-

٤-٣-١ **المصادر الثانوية** :- وتشمل مجموعة المراجع والدراسات والأبحاث والكتب التي تشكل الإطار والأدب النظري للدراسة؛ وذلك لإثراء البحث وتوجيهه وجهة علمية هادفة وتزوده بالمعارف والتقنيات التي تمكنة من بلوغ أهدافه بيسر ومن أمثلة ذلك: مؤشرات السياحة المستدامة لدى منظمة السياحة العالمية والمؤتمرات الدولية حول التنمية المُستدامة بشكل عام والسياحة المُستدامة بشكل خاص، واستبانات قياس درجة رضا كل من الزوار والمجتمعات المحلية المعتمدة لدى منظمة السياحة العالمية، والدراسات التي أجريت حول تطوير مؤشرات عملية لقياس ومراقبة التنمية السياحية المستدامة للعديد من المقاصد السياحية في مناطق مختلفة من العالم، والدراسات المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة حول مؤشرات السياحة المُستدامة مثل: Journal of Sustainable Tourism & Tourism Management

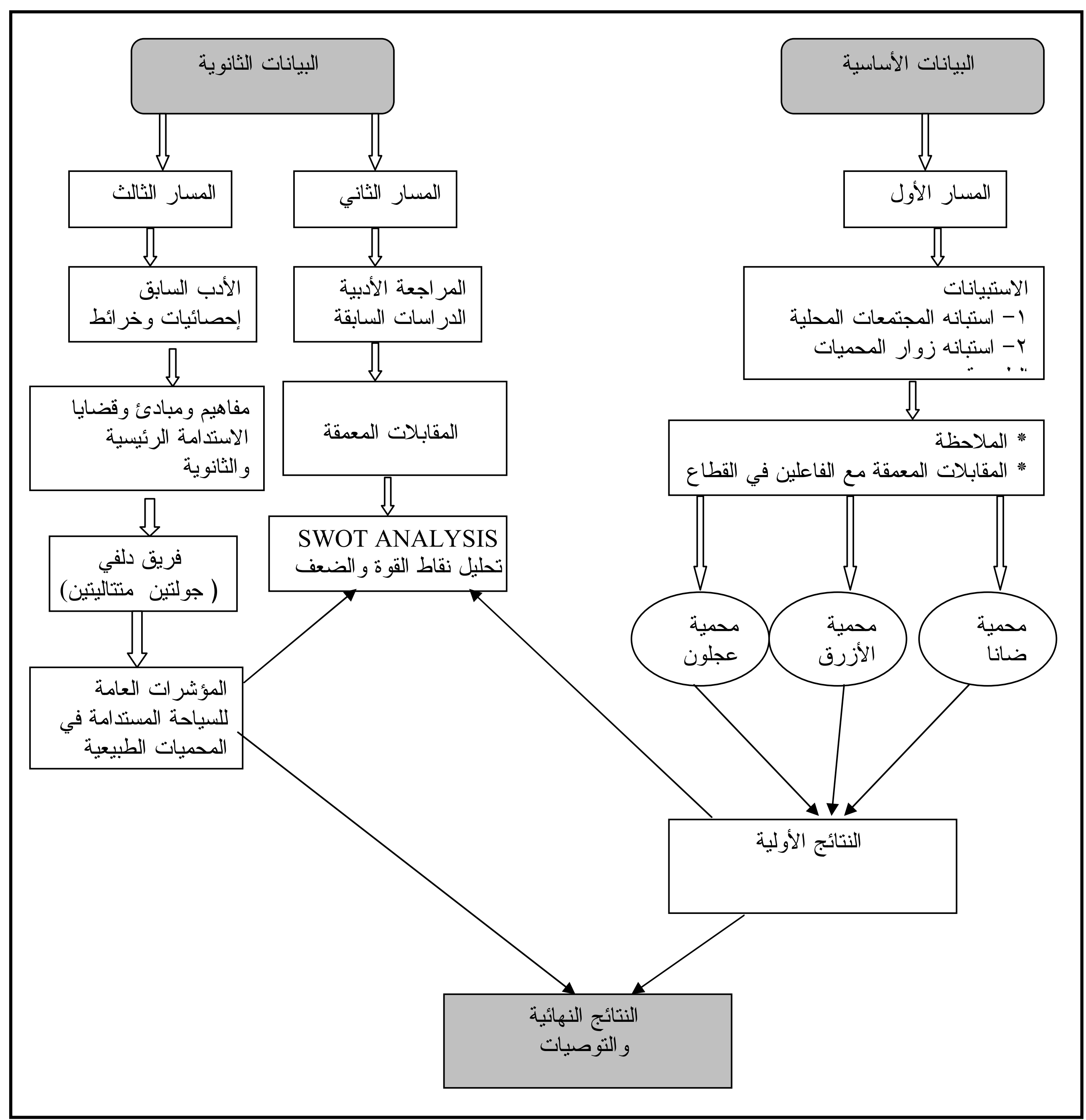
- الإحصائيات والبيانات المتوفرة لدى قسم السياحة البيئية في مديرية برية الأردن حول أعداد الزوار لمواقع الدراسة، والخطط الإدارية للمحميات ،والبيانات المتعلقة بالتنوع الحيوي في المحميات وخرائط التقسيم واستخدامات الأراضي والمسارات في المحميات، والصور الجوية للمحميات، والبيانات المتعلقة بأماكن الإقامة ومعدلات الإشغال، وتقارير استفادة المجتمعات

المحلية المحيطة بمواقع الدراسة، والإحصائيات المتوافرة لدى دائرة الإحصاءَات العامة حـول التجمعات السكانية المحيطة بمواقع الدراسة.

٤-٣-٢ **المصادر الرئيسية** : وتشمل الجانب العملي التطبيقي للدراسة من خلال جمع البيانات مـن مصادرها الأصلية وتحليلها ضمن الأساليب التالية :-

١. جمع البيانات من خلال المقابلات المعمقة مع الجهات ذات العلاقة بالنشاط السياحي مثـل رؤساء الأقسام المختصين في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ومديري المحميات الطبيعية في مواقع الدراسة الثلاث ، وبعض الأدلاء السياحيين، والفاعلين في المجتمعـات المحليـة لمواقع الدراسة مثل رؤساء الجمعيات التعاونية المهتمة بالتنمية السياحية، والمستثمرين في القطاع السياحي، وبعض العاملين في مواقع الدراسة ...إلخ .

٢. جمع البيانات من خلال الإستبيانات التي تمَّ توزيعها على زوار مواقـع الدراسـة الـثلاث لمعرفة درجة رضاهم واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة، والسكان المحليـين المحيطـين بمواقع الدراسة لتحديد درجة رضاهم واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة. ويوضح الشـكل رقم (٤) عمليات جمع ومعالجة البيانات اللازمة لتطوير وقياس مؤشرات السياحة المُستدامة في مواقع السياحة البيئية في الأردن.



الشكل رقم (٤) عمليات جمع ومعالجة البيانات اللازمة لتطوير وقياس مؤشرات السياحة المُستدامة في مواقع السياحة البيئية في الأردن.

٤-٤ منهجية الدراسة

استخدم الباحث مجموعة من المناهج والأساليب لبلوغ أهداف الدراسة تتمثل بالآتي :-

٤-٤-١ المنهج الاستقرائي

ويُعرَّف على أنه عملية استدلال صاعد يرتقي فيه الباحث من الحالات الجزئية إلى القواعد العامة، أي انتقال من الجزئيات إلى حكم عام، ولذلك تعتبر نتائج الاستقراء أعم من مقدماته، ويتحقق الاستقراء من خلال الملاحظة والتجربة ومختلف تقنيات البحث المتبعة. ومعيار الصدق في هذا النوع من الاستدلال يكون من خلال التشابه الفعلي للنتائج التي تمَّ التوصل إليها مع الواقع. وسيلجأ الباحث لاستخدامه من أجل التوصل لمؤشرات السياحة المستدامة في مواقع الدراسة وتحديد الأساليب والأدوات المناسبة لقياسها والحكم عليها، لذلك فقد وجد الباحث أن استخدام " تقنية دلفي " ستكون الأداة المناسبة لذلك .

٤-٤-١-١ **تقنية دلفي** (Delphi technique)

لغايات تطوير مجموعة من المؤشرات الصالحة لقياس ومراقبة استدامة السياحة في مواقع الدراسة الثلاث (محمية ضانا للمحيط الحيوي، ومحمية غابات عجلون الطبيعية، ومحمية الأزرق المائية) فقد وظّفت الدراسة تقنية دلفي التي تعتبر أفضل الطُرق النَّوعية الإبداعية في البحث العلمي والتكنولوجي، وقد شاع استخدامها منذ تطورها وأصبحت معروفة للمختصين في مجال التقييم الجماعي للخبراء، وفي إعداد التنبؤات طويلة الأمد. وقد ُطبقّت بنجاح منقطع النظير في إعداد التنبؤات العلمية والتكنولوجية في حقول مُحدَّدة أصلاً، ومن ثم انتشر استخدامها في الحقول الإدارية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الحقول لتوليد الأفكار والمعلومات والطرائق والوسائل الإبداعية لمعالجة المشاكل، وهي أُسلوب مُنَّظَم للتنبؤ بالأحداث المستقبلية من خلال الوصول إلى توافق في الآراء (Dalkey& Helmer,1962

وتعوّل هذه الطريقة على الإستبيان الفردي المتكرر للخبراء (بالمقابلة أوالإستبيان الخطي) وتجنب المواجهة المباشرة ما بين الخبراء، واستخدام التغذية الراجعة في تطوير وتلخيص وتعديل الآراء لتحقيق الاتفاق الجماعي حول مشكلة معينة أو هدف معين. حيث ُتتركز الأسئلة لاستيضاح كل الجوانب المتعلقة بمشكلة مركزية معينة، وهذه الأسئلة مُصممَّة للحصول على التعليلات

والتبريرات التي تستند إليها إجابات الخبراء عن السؤال الأولي، مع الأخذ بعين الاعتبار كل العوامل التي يعتقد بأنَّها ذات صلة بالمشكلة، إضافة للتقييم الشخصي لهذه العوامل، وتحديد المعلومات التي تعد قاعدة البيانات التي يشعر الخبير أنها ضرورية لتمكينه من الوصول إلى أفضل تقييم لهذه العوامل والمتجسدة في إعطائه لإجابات أكثر موثوقية عن السؤال المبدئي المطروح عليه. أمَّا المعلومات المغذاة إلى الخبراء بين الجولات الإستبيانية وأثنائها فهي عموماً على نوعين:النوع الأول: بيانات متوفرة مسبقاً من استفتاء معين. النوع الثاني: العوامل والاعتبارات التي يمكن أن تكون ذات علاقة محتملة وتوفر للخبير المعلومات الحقيقية دون أن يشوبها أي تحيز. وتتجنب هذه الطريقة المواجهة المباشرة بين الخبراء سعياً للحصول على آراء حرة ومستقلة سواء أكانت متناقضة أم متسقة ، والابتعاد عن الاحتكاك المباشر والتأثير المتبادل لهم بغية توليد أكبر عدد من الأفكار دون التقيد بأفكار وآراء الآخرين (Dalkey& Helmer,1962).

ولقد تمَّ وصف تقنية دلفي من قِبل كل من Kaynak و Macauley كطريقة فريدة لاستنباط وتنقيح الحكم الجماعي على أساس المنطق القائل بأنَّ رأي مجموعة من الخبراء أفضل من رأي خبير واحد ، وخاصة عندما لا تتوافر المعرفة الدقيقة والحاسمة . وقد وصف كل من (Linstone and Turoff, 1975) " تقنية دلفي " بأنَّها (... طريقة لتنظيم عملية التواصل الجماعي لذا فإنَّ العملية فعَّالة في السماح لمجموعة من الأفراد ككل للتعامل مع مشكلة مُعقَدة) فإذا كان بالإمكان وصف الموضوع في أي وقت على أنَّه مُشكلة معقدة ويفتقر إلى المعرفة التامَّة يمكن استخدام هذه التقنية، وبالتالي فإن موضوع الاستدامة يبدو كذلك، وحيث إنَّ الاستخدام التقليدي لتقنية دلفي كأداة للتنبؤ، فإنَّ المنهج المُتبنَّى يمكن أن يحقق فوائده كونه قادراً على توليد آراء والتحرك نحو التوافق حول قضايا الاستدامة والمؤشرات اللازمة لقياسها والتي تتطلب المساهمة من قِبل خبراء قد يكونون متباعدين جغرافياً .

استخدم كل من Green, Hunter, and Moore (1990) تقنية دلفي وسيلة لتقييم الأثر البيئي للتنمية السياحية المستقبلية ، حيث قاموا بتحديد ثلاث جولات في دراساتهم كعدد كافٍ للوصول إلى اتفاق جماعي لتقييم الآثار البيئية المستقبلية، وقد اعتبروا أنَّ أي مراحل إضافية لن تكون مفيدة في زيادة معدلات التقارب في الآراء بل ستشهد تناقصاً في معدلات الاستجابة، ويؤيد هذا الرأي كل من (Macauley & Kaynak,1984) اللذين يريان بأنَّ تقنية دلفي ليست أداة لصنع

القرار وإنما أداة للتحليل، و أنَّ الهدف ليس الوصول إلى جواب نهائي بقدر ما هو المساعدة في تطوير حلول ممكنة بالاعتماد على نتائج دلفي .

فالجولة الأولى كما يذكر Green, et al. (1990) عبارة عن استبيان عام يُطلب فيه من أعضاء الفريق تحديد القضايا المُتصلة بالتساؤل المطروح . وقد اتفق على ذلك كل من (Taylor and Judd, 1989) بأنَّ الجولة الأولى ينبغي أن تستخدم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة وذلك لاستخلاص أكبر قدر ممكن من المعلومات في المرحلة الاستكشافية. إلا أن المرحلة الاستكشافية هذه قد تعرضت للانتقاد من قبل كل من Wheeller, Hart, and Whysall (1990) بسبب عدم قدرتها على إنتاج أو استخلاص المستوى المطلوب من المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال مراجعة الأدب المتصل بالموضوع .

وقد أشار كل من (Linstone and Simmonds, 1977, p. 24) إلى نقاط الضعف في تحليل دلفي المتمثلة بوجود أسئلة مهمة لم يتم طرحها، حيث قد لا تبدو مهمة عند بدء الدراسة. ولمواجهة هذه المشكلة فقد قام الباحث بإجراء مراجعة واسعة وعميقة للأدب المتصل بالسياحة المستدامة وقضاياها الرئيسية والثانوية ومؤشراتها العامة والتفصيلية والتي تمَّ إنشاؤها من قبل العديد من المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المُتحدة عام ١٩٩٦ ومنظمة السياحة العالمية في الأعوام (١٩٩٣، ١٩٩٥، ٢٠٠٤) وبعض المُنظمات الأخرى ذات العلاقة كالاتحاد الدولي لصون الطبيعة، إضافةً لدراسات الحالة التي سعى من خلالها العديد من الباحثين لتطوير مؤشرات للسياحة المُستدامة في مقاصد سياحية متنوعة في مناطق مختلفة من العالم مثل Craik, 1995; Payne, 1993; Harris & Nelson, 1993; Hart, 1996; Hughes, 1996; Peterson, 1997; Miller ,G,2000;Choi & Sirakaya ,2006; Viljoen,F,2007;)

وقد وظَّف الباحث مثل هذه الدراسات في إنتاج سلسلة من الأسئلة المتصلة بالأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة وقضاياها الرئيسية والثانوية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة. وقد تمَّ استخدام هذه التقنية في تطوير معايير البحث لعرض جميع المؤشرات المحتملة. التي يتم بموجبها تقديم مؤشرات متصلة بقضايا الاستدامة لأخذها بعين الاعتبار وطرح أسئلة للحصول على إجابات وتغذية راجعة حول مؤشرات مُحددَّة سلفاً. وقد شمِلَ الإستبيان في الجولة الأولى استخداماً للأسئلة ذات النهايات المفتوحة في محاولة لعكس الطبيعة الاستكشافية للبحث.

وإذا ما اعتبر (Seely,et al. (1980 أنَّ الضعف المُحتمل الأكثر أهمية في تقنية دلفي هو عدم طرح أسئلة وثيقة الصلة بالموضوع فإنَّ كل من (Taylor and Judd,1989) قد اعتبروا بأنَّ الخطوة الأكثر أهمية هي اختيار المبحوثين وهذا ما ذكره باحثون آخرون مثل Wheeller,et.al (1990) الذي أقرَّ بالحاجة إلى فريق متوازن من خلفيات علمية وعملية مختلفة مثل (الأكاديميين و رجال الأعمال والسكان المحليين) .

إنَّ تحديد عدد كافٍ من الخبراء الذين يمتلكون خبرات ذهنية خاصة ومناسبة خلال هذه العملية سيكون مرهقاً، هذا وقد طلبت مسوحات أخرى لدلفي من المبحوثين تحديد مستوى خبراتهم قبل البدء بتوزيع الإستبيان. لذا فقد قام الباحث باستثناء بعض الخبراء الذين إمّا اعتذروا بأنفسهم أو لاحظ الباحث عدم درايتهم الكاملة بقضايا الاستدامة والمؤشرات المناسبة والصالحة لقياسها ومراقبتها وقد سعى الباحث للتنويع في طبيعة الخبراء من حيث كونهم (أكاديميين أوعمليين) ومن حيث النوع (ذكور وإناث) وذلك بهدف الحصول على معرفة وخبرات أكثر تنوعاً وتقييم أفضل للمؤشرات المطروحة.

٤-٤-١-٢ عينة الدراسة

إنَّ طريقة أخذ العينات في دراسات دلفي تختلف كلياً عن أسلوب المعاينة الإحصائية التقليدي وأساليب الاستدلال الأخرى حيث إنَّ أعضاء الفريق من الخبراء قد تمَّ اختيارهم بالاعتماد على خبراتهم في مجال التخصص وبهذا المعنى فقد اعتمد الباحث الفئات التالية كخبراء في هيئة دلفي وهم أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الذين يقومون بتدريس مساقات ذات صلة بالسياحة المُستدامة أو السياحة البيئية وأولئك الذين لديهم مؤلفات أو أبحاث في مجالات السياحة المستدامة والسياحة البيئية أو التنمية المستدامة وتنمية المجتمعات المحلية، كذلك فقد تمَّ اختيار أساتذة جامعات من تخصصات مختلفة كالاقتصاد والتسويق وعلمي الاجتماع والبيئة إضافةً لخبراء يمتلكون خبرات عملية في مجال السياحة في المحميات الطبيعية مثل مديري المحميات الطبيعية ورؤساء الأقسام المعنيين في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، والمعنيين في وزارتي السياحة والبيئة وهيئة تنشيط السياحة الأردنية وكذلك مدير المحميات في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في الأردن وقد تمكن الباحث من حصر الخبراء في مجال الدراسة في قائمة تضمنت (٤٧) خبيراً وخبيرة في المجالين الأكاديمي والعملي.

٤-٤-١-٣ أداة الدراسة واجراءاتها

لقد اعتمدت أداة الدراسة أو المسح على مراجعة دقيقة ومتعمقة وشاملة للأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومناقشتها مع فريق الخبراء، وقد تألفت الجولة الأولى من ثلاثة أقسام تضمَّن القسم الأول منها التعريف بالمواقع السياحية الثلاث، التي يسعى الباحث إلى تطوير مؤشرات مناسبة وصالحة لقياس ومراقبة استدامة السياحة فيها، بينما تضمن القسم الثاني توجيه أسئلة مفتوحة النهاية حول أبرز القضايا الرئيسية والثانوية المتعلقة باستدامة السياحة في تلك المواقع، وما هي المبادئ الضرورية والهامة للسياحة المُستدامة، وفي القسم الثالث طلب الباحث من فريق الخبراء وبالاعتماد على القضايا الرئيسية والثانوية والمبادئ الأساسية للسياحة المُستدامة التي ذكرها فريق الخبراء في القسمين الأول والثاني أن يقوموا بإنشاء قائمة تتضمن أبرز مؤشرات السياحة المُستدامة التي يرون بأنَّها ستكون مفيدة في مراقبة التقدم المُحرز في مجال تنمية السياحة المُستدامة في المواقع الثلاث، وما هي مبرراتهم إزاء اختيار هذه المؤشرات. وقد سُمِحَ لأعضاء الفريق أن يكملوا بحرية كاملة عملية استكشاف الموضوع الأمر الذي مكَّنَ أعضاء الفريق من استخلاص آرائهم حول ما يعتبرونه مؤشرات السياحة المُستدامة.

وقد تمَّ توزيع أداة الدراسة في الجولة الأولى على (٤٧) خبيراً عن طريق البريد الإلكتروني و المقابلة الشخصية، وقد تمَّ ارسال تذكير للخبراء الذين تأخروا عن موعد التسليم وذلك لزيادة معدل الاستجابة، وقد تمَّ استرجاع (٤٢) منها ، بنسبة استجابة بلغت ٨٨% للجولة الأولى . وقد قام الباحث بتجميع الردود وتصنيفها وتوليفها لاستخدامها في الجولة الثانية .

عمِدَ الباحث في الجولة الثانية على جمع المؤشرات والآراء والتعليقات التي حصل عليها من الجولة الأولى، ومن المراجعة العميقة للأدبيات المتصلة بقضايا الاستدامة ومؤشراتها والدراسات التي أجراها العديد من الباحثين على مقاصد سياحية مشابهة ووضعها في قائمة تضمنت (١٦١) مؤشراً (انظر الملحق رقم ١) ، وطلب من فريق الدراسة تحديد درجة موافقتهم على مدى صلاحيتها وملاءمتها لقياس استدامة السياحة في المواقع الثلاث وذلك ضمن مقياس ليكرت الخُماسي الذي يتراوح بين (موافق بشدة رقم (٥) إلى غير موافق بشدة رقم (١)) . مع توجيههم للأخذ بعين الاعتبار المعايير الخمس التي وضعتها منظمة السياحة العالمية (٢٠٠٤) لصفات المؤشر الجيد والتي أُرفقت مع الأداة. وقد تمَّ توزيع أداة الدراسة في الجولة الثانية على (٤٧) خبيراً عن طريق

البريد الإلكتروني والمقابلة الشخصية، وقد تمَّ ارسال تذكير للخبراء الذين تأخروا عن موعد التسليم وتنظيم زيارات شخصية واجراء اتصالات هاتفية متكررة للعديد منهم، وذلك بهدف زيـــادة معــدل الاستجابة، وقد تمَّ استرجاع (٣٨) منها بنسبة استجابة بلغت ٨٠.٨% للجولة الثانية .

ولقد استخدمت الجولتان المسحيتان الأولى والثانية البريد الإلكتروني، من أجل الوصول إلى أكبر عدد من الخبراء الذين ينتشرون في مناطق متباعدة من المملكة وللمساهمة في الحّد من استهلاك الورق تجسيداً لأهداف الاستدامة. كما استخدم الباحث الإستبانة المطبوعة للخبراء الذين لم يتمكن من الوصول لعناوينهم الالكترونية وأولئك الذين حرص على مقابلتهم الشخصية للحصول على معرفة أكثر عمقاً حول الموضوع انطلاقاً من خبراتهم المميزة في مجال الدراسة.

٤-٤-١-٤ أسلوب المعالجة

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات فريق الخبراء على كل مؤشر من المؤشرات المدرجة في أداة الدراسة، حيث اعتمد الباحث درجة المتوسط الحسابي (٣.٥) كنقطة فاصلة بين المؤشر الذي حصل على إجماع الخبراء ، وبين المؤشر الذي لم يحقق إجماع الخبراء، فالمؤشر الذي حصل على متوسط حسابي يزيد على (٣.٥) قد تمَّ اعتماده كمؤشر صالح لقياس ومراقبة استدامة السياحة في المواقع الثلاث، بالمقابل فقد تمَّ استبعاد المؤشر الذي حصل على متوسط حسابي يقل عن (٣.٥) وذلك لكون الدرجة (٣.٥) تقع بين درجة الحياد (٣) ودرجة الموافقة (٤).

وهذا يتفق مع ما قام به كل من Green,et al,(1990) بدرجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من مقاييس النزعة المركزية لقياس درجة التقارب في الآراء. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود زيادة في درجة التقارب في الجولة الثانية عن الجولة الأولى، وكان هنالك شعور لدى الباحث بأنَّ مواصلة البحث لجولات أخرى لن يؤدي للحصول على المزيد من التقارب في الآراء حول مؤشرات السياحة المُستدامة.

٤-٤-٢ المنهج التجريبي : – Experimental Method

يعتمد هذا المنهج بالأساس على التجربة العملية، مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق وسن القوانين عن طريق هذه التجارب. كما يعرَّف المنهج التجريبي بأنَّه محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو في المتغيرات التابعة في التجربة باستثناء عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديده وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة .

والتجريب في جوهره هو تغير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (المنيزل والعتوم ،٢٠١٠).

وسيلجأ الباحث لاستخدام هذا المنهج من أجل إجراء المسح بالعينة، من خلال استبانتين قام الباحث بإعدادهما بغرض قياس درجة رضا الزوار والسكان المحليين عن حالة السياحة في مواقع الدراسة واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها. كما سيقوم الباحث بفحص تأثير بعض المتغيرات المستقلة مثل(الجنس والجنسية والعمر والوظيفة والمستوى التعليمي ومكان الإقامة ومدة الإقامة في المحمية) على درجة رضا واتجاهات الزوار والسكان المحليين نحو السياحة المُستدامة في مواقع الدراسة.

كما سيقوم الباحث بإجراء التحليلات والاختبارات الإحصائية اللازمة مثل :تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA و اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية Scheffe ،إضافة لاختبار T-test للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للعينات المستقلة، كذلك حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك من خلال استخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية . Statistical Package for Social Science. (SPSS) version 17

٤-٤-٢-١ مفهوم الاتجاه

يُعَد الاتجاه من المفاهيم التي شاعَ استخدامها في الدراسات الاجتماعية والنفسية وهو يحدد استجابة الفرد نحو الاشخاص أو الموضوعات أو المواقف. ويورد العلماء العديد من التعاريف لمفهوم الاتجاه، منها تعريف البورت الذي عرف " الاتجاه " بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة.

ويعرف " ثيرستون" الاتجاه بأنَّه درجة من الاستجابة السالبة أو الموجبة ترتبط لدى الفرد بعوامل نفسية. ويعرفه بأنه نزعة للتعبير الإيجابي أو السلبي نحو موقف محدد، أما "ميلر" فيعرف الاتجاه بأنه استجابة انفعالية محددة بالموافقة مع أو ضد الموضوع السيكولوجي معبراً عنها بحبه أو بكراهيته تجاهه ،ومن هنا فإن العلماء يتفقون على أنَّ الاتجاه يتضمن شكلا من أشكال التقويم الايجابي أو السلبي نحو ما يحيط الفرد من أشخاص أو مواقف أو مواضيع. (Eagly & Chaiken,1993).

وتتميز الاتجاهات بأنها قابلة للتعلم والاكتساب، مما يعني أنَّها قابلة للتغيير وتتأثر بعناصر البيئة التي تحيط بالأفراد والجماعات، ويمكن الاستدلال على الاتجاه من خلال سلوك الفرد نحو الأشخاص أو المواضيع أو المواقف، وبالتالي قياسه بأدوات ومقاييس محددة لمعرفة درجة سلبيته أو إيجابيته.

ويتصور العديد من العلماء أن الاتجاه مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الأفراد ومعارفهم وسلوكهم (مكونات الاتجاه)، لذلك تساعد دراسة الاتجاه على فهم سلوك الفرد والتنبؤ باستجاباته في المستقبل مما يعطي القدرة على ضبط السلوك وتوجيهه من خلال مراحل التخطيط والإعداد، كما أن الاتجاه يقوم بوظائف دافعية، كتحريك الفرد وتنشيطه، ووظائف تنظيمه ليسهل التعامل مع البيئة المحيطة.

تعتبر الاتجاهات ذات أهمية في المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية التفاعلية باعتبارها من محركات السلوك والموجهة له، وقد عُرِفَت الاتجاهات على أنَّها نزوع الفرد لأن يفضل أو يرفض فئة من الأفراد أو مجموعة من الأفكار أو مؤسسة اجتماعية أو نظام معين(الشريقين،١٩٩٥).كذلك فإن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وموجهة للسلوك ويمكن التنبؤ من خلالها (السوالمة،١٩٨٠) فالاتجاه عبارة عن عدد من العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة، وأصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته، وعليه فإنَّ الاتجاه يشير إلى ما بين الاستجابات من اتفاقات وانسجام يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف أو الموضوعات المختلفة (الزغل، ٢٠٠١)

٤-٤-٢-٢ أدوات الدراسة

عمل الباحث على تطوير وتكييف أداتي القياس (إستبانتين) من خلال قيامه بمراجعة الأدب النظري لموضوع الدراسة، وخاصّة إستبانات قياس درجة رضا الزوار والسكان المحليين لدى منظمة السياحة العالمية، إضافة لبعض الدراسات التي أجريت حول اتجاهات كل من الزوار والسكان المحليين نحو السياحة المُستدامة في مقاصد سياحية مختلفة، وقد تمَّت عمليات حذف وإضافة وإعادة صياغة لبعض الفقرات لتتناسب مع البيئة الأردنية ومواقع الدراسة:

٤-٤-٢-٢-١ الأداة الأولى (إستبانة الزوار): تستهدف زوار المحميات الثلاثة (محمية ضانا للمحيط الحيوي ومحمية غابات عجلون ومحمية الأزرق المائية) وقد كتُبت باللغتين العربية والإنجليزية. وذلك بهدف قياس درجة رضا الزوار وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة،

وإجراء تحليل لخصائص الزيارات التي تتم لمواقع الدراسة والطاقة الاستيعابية لها، إضافة لسبل تطوير وتحسين مستوى الزيارة في المرة القادمة من وجهة نظر الزوار أنفسهم.

وقد تنوعت الأداة من حيث طبيعة الأسئلة الواردة فيها حيثُ تضمنت الأسئلة ذات النهايات المفتوحة المتعلقة بدوافع الزيارة والنشاطات التي يمارسها الزوار، والعدد المناسب للزوار في اليوم الواحد من وجهة نظر الزوار أنفسهم، وكذلك رأيهم فيما يتعلق بوجود آثار سلبية للنشاطات التي يمارسها الزوار على بيئة المحمية. وأخرى ذات النهايات المغلقة والتي تكونت من (٣٢) فقرة توزعت على أربعة أبعاد رئيسية هي (تنظيم الرحلة وإدارة الخدمات (١١) فقرة، الجانب الاجتماعي والثقافي (٧) فقرات، البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي (٥) فقرات، الشعور تجاه المحمية (٩) فقرات، كما تضمنت الأداة بيانات عن السائح استخدمت كمتغيرات مستقلة اشتملت على(الجنس، والجنسية، ومكان الإقامة، والعمر والمستوى التعليمي و الوظيفة، ومدة الإقامة في المحمية، ومكان الإقامة في المحمية) انظر الملحق رقم (٢).

٤-٤-٢-٢-٢ **الأداة الثانية (إستبانه المجتمع المحلي)** : تستهدف المجتمعات المحلية المجاورة لمواقع الدراسة ، وذلك بهدف قياس درجة رضاهم عن حالة التنمية السياحية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة. وتحليل الآثار السلبية الناجمة عن السياحة في تلك المناطق ووسائل استدامتها من وجهة نظرهم. وقد تنوعت الأداة من حيث طبيعة الأسئلة الواردة فيها حيثُ تضمنت الأسئلة ذات النهايات المفتوحة حول اهتمامات أبناء المجتمع المحلي الرئيسية فيما يتعلق بالتنمية السياحية، ونوعية السياح المُرحب بهم، والقضايا التي يرون بأنّها تدعم استدامة النشاط السياحي في منطقتهم ، وكذلك رأيهم فيما يتعلق بوجود آثار سلبية للنشاطات السياحية على بيئة المحمية.

أمَّا الأسئلة ذات النهايات المغلقة فقد تكونت من (٣١) فقرة توزعت على أربعة أبعاد رئيسية هي (آثار السياحة على المجتمع والمنطقة(١٠) فقرات، وآثار السياحة على الفرد(١٠) فقرات، التخطيط التنموي والاستثمار السياحي(٥) فقرات، واستدامة السياحة والمحافظة على الطبيعة(٦) فقرات ، كما تضمنت الأداة بيانات عن المبحوثين من أبناء المجتمعات المحلية استخدمت كمتغيرات مستقلة اشتملت على (الجنس و مكان الإقامة و العمر و المستوى التعليمي و الوظيفة) انظر الملحق رقم (٣).

٤-٤-٢-٢-٣ **عينة زوار مواقع الدراسة وإجراءاتها**

قام الباحث بتوزيع إستبانة على الزوار القادمين لمواقع الدراسة بهدف قياس درجة رضاهم عن حالة التنمية السياحية في مواقع الدراسة وتحليل اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها . وبما أنَّ مجتمع الدراسة غير معروف فقد لجأ الباحث لاستخدام أسلوب العينة العنقودية ، حيث قام بتحديد أيام معينة من السنة خلال فترة الذروة للموسم السياحي بالاعتماد على التوزيع الشهري للسياح في مواقع الدراسة للسنوات الماضية التي تمَّ الحصول عليها من خلال قسم السياحة في مديرية برية الأردن.

اختار الباحث عطلة نهاية الأسبوع لتوزيع الإستبانات على الزوار، وذلك خلال الفترة ما بين ١٨ آذار ٢٠١١ و٢٨ أيار ٢٠١١ ، حيثُ خصَّص الباحث ثلاث زيارات لكل محمية من أجل الحصول على عينة ممثلة ،وقد تواجد في مراكز الاستقبال من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة مساءً ، وقد بدأ بمحمية الأزرق المائية بسبب طبيعتها الصحراوية حيث ترتفع فيها درجات الحرارة وتنخفض أعداد الزوار بعد منتصف شهر نيسان ، تلتها محمية ضانا للمحيط الحيوي حيث أخذت العينة خلال شهر نيسان وانتهى الباحث بمحمية غابات عجلون ذات الطبيعة الجبلية والتي أخذت عينة زوارها خلال شهر أيار.

قام الباحث بتوزيع الإستبانات على جميع الزوار القادمين والقادرين على تعبئتها، وقد أجريت المقابلة وجها لوجه مع بعض الزوار الذين كانت لديهم الرغبة في ذلك ، وأعطيت للبعض الآخر ليقوموا بتعبئتها وإعادتها عند الانتهاء من الزيارة، وبالنسبة للزوار الذين اعتذر بعضهم بسبب عدم توفر الوقت الكافي لتعبئتها، فقد لجأ الباحث للتواصل معهم من خلال بريدهم الإلكتروني . وقد تمَّ توزيعها على النحو الآتي :

١. عينة زوار محمية غابات عجلون

تمكن الباحث من توزيع (٢٠٠) إستبانة على زوار المحمية، تمَّ استرجاع (١٦٧) إستبانة، منها (١٥٢) إستبانة صالحة لأغراض التحليل الاحصائي .

٢. عينة زوار محمية الأزرق المائية

تمكن الباحث من توزيع (١٩٠) إستبانة على زوار المحمية ، تمَّ استرجاع (١٧٣) إستبانة ، منها (١٥٤) إستبانة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي .

٣. عينة زوار محمية ضانا

تمكن الباحث من توزيع (٢١٠) إستبانة على زوار المحمية، تمَّ استرجاع (١٨٥) إستبانة، منها (١٦٧) إستبانة صالحة لأغراض التحليل الاحصائي .

٤-٤-٢-٣ المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة

وفيما يتعلق بالمجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة، فقد قام الباحث بتوزيع إستبانة على عينة من السكان المحليين تمَّ اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة بهدف قياس درجة رضاهم واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة، وتحديد الآثار السلبية للسياحة في مناطقهم من وجهة نظرهم، إضافةً لتحليل أبرز القضايا التي من شأنها إطالة عمر السياحة واستدامتها في مناطقهم ، وقد عمِلَ الباحث على تحديد المُجتمعات المحلية المُحيطة بمواقع الدراسة الثلاث (محمية ضانا للمحيط الحيوي ومحمية غابات عجلون ومحمية الأزرق المائية) على النحو الآتي :-

- محمية غابات عجلون : تناول الباحث التجمعات السكانية الست المُحيطة بالمحمية وهي (محنا والطياره وأم الينابيع وراسون وعرجان وباعون) والتي يبلغ مجموع عدد سكانها (١٤٣٨٤) نسمة بحسب تقديرات دائرة الإحصاءَات العامَّة لنهاية العام ٢٠١٠
- محمية الأزرق المائية : وقد اقتصر الباحث على تناول منطقتي (الأزرق الجنوبي والأزرق الشمالي) وذلك لكونها الأقرب للمحمية، والأكثر انخراطاً في التنمية السياحية والتي يبلغ مجموع عدد سكانها (٧٦٨٥) نسمة بحسب تقديرات دائرة الإحصاءَات العامَّة لعام ٢٠١٠
- محمية ضانا للمحيط الحيوي : اقتصر الباحث على دراسة بعض التجمعات السكانية المحيطة بالمحمية من الجهة العلوية(قرية ضانا وبلدتي القادسية وبصيرا) وذلك لكونها الأقرب للمحمية والأكثر انخراطاً في النشاط السياحي، والتي يبلغ مجموع عدد سكانها (١٥٧٩٩) نسمة بحسب تقديرات دائرة الإحصاءَات العامَّة لنهاية العام ٢٠١٠ .

٤-٤-٢-٣-١ عينة المجتمعات المحلية وإجراءاتها

من أجل التوصل إلى عينة ممثلة إحصائيا لمجتمعات الدراسة السالفة الذكر، قام الباحث بتوزيع عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) مفردة تضمنت سؤالاً مبدئياً يحتمل أحد الإجابتين (نعم، لا) وهو:هل تعمل في مجال السياحة ؟ وذلك بهدف حساب حجم العينة، والحصول على تغذية راجعة حول فقرات الإستبانة وتساؤلاتها. وقد تمَّ استخدام المعادلة الاتية للوصول لحجم العينة المطلوب :-

$$Z^2 \times (p) \times (1-p)$$

SS = ____________
c ²

وحيث إنَّ :

SS: حجم العينة

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦

P : توافر الخاصية أو الاختيار والاختيار المقابل

C : مقدار الثقة معبر عنه بالنسبة المئوية وتساوي 0.05

وعند تطبيق المعادلة السابقة على مجتمع الدراسة المحيط بمحمية غابات عجلون من خلال العينة الاستطلاعية التي أخذت منه فقد بلغ حجم العينة المطلوب :

$$SS = \frac{(1.96)^2 \times (0.23) \times (1-0.23)}{(0.05)^2}$$

$$SS = \frac{(3.84) * 0.1771}{0.0025}$$

$$SS = \frac{0.680064}{0.0025}$$

$$SS = 272$$

وبالتالي فإنَّ حجم العينة المطلوب من المجتمعات المحلية المحيطة بمحمية غابات عجلون قد بلغ (272) فرداً، وقد قام الباحث بتوزيع الإستبانات المطلوبة على التجمعات السكانية الستة بناءً على الوزن النسبي للحجم السكاني في كل منها بحسب تقديرات دائرة الإحصاءَات العامة لعام ٢٠١٠. وقد توزعت النسب في ضوء الحجم السكاني على النحو الآتي: عرجان ٤١.٥%، وباعون ما نسبته ٣٠.٥%، بينما بلغت راسون ما نسبته ١٧% وبلدة محنا ما نسبته ٧% من حجم العينة، وقد كان نصيب بلدتي أم الينابيع والطيارة ٢ % لكل منهما .

بعد ذلك قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية المنتظمة بإعطاء إستبانة لكل منزل من بين خمسة منازل وبشكل منتظم بحيث يختار المنزل الأول ثمَّ السادس ثمَّ الحادي عشر وهكذا حتى يبلغ حجم العينة المطلوبة. ومن أجل الحصول على حجم العينة المطلوب فقد قام الباحث بتوزيع (٣٢٠) إستبانة على سكان القرى المحيطة بالمحمية حسب النسب المذكورة سابقاً ، تمَّ استرجاع (٢٧٧) إستبانة ، منها (٢٥٥) إستبانة صالحة لأغراض التحليل الاحصائي .

وعند تطبيق المعادلة السابقة على مجتمع الدراسة المحيط بمحمية الأزرق المائية من خلال العينة الاستطلاعية التي أخذت منه فقد بلغ حجم العينة المطلوب :

$$SS = \frac{(1.96)^2 \times (0.18) \times (1 - 0.82)}{(0.05)^2}$$

$$SS = \frac{(3.84) * 0.1476}{0.0025}$$

$$SS = \frac{0.566784}{0.0025}$$

$$SS = 227$$

وبالتالي فإنَّ حجم العينة المطلوب من المجتمعات المحلية المحيطة بمحمية الأزرق المائية قد بلغ (227) فرداً .بعد ذلك قام الباحث بتوزيع الإستبانات المطلوبة على سكان مدينة الأزرق بشقيها الشمالي والجنوبي والبالغ (٧٦٨٥) بحسب تقديرات دائرة الإحصاءَات العامة للعام ٢٠١٠ . وقد توزعت النسب في ضوء الحجم السكاني على النحو الآتي: الأزرق الجنوبي ما نسبته ٢٨% من حجم العينة، والأزرق الشمالي ما نسبته ٧٢% من حجم العينة. وقد استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية المنتظمة وذلك بإعطاء إستبانة لكل منزل من بين خمسة منازل بشكل منتظم . ومن أجل الحصول على حجم العينة المطلوب فقد قام الباحث بتوزيع (٢٩٠) إستبانة على سكان المناطق المحيطة بالمحمية حسب النسب المذكورة سابقاً ، تمَّ استرجاع (٢٦٣) إستبانة ، منها (٢٤٤) إستبانة صالحة لأغراض التحليل الاحصائي .

وعند تطبيق هذه المعادلة على مجتمع الدراسة المحيط بمحمية ضانا من خلال العينة الاستطلاعية التي أخذت منه فقد بلغ حجم العينة المطلوب.

$$SS = (1.96)^2 \times (0.17) \times (1 - 0.83)$$

$$\overline{\quad (0.05)^2 \quad}$$

$$SS = \frac{(3.84) * 0.1411}{0.0025}$$

$$SS = \frac{0.541824}{0.0025}$$

$$SS = 216$$

وبالتالي فإنَّ حجم العينة المطلوب من المجتمعات المحلية المحيطة بمحمية ضانا قد بلغ (216) فرداً، وقد قام الباحث بتوزيع الإستبانات المطلوبة على التجمعات السكانية الثلاث بناءً على الوزن النسبي للحجم السكاني في كل منها بحسب تقديرات دائرة الإحصاءَات العامة للعام ٢٠١٠.

توزعت النسب في ضوء الحجم السكاني على النحو الآتي: القادسية ٤٩.٩% من حجم العينة، وبصيرا ما نسبته ٤٩.٥% من حجم العينة، وكان نصيب ضانا التي هجرها معظم سكانها ٠.٠٦% فقط. وقد قام الباحث باتباع طريقة العينة العشوائية المنتظمة بإعطاء إستبانة لكل منزل من بين خمسة منازل وبشكل منتظم. ومن أجل الحصول على حجم العينة المطلوب فقد قام الباحث بتوزيع (٢٦٠) إستبانة على سكان القرى المحيطة بالمحمية حسب النسب المذكورة سابقاً ، تمَّ استرجاع (٢٣٥) إستبانة ، منها (٢٢٣) إستبانة صالحة لأغراض التحليل الاحصائي .

٤-٤-٢-٤ إجراءات الصدق

٤-٤-٢-٤-١ صدق المحتوى : تمَّ عرض أداتي الدراسة بصورتيهما الأولية (٣٨) فقرة للاستبيان الأول المتعلق (بدرجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة)، و(٤١) فقرة للاستبيان الثاني المتعلق (بدرجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة)على سبعة من الأساتذة المهتمين الذين يدرسون التخصصات السياحية في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من شمولية الأبعاد وانتماء الفقرات للأبعاد ووضوحها وسلامتها اللغوية، وقد تمَّ في ضوء ذلك شطب(٦) فقرات من الإستبيان الأول و(٩) فقرات من الإستبيان الثاني وذلك لتكرار محتواهما . كما عُدِّلت (٨) فقرات من الإستبيان الأول و (٥) فقرات من الإستبيان الثاني بناءً على اقتراح ثلاثة مُحكمين وذلك

لعدم وضوح الفقرات بسبب احتوائها على عبارات غامضة بالنسبة للمبحوثين مثل " السياحة المُستدامة ، التنوع الحيوي " وعبارات أخرى كانت بصيغة النفي ، كما تمَّ شطب بعض الأسئلة المفتوحة مثل " كم بلغت كلفة الإقامة في المحمية " لعدم أهميتها من وجهة نظر اثنين من المُحكمين.

وبذلك أصبح الإستبيان الأول بعد التحكيم يتكون من (٣٢) فقرة توزعت على أربعة أبعاد رئيسية هي تنظيم الرحلة وإدارة الخدمات(١١) فقرة ، والجانب الاجتماعي والثقافي (٧) فقرات، البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي(٥) فقرات، والشعور تجاه المقصد (٩) فقرات ، بينما تكون الإستبيان الثاني بعد التحكيم من (٣١) فقرة توزعت على أربعة أبعاد رئيسية هي آثار السياحة على المجتمع والمنطقة (١٠) فقرات، وآثار السياحة على الفرد (١٠) فقرات، والتخطيط التنموي والاستثمار السياحي (٥) فقرات، واستدامة السياحة والمحافظة على الطبيعة (٦) فقرات.

٤-٤-٢-٤-٢ صدق البناء : تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات و علامة البعد والعلامة الكلية للإستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية والمكونة من (٥٠) فرداً لكل منهما. وقد اعتمد الباحث معيارين لقبول الفقرات:

أولاً :- أن يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) أو أقل.

ثانيا :- أن لا تقل هذه الارتباطات عن (٢٠) .

وبعد معاينة معاملات الارتباط لجميع الفقرات لكل من أداتي الدراسة اتضَّح الآتي :-

- الإستبيان الأول : درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة

إنَّ جميع الفقرات في الأبعاد الأربع قد اجتازت هذه المعايير من حيث دلالاتها الإحصائية وارتباطاتها حيث تراوحت هذه الارتباطات ما بين (٠.٣٧ إلى ٠.٨١) .ولتأكيد صدق البناء تمَّ حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربع والعلامة الكلية للإستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٥) .

يتضح من الجدول رقم (٥) أنَّ الأبعاد الأربع ترتبط إيجابيا مع العلامة الكلية (درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة) مما يؤكد صدق الإستبانة ويدلل على تكامل الأبعاد الأربع في قدرتها على قياس درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة .

الجدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والعلامة الكلية للإستبانة

الأبعاد الرئيسية	معامل الارتباط *

آثار السياحة على المجتمع و المنطقة	٠.٨٦
آثار السياحة على الفرد	٠.٧٨
التخطيط والاستثمار	٠.٧٠
الاستدامة السياحية	٠.٧٨

*الارتباط معنوي عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من خلال استعراض جميع إجراءات الصدق سالفة الذكر أن الإستبانة بصورتها النهائية (٣٢ فقرة) تتمتع بدرجات مقبولة من الصدق لأغراض الدراسة الحالية .

- الإستبيان الثاني : درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة

إنَّ جميع الفقرات في الأبعاد الأربع قد اجتازت هذه المعايير من حيث دلالاتها الإحصائية وارتباطاتها حيث تراوحت هذه الارتباطات ما بين (٠.٤٣ إلى ٠.٩٢) .ولتأكيد صدق البناء تمَّ حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربع والعلامة الكلية للإستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٦) .

يتضح من الجدول رقم (٦) أنَّ الأبعاد الأربع ترتبط إيجابيا مع العلامة الكلية (درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة) مما يؤكد صدق الإستبانة ويدلل على تكامل الأبعاد الأربع في قدرتها على قياس درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة .

الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والعلامة الكلية للإستبانة

الأبعاد الرئيسية	معامل الارتباط *
آثار السياحة على المنطقة والمجتمع	٠.٨٢
آثار السياحة على الفرد	٠.٨٨
التخطيط والاستثمار	٠.٨٢
استدامة السياحة	٠.٨٥

*الارتباط معنوي عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من خلال استعراض جميع إجراءات الصدق سالفة الذكر أن الإستبانة بصورتها النهائية (٣١ فقرة) تتمتع بدرجات مقبولة من الصدق لأغراض الدراسة الحالية .

٤-٤-٢-٥ إجراءات الثبات

٤-٤-٢-٥-١ **الإستبيان الأول** : درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة.

عمل الباحث على حساب ثبات الأداة من خلال طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معادلة كرونباخ الفا (٠.٨٥٨) كمؤشر إلى الاتساق الداخلي للأداة، مما يؤكد درجات مقبولة من الثبات لأغراض استخدام الأداة الحالية .

٤-٤-٢-٥-٢ الإستبيان الثاني : درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة

عمل الباحث على حساب ثبات الأداة من خلال طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معادلة كرونباخ الفا (٠.٩١٥) كمؤشر إلى الاتساق الداخلي للأداة مما يؤكد درجات مقبولة من الثبات لأغراض استخدام الأداة الحالية.

٤-٤-٣ المنهج الوصفي Descriptive Method

وذلك من أجل وصف مواقع الدراسة بما تحويه من مقومات طبيعية مختلفة كتنوع الأشكال الأرضية، ومصادر المياه، والتنوع الحيوي، والمناخ ...إلخ . إضافةً لحصر النشاطات والممارسات التي يقوم بها الزوار في مواقع الدراسة، علاوةً على وصف مظاهر التنمية السياحية في مواقع الدراسة كالطرق وأماكن الإقامة وغيرها، كذلك سيقوم الباحث بتحديد بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر الزوار أنفسهم، والذي سيقود إلى تقديم صورة واضحة ودقيقة لوضع السياحة الراهن في مواقع الدراسة.

٤-٤-٤ المنهج السلوكي Behevieral Method

وذلك من أجل تحليل وتفسير أنماط السلوك المتبعة من قبل زوار مواقع الدراسة، وذلك بتحليل دوافعهم لزيارة مثل هذه المواقع والأنشطة التي يمارسونها خلال فترة زيارتهم لهذه المواقع ، وأنماط تفاعلهم مع البيئة الطبيعية والمجتمعات المحلية والثقافة السائدة ومدى التزامهم بأخلاقيات المحافظة على المصادر الطبيعية. كما سيتم من خلاله تحليل سلوك السكان المحليين تجاه البيئة الطبيعية والزوار والجهات ذات العلاقة مثل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والشركات السياحية والمستثمرين في مجال السياحة، ودراسة طبيعة التفاعلات السائدة بين هذه الجهات. وسيستخدم الباحث لبلوغ ذلك اسلوب المعاينة العشوائية والمقابلات المعمقة.

٤-٤-٥ تحليل سوات SWOT ANALYSIS

يعتبر أحد أشهر أدوات التخطيط بشكل عام، وهو أسلوب يستخدم في التحليل الاستراتيجي من خلال تقييم وتحليل أربعة محاور أخذت أسماؤها من الأحرف الأولى للكلمات الانجليزية التالية: Strengths, Weaknesses, Opportunities, and Threats والتي تعني بحسب التسلسل القوة

والضعف والفرص والمخاطر . تُستخدم هذه الأداة بصورة أساسية في تحليل أوضاع الشركات من خلال تحليل بيئتي العمل الداخلية والخارجية. كما تقوم هذه الأداة بتصنيف تلك العوامل إلى عوامل سلبية و إيجابية. إن كانت سلبية عالجتها وإن كانت إيجابية استغلتها. وقد استُحِدثَ هذا التحليل في العام ١٩٦٠م ، وغالبا ماتستخدمه الشركات لتحليل وضعها الحالي أو لمنتجاتها أو لمشاريع جديدة تنوي القيام بها. ويتكون تحليل SWOT من جزئين أساسيين هما :

١. تحليل البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف): والتي يجب أن تقتصر على ما يمكن اعتباره فعلاً نقاط قوة أوضعف وأن يبتعد التحليل عن التوقعات والاحتمالات.

٢. تحليل البينة الخارجية (الفرص والتهديدات): والذي يأخذ بعين الاعتبار الوضع الفعلي حيث التهديدات الموجودة والفرص غير المستغلة من ناحية ، كما يحلل التغييرات المحتملة في كل منهما من ناحية أخرى (Radha& Dugger, 1995)

٤-٤-٥-١ محاور التحليل الأساسية :

- نقاط القــوة: أية إمكانيات داخلية ذاتية موجودة فعلاً تساعد على استغلال الفرص المتاحة والممكنة وعلى مكافحة التهديدات.
- نقاط الضعف: أية ظروف وعوامل نقص داخلية موجودة فعلاً تعيق من قدرة المؤسسة على استغلال الفرص.
- الفـــــــرص: أية ظروف أو اتجاهات خارجية ذات أثر إيجابي على الطلب في المجال الذي تتميز به المؤسسة.
- التهديـــــدات: أية ظروف أو اتجاهات خارجية تؤثر سلباً على الطلب في المجال الذي تتميز به المجموعة والتي قد تقود في ظل غياب الإجراءات المدروسة إلى خسارة المؤسسة لموقعها .(Glass,1991)

قام الباحث بإجراء هذا النوع من التحليل على مواقع الدراسة الثلاث من خلال القيام بإجراء مقابلات معمقة مع مديري المحميات الثلاث، ورؤوساء الأقسام المختصين بالجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وذلك بهدف تحديد نقاط القوة والضعف لمواقع الدراسة بهدف توجية المعنيين نحو تعزيز نقاط القوة والعمل على تطويرها والمحافظة عليها، و تحليل نقاط الضعف التي تواجهها تلك المواقع

وتحديدها بدقة لتوجيه الجهات ذات العلاقة من أجل تلافيها والتغلب عليها عند وضع الخطط المستقبلية. كذلك الأمر فيما يتعلق بتحليل الفرص المتاحة أمام تنمية وتطوير السياحة بصورة مستدامة في مواقع الدراسة، وتحديد التهديدات التي تعترض سبل التنمية السياحية في مواقع الدراسة لتقديم التوصيات المناسبة لأصحاب العلاقة لمواجهة هذه التهديدات والعمل على تجاوزها للوصول بالمقاصد السياحية نحو بلوغ أهداف السياحة المُستدامة.

٤-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لغايات تحليل البيانات الإحصائية التي تمَّ الحصول عليها، فقد لجأ الباحث لاستخدام الأساليب والمقاييس الإحصائية الآتية :-

٤-٥-١ **المتوسط الحسابي:** يعتبرأحد أبرز مقاييس النزعة المركزية، ويمثل مجموع القيم مقسوما على عددها. وقد تمَّ استخدامه في حساب مؤشرات السياحة المستدامة من جهة، والأبعاد الرئيسية لأداتي الدراسة من جهة أخرى .

٤-٥-٢ **الانحراف المعياري:** يمثل الجذر التربيعي الموجب للوسط الحسابي لمربعات انحرافات القيم عن وسطها السحابي. أي هو الجذر التربيعي الموجب للتباين. وعادة يرمز للانحراف المعياري للعينة بالرمز S ولتباين العينة بالرمز S^2 وللانحراف المعياري للمجتمع بالرمز اللاتيني σ (سيجما) ولتباين المجتمع بالرمز σ^2. وقد تمَّ استخدامه في حساب مؤشرات السياحة المستدامة من جهة، والأبعاد الرئيسية لأداتي الدراسة من جهة أخرى .

٤-٥-٣ **اختبار T-test للعينات المستقلة:** يعد أحد الاختبارات الإحصائية ويستخدم للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين مستقلتين .ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقية وتعزى إلى متغيرات معينة أوأنها تعزى إلى الصدفة وحدها . وتستخدم اختبار " ت" لقياس دلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة ، للعينات المتساوية وغير المتساوية . وقد تمَّ استخدامه في حساب دلالة تأثير المتغيرات المستقلة الثنائية الفئة مثل (الجنس) على المتغير التابع لأداتي الدراسة .

شروط استخدامه: لاستخدام اختبارT-test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين ينبغي توافر ما يلي:

- أن تكون العينتان (المجموعتان) مستقلتين وعشوائيتين .
- أن يكون مستوى قياس المتغير التابع كميا (فتريا أو نسبيا).

- أن يكون توزيع المتغير التابع معتدلا (طبيعيا). ويمكن التغاضي عن هذا الشرط إذا كان حجم العينة كبيراً.
- تساوي التباين وفي حالة عدم تساوي التباين يستخدم اختبار تـي للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين مع عدم افتراض تساوي التباين.

٤-٥-٤ **تحليل التباين الأحادي** : عملية يقصد بها تقسيم مجموع مربعات الانحرافات عن المتوسط الحسابي إلى مكوناته إرجاع كل من هذه المكونات إلى مسبباتها. وطريقة تحليل التباين تفيد في مقارنة عدد من المعاملات يزيد عن اثنين . كما تمتاز طريقة تحليل التباين بأنه يمكن فيها استعمال كل البيانات المأخوذة من التجربة في حساب قيمة واحدة للانحراف القياسي يمكن بها مقارنة المجموعات أو المعاملات التجريبية . وتتلخص طريقة تحليل التباين في:

١- حساب المجموع الكلي لمربعات انحرافات كل المفردات في التجربة عن المتوسط العام $\sum(X-\bar{X})^2$.

٢- تقسيم هذا المجموع الكلي لمربعات الانحرافات Total Sum Squares إلى مكوناته طبقا للمصادر المسببة لها والذي يختلف عددها طبقا للتصميم المستعمل في التجربة.

٣- تقسم درجات الحرية الكلية طبقا للمصادر السابقة أيضا.

٤- تدون النتائج في جدول يسمي جدول تحليل التباين ANOVA ترتب فيه مصادر الاختلافات حسب التصميم الإحصائي المستعمل ويسهل هذا الجدول عمل اختبار معنوية المعاملات. وقد تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة تأثير المتغيرات المستقلة التي تزيد فئات المتغير فيها عن اثنتين مثل (المستوى التعليمي) على المتغير التابع لأداتي الدراسة .

٤-٥-٥ **اختبار شيفيه Scheffe' Test** : يعتبر اختبار شيفيه من الاختبارات الإحصائية الأكثر مرونة ويتصف بقوته الإحصائية كما يمكن استخدامه لإجراء مقارنات زوجية أو ثنائية أو مجمعة ، إضافةً لذلك يستخدم هذا الاختبار سواء في حالة العينات المتساوية أم غير المتساوية. وهذا الاختبار أقل حساسية لعدم تحقيق الافتراضات المتعلقة بتحليل التباين ويحافظ على الخطأ من النوع الأول ضمن المستوى المرغوب به وذلك للمجموعة الكلية من المقارنات الخطية الممكنة وليس فقط المقارنات الزوجية. و يستخدم هذا الاختبار توزيع (ف) وليس توزيع Studentized . ويختلف عن اختبار توكي و(دن) ونيو مان كولز، من حيث كونه أقل حساسية في اكتشاف الفرق بين أزواج

المتوسطات. لذلك في المواقف التي يكون فيها حجم العينات متساوي ونريد إجراء مقارنات زوجية فقط فإنه لا ينصح باستخدام اختبار شيفيه(المنيزل، ٢٠٠٠) .

وقد تمَّ استخدام هذا الاختبار في المقارنات البعدية لتحيل التباين الأحادي ، وذلك بهدف الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين فئات المتغير التي تزيد عن اثنتين ، وبما أنَّ حجم العينات ضمن فئات المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة غير متساوية فقد كان من الأنسب استخدام اختبار "شيفيه".

الفصل الخامس

الخلفية الجغرافية لمواقع الدراسة

مواقع الدراسة

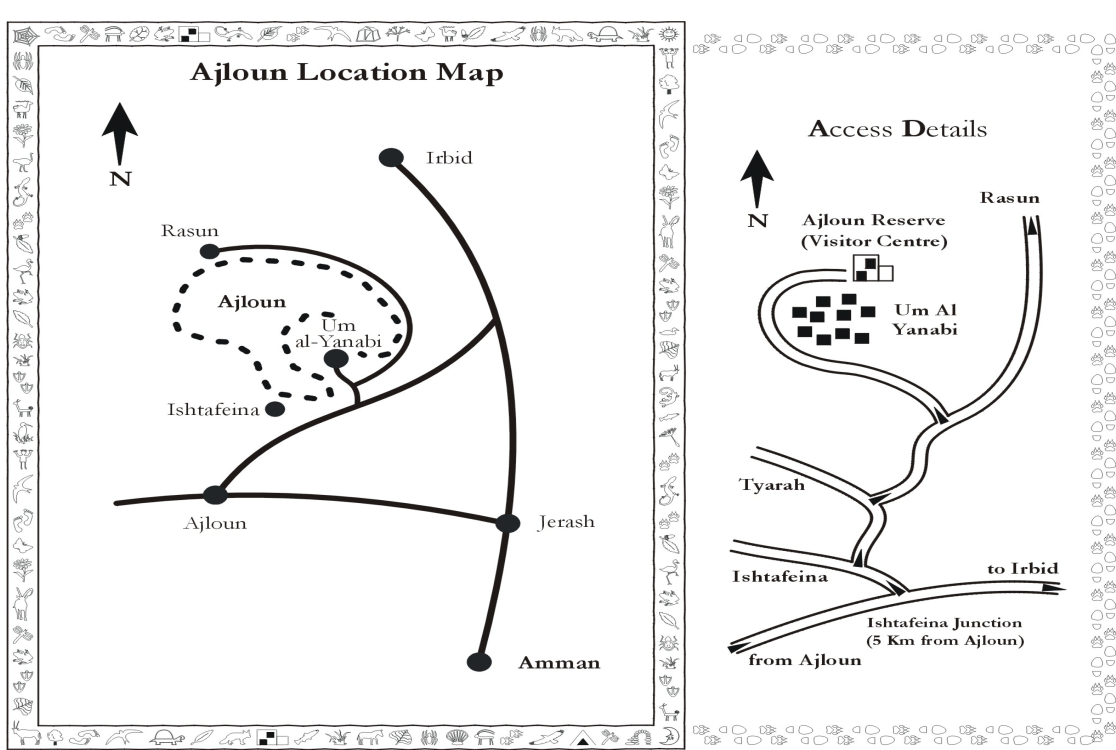
تناولت هذه الدراسة ثلاثة مواقع للسياحة البيئية(المحميات الطبيعية) في الأردن

- محمية غابات عجلون
- محمية الأزرق المائية
- محمية ضانا للمحيط الحيوي.

٥-١ محمية غابات عجلون

٥-١-١ الموقع والمساحة

تقع محمية عجلون في المرتفعات الشمالية من الأردن وتتكون محمية غابات عجلون الطبيعية من سلسلة جبلية متباينة في ارتفاعاتها حيثُ يصل أقصاها إلى 1100 م تقريبا، يتخللها عدد من الأودية الصغيرة والمتوسطة، نزولا إلى أدنى ارتفاع والذي يبلغ 700 م تقريبا. وتبعد محمية عجلون 75 كم عن العاصمة عمان و 12 كم عن وسط مدينة عجلون، كما تتميز بقربها من مدن إقليم الشمال مثل إربد وجرش والأغوار الشمالية . كما هو مبين في الشكل رقم (٥)



* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ـ قسم الدراسات

الشكل رقم (٥) موقع المحمية والطرق المؤدية إليها

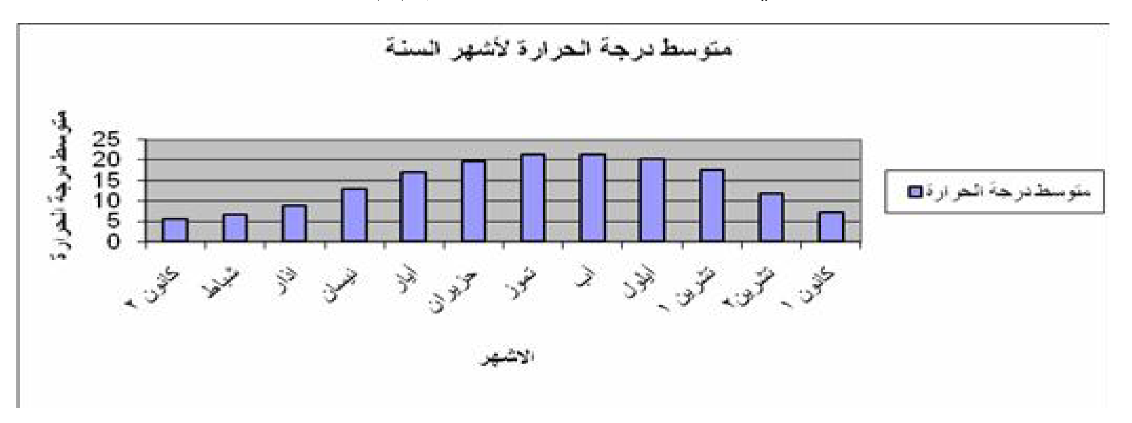
و تشرف المحمية من الجهة الجنوبية على قلعة عجلون الأثرية وتلة مار الياس التي تعتبر من المواقع الهامَّة للحج المسيحي في الأردن، ولا تبعد المحمية عن هذه الآثار أكثر من 10 كم .

ويحيط بالمحمية ست قرى هي قرى راسون و عرجان و باعون و محنا و الطيارة و أم الينابيع .إضافة إلى طريق معبد يخدم تلك القرى من الجهة الشرقية والشمالية والغربية ويبعد عن أطراف المحمية مسافات متفاوتة حسب المنطقة . ويمكن مشاهدة جبل الشيخ من الجهة الشمالية للمحمية ، وقلعة عجلون وتلة مار الياس من الجهة الجنوبية ، وفلسطين من الجهة الغربية ،كما يحيط بالمحمية من جميع الجهات سياج سلكي باستثناء الأبواب المؤدية للأراضي الخاصة.

المساحة : تبلغ مساحة المحمية ١٢ كم٢ تقريبا منها٧٤٠٠ دونم مسيجة ، والباقي بدون سياج نظراً لتبعثرها ، وتضم ما يقارب (٨٠٦) دونم من الأراضي المملوكة للآخرين داخل حدود المحمية .

٥-١-٢ المناخ

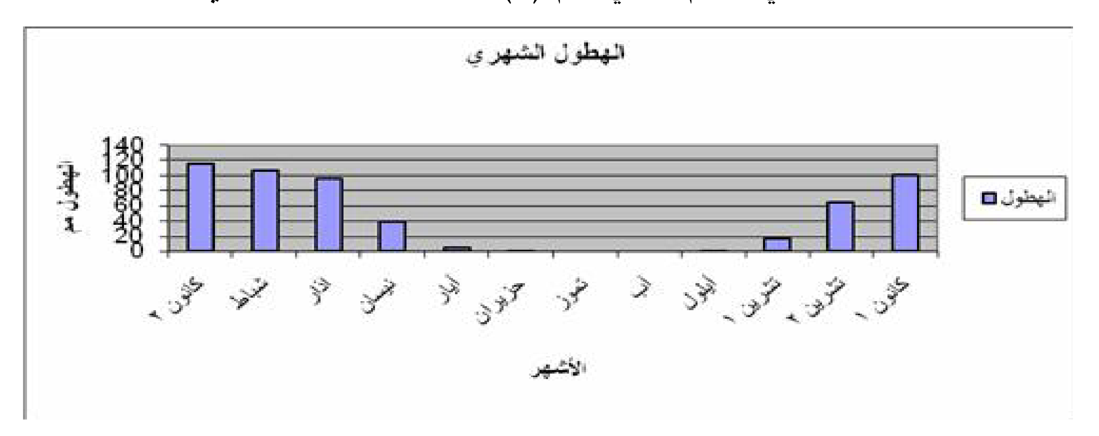
تقع محمية غابات عجلون ضمن مناخ البحر المتوسط في الأردن والذي يمتاز بشتاء معتدل وماطر وصيف حار وجاف نسبياً . و يبلغ أعلى ارتفاع للمحمية (1100) متر عن سطح البحر في منطقة أم الينابيع التي تعتبر من أبرد المناطق في عجلون وصولا إلى منطقة عرجان وباعون على ارتفاع 700م عن سطح البحر. لا توجد محطة مناخية داخل حدود محمية غابات عجلون و إنما توجد محطة قريبة جدا منها وعلى حدودها الشرقية الأكثر ارتفاعا وهي محطة رأس منيف . ويلاحظ من الرسم البياني تدني درجات الحرارة شتاءً وارتفاعها صيفاً . حيث أن شهر كانون الثاني هو أكثر أشهر السنة برودة، بالمقابل تكون أعلى درجات الحرارة في شهر آب . ويمثل الشكل رقم (٦) متوسط درجات الحرارة الشهرية.



* المصدر : دائرة الأرصاد الجوية المشار إليها في الخطة الإدارية للحمية

الشكل رقم (٦) متوسط درجات الحرارة لأشهر السنة

إنَّ منطقة المحمية من أكثر المواقع في الأردن تسجيلاً لهطول الأمطار حيث يبلغ معدل الهطول السنوي في محمية عجلون من 400 - 600 ، وتعتبر أشهر كانون الأول وكانون الثاني وشباط وآذار الأكثرهطولاً ، كما هو مبين في الرسم البياني رقم (٧) لمتوسط الهطول المطري .



* المصدر : دائرة الأرصاد الجوية المشار إليها في الخطة الإدارية للمحمية

الشكل رقم (٧) متوسط معدلات الهطول لأشهر السنة

٥-١-٣ مراحل تطور المحمية

تأسست محمية غابات عجلون عام 1989 م بناءً على نتائج دراسة الاتحاد العـــالمي لصـــون الطبيعة والصندوق الدولي للأحياء البرية عام 1978 م . وذلك بهدف حماية التمثيل الأفضـــل لـــنمط غابات السنديان دائمة الخضرة ، حيث تمَّ في عام 1989 اقتراح إنشاء محمية في منطقة زوبيا بمساحة (31)كيلومتر مربع و تم إحضار زوج من الأيل الأسمر- المنقرض من الأردن في الخمسينيّات - من تركيا وأطلق في حظائر مجهزة في منطقة زوبيا، وبعد فترة قليله، ونظراً لتداخل العديد من الأراضي المملوكة في تلك المنطقة مع الأراضي الحرجية ، فقد تم صدور قرار من وزارة الزراعة بتخصيص 12000 دونم من الغابات لإدارتها كمحمية طبيعية في محافظة عجلون . حيث قامت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بتسيج 7400 دونم، أما المساحة المتبقية فلم تسيج بسبب تبعثرها في منـــاطق ليســـت متصلة وكونها متباعدة ويفصلها طرق رئيسيه وفرعية و هو ما جعل عملية تسييجها صعبة. و في عام 2000 قامت الجمعية بنقل الأيائل والانتقال كلياً إلى منطقة عجلون – أم الينابيع .

وقد اقتصرت أهداف المحمية في تلك الفترة على حماية غابات السنديان دائمة الخضرة من التعديات الحرجية المتعلقة بالتحطيب والرعي وإدارة برنامج إكثارالأيل الأسمر .ويوضح الجدول رقم (٧) مراحل تطور المحمية .

الجدول رقم (٧) مراحل تطور تأسيس محمية عجلون بحسب الترتيب الزمني

السنة	الحدث
١٩٧٨	اقتراح إنشاء محمية زوبيا (برقش) بمساحة ٣١ كيلومتر مربع
١٩٨٧	وافقة وزارة الزراعة بكتاب رقم ١٠ /٦ /١٢/ ٥١٢٤ بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٨٧
١٩٨٩	موافقة وزارة الزراعة على الانتقال إلى منطقة اشتفينا
١٩٨٩	البدء بتسيج المنطقة المخصصة من قبل وزارة الزراعة
١٩٨٩-٢٠٠٠	الاستمرار بإدارة المنطقتين (منطقة برقش ومنطقة اشتفينا – أم الينابيع)
٢٠٠٠	لانتقال وبشكل تلقائي إلى محمية اشتفينا وإعادة بناء مسيجات إكثار الأيل الأسمر
٢٠٠٠	إعلان المحمية منطقة مهمة للطيور في الأردن
٢٠٠١	إجراء الدراسة الحيوية الأولية
٢٠٠٢	بدء العمل بإنشاء مركز الزوار والإدارة والمخيم السياحي
٢٠٠٣	البدء بإعداد الخطة الإدارية للمحمية
٢٠٠٤	بداية تشغيل المخيم السياحي

* المصدر : محمية غابات عجلون – الخطة الإدراية ٢٠٠٧ – ٢٠١١

٥-١-٤ التنوع الحيوي

قام فريق من الباحثين من قسم الدراسات في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في بداية عام 2001 بإجراء دراسة ومسح أولي داخل المحمية للوقوف على الأهمية الحيوية للأنواع النباتية والحيوانية لإعطاء إدارة المحمية صورة مبدئية عن الوضع الحيوي والبيئي للمحمية بسبب عدم وجود أية دراسات حيوية سابقه حيث اشتمل المسح على كل من (النباتات والحيوانات والطيور والقوارض والزواحف) . وقد تمَّ تسجيل 190 نوعاً من النباتات وثمانية أنواع من المفترسات وأربعين نوعاً من الطيور وأربعة أنواع من القوارض وستة عشر نوعاً من الزواحف.

تعتبر المحمية موئلا طبيعيا للأزهارالبرية والطبية كشقائق النعمان والسوسنة السوداء والأقحوان أو الجعدة والعنصل ورجل الحمامة، و٨ أنواع من الحيوانات المفترسة أشهرها الضبع والذئب والثعلب الاحمر و٤٠ نوعاً من الطيور كالحجل والحسون والهدهد والصقر الحوام .

تتميز المحمية بنمط نباتي واحد هو غابات السنديان دائمة الخضرة ورغم صـغر مسـاحتها البالغة ١٢ ألف دونم فإنها تتميز بتنوع حيوي كبير، حيث يعيش في المحمية أكثر مـن ٣٠٠ نـوع نباتي بعضها طبي وغذائي وبعضها الآخر مهدد بالانقراض منها تسعة أنواع موجودة على (اتفاقيـة السايتس)[١] وتشكل ما نسبته ٤٥ % من نسبة النباتات البرية الموجودة في الأردن، كما يعـيش فـي المحمية ٨٤ نوعاً من الحيوانات البرية ومنها ايضاً ما هو مهدد بالانقراض وموجود علـى اتفاقيـة السايتس .

تعتبر المحمية الموطن الأصلي للأيل الأسمر الذي انقرض من الأردن في ستينيات القرن الماضي ما دفع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في العام ١٩٨٩ للقيام بإعادة هذا النـوع إلـى المحمية حيث استمر برنامج إكثار الأيل الأسمر داخل المحمية ستة عشر عاماً وإطلاقه مطلـع العام ٢٠٠٦ ليعيش بشكل حر في غابات عجلون. تمتاز المحمية بتنوع حيوي وهي تضم عدداً من الأشجار البرية إضافة إلى :

- ٢٠٠ نوع من النباتات والأزهار البرية مثل (شقائق النعمان، الدحنون، الزعمطوط، اللوف، الحميض، الصفير، السوسنة السوداء، الأقحوان، وغيرها).
- ٣٠ نوع نبات طبي مثل (الجعدة، رجل الحمامة، القدحة، الختمية، القرصـعنة، العنصـل، وغيرها).
- ٨ أنواع من المفترسات مثل (الذئب، الضبع، القط البـري، الثعلـب الأحمـر، السـمور، الغريري، الواوي، الفساية).
- ٤ أنواع من القوارض مثل (فأر الحقل، السنجاب الفارسي، النيص، الخلند).
- ١٦ نوعاً من الزواحف مثل (السلحفاء الاغريقية، الأفعى الفلسطينية، السـحلية الخضـراء وغيرها).
- ٤٠ نوعاً من الطيور مثل (الصقرالحوام، عقاب الحيات، الحجل، الهدهد، البلبل وغيرها).

٥-١-٥ المجتمعات المحلية (التجمعات السكانية) المحيطة بالمحمية

يحيط بمحمية عجلون ست قرى ويبلغ عدد سكانها (14384) نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠١٠ ، و أكبر هذه القرى قرية عرجان التي تقع غرب المحمية و أصغرها قرية أم الينابيع التي تقع جنوب المحمية والأقرب لها . وتختلف التوزيعات العشائرية بين القرى حيث

[١] اتفاقية دولية تقضي بمنع الإتجار بالحيوانات والطيور النادرة

يوجد في عرجان أكثر من عشر عائلات كبيرة بينما يغلب على محنا و الطيارة و أم الينـــابيع وجـــود عشيرة واحدة . وتختلف الوظائف والاهتمامات الزراعية من قرية لأخرى و لكن بشكل عـــام يكـــون الاعتماد الرئيسي على وظائف القطاع العام في القوات المسلحة والدوائر الحكومية، والعمل بالزراعة خاصة في قرية عرجان حيث أن الأراضي الزراعية ومصادر المياه متوفرة طوال العام . ويمثل الشكل رقم (٨) صورة فضائية لموقع المحمية والتجمعات السكانية المحيطة بها .



* المصدر : google earth

الشكل رقم (٨) صورة فضائية لموقع المحمية والتجمعات السكانية المحيطة بها

٥-١-٥-١ بلدة راسون

تقع هذه البلدة إلى الشمال من المحمية وتعتبر من القرى القديمة التي سكنها البيزنطيون حيث كان اسمها رويسون . وقد تأسست كبلدية عام 1994 ، وفي عام 1996 ضم إليها قرى صنعار، عصيم ،بئر الدالية وقرية المرج .وتبلغ مساحتها التنظيمية 487 دونم ويبلغ عدد سكانها 2459 نسمة وذلك

حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010 . يعمل معظم سكانها في القطاع العام (القوات المسلحة والدوائر الحكومية) إضافة إلى نسبة قليلة يعملون في الزراعة.

٥-١-٥-٢ بلدة عرجان:

تقع هذه البلدة في الجهة الشمالية الغربية من المحمية وتبعد حوالي 12 كم عن مدينة عجلون وتعتبر آخر القرى الشمالية التابعة لعجلون . ويشرف جزء من جبالها على قرى فلسطين (بيسان) . تمتاز عرجان بكثرة ينابيعها – ويتراوح ارتفاعها ما بين 500-٨٠٠ م . حيث تقع في منطقة منخفضة تحيط بها الجبال من جميع الجهات وينبع منها وادي الريان، و تشتهر ببساتين التين والرمان . يبلغ عدد سكانها حوالي 5996 نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010 و تعتبر الزراعة المصدر الرئيسي لأهالي المنطقة إضافة إلى تربية المواشي .

٥-١-٥-٣ بلدة باعون

تقع غرب المحمية، ويبلغ عدد سكانها 4388 نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010، وهي من القرى القديمة و يعمل معظم سكانها في القطاع العام القوات المسلحة والوظائف الحكومية (والبعض منهم ما زال يعمل بالزراعة وتربية المواشي).

٥-١-٥-٤ بلدة محنا

تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المحمية، و قد بلغ عدد سكانها 1016 نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010 حيث إن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام (القوات المسلحة والوظائف الحكومية) إضافة إلى القليل منهم يعملون في الزراعة وتربية المواشي. فيها نبع ماء جارٍ يسمى عين محنا، وفيها أيضا شجرة بلوط ضخمة (سنديان) تعتبر من الأشجار المعمرة والتاريخية في البلاد حيث يقال إن عمرها يتجاوز 1000 عام .

٥-١-٥-٥ بلدة الطيارة

تقع هذه البلدة في الجهة الجنو بية من المحمية ويبلغ عدد سكانها 263 نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010 و مساحتها التنظيمية 140 دونم ويعمل غالبية سكانها في القطاع العام (القوات المسلحة والوظائف الحكومية) .

٥-١-٥-٦ بلدة أم الينابيع

تقع في الجهة الجنوبية من المحمية وهي أصغر التجمعات السكانية حولها وأكثرها ارتباطاً بها حيث إن المحمية تحيط بها إحاطة تامة من جميع النواحي إلا من مدخل وحيد . يبلغ عدد سكانها(٢٦٢) نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010 يعملون في القطاع العام والزراعة و تبلغ مساحتها التنظيمية 100 دونم .

٥-١-٦ التحولات الاجتماعية الاقتصادية

لقد مرت المنطقة بتغير جذري فيما يتعلق بطبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية يماثل تماما ما حصل للعديد من القرى في شمال الأردن . وقد ساهم تطور التعليم من خلال إنشاء العديد من المدارس والتحاق أعداد كبيرة من أبناء المنطقة بالجامعات في تسريع تلك التحولات وتغيير نظرة المجتمع تجاه البيئة الطبيعية من جهة والعمل في قطاع السياحة من جهةٍ أخرى. حيث انتقل المجتمع المحلي من مجتمع زراعي يعتمد على الموارد الطبيعية في حياته اليومية ويرتبط مستوى المعيشة فيه بمستوى إنتاجية الأرض الزراعية المعتمدة على كمية الأمطار الهاطلة سنويا وعلى الجهد المبذول من قبل السكان للعمل في الأرض وتحسين إنتاجيتها، ليصبح مجتمعا يعتمد في مصادر رزقه على الوظائف الدائمة في القطاعات المختلفة ذات الاقتصاد النقدي الأكثر أمانا واستقراراً – من وجهة نظرهم – وبالمحصلة كان لهذا التغير الأثر الكبير على علاقة الإنسان المحلي بالمصادر الطبيعية المحيطة به، حيث قلَّ معه اهتمام السكان بالأرض الزراعية، كما ضعف مستوى المعرفة المحلية التقليدية المتعلقة بالحفاظ عليها واستدامة عناصرها.

٥-١-٧ الموارد التاريخية والثقافية

تعتبر منطقة عجلون من أهم المدن الأردنية لما تمتاز به من موقع استراتيجي يتوسط محافظات شمال المملكة، كما تتميز بإطلالتها على غور الأردن . وتعتبر عجلون حلقة وصل بين الشام وساحل البحر المتوسط . وهي منطقة إستراتيجية بين أرض الفرات والنيل وقد أدرك هذه المكانة القائد صلاح الدين الأيوبي حين أمر أحد قادته وهو عز الدين أسامة ببناء القلعة على قمة جبل عوف الذي يرتفع 1020م عن سطح البحر. وقد جاءت تسميتها من لفظ سامي آرامي قديم نسبة إلى أحد ملوك مؤاب اسمه "عجلون" الذي عاش في القرن التاسع قبل الميلاد. وقد تبين من خلال المسوحات الميدانية التي أجريت في المنطقة وجود آثار قديمة تعتبر من ضمن المواقع الأثرية المسجلة في عجلون والتي تبلغ

250 موقعاً أثرياً منتشرة في جميع أرجاء المحافظة . وتشير المواقع الأثرية المهمة في عجلون إلى أهمية المنطقة تاريخياً وحضارياً ومن أبرز هذه القلاع والآثار القديمة:

- قلعة عجلون التي بنيت على أعلى جبال عجلون حيث تشرف على غور الأردن وفلسطين والتي بُنيت عام 1148 -1185 م.
- كنيسة مار إلياس مسقط رأس النبي إلياس عليه السلام حيث تطل على بيسان و طبريا و يحج إليها المسيحيون يوم ٢١ /٧ من كل عام . وقد اعتمد موقع مار إلياس في التقويم الفاتيكاني.
- كنيسة سيدة الجبل في عنجرة يحج إليها المسيحيون يوم ٦/10 من كل عام .
- مقام سيدي بدر والخضر.
- وادي الطواحين ومسجد عجلون الكبير.

وهناك العديد من الآثار المنتشرة في عجلون تعود للعصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية . و تشير السلاسل الحجرية القديمة الموجودة في جميع أجزاء المحمية إلى أن من سكنوا هذه المنطقة هم البيزنطيون والرومان الذين عملوا بالزراعة، حيث تشير المعاصر الحجرية المتناثرة في المحمية على أن هذه المنطقة كانت مزروعة بأشجار العنب الذي اعتادوا جمع محصوله وعصره في أجران تتصل ببعضها البعض بممرات صخرية .

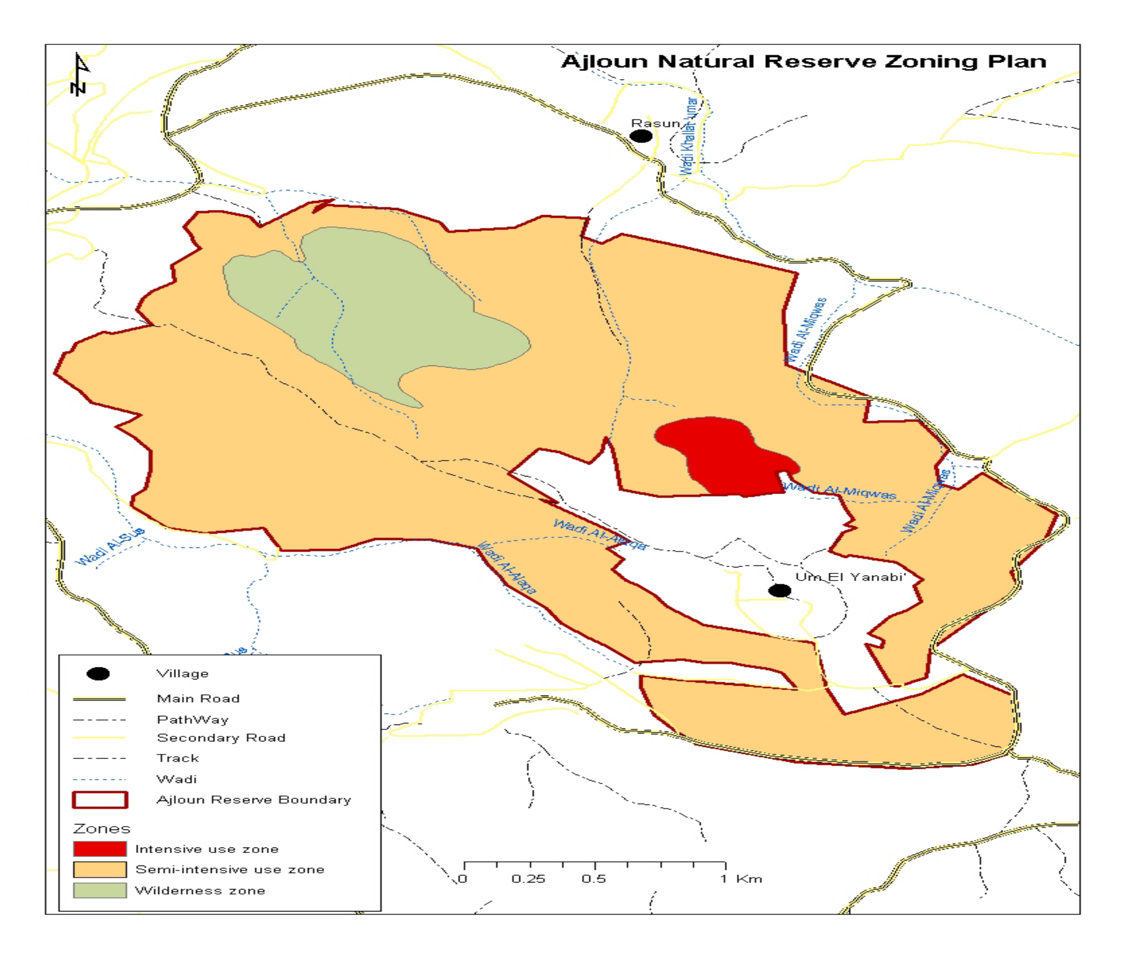
٥-١-٨ الاستخدامات السياحية

تعتبر منطقة عجلون و حراج اشتفينا تحديداً من المناطق المهمة سياحياً ويأتيها الزوار من أنحاء المملكة كافةً، وخاصة خلال فترة الصيف حيث تعج هذه الغابات بالزوار و خاصةً أيام العطل .وبالنسبة لمحمية عجلون فتعتبر كذلك من المناطق المميزة سياحياً حيث تتميز بوجود غابات السنديان الدائمة الخضرة والنباتات والأعشاب والأزهار البرية مما يجعل المنطقة مكان جذب للزوار المحليين والأجانب. ومن أهم عناصر الجذب السياحي لمحمية غابات عجلون :-

- وجود غابات السنديان دائمة الخضرة.
- المناخ المعتدل صيفاً.
- وجود العديد من المواقع الأثرية.

- قرب المحمية من أهم المواقع الأثرية في الأردن (قلعة عجلون، آثار جرش، أم قـيس، طبقة فحل)
- طبيعة المنطقة المحيطة بالمحمية واشتهارها بالزراعة وتضاريسها الجبلية.
- التنوع في النباتات البرية والطبية وخاصة في فصل الربيع .

منذ عام 2000 كان موضوع السياحة البيئية وتشجيعها من المواضيع التي أولتهـا الجمعيـة الملكية لحماية الطبيعة اهتماما كبيراً، وعملت على إيجاد الطرق المناسبة لدعم السياحة في المنطقة . حيث بدأ العمل بمشروع السياحة البيئية في محمية عجلون عام2001 /٢٠٠٢ وذلك بإنشـاء مركـز للزوار. هذا وقد تم تقسيم المحمية حسب نوع وكثافة الاستخدام إلى ثلاث مناطق رئيسية هي (منطقة الاستخدام المكثف، منطقة الاستخدام شبة المكثف، المنطقة البرية) كما يوضح الشكل رقم (٩).



الشكل رقم (٩) خطة تقسيم المحمية حسب درجة الاستخدام

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

٥-١-٨-١ المشاريع التطويرية التي حصلت عليها المحمية:

حصلت محمية عجلون على عدة مشاريع منذ تأسيسها عام 1989 وقد ساهمت هذه المشاريع في تمويل بعض البرامج والنشاطات في محمية عجلون مثل :

٥-١-٨-٢ مشروع تأسيس مركز للزوار وتطوير برامج التوعية البيئية والسياحة البيئية في محمية عجلون

حصلت المحمية على تمويل لهذا المشروع من السفارة اليابانية لبناء مركز للزوار وبعض المرافق اللازمة لتطوير برامج التوعية البيئية .والسياحة البيئية في المحمية حيث بدأ المشروع بداية عام 2002 واستمر حتى بدايةعام 2003 .

٥-١-٨-٣ مشروع تطوير السياحة البيئية في محمية عجلون

حصلت محمية عجلون على منحة مقدمة من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي عن طريق مؤسسة نهر الأردن ،وقد موّل المشروع استكمال تجهيز مركز الزوار وبناء مخيم سياحي ومبنى مكاتب للموظفين، كما ساهم المشروع في تدريب مجموعة من أفراد المجتمع المحلي على بعض الحرف اليدوية وعلى ترسيخ مفهوم العمل وإنشاء مشاريع صغيرة تحسن من مستوى الدخل لدى سكان المجتمع المحلي.

٥-١-٨-٤ المشاريع التنموية في القرى المحيطة بالمحمية

تم تنفيذ العديد من المشاريع التي ساهمت في تنمية المجتمعات المحلية وتوفير فرص العمل، مثل مشروع بيت الصابون وبيت الحلويات وبيت الخط العربي والمزرعة العضوية ومشروع السياحة البيئية. وقد ساهمت هذه المشاريع في توفير ٤٠ وظيفة دائمة في المحمية لأبناء القرى المحيطة بها، إضافة إلى استفادة مئات الأسر في تلك القرى من خدمات الطعام المقدمة للسياح، وحصول الجمعيات الخيرية على عشرات الآلاف من الدولارات كمنح لتنفيذ مشاريع زراعية وسياحية. وقد تمَّ افتتاح ممّر سياحي للزوار يتم من خلاله التجول في المحمية والوصول إلى بيت الصابون ومشاهدة عملية الانتاج بجميع مراحلها.

وفي إطار مشروع تطوير السياحة الثاني لوزارة السياحة والآثار تم تقديم منح لثلاثة وعشرين مشروعا في منطقة راسون ، بدعم من الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي حيث توزعت هذه المنح على مشاريع تضمنت المتاحف والحرف اليدوية والاستراحات والمخيمات السياحية والبقالات وخدمة الطعام والشراب والعربات والدراجات وغيرها.

٥-١-٨-٦ أماكن الإقامة

تتميز أماكن الإقامة في محمية غابات عجلون بإطلالتها على التلال التي تكســوها أشــجار السنديان والخروب والتوت البري، ويمكن من خلالها رؤية جبل الشيخ في أوقات محددة من السنة. وهنالك نوعان من أماكن الإقامة في المحمية هما :

- **الشاليهات الخشبية**

توفر المحمية خمسة شاليهات خشبية تعمل على مدار العام ، وتبلغ سعتها (٢٠) زائراً . وقد صُمِمَت هذه الشاليهات لتكون متناغمة مع الطبيعة المحيطة بها من حيث الطابع الغابي لها ، حيث تمكّن الزائر من الاستمتاع بالطبيعة والحصول على رفاهية الإقامة في آنٍ واحد. ويمثل الشكل رقم (١٠) صورة التقطها الباحث للشاليهات الخشبية .



الشكل رقم (١٠) صورة التقطها الباحث لأحد الشاليهات الخشبية في المحمية

* المصدر : الباحث

- **الشاليهات المغطاة بالخيم**

يضم الموقع عشرة شاليهات مغطاة بالخيم ،حيث يستخدم زوار هذه الشاليهات المرافق الصحية العامَّة التي تتواجد في المحمية، وتستقبل هذه الشاليهات الزوار من منتصف شهر آذار وحتى نهاية شهر تشرين الاول. وتتسع هذه الشاليهات لنحو أربعين زائراً.

أمَّا بالنسبة لخدمة الطعام و الشراب فقد تم تجهيز المحمية بمطعم صيفي يشرف على المناطق والجبال المحيطة بالمحمية ليتسنى للزائر التمتع بمناظر الغابات أثناء تناول الطعا م . هذا إضافةً إلى أنَّ جميع الأطعمة المقدمة هي أطعمة محلية وأطباق شعبية تشتهر بها المنطقة

٥-١-٨-٧ الممرات السياحية في المحمية

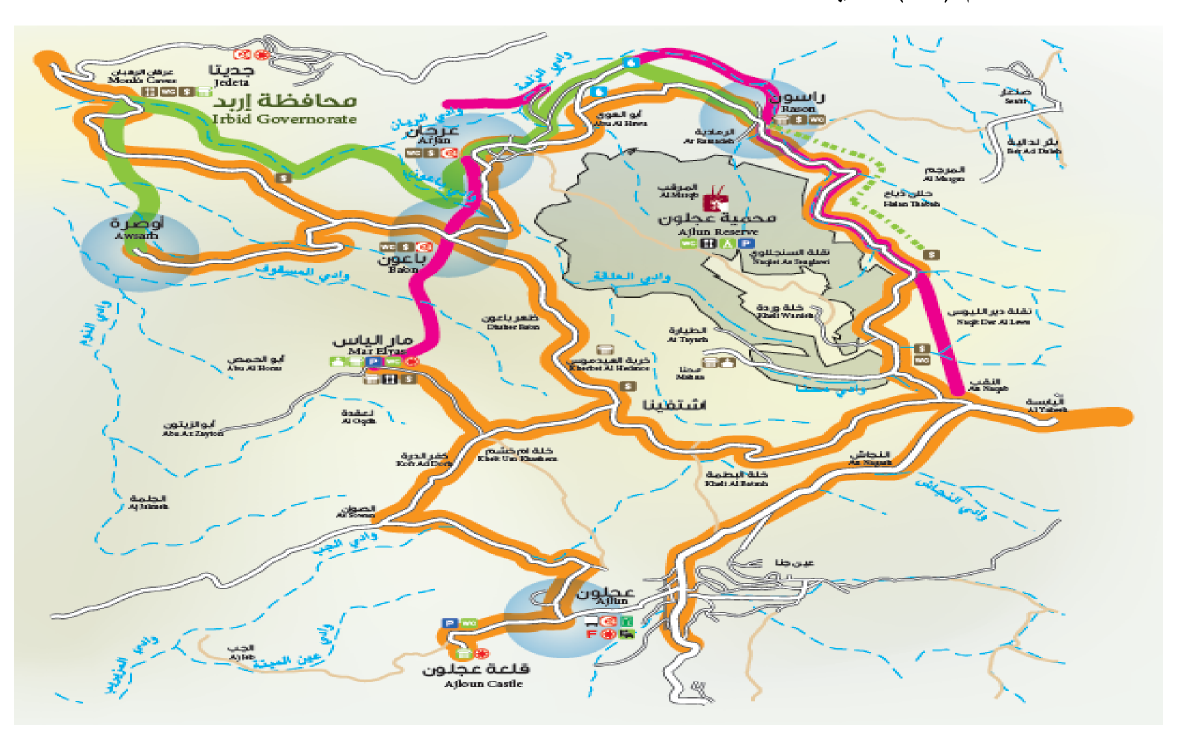
لقد تمَّ تصميم وتحضير بعض الممرات السياحية داخل الغابات و ذلك لإعطاء الزائر الفرصة للتعرف على أكبر قدر من النباتات و الأشجار الموجودة في المنطقة والقيام بمراقبة الطيور ومشاهدة بعض الحيوانات البرية وخاصة الأيل الأسمر الذي أعيد لمحمية عجلون بعد أن انقرض من الأردن .

ويخدم مشروع السياحة البيئية في محمية عجلون كل من الزوار والسكان المحليين، عن طريق ربط المحمية والمشروع السياحي فيها بالمجتمع المحلي من خلال التركيز على شراء المــواد الأوليــة للخدمات المقدمة من المجتمع المحيط بالمحمية والترويج لمنتجات القرى المحيطة داخل المحمية و كذلك العمل على توظيف أبناء هذا المجتمع ليكونوا هم القائمين على إدارة و تشغيل هذا المشروع، كما تمَّ ادراج هذه المشاريع ضمن الممرات السياحية المقدمة لزوار المحمية بهدف تعريفهم بها من جهة وإطالة مــدة إقامتهم من جهة أخرى . كما يوجد في المحمية العديد من الممرات السياحة أهمها :-

- **ممر الأيل الأسمر (القصير):** تستغرق المدة الزمنية للممر ساعتين بطول 3 كيلو متر ، حيــث يبدأ من أمام مبنى الزوار وصولاً لمنطقة المخيم و حتى المعصرة الحجرية ثم إلى حظائر إكثار الأيل الأسمر حيث كان يعاد إكثاره هناك وينتهي عند مدخل المخيم في منطقة المباني . وتقــدر سعة هذا الممر بنحو ٢٠ زائراً بمرافقة الدليل، كما يسمح للزائر المقيم بالمحمية إمكانية التجول في هذا الممر بدون دليل ومجاناً.
- **ممر السيستوس (الطويل):** تستغرق المدة الزمنية للممر أربعة ساعات بطول 8 كيلومتر ، يبدأ هذا الممر من بداية المدخل الرئيسي للمحمية وباتجاه قرية أم الينابيع ثم إلى الغــرب مــروراً ببساتين الزيتون وأشجار التفاح واللوزيات وصولاً إلى بوابة المحمية الغربية حيث يستمر الممر إلى منطقة الخابية حيث تكثر على جوانب الطريق نباتات القريضة أو السيستوس وعندها يبدأ

الزائر بالصعود إلى تلة مرتفعة تشرف على بعض القرى وعلى مبنى المحمية حيث ينتهي عند مدخل المحمية الرئيسي مع العلم أن هذا الممر يستخدم من قبل الزائرين مع دليل إجباري والسعه لهذا الممر 10 زوار فقط .

- **ممر عرجان (بيت الصابون):** تقدر مسافة الممر بـــ ١٢ كم ويستغرق من الوقت مدة تتراوح ما بين ٢-٤ ساعات . حيث يعبر هذا الممر الغابة الكثيفة و بساتين القرى المحيطة بالمحمية، كما يوصل إلى مشغل إنتاج الصابون البلدي و نبع القرية ويتوقف عند أحد البيوت لتناول وجبة فطور محلية ثم العودة إلى المحمية.
- **ممر مار الياس :** تقدر مسافة الممر بنحو ٨.٥ كم ويستغرق من الوقت بحدود ٤ ساعات . يأخذ الزائر بجولة في الغابة الكثيفة المطلة على المحمية من عدة نقاط للوصول إلى كنيسة مار إلياس حيث يتم تناول الفطور المحلي مع إحدى العائلات، ثم العودة إلى المحمية. انظر الشكل رقم (١١) الذي يمثل خارطة تبين محمية عجلون والممرات السياحية فيها.

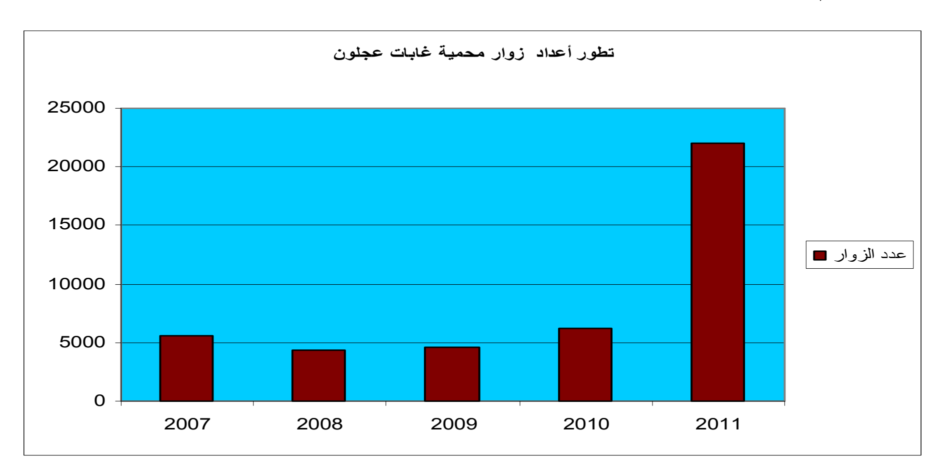


الشكل رقم (١١) محمية عجلون والممرات السياحية فيها

* المصدر: قسم الدراسات – الجمعية الملكية لحماية الطبيعة

٥-١-٨-٨ أعداد الزوار

لقد طرأ اختلاف كبير في أعداد الزوار القادمين لمحمية عجلون منذ البدء بتنفيذ مشروع السياحة البيئية عام ٢٠٠٤ يبين الرسم البياني في الشكل رقم (١٢) تطور أعداد الزوار لمحمية عجلون خلال الفترة(٢٠٠٧-٢٠١١).



الشكل رقم (١٢) أعداد زوار محمية غابات عجلون خلال الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١١)

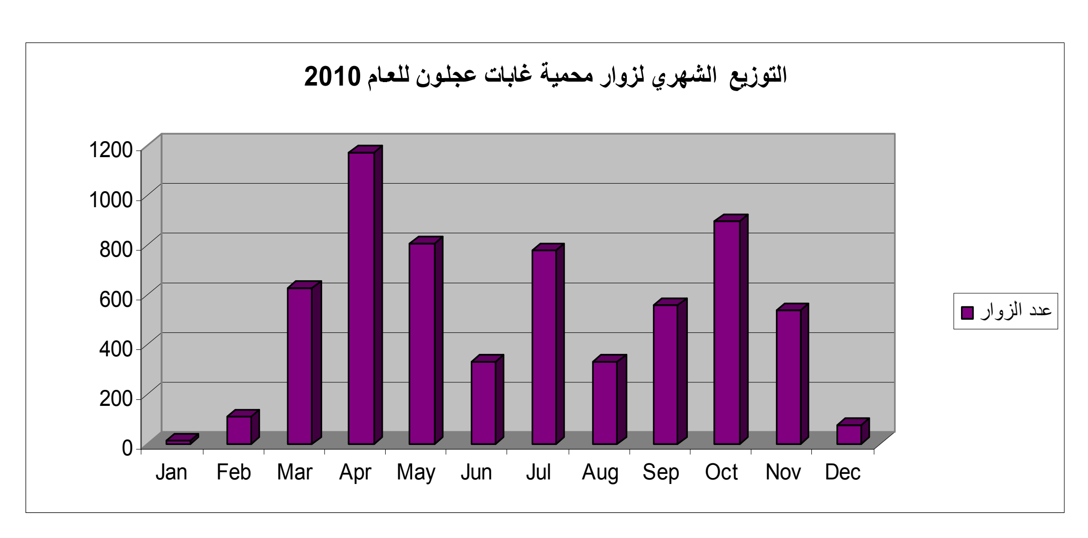
المصدر : وزارة السياحة والآثار - قسم الإحصاء السياحي

تشير الإحصائيات الواردة في الشكل رقم (١٢) إلى أن أعداد الزوار تتزايد بشكل تدريجي بسبب توفير التجهيزات والخدمات اللازمة للزوار ،إضافة إلى الترويج والتسويق المستمر للسياحة في المحمية، كما كان لطبيعة الموقع الخلابة ونوعية الخدمة المقدمة من منامة وطعام ونظافة وحسن استقبال الدور الأكبر في زيادة عدد الزوار، حيث أبدى العديد من الزوار إعجابهم بالمشروع الذي يساعد في تطوير مفهوم السياحة البيئية في الأردن.إلا أنَّ الزيادة الكبيرة في العام ٢٠١١ تبدو غير طبيعية ويعود ذلك لعدم توفر بيانات دقيقة حول أعداد الزوار القادمين للمحمية.

٥-١-٨-٩ التوزيع الشهري للزوار

تشير الإحصائيات التي تمَّ الحصول عليها من خلال قسم السياحة البيئية في مديرية برية الأردن التابعة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة إلى تركز الزيارات في فصل الربيع وخاصة في شهر نيسان الذي تتفتح فيه الأزهار وتمتد حتى شهر أيار ثم ترتفع مرة أخرى خلال فصل الصيف الحار في شهر تموز مع بداية العطلة الصيفية للجامعات والمدارس ، كما يشهد فصل الخريف ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الزوار خاصة في شهر تشرين أول . بينما تنخفض أعداد الزوار في أشهر فصل

الشتاء وخاصة في شهر كانون الثاني نتيجة برودة الطقس وتدني درجات الحرارة في منطقة المحمية بشكل كبير . يوضح الشكل رقم (١٣) توزّع زوار المحمية على أشهر السنة .



الشكل رقم (١٣) توزّع زوار محميةغابات عجلون حسب الشهر لعام ٢٠١٠

- المصدر : مديرية برية الأردن – قسم السياحة البيئية

٥-١-٩ المشكلات التي تواجه المحمية والجهات المسببة لها :-

- **رمي النفايات في منطقة التنزه** : الزوار القادمون لمناطق التنزه حول المحمية وخاصة منطقة مثلث راسون
- **التحطيب** : سكان القرى المحيطة بالمحمية وأصحاب الأراضي المملوكة داخلها
- **الرعي** : أصحاب المواشي في القرى المحيطة بالمحمية
- **جمع طبقة الدبال (الفرشة)** : أصحاب المشاتل الزراعية والمفاحم
- **جمع الثمار والنباتات البرية :** سكان القرى المحيطة لغايات التداوي والطعام
- **تسميم الحيوانات :** سكان القرى المحيطة بهدف التخلص من الخنازير مما يؤدي إلى قتل كل الحيوانات
- **المحاجر والمفاحم :** أصحاب الأراضي المملوكة داخل المحمية وسكان القرى المحيطة
- **الحرائق** : أصحاب الأراضي داخل وحول المحمية والرعاة والمتنزهون.

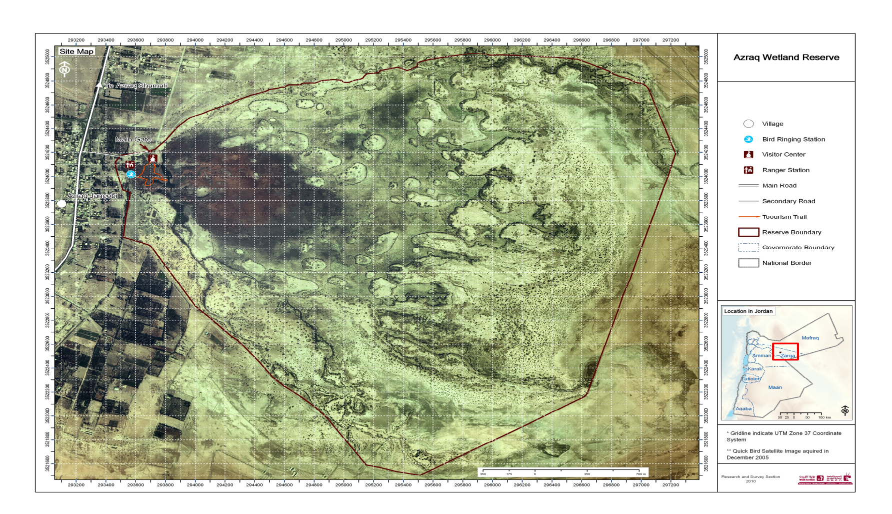
- **الطرق الزراعية المرسمة داخل المحمية (الأراضي المملوكة) :**أصحاب الأراضي داخل المحمية الذين يطالبون بفتحها لسهولة وصولهم إليها والذي سيؤدي إلى قطع العديد من الأشجار وزيادة الفصل بين أجزاء المحمية المختلفة .

٥-٢ محمية الأزرق المائية

٥-٢-١ الموقع و المساحة

تقع مدينة الأزرق في الجزء الشمالي الشرقي من المملكة الأردنية الهاشمية ضمن المنطقة ٣٦ من مسقط ميركاتور العرضي العالمي UTM فيما يعرف جيولوجيا بالبادية السورية. وقد تميزت المدينة بموقعها الجغرافي الاستراتيجي على مفترق الطريق الواصل بين العراق والمملكة العربية السعودية وسوريا. وتبعد مدينة الأزرق عن مدينة عمان مسافة 85 كيلومترا باتجاه الشرق والجنوب الشرقي ، وتتبع المدينة إداريا لمحافظة الزرقاء التي تبعد عن مركزها مسافة 60 كيلومتر باتجاه الجنوب الغربي. وتقع محمية الأزرق المائية في الجزء الجنوبي من مدينة الأزرق و التي عرفت في مطلع القرن العشرين باسم أزرق الشيشان، والتي تشكل الحد الغربي للمحمية ، وبعد الوصول إلى مدينة الأزرق الجنوبي يمكن الوصول إلى موقع المحمية عبر طريق فرعي من الجهة الشرقية للمدينة و هو المدخل الوحيد لمحمية الأزرق المائية . انظر الخريطة رقم (١٤)

المساحة : تبلغ المساحة الكلية للمحمية ١٢ كم ² منها 9 كيلومترات مسيجة ، وثلاثة كيلومترات في أراضي القاع غير مستهدفة بالإدارة .



الشكل رقم (١٤) صورة من الأقمار الصناعية لموقع المحمية

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

٥-٢-٢ المناخ

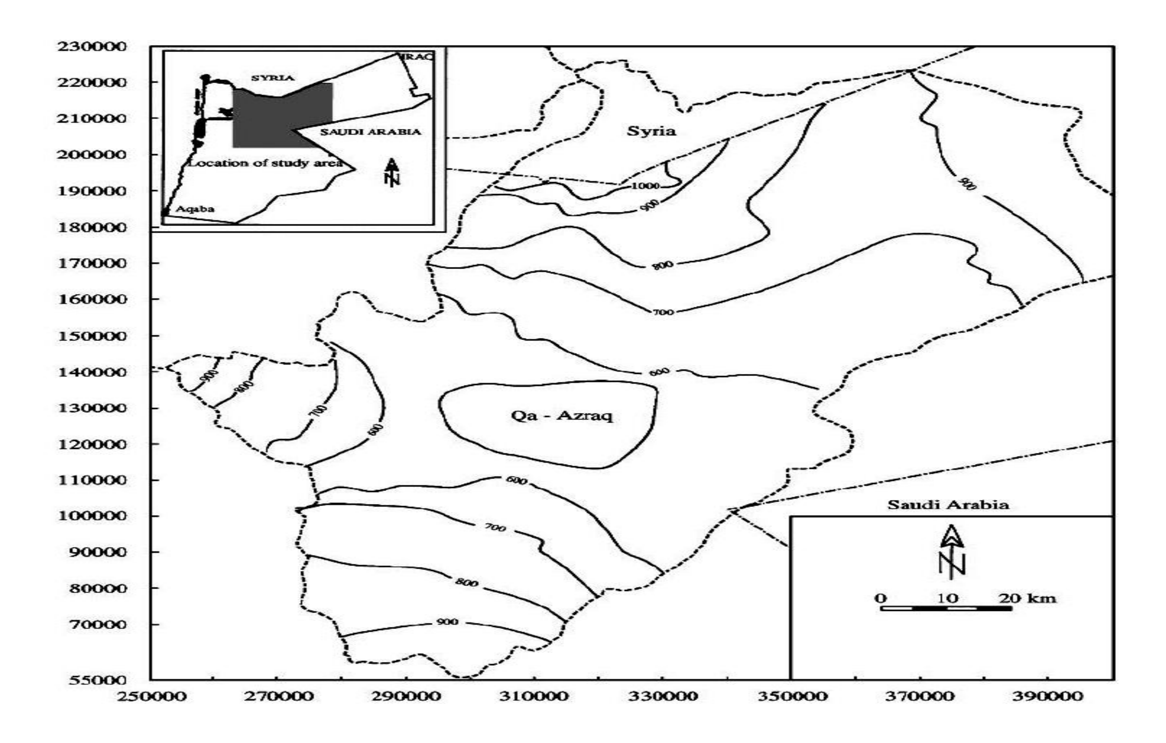
كان مناخ الأزرق في أواخر العصر البليوستوسيني و بداية العصر الهولوسيني (10000) سنة قبل الوجود الحديث متذبذبا بين الجفاف و الرطوبة . و بعدها تهيأت الظروف لمناخ رطب نسبيا مما أوجد بيئة مناسبة لأراض عشبية مكشوفة تعرف بالسهوب. (جاراد وآخرون ،١٩٧٧ المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية) و بالتدريج الزمني أصبح المناخ أشد حرارة و أقل رطوبة ، لذا فقد تمَّ وصفه بالمناخ الصحراوي المتوسطي المعتدل.

يصنف المناخ في منطقة الأزرق حاليا حسب (وزارة الزراعة في الأردن) بأنَّه مناخ حار صيفا و بارد قليل الرطوبة شتاءً . حيث يتراوح المعدل السنوي للهطول في حوض الأزرق من 350 ملم شمالا إلى أقل من 75 ملم جنوبا .و من 180 ملم غربا إلى أقل من50 ملم شرقا. يبلغ المعدل المطري طويل الأمد 90 ملم سنويا في منطقة المحمية. كما يتراوح معدل الرطوبة النسبية السنوي بين ٦٥ -٧٢%، و يبلغ معدل التبخر اليومي للحوض ب 11 ملم وذلك بحسب محطة الأزرق المناخية ، كما أن أعلى معدل للتبخر هو 24 ملم في شهر تموز و أقله 2 ملم في شهر كانون الثاني ، و يبلغ المعدل السنوي للتبخر من الأسطح المائية المكشوفة حوالي ٢٤ – ٣٠ ملم يومياً بحسب قياسات محطة الأزرق المناخية (الخطة الإدارية لمحمية الأزرق المائية)

٥-٢-٣ الحوض المائي و نظام المياه الجوفية

تقع محمية الأزرق في مركز حوض الأزرق المائي ذي التصريف الداخلي والذي تصل مساحته إلى 12710 كيلومتر مربع94 % منها موجود في الأراضي الأردنية، و ما نسبته ٥ % في الأراضي السورية و جزء بسيط يعادل ١% في الأراضي السعودية ،هذا و تتراوح ارتفاعات الحوض المائي من 1550 متر في بلدة تيلين في الأراضي السورية إلى 400 متر في منتصف الحوض عند أكبر انخفاض له في منطقة الأزرق انظر الشكل رقم (١٥) الذي يمثل خريطة لموقع المحمية وسط القاع .

مع تعاقب السنين تعرضت البحيرة المركزية لتغيرات كبيرة في الحجم، فقد غطت المياه موقع المحمية لفترات مؤقتة، حيث غطت المياه مساحة 700 كيلومتر مربع أثناء العصر الإيبيبلاديثيكي و لكنها ما لبثت أن تراجعت لتصبح المحمية مكشوفة تماما في العصر الناطوفي 10300 سنة قبل الوجود الإنساني الحديث .



الشكل رقم (١٥) موقع المحمية وسط قاع الأزرق

*ملحوظة : الخريطة مأخوذة من نزار أبو جابر1999 (المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية)

حاليا توجد هناك ثلاثة مناطق رئيسة في انخفاض الحوض المائي و هي :–

- منطقة صغيرة من مستنقعات المياه العذبة كانت تعرف ببرك الدروز و تزود بالماء من ينبوعين بالقرب من الأزرق الشمالي، ويضخ إليها الماء على فترات إلا أنَّها جافة في معظم أوقات السنة . وحاليا فهي جافة تماما حيث لم يصلها الماء منذ عام 1994 إلا ما تمَّ من خلال بعض المحاولات غير الناجحة لإعادة تأهيلها.
- منطقة كبيرة من مستنقعات المياه العذبة كانت تزود بالماء من ينبوعين بالقرب من الأزرق الجنوبي و هو موقع المحمية الحالي والذي كان يعرف باسم برك الشيشان.
- منطقة القاع و الذي تنقل إليه الأودية المحيطة به كمية الماء المتجمعة من الأمطار خلال موسم الشتاء و خاصة تلك الأودية الكبيرة كوادي راجل و وادي حسان و وادي أصيخم و وادي الشومري و وادي الجشة و وادي الغدف . كما أنَّ البرك الرئيسة كانت تغذى بالماء من ينابيع ذات مصادر ارتوازية بشكل مستمر.

٥-٢-٤ تاريخ المحمية وتطورها

عاد الاهتمام ببيئة الأزرق من خلال إنشاء محطة حيوية قريبة من المحمية عام 1968 تهدف لدراسة موقع المحمية الحالي و لكن سرعان ما توقفت عام 1969 نظرا لعدم الاستقرار النسبي في المنطقة (نلسون،١٩٧٣ المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية) و قبل ذلك بثلاث سنوات كان إعلان منطقة الأزرق كمتنزه قومي من أهم الأحداث التي توضح قيمة الأزرق الطبيعية، إذ أعلن ما مساحته 5250 كيلو متر مربع كمتنزه قومي و كانت المحمية الحالية متضمنة في هذا المتنزه .

وقد أعلن عن إنشاء محمية الأزرق المائية عام 1977 بعد انعقاد مؤتمر رامسار للمناطق الرطبة ذات الأهمية العالمية ،حيث تمَّ إعلان الواحة المائية و القاع كموقع" رامسار "لما تتميز به من تمثيل لموائل المناطق الرطبة السليمة، حيث كان الموقع المقترح في اتفاقية رامسار يتضمن موقع المحمية الحالي و المستنقعات الطينية المجاورة (القاع)، بمساحة ال 12.450كم 2 للأولى و 6.1270 كم 2 للثانية . و لما أوكلت إدارة الموقع للجمعية الملكية لحماية الطبيعة تم إعداد الخطة الإدارية للمحمية المائية عام 1980 و لكنها لم تلق اهتمامًا كبيرا في ذلك الوقت.

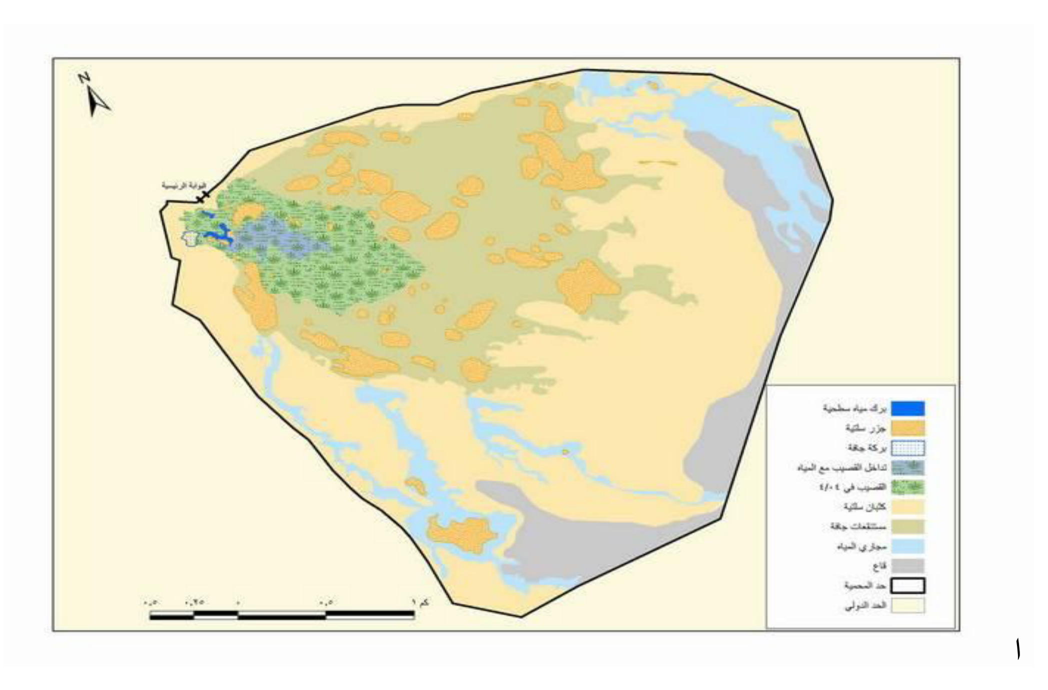
و بعد أن بدأ الضخ الفعلي للمياه من حوض الأزرق بدأ تدهور الموقع كاملا بما فيه موقع رامسار ذاته ، و طرحت هذه المشكلة للنقاش في المؤتمر الثالث لرامسار و الذي عقد في بلدة ريجينا في كندا عام 1987 و نصت التوصية رقم 32 الصادرة عن هذا المؤتمر على تقييم التأثير المترتب على ضخ المياه من الحوض مع اقتراح تخفيض الضخ بنصف الكمية حتى إنهاء الدراسة .

و في آذار عام 1990 وصلت بعثة من رامسار إلى المملكة لتقييم الوضع في واحة الأزرق، و قد أصدرت البعثة تقريرا تضمن ثلاث عشرة توصية ، كان أبرزها ضرورة الإبقاء و المحافظة على واحة الأزرق لما لها من أهمية بيئية و اقتصادية واجتماعية بالغة ، و لإمكانية عودة المجتمعات النباتية المائية في الواحة إذا ما تمَّ تأهيلها والمحافظة عليها. و بناءً عليه صدرت الإستراتيجية الوطنية للمحافظة على الطبيعة عام 1991 و صادقت عليها الحكومة آنذاك عام 1992 و كان من أولوياتها إعادة تأهيل واحة الأزرق بهدف المحافظة على الحياة البرية في الأردن. (كلارك و جونس،1990 المشار اليهما في الخطة الإدارية للمحمية) . و من الجدير بالذكر أن مجلس الطيور العالمي Birdlife قد أعلن موقع رامسار كاملاً كمنطقة مهمة للطيور على المستوى العالمي و ذلك بداية المشروع عام1994 .

٥-٢-٥ الموائل الرئيسية والتنوع الحيوي في المحمية

أدَّى الاختلاف المميز في أربعة موائل إلى التباين في محتوياتها الحيوية ففي المنطقة المائيـــة توجد الأسماك بما فيها أسماك السرحاني المستوطنة كما توجد العديد من المعلقات الحيوانية و النباتية التي تشكل القاعدة الأساسية في الهرم الغذائي (المنتجات) كما أنَّها من الموائل المهمة للبرمائيات و اللافقاريات الكبرى كالرعاشات و الطيور المائية.

بالنسبة للمستنقعات الجافة التي يكثر فيها نبات القصب فإنَّها مهمة للتعشيش و تفريخ بعـــض الطيور المهاجرة و خاصة المغردة منها كهازجة القصب، كذلك لتكاثر بعــض أنـــواع الحشـــرات و الزواحف خاصة في المناطق الرطبة منها على امتداد الشواطئ . إلا أن امتدادها غير المتوازن علـــى حساب المسطحات المائية يعتبر عاملا سلبيا في التأثير على موجودات المسطحات المائيـــة و تـــوفير أماكن التعشيش و التفريخ للأسماك و بعض اللافقاريات الصغرى و الكبرى. انظر الشكل رقـــم (١٦) الذي يمثل خريطة تبين الموائل الرئيسية في المحمية.



الشكل رقم (١٦) الموائل الرئيسية في محمية الأزرق المائية

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة – قسم الدراسات

أما الكثبان السلتية فهي ليست من الموائل الطبيعية النقية إذ إن معظمها تشكَّل من تراكمات الحرائق التي لبثت زمنا طويلا و شكلَّت العديد من تراكمات الرماد التي أثرَّت على هذه الطبقة . و هي لا تدعم الكثير من التنوع الحيوي غير أن هنالك بعض الحشرات التي تستخدم هذه الموائل و تتكاثر فيها.

لقد كان لوجود القاع على طرف المحمية أكبر الأثر في تزويد المحمية بالمياه و تجديدها و ذلك خلال المواسم المطيرة مما يؤدي إلى تغيرخصائص المياه الفيزيائية، كما أنَّ مياه القاع كانت و ما زالت محطة استراحة لكثير من الطيور المهاجرة و خاصة الطيور المائية التي تعشش أحيانا في المحمية أو تزورها كطائر الواق Bittern النادر جدا و الذي سجل في المحمية عدة مرات .

٥-٢-٥-١ النباتات (الفلورا)

كانت آخر دراسة تفصيلية لنباتات الأزرق تلك التي أجراها (العيسوي ، ١٩٩٥ المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية) وسجل فيها 133 نوعاً من النباتات الوعائية تعود إلى 100 جنس و تنتمي إلى 33 عائلة .و لقد كانت غالبية النباتات المسجلة نباتات صحراوية ذات طبيعة تتحمل الملوحة و أحيانا تنمو على الكثبان الغرينية و بعضها من النباتات الملحية أصلا Halophylic كنباتات السويد و السبساب الغرقد و الاثل .

٥-٢-٥-٢ الحيوانات (الفونا)

تدعم المحمية وجود العديد من اللافقاريات الصغرى و الكبرى إذ تعتبر من أنسب و أغنى الموائل التي توفر الاحتياجات الحيوية لهذه الكائنات .و نظرا لذلك فقد تنوعت موجوداتها و اختلفت ، و مثال هذا التنوع الرعاشات التي تعتبر دليلا على سلامة النظام البيئي ، حيث سجل منها خمسة عشر نوعاً ، الأمر الذي لا يوجد في كثير من المناطق الرطبة في الشرق الأوسط . إلا أن المعلومات غير كافية عن هذه اللافقاريات و حيثُ إنَّ آخر دراسة مسحية كانت عام 1995 التي سجل من خلالها كافة المعلومات المتوفرة الآن عن هذا التنوع.

فيما يخص الفقاريات فإن المحمية لا تعتبر عالية التنوع في معظمها إلا في الطيور . فلا تشكل المحمية المائية تنوعاً كبيراً في المفترسات و ذلك أن حجمها الصغير لا يوفر مدى الحركة اليومي لمعظم هذه المفترسات، مع أن بها تجمعاً ملحوظا لحيوان ابن آوى (الواوي) و يعود التحديد في هذا التنوع الحيوي أن معظم الفقاريات الموجودة تعتمد في وجودها على النظام المائي الرطب، كالزواحف و البرمائيات و الذي لا يوفر مساحة كافية لتغطية الاحتياجات اليومية لهذه الأنواع . كذلك الحال بالنسبة للأنواع التي لا تعتمد على النظام المائي فإن المساحة غير الرطبة المتبقية في المحمية لا تعتبر كافية لتغطية النشاطات الحيوية الكاملة. وأخيراً يمكن القول بأنَّ الواحة الحالية حديثة التشكيل إذ إنَّه لم يمض على مشروع إعادة التأهيل زمنا طويلا ، ولهذا فإن الموائل الحالية تعتبر غضة حديثة التكوين و في طور لا يسمح بتعاقب أو تزايد محتوياتها الحيوية.

٥-٢-٦ المجتمعات المحلية المحيطة بالمحمية

كان معظم سكان الحوض المائي من البدو الرحل الذين أثَّر قربهم من المكان على طبيعة حياتهم فاتخذوا نظاما حيويا يتماشى و طبيعة الواحة المائية ، إلا أن جفاف الواحة و ميل البدو إلى حياة الاستقرار فضلا عن الترحال الذي غيَّر هذا النظام، و لم يعد من تبقى منهم في حياة البداوة قادراً على استخدام الواحة كما كان الأمر في السابق.

بعد الحرب العالمية الأولى هاجر بعض الدروز من جبل العرب (جبل الدروز) في سوريا إلى المنطقة الشمالية من الأزرق و أسسوا نواة القرية و التي عرفت فيما بعد باسم أزرق الدروز ، و لم يمض وقت طويل حتى بدأت جماعات من الشيشان باللجوء إلى الأزرق بعد الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1917 و سكنوا في المنطقة الجنوبية من الأزرق و سميت فيما بعد باسم أزرق الشيشان.

بقيت القريتان صغيرتان معزولتان نسبيا حتى أسسَّ الطريق العام الذي يربط المملكة الأردنية الهاشمية بجارتيها المملكة العربية السعودية و الجمهورية العراقية و الذي مرَّ من وسط القريتين شمالا يقطع أزرق الدروز إلى العراق و جنوبا يقطع أزرق الشيشان إلى المملكة العربية السعودية مما أنعش المنطقتين و ربطهما ربطاً مباشراً مع مدينتي الزرقاء و عمان .

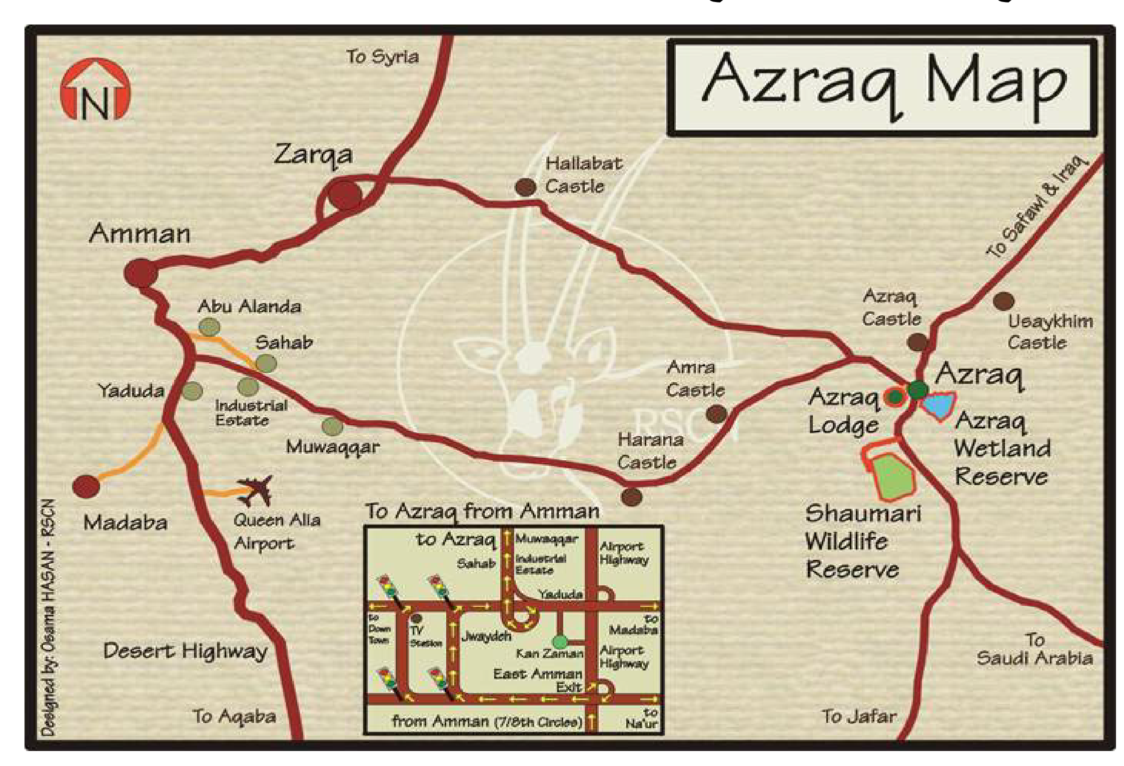
ازداد عدد الدروز من 1500 نسمة عام 1975 إلى 6000 نسمة عام 2001 و أما الشيشان فزاد عددهم من بضعة مئات عام 1975 إلى 5000 نسمة عام 2000 ثم تناقصت هذه الأعداد بعد جفاف الواحة وذلك برحيل بعضهم إلى مدن أخرى . ثمَّ شهدت أعداد السكان تزايداً كبيراً إبان التسعينيّات من القــرن العشرين وذلك لقدوم بعض القبائل البدوية إلى المنطقة والإقامة بها ، و نتيجةً لتطور الكثير من الخدمات السكانية و نمو عدد من الشركات العاملة في حدود العمري ، و الالتحاق بالقاعدة العسكرية الجويــة فــي الأزرق ، ليصل عدد سكان الأزرق عام ٢٠١٠ إلى(٧٦٨٥) نسمة وذلــك حســب تقــديرات دائــرة الإحصاءات العامة . حيث يبلغ عدد سكان الأزرق الشمالي ٥٦٣٦ نسمة والأزرق الجنوبي ٢٠٩٤ نسمة تقريباً . كما ساهم وجود الطريق الرئيسي الذي يربط المملكة بالعراق و المملكة العربية السعودية والذي يستعمل كثيرا لنقل النفط الخام بين البلدين حيث يعمل كثير من سكان القريتين في هذا المجــال كســائقي لسيارات الشحن وهو من العوامل التي شاركت في تضاؤل النشاطات الرعوية القديمة.

٥-٢-٧ الموارد التاريخية والثقافية

كان لمحمية الأزرق و المنطقة المجاورة لها أهمية بالغة منذ القدم نظرا لما تمتاز به من مصادر مائية في ذلك الجزء الكبير من الصحراء الشرقية. و قد اهتم معظم الباحثين الذين درسوا تاريخ الأزرق القديم بالجانب الإنساني لذلك الموقع و العائد إلى 250000 سنة قبل الوجود الحديث و حتى بداية عصــر الزراعة و الحقبة الرعوية(8000- 9500) قبل الوجود الحديث .

وقد عُثِرَ على مدينة واحدة من ذلك العصر ضمن حدود المحمية و قد يحتمل وجــود مــدن و حضارات أخرى حيث إن الموقع ما زال مجالا خصبا للدراسات التاريخية. و بعد هذه الفترة شكلت منطقة الأزرق كلها حدا شرقيا للإمبراطورية الرومانية حيث عثر على قطع أثرية من بقايا بنيان روماني بيزنطي و بعض الآثار المرتبطة بالفترة الإسلامية المبكرة، و كان ذلك ضمن حدود المحمية الحالية . و بالنســبة للجدار الموجود حالياً داخل المحمية فلم تعرف الغاية الدقيقة من وجوده حيث يعتقد بأنه جزء من جسم سد صُمِّمَ لجمع الماء . و أما البناء الدائري داخل المحمية فيظن أنه إمَّا بقايا طاحونة للحبوب أو حمام روماني أو أموي قديم . وفيما يتعلق بالآثار المحيطة أو القريبة من موقع المحمية فهي على النحو الاتي :-

- قصر عمره الأموي الذي يعتبر تحفة فنية معمارية إسلامية نادرة في قلب الصحراء، ويشـــتهر بقبته الرائعة وزخارفه الجميلة، والرسوم المشغولة بطريقة الفريسكو التي تمثل مشـــاهد مـــن رحلات الصيد حيث يبعد عن موقع المحمية نحو ٢٥ كم .
- قصر الحرانة الذي يقع على بعد (٦٥) كيلومتراً شرقي عمان وعلى الطريق المؤديـــة لموقـــع المحمية يعتبر من أهم الآثار الأموية المصانة حتى الآن، ويتكون من (٦١)غرفة في طابقين من البناء الذي يتميز بهندسته المعمارية التي تجعله شبيها بالقلعة ويقوم في كل زاوية من زواياه برج دائري، وآخر نصف دائري يقع بين كل زاويتين .
- قلعة الأزرق التي تعود إلى عهد الرومان، وهي مبنية بالكامل من الحجر البازلتي الأسود، وتطل أسوارها على واحة الأزرق ومحمية الأزرق المائية . ويمثل الشكل رقم (١٧) خريطـــة تبـــين المواقع الأثرية القريبة من موقع المحمية



الشكل رقم (١٧) موقع المحمية والمناطق الأثرية المحيطة بها

* المصدر: قسم الدراسات – الجمعية الملكية لحماية الطبيعة

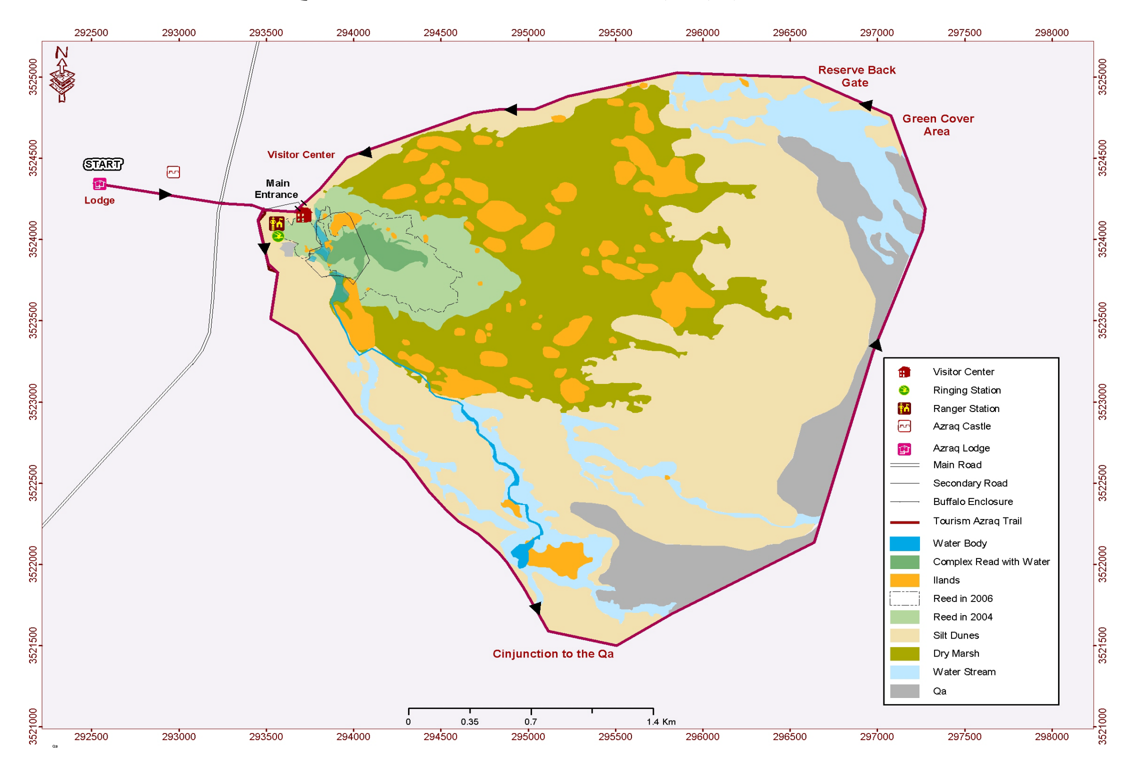
٥-٢-٨ الاستخدام السياحي للمحمية

بعد انطلاق مشروع محمية الأزرق المائية الذي يهدف لإعادة تأهيل الموائل الطبيعية فيهـــا، انخفض الاستخدام البشري للموقع بدرجة كبيرة حتى أصبح مقتصراً على استخدام محدود من قبل بعض

دارسي الآثار و مراقبي الطيور و طلبة المدارس ضمن برامج التوعية و الدراسات، بحيث يتم تنفيذ جميع هذه النشاطات تحت إدارة و إشراف الجمعية الملكية لحماية الطبيعة من خلال فريق إدارة المحمية.

٥-٢-٨-١ الممرات السياحية في المحمية

- ممر القصيب : تبلغ مسافة الممر حوالي ١.٥ كم ويستغرق نحو نصف ساعة . حيثُ يبدأ الممر من مركز الزوار ويستمر على الممرات الخشبية في المنطقة الجافة ثمَّ يصل إلى المنطقة المطلة على برك الشيشان، ويتوسط أحدهما نبع ماء كان مصدرا لملايين الأمتار المكعبة من المياه التي تغذي البرك المائية في المحمية، حيثُ كان الزوار يقصدون هذه البرك للاستمتاع وأحيانا السباحة فيها، ويسمي المجتمع المحلي إحدى البرك "ببركة الرجال" بينما يسمي الأخرى "ببركة النساء". وبعد مغادرة المنطقة المطلة على البرك يستمر المسير نحو جدار أموي أو روماني (غير مؤكد من بناه حتى الآن) مبني من صخور بازلتية سوداء، ويحتوي على دعامات جانبيه، وقد يكون الجدار صُمِّم للفصل ما بين الماء المالح والعذب. ويمثل الشكل رقم (١٨) خارطة تبين الممرات والمواقع السياحية الرئيسية للمحمية



الشكل رقم (١٨) الممرات والمواقع السياحية الرئيسية للمحمية

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

كما يمُر الممَّر بمسطحات مائية ونبات القصيب، حتى يصل إلى مخبأ لمراقبة الطيور قامت الجمعية ببنائه مستخدمةً الطوب الطيني المحلي. حيثُ يُطل المخبأ على بركة مائية تجذب العديد من الطيور بما فيها صائد الأسماك الأزرق، كما يمكن رؤية الجواميس التي تعيش في المحمية، وبعد مخبأ الطيور يستمر الممر حتى يصل إلى بناء دائري قد يكون استخدم لتخزين المياه العذبة في فصل الصيف الجاف، وينتهي الممر بمركز الزوار.

٥-٢-٨-٢ النشاطات السياحية في المحمية

يمكن للزائر ممارسة بعض الأنشطة خلال زيارته للمحمية والتي من أبرزها :

- **استكشاف الطبيعة:** يعتبر المشي أفضل طريقة لاستكشاف الطبيعة، فمن خلال التجول بين نبات القصيب في محمية الأزرق المائية يمكن رؤية الجواميس التي تعيش في المحمية أو مشاهدة الطيور التي تعبر المحمية أو تقيم فيها.
- **مراقبة الطيور المهاجرة :**عادت الكثير من الطيور لتتكاثر من جديد في بيئة محمية الأزرق المائية، وذلك بعد أن قامت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بإعادة تأهيل نسبة كبيرة من الموائل الطبيعية التي تواجدت في المحمية سابقا، ومن الطيور التي يمكن ملاحظتها بسهولة في المحمية الحسون الصحراوي والقبرة الهدهدية ومرزة البطائح وهازجة تشيتي. ويمثل الشكل رقم (١٩) صورة التقطها الباحث تمثل المساحة المخصصة للاستخدام السياحي في المحمية



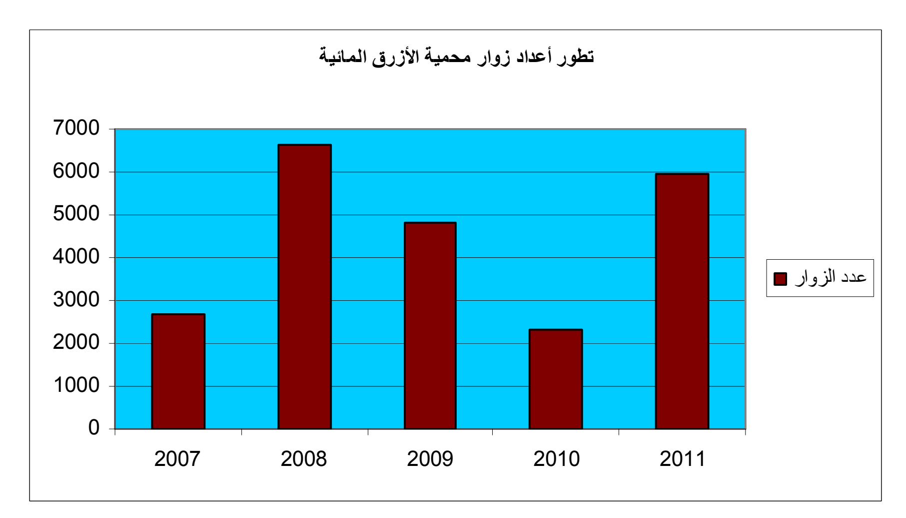
الشكل رقم (١٩) صورة للمساحة المخصصة للاستخدام السياحي في المحمية

* المصدر : الباحث

- **زيارة مشغل الحرف اليدوية في نزل الأزرق** : يمكن مشاهدة سيدات المجتمع المحلي يقمن بالرسم على بيض النعام، ويطبعن على القمصان رسومات مستوحاة من طبيعة المنطقة.
- **زيارة دكان الطبيعة** : حيث توجد العديد من الهدايا المميزة من إنتاج المجتمع المحلي.
- **تناول الطعام في نزل الأزرق:** يمكن للزائر تناول وجبة طعام تقدمها عائلة شيشانية تعيش في الأزرق ، حيث يمكن تذوق الطعام المجهز بالطرق التقليدية ومن مصادر محلية.
- **الإقامة في نزل الأزرق** : يقع نزل الأزرق بالقرب من محمية الأزرق المائية وعلى بعد مسافة قصيرة من محمية الشومري ، كما أنَّه يطل على قاع الأزرق. وقد تمَّ بناء النزل على أنقاض مستشفى ميداني بناه الإنجليز في الأربعينيات من القرن الماضي، ويضم النزل ١٦ غرفة مجهزة بالتكييف .

٥-٢-٨-٣ أعداد الزوار

طرأ اختلاف كبير في أعداد الزوار القادمين لمحمية الأزرق المائية منذ البدء بتنفيذ مشروع السياحة البيئية وتشغيل نزل الأزرق المخصص لإقامة الزوار عام ٢٠٠٧ . يبين الرسم البياني في الشكل رقم (٢٠) تطور أعداد الزوار لمحمية الأزرق المائية خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١١)



الشكل رقم (٢٠) أعداد زوار محمية الأزرق المائية خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١١)

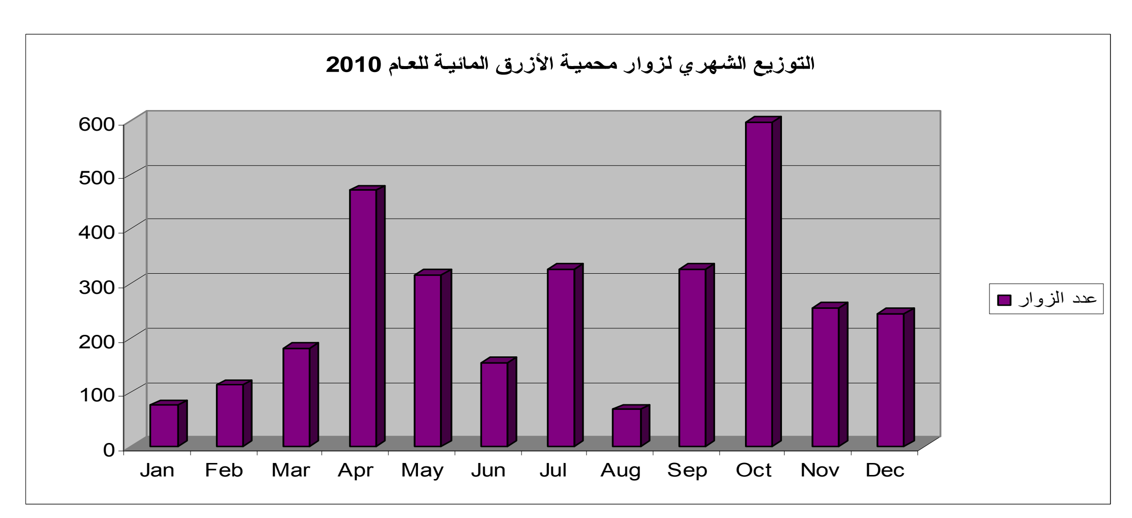
* المصدر : وزارة السياحة والآثار – قسم الإحصاء السياحي

تشير الإحصائيات الواردة أعلاه إلى أن أعداد الزوار القادمين للمحمية متذبذبة من عام لآخر، إلا أنَّها تسير باتجاه التزايد بسبب توفير جميع التجهيزات والخدمات اللازمة للزوار ،إضافة إلى الترويج

والتسويق المستمر للسياحة في المحمية. إلا أنَّ الزيادة الكبيرة في العام ٢٠١١ تبدو غير طبيعية ويعــود ذلك لعدم توفر بيانات دقيقة حول أعداد الزوار القادمين للمحمية.

٥-٢-٨-٤ التوزيع الشهري للزوار

تشير الإحصائيات التي تمَّ الحصول عليها من خلال قسم السياحة البيئية في مديريـــة بريـــة الأردن التابعة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة إلى تركز الزيارات في فصل الربيع وخاصة في شـــهر نيسان الذي تتفتح فيه الأزهار، و يشهد فصل الخريف ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الزوار خاصة في شهر تشرين أول . بينما تنخفض أعداد الزوار بشكل ملحوظ في فصل الصيف حيث تبلغ ذروتها في شهر آب نتيجة الارتفاع الشديد في درجات الحرارة لكونها منطقة صحراوية، و تنخفض أعداد الزوار كذلك في فصل الشتاء وتبلغ ذروتها في شهر كانون الثاني . ويوضح الشكل رقم (٢١) توزُّع زوار المحمية على أشهر السنة .



الشكل رقم (٢١) توزُّع زوار محمية الأزرق المائية حسب الشهر لعام ٢٠١٠

* المصدر : مديرية برية الأردن – قسم السياحة البيئية

٥-٣ محمية ضانا للمحيط الحيوي

٥-٣-١ الموقع والمساحة

تمتد محمية ضانا من مرتفعات جبال الشراه شرقاً بارتفاع يبلغ ١٥٠٠ م فوق مستوى سطح البحر عند المناطق القريبة من منطقة الرشادية و القادسية التي تعتبر أعلى منطقة مأهولة في الأردن (١٦٤١م) و الواقعة جنوب محافظة الطفيلة إلى مناطق وادي عربة غرباً الواقعة ضمن منطقة حفرة الانهدام ليبلغ أقصى انخفاض لها ١٠٠ م تحت مستوى سطح البحر. و تبعد محمية ضانا عن عمان ما يقارب ٢٠٠ كم باتجاه الجنوب، و تبعد عن محافظة الطفيلة نحو ٢٥ كيلومتراً، و عن محافظة معان بحدود ٨٠ كيلومتراً. وتبلغ المساحة الكلية للمحمية نحو 292.534 كم ٢ .

٥-٣-٢ حدود المحمية ومداخلها

- **الحدود الشمالية** : يحد المحمية من الجهة الشمالية منطقة لحظة و جبل الكولا وعين الدعايق و التي تشكل البداية الشرقية للوادي الرئيسي الذي يشكل الحد الشمالي للمحمية الذي يمتد غرباً ليشمل منطقة الزريب فعيون الثمايل فمنطقة عين أم الفناجين فمنطقة وادي الضحل لتكون النقطة الشمالية الغربية في المحمية غرباً عند نقطة مخفر الضحل القديم. ويمثل الشكل رقم (٢٢) صورة فضائية للجزء الشمالي من المحمية تظهر فيه قرية ضانا ووديها .
- **الحدود الشرقية** : يحد المحمية من الجهة الشرقية الطريق الملوكي بدءاً من منطقة الرشادية شمالاً مروراً بقرية ضانا ومحطة البرة الزراعية ثم القادسية حتى منطقة ذراع بن صالح
- **الحدود الجنوبية:** يحد المحمية من الجهة الجنوبية وادي النواطف شرقاً مروراً بالوادي الأحمر والمحاذي لظهرة القنيص ثم المنطقة المحاذية لوادي الدثنة من طرفه الشمالي ثم ملتقى وادي الدثنة بوادي النخيل ومن ثم وادي فينان.
- **الحدود الغربية:** تبدأ الحدود الغربية للمحمية من عين فدان جنوباً بخط مستقيم إلى رأس جبل المنشار حتى مخفر الضحل القديم مرورا بوادي الغويبة و وادي المحاش و وادي الحسية و وادي السلماني و وادي مدسوس الضحل حتى مدخل وادي الضحل.



الشكل رقم (٢٢) صورة فضائية لقرية ضانا وبساتينها

* المصدر : google earth

٥-٣-٢-١ مداخل المحمية

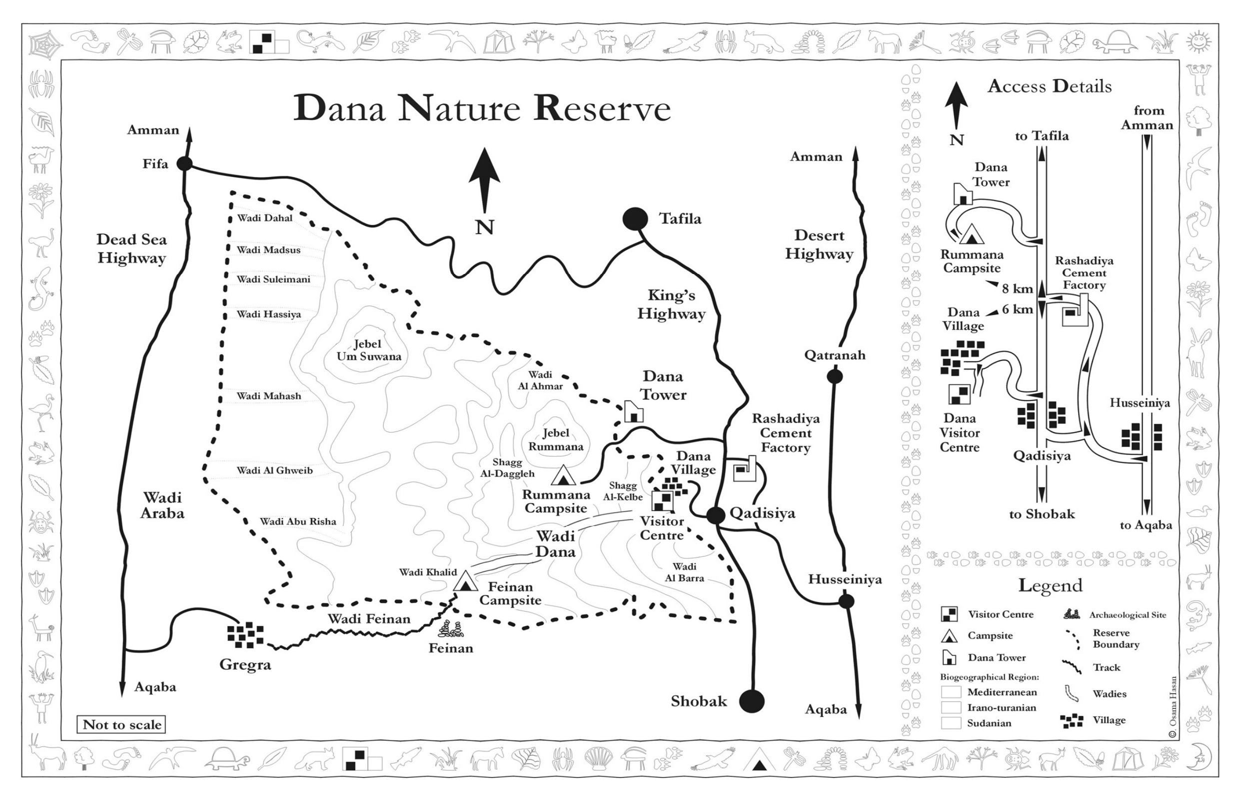
للمحمية ثلاثة مداخل رئيسية رسمية هي: مدخل مركز إدارة المحمية، ومدخل مخيم الرمانة ومدخل نزل فينان، ومدخل غير رسمي لمنطقة البرة الواقعة جنوب شرق المحمية، و العديد من المداخل غير الرسمية في منطقة وادي عربة.

– مدخل مركز إدارة المحمية : ويقع على الحدود الشرقية للمحمية على بوابة قرية ضانا على بعد ٣ كم من بلدة القادسية والطريق الملوكي الذي يخترقها ،و يمثل مدخلاً رئيسياً إذ يؤدي إلى مركز إدارة المحمية و بيت الضيافة و مركز إدارة المشاريع الاقتصادية الاجتماعية و قرية ضانا، التي تمثل أقرب مواقع التواجد السكاني على حدود المحمية المباشرة.

– **مدخل مخيم الرمانة:** و يقع على الحدود الشمالية الشرقية للمحمية، و يرتبط مع الطريق الملوكي في منطقة الرشادية ، بالقرب من غابة الشيخ حمد الجازي، و الطريق غير معبد بالكامل كونه يستعمل من قبل آليات مصنع إسمنت الرشادية لنقل المواد الخام من مقالع المصنع المتواجدة في منطقة لحظة، و يعتبر مخيم الرمانة من المراكز السياحية الرئيسية في محمية ضانا.

– **مدخل نزل فينان:** و يقع على حدود المحمية الجنوبية في منطقة وادي عربة قرب خربة فينان و يؤدي إلى نزل فينان المستخدم لغايات السياحة البيئية .

– **مدخلي البرة:** يضاف إلى المداخل الثلاث الرئيسية المذكورة سابقاً مدخلي منطقة البرة (نقب الشقر ، محطة الزراعة) وهي مداخل ينحصر استخدامها من قبل السكان المحليين لغايات السكن في فترة الشتاء لأصحاب الأغنام وللتنزه في موسمي الربيع والصيف ، ولغايات السياحة البيئية من قبل زوار المحمية. يبين الشكل رقم (٢٣) خارطة توضح الطرق المؤدية لمحمية ضانا والتجمعات السكانية المحيطة بها.



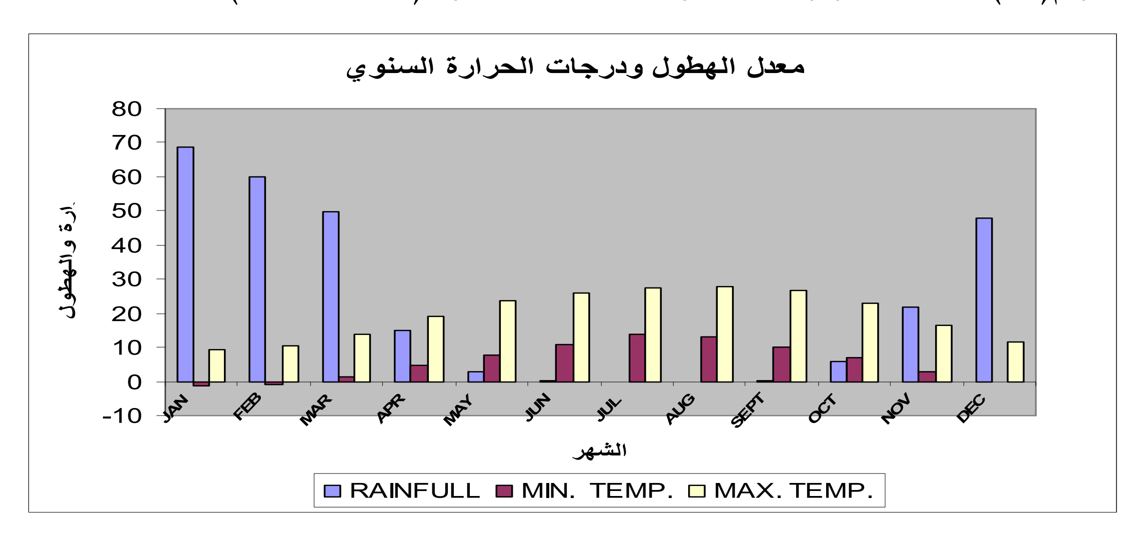
الشكل رقم (٢٣) الطرق المؤدية لمحمية ضانا والتجمعات السكانية المحيطة بها

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

٥-٣-٣ المناخ

يختلف المناخ في مناطق محمية ضانا بحسب الارتفاع عن سطح البحر الذي يتغير من ١٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر في المناطق الشرقية لمحمية ضانا إلى ١٠٠ م تحت مستوى سطح البحر في المناطق الغربية من المحمية، حيث يسود مناخ البحر المتوسط شبه الجاف في المناطق الشرقية المرتفعة الذي يمتاز بشتاء بارد تصل درجات الحرارة فيه إلى ١٠ درجات تحت الصفر في بعض الأيام، ومعدل أمطار يتراوح من ١٠٠- ٣٥٠ ملم و بصيف معتدل الحرارة و جاف، أما في المناطق الغربية من المحمية فيسود المناخ الصحراوي الجاف الذي يمتاز بشتاء بارد قليل الأمطار حيثُ لا يتعدى معدل الهطول فيه ٥٠ ملم سنوياً و صيف حار جداً و جاف، و يتواجد هذا التغير والاختلاف المناخي ضمن مسافة تقل عن ١٠ كم و هي المسافة بين المناطق الشرقية المرتفعة والمناطق الغربية المنخفضة للمحمية.

إنَّ المعلومات المناخية حول المحمية فقيرة جداً، حيثُ تمَّ بناء الصورة المناخية لمناطق المحمية الغربية المنخفضة بناءً على المعلومات المناخية العامة لمنطقة حفرة الانهدام، و للمرتفعات الشرقية في المحمية بناءً على المعلومات المناخية لمرتفعات شرق حفرة الانهدام الجنوبية ، حيث تمَّ اعتماد قراءات أقرب محطة مناخية لمرتفعات المحمية الشرقية ، و هي محطة الشوبك المناخية التي تبعد عن المحمية أقل من ٢٠ كم، ولإبراز العناصر المناخية من هطول وحرارة . يبين الشكل رقم(٢٤) معدلات الحرارة والأمطار السنوية خلال الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٥).



شكل رقم (٢٤) معدل هطول الأمطار ودرجات الحرارة الشهرية للمناطق العليا للمحمية.

* المصدر: دائرة الأرصاد الجوية المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية

٥-٣-٤ مصادر المياه في المحمية

٥-٣-٤-١ المياه السطحية

تعتبر مياه وادي ضانا و وادي الغويبة و وادي الضحل و وادي فينان المحاذي للمحمية من أكبر المصادر المائية في المحمية و محيطها، و التي تتراوح أطوالها من ٤-١٠ كم وتشهد عادة سيولا في فصل الشتاء تستمر في بعض الأحيان لأكثر من ثلاثة أيام .

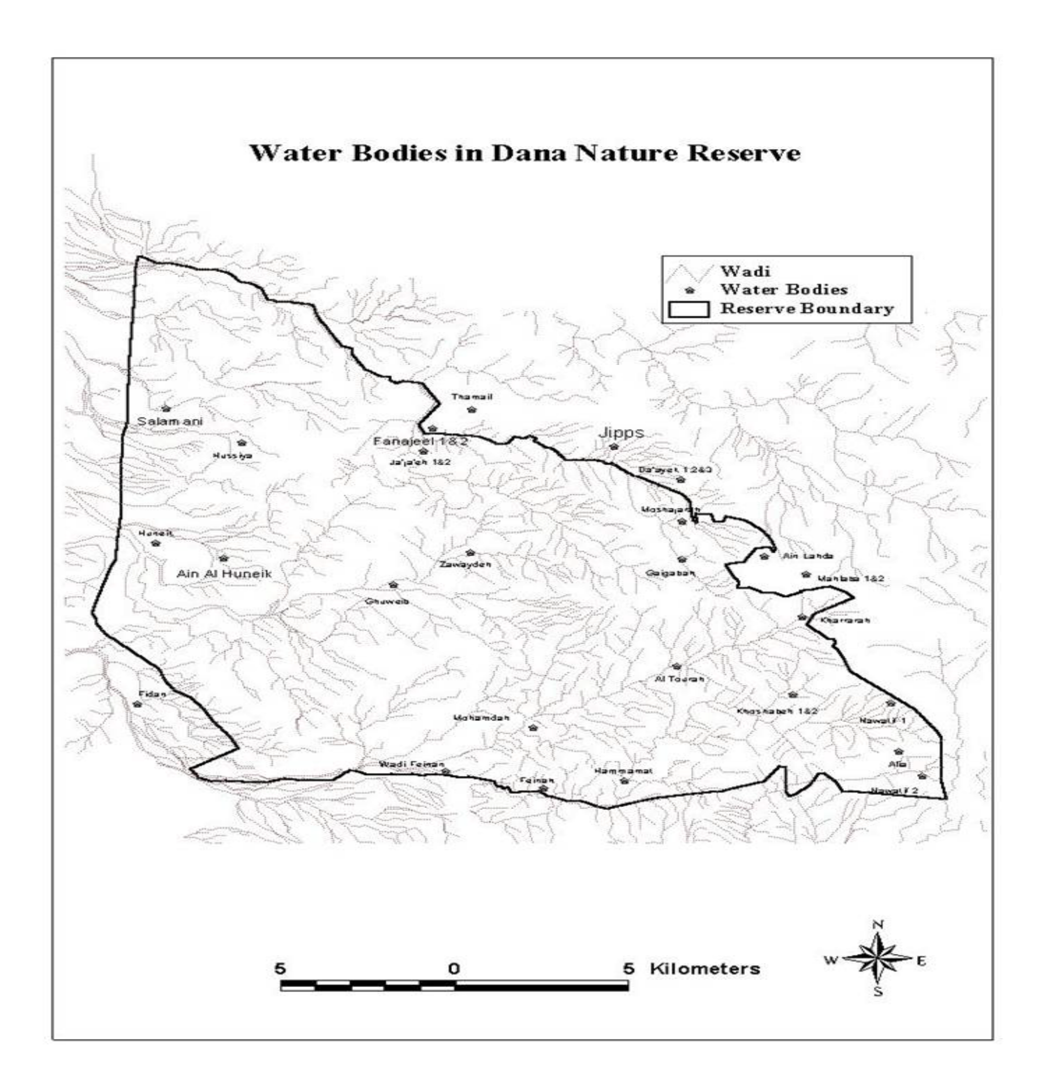
هذا و توجد العديد من التجمعات المائية (الغدران) في بعض أودية المحمية والتي تنشأ بفعل تجمع مياه الأمطار في فصل الشتاء، و تعتبر العديد من هذه الغدران مهمة جداً للحياة الطبيعية في المحمية، و قد سجل استعمالها من قبل العديد من أنواع الطيور و الثدييات مثل: الشنار و البدن و الضباع و الذئاب و بني آوى و غيرها و تعادل هذه الغدران في أهميتها بعض الينابيع الجارية في المحمية، إذ إنها تعتبر مصدر الماء الوحيد في بعض مناطق المحمية، مثل مناطق خراقة و القنيص. و يبين الشكل رقم (٢٥) شبكة التصريف المائي المحيطة بمحمية ضانا.

٥-٣-٤-٢ المياه الجوفية

أظهرت برامج المراقبة وجود ١٩ مصدراً للمياه داخل المحمية ، بينما يحيط بها ينابيع كبيرة وهامة مثل (عين ضانا وعين لحظة) التي يستخدمها السكان لأغراض الشرب والزراعة. وتستخدم معظم هذه المصادر من قبل الأحياء البرية في المحمية، أما فيما يخص كمية المياه فإنَّ هنالك انخفاضاً واضحاً لتدفق بعض المصادر وجفاف لبعضها نتيجة انخفاض معدلات الهطول خلال السنوات الماضية .

٥-٣-٥ التضاريس والجيمورفولوجيا

تتميز محمية ضانا بتنوع أشكال السطح في بقعة صغيرة ، مما أكسب المنطقة جمالاً تضاريسياً واضحاً إذ تعتبر الأشكال الأرضية المميزة من مبررات اختيارها منطقة محمية. وقد تضافرت العوامل الجيولوجية وعوامل التعرية المائية والريحية وعمليات التجوية، بالمساهمة في تطوير أشكال الأرض في المحمية. كما تأثرت المنطقة بحركات التصدع والانكسار وخاصة الصدع الذي حدث في الزمن الجيولوجي الثالث و الذي نجم عنه ما عرف بحفرة الانهدام مما ساعد على عدم استقرار منطقة وادي عربة.



الشكل رقم (٢٥) شبكة التصريف المائي المحيطة بمحمية ضانا

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة- قسم الدراسات

٥-٣-٦ تاريخ المحمية وتطورها

٥-٣-٦-١ تأسيس المحمية

تولت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة عام ١٩٨٩ إدارة المحمية بموجب اتفاق شبه رسمي مع وزارة الزراعة، اقتصر على تفويض يسمح للجمعية باستخدام المحمية لغايات البحث العلمي والمساهمة في حمايتها فيما يتعلق بنشاط الصيد على وجه الخصوص. إلا أن التأسيس الفعلي و الرسمي للمحمية قد تم في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩٣ بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٩/١١/١/

١١٢٦٢ بتاريخ ١٢/١/ ١٩٩٣ والذي أعطى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة صلاحيات إدارة المنطقة كمحمية طبيعية.

٥-٣-٦-٢ إعلانات المحمية

- **منطقة هامة للطيور**

أعلنت محمية ضانا منطقة هامة للطيور في الشرق الأوسط عام ١٩٩٥ وتمَّ نشر إعلانها في كتاب المناطق الهامة للطيور. وفي تقرير مراجعة المناطق المحمية في الأردن الذي نشرته الجمعية الملكية لحماية الطبيعة عام ٢٠٠٠.

- **محمية محيط حيوي**

تم إعلانها محمية محيط حيوي ضمن برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكوعام ١٩٩٨ لتكون محمية ضانا بذلك أول محميات الأردن للمحيط الحيوي.

٥-٣-٦-٣ إدارة المحمية

يقوم فريق مكون من ٨٤ موظفاً من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بإدارة محمية ضانا وتطبيق برامجها و جميعهم من أبناء المنطقة، و قد كانت أول خطة إدارية وضعت لمحمية ضانا سنة ١٩٩٥ضمن مشروع المرفق البيئي العالمي بجزئيه الأول والثاني ، والذي تضمن تأسيس محمية ضانا الطبيعية ، هذا و ينقسم الفريق العامل على إدارة المحمية إدارياً إلى قسمين:

- قسم محمية ضانا: يتبع إداريا قسم المحميات في مديرية المحافظة على الطبيعة ويتكون من ٥٣ موظفاً موزعين على الوحدات الرئيسية الموجودة في المحمية، و يهتم هذا القسم من المحمية بإدارة جميع البرامج المتعلقة بالمحافظة على الطبيعة وبرامج السياحة البيئية و التوعية وإقامة مشاريع اجتماعية اقتصادية ذات بعد بيئي مع المجتمعات المحلية.
- قسم مشاريع التنمية الاجتماعية الاقتصادية: و يتبع قسم الانتاج في مديرية برية الأردن و يعنى هذا القسم من المحمية بإدارة المشاريع الاجتماعية والاقتصادية في المحمية والمكونة من خمسة أجزاء رئيسية هي: مشروع الحلي الفضية ويوجد في مركز محمية ضانا/ قرية ضانا، ويتكون من ١٤ موظفة، يقمن بصناعة الحلي الفضية بأشكال و تصاميم مستوحاة من الطبيعة. ومشروع تجفيف الفواكه الذ يوجد في قرية ضانا حيث يتم تجفيف الأعشاب الطبية والعطرية الموجودة في المنطقة، وتصنيع المربيات وبعض منتجات الفواكه الأخرى، مثل: الملبن المصنع من العنب، و قمر الدين المصنوع من المشمش.ومشروع دباغة الجلود الذي

يوجد بالقرب من نزل فينان، حيث تتم فيه دباغة الجلود و صناعة بعض المنتجات مثل: صندوق الطبيعة، وبعض مخدات الأرائك. ومشروع صناعة الشموع الذي يوجد في نزل فينان، و يعمل فيه نفس طاقم دباغة الجلود، وتتم فيه صناعة الشموع التي يستخدم جزء منها في إضاءة نزل فينان. ودكان ضانا الذي يقع في مركز محمية ضانا، ويعمل به موظفتا مبيعات .

٥-٣-٧ الأقاليم المناخية والنباتية

تمثل محمية ضانا أربعة أقاليم جغرافية حيوية موجودة في الأردن وهي: إقليم البحر المتوسط و الإقليم الإيراني الطوراني والإقليم السوداني و إقليم الصحراء العربية، وتحتوي الأقاليم الجغرافية الحيوية على تمثيل لسبعة أنماط نباتية من أصل ثلاثة عشر نمط نباتي موجودة في المملكة.

لعلَّ وجود هذه الأقاليم الأربع بأنماطها النباتية المختلفة في مساحة محدودة كمحمية ضانا ، حيث المسافة القريبة نسبياً بين أبعد إقليميين جغرافيين عن بعضهما وهما إقليم البحر المتوسط و إقليم الصحراء العربية والتي تقل عن ٨ كيلومترات يعطي بعداً إضافياً لهذه الأقاليم، فيتواجد اختلاط واضح في عناصر هذه الأقاليم معاً، ويعطي بعداً أكبر للتنوع الحيوي في المحمية ، و لعلَّ هذا التداخل يجعل رسم الفواصل بينها أمراً صعباً. و فيما يلي استعراض مفصل لأقاليم المحمية :

- إقليم البحر المتوسط شبه الجاف: و يتمثل هذا الإقليم في مناطق المحمية التي يزيد إرتفاعها عن ٨٠٠ متر فوق سطح البحر. وهي المناطق ذات الهطول المطري الأعلى في المحمية و الذي يتراوح من ١٠٠-٣٥٠ ملم سنوياً ويغطي هذا الإقليم الجغرافي الحيوي ما يعادل ٢٣% من مساحة المحمية، و تعد التربة في هذا الإقليم من أخصب الترب في المحمية، كما يعد هذا الإقليم أكثر الأقاليم إحتواءً على التنوع الحيوي وأكثرها غطاءً نباتياً في المحمية، و يحتوي هذا الإقليم على أربعة أنماط نباتية هي: نمط العرعر ونمط غابات البلوط و النمط النباتي المتوسطي اللاغابوي و النمط النبتي الخاص بمناطق المياه، ومن نباتات هذا الإقليم: البلوط دائم الخضرة والعرعر الفيقي والبطم الأطلسي
- الإقليم الإيراني الطوراني: و يتمثل هذا الإقليم في مناطق المحمية التي ينحصر إرتفاعها بين ٤٠٠-٨٠٠ متر تقريبا، و بهطول مطري أقل من إقليم البحر المتوسط شبه الجاف، و بتنوع و كثافة نباتية أقل، و يغطي هذا الإقليم ما يعادل ٢٢% من مساحة المحمية، و يحتوي هذا الإقليم

على نمطين نباتيين، هما: نمط السهول و النمط النبتي الخاص بمناطق المياه، ومن نباتات هذا الإقليم:الشيح والرتم، هذا و يتواجد في هذا الإقليم العديد من الأشجار المميزة لإقليم البحر المتوسط، مثل: البطم الأطلسي.

- الإقليم السوداني: و يتمثل هذا الإقليم في العديد من مناطق المحمية التي يقل إرتفاعها عن ٤٠٠ متر، و يقل تساقط الامطار في هذا الإقليم عن ١٠٠ ملم، و يغطي هذا الإقليم ما يعادل ٤٨ % من مساحة المحمية، ويحتوي هذا الإقليم على نمطين: نمط الطلح والنمط النبتي الخاص بمناطق المياه، ومن نباتات هذا الإقليم: الطلح والسدر والطرفة.
- إقليم الصحراء العربية: و يتمثل هذا الإقليم في العديد من المناطق التي يقل إرتفاعها عن ١٠٠ متر، و يقل تساقط الأمطار فيها عن ٥٠ ملم، و يغطي هذا الإقليم ما يعادل ٧ % من مساحة المحمية، و يحتوي هذا الإقليم على نمط نبتي واحد هو نمط الكثبان الرملية، و تختفي في هذا النمط الأشجار و يتواجد العديد من أنواع الشجيرات التي لا يزيد إرتفاعها في أقصى الحالات عن ١.٥ متر، مثل الغضا الذي يوجد له مجموع جذري كبير نسبة إلى مجموعه الخضري والذي يعمل على تثبيت الكثبان الرملية ذات التكوين الهش.ومن أمثلة هذه النباتات في هذا الإقليم:الغضا والثمام.

٥-٣-٨ التنوع الحيوي

٥-٣-٨-١ النباتات الوعائية

تمَّ تسجيل ما مجموعه ٨٣٣ نوعاً (حسب مركز أبحاث محمية ضانا المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية) من النباتات الوعائية في المحمية منذ تأسيسها حتى تاريخ إعداد هذه الخطة، وتحتوي معشبة المحمية ما مجموعه ٦٩٨ نوعاً تقع ضمن ٧١ عائلة نباتية، وقد تم تسجيل ثلاث نباتات جديدة في المحمية، أخذت اسمها العملي من اسم المحمية .

٥-٣-٨-٢ اللافقاريات

تم تسجيل ما مجموعه ٢٥٨ نوعاً من اللافقاريات في المحمية.كما تجدر الإشارة إلى أنه تم تنفيذ دراسة واحدة للافقاريات في المحمية وهي الدراسة الأولية عام ١٩٩٥، و التي بينت وجود أربعة أنواع جديدة للأردن وعليه فإن الحاجة كبيرة لدراسة تفصيلية للافقاريات وذلك للخروج بقائمة مراجعة مكتملة للافقاريات محمية ضانا.

٥-٣-٨-٣ البرمائيات

تم تسجيل نوعين من البرمائيات في المحمية من أصل أربعة أنواع مسجلة في الأردن والنوعين المسجلين هما الضفدع أخضر الأصبع الأوروبي، وضفدع سافجني الشجري.

٥-٣-٨-٤ الزواحف

سجل في المحمية ما مجموعه ٤٢ نوعاً من الزواحف منها خمسة أنواع ذات أهمية طبيعية خاصة.

٥-٣-٨-٥ الطيور

تعتبر المحمية أحد أهم المواقع الهامة للطيور في الأردن ، و سجل في المحمية ٢١٥ نوعاً من الطيور، منها عدد كبير من الطيور ذات الأهمية الطبيعية الخاصة، منها سبعة أنواع ذات أهمية عالمية، مثل: طائر العويسق الذي يفرخ في المحمية وثلاثة عشر نوعاً ذات أهمية إقليمية، مثل: طائر النعار السوري الذي يتكاثر في المنحدرات الصخرية المغطاة بالأشجار والشجيرات المبعثرة و في الغابات المفتوحة حيث تعتبر المحمية موئلاً مهماً لهذا الطائر المفرخ و الوحيد المستوطن في مناطق توزيعه في الشرق الأوسط (فارس خوري،،١٩٩٦ المشار إليه في الخطة الإدارية للمحمية)، كما يوجد العديد من الأنواع ذات الأهمية على المستوى الوطني . كما أنَّ هنالك العديد من أنواع الطيور الجارحة التي تتواجد و تعشش في المحمية وتعتبر هذه الطيور من الأنواع الدَّالة على صحة النظام الحيوي حيث إنَّها تعتبر في قمة السلسلة الغذائية.

٥-٣-٨-٦ الثدييات

تمَّ تسجيل ما مجموعه ٣٨ نوعاً من الثدييات في المحمية وهذا يجعلها الموقع الأكثر تعـداداً للثدييات المسجلة علمياً في الأردن ومن هذه الأنواع ما له أهمية طبيعية علـى المسـتوى المحلـي والإقليمي والعالمي.

٥-٣-٩ المجتمعات المحلية (التجمعات السكانية) المحيطة بالمحمية

تقع المحمية ضمن منطقة لواء بصيرا في محافظة الطفيلة وتبعد عن مدينة الطفيلة مركز المحافظة ما يقارب ٣٠ كيلو متراً ، تضم منطقة اللواء تجمعين عشائريين رئيسيين الأول عشائر السعوديين في مدينة بصيرا و قرية غرندل والثاني عشائر العطاعطة في قريتي القادسية و ضانا. وينقسم توزيع السكان جغرافياً في محيط محمية ضانا إلى قسمين رئيسين هما :

- المناطق العلوية في محيط المحمية: وتشمل كل التجمعات البشرية في منطقة جبال الشراه المحاذية للمحمية و المناطق الشرقية منها. والتي ستقتصر هذه الدراسة على جزء منها.
- مناطق وادي عربة المحيطة بالمحمية: وتشمل كافة التجمعات السكانية المحيطة بالمحمية في منطقة وادي عربة غربي المحمية ، وهي غير مشمولة بالدراسة .

وقد اقتصرت هذه الدراسة على ثلاثة تجمعات سكانية تقع في المناطق العلوية من المحمية هي :

٥-٣-٩-١ قرية ضانا:

تقع قرية ضانا على الكتف الغربي لجبل العلمه و تبعد حوالي ٣٠ كم جنوب مدينة الطفيلة. و يبلغ عدد سكان القرية حوالي ٩٣ نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠١٠ وتجدر الإشارة أن عدد سكان القرية قد انخفض بصورة تدريجية منذ أوائل الستينيّات إثر انتقال غالبية السكان إلى بلدة "القادسية".

إن وضع قرية ضانا مختلف تماماً قبل السبعينيّات من القرن المنصرم عن وضعها الحالي، فقد كانت مأهولة قبل انتقال معظم سكانها إلى بلدة القادسية، وقد كانوا يمارسون نشاطاتهم الزراعية والرعوية و يتفاعلون مع المجتمعات المحيطة بهم . وبعد تأسيس المحمية عام ١٩٩٧ جاء إلى القرية مجموعة من السيدات المتطوعات وأطلقن على أنفسهن لجنة أصدقاء ضانا، وعملنَّ من خلال الجمعية الملكية لحماية الطبيعة على ترميم البيوت المهدمة في القرية وعملنَّ كذلك على إعادة بناء المسجد و تعبيد شارع القرية الرئيسي برصفة حجرية وإعادة تأهيل عين الماء الرئيسية وسط القرية، كما تمَّ العمل على إعادة بناء و تأهيل الأقنية في بساتين القرية لتصبح أكثر فاعلية في ري البساتين .

ويوجد في القرية ثلاثة فنادق يتبع أحدهما إلى جمعية أبناء ضانا والقادسية السياحية و يشمل ما يقارب ٢٠ غرفة حيث تمَّ ترميم هذا الفندق من خلال مشروع السياحة البيئية الأول، الذي تمَّ تنفيذه مع محمية ضانا بتمويل من مرفق البيئة العالمي/المنح الصغيرة، و يتم الآن بناء ثلاث غرف تحمل مفهوم يدمج بين الغرف الفندقية ومفهوم البيت الريفي من خلال مشروع السياحة البيئية الثاني بتمويل من المرفق البيئي العالمي. وتعود ملكية الفندق السياحي الثاني والثالث لمواطنين من المجتمع المحلي ، أمَّا بيت الضيافة فتديره الجمعية الملكية لحماية الطبيعة .

٥-٣-٩-٢ مزارع قرية ضانا

استفاد سكان ضانا من مياه القرية في زراعة الأشجار المثمرة و الخضار المختلفة و تعتبر هذه المزارع أحد أهم مظاهر القرية الواضحة إذ تلتف حول القرية لتشكل ما يشبه نصف دائرة و تغذيها المياه الدائمة العذبة من عيون ماء متعددة أكبرها عين ضانا "السيل العلوي" و العين الوسطى ، و تتميز المزارع بتربة خصبة رغم وعورة المنطقة.

تمَّ صيانة المصادر المائية المغذية لبساتين القرية ودعمها بقنوات إسمنتية وبلاستيكية بتمويل من جهات دولية مختلفة مثل منظمة كير العالمية وبرنامج المنح الصغيرة /المرفق العالمي للبيئة عن طريق برنامج مشترك مع محمية ضانا، ويقتصر ما يستخدم من هذه المزارع و البساتين على ما نسبته ٢٠% من مساحتها العامة. أما أسباب ترك السكان لهذه المزارع فأهمها الانتقال إلى القادسية بحثا عن الوظائف، وقرباً من الخدمات و البنى التحتية حيث إن خدمات الكهرباء و الهاتف لم تصل لقرية ضانا إلا مع بداية عمل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في القرية في منتصف التسعينيّات، ثم إن تفتت ملكية الأرض بين الورثة قد جعل من الصعب استغلال مساحات كافية من الأرض.

وتبلغ مساحة المزارع ٧٧٧.١٧٨ دونما تعود ملكيتها لسكان ضانا والقادسية. ويزرع فيها العنب والرمان والتين والزيتون والمشمش والخوخ واللوز المر وأصناف أخرى إضافةً لبعض الأعشاب الطبية مثل الزعتر و يتم شراء معظم إنتاج بساتين القرية من الفواكه والأعشاب الطبية من خلال المشروع الاقتصادي الاجتماعي التي تديره الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في قرية ضانا .

٥-٣-٩-٣ النسق المعماري في ضانا

يتميز النسق المعماري للقرية بشكل عام بوجود تلاصق في البيوت و وجود ممرات صغيرة تتخللها، و قد كان لتلاصق البيوت في قرية ضانا ميزة توفير الدفء لهذه البيوت في فصل الشتاء، حيثُ يوجد حائط واحد في معظم البيوت على تماس مع البيئة الخارجية الباردة جداً في فصل الشتاء ويتشارك كل بيت ثلاثة حوائط مع البيوت المجاورة له مما يقلل الفاقد الحراري لهذه البيوت، وهذا أحد الأسباب الرئيسية في عدم وجود طابق ثانٍ في بيوت القرية كافةً .كما تؤدي الجدران المشتركة إلى تقليل المواد الأولية المستخدمة في بناء البيوت، مما يجعل بناء أي بيت جديد يتم ضمن أقصى فاعلية لاستخدام المصادر. ويبين الشكل رقم (٢٦) صورة التقطها الباحث تظهر قرية ضانا وبساتينها



الشكل رقم (٢٦) صورة التقطها الباحث لقرية ضانا وبساتينها

* المصدر : الباحث

تبنى البيوت في قرية ضانا بشكل عام من مواد أولية بسيطة إلا أنَّها فاعلة جداً في خدمة الهدف الرئيسي المتعلق بتوفير مسكن في منطقة مشابهه لقرية ضانا، فتستعمل الحجارة في الجدران لتوفير تماسك صلب أثناء عملية البناء لجسم الجدار، بينما يستخدم الطين المشكل من التربة الصلصالية و التبن في تكوين المادة التي تقوم على توفير التماسك بين الحجارة و تكوين الطبقة الخارجية و الداخلية للجدار، و على الرغم من بساطة تركيب الخليط المكون من الطين الصلصالي و التبن إلا أنه يصنف في علم المواد الهندسية من المواد المركبة التي يتطابق استخدامها مع استخدام الألياف الزجاجية أو الكربونية مع البلاستيك، و يتحمل الطين و الحجارة في جسم الجدار أحمال الضغط، بينما يتحمل التبن أحمال الشد و القص في جسم الجدار.

أمَّا بالنسبة للسقوف فيستخدم فيها نوعا رئيسان من الدعامات: الأول هو العرعر الفينيقي الذي يتم استخدامه لقوة جذعه ومقاومة هذا النوع من جذوع الشجر للتعفن و لمقاومة الحشرات، و النوع الثاني هو القصب الذي يتم رصفه في المناطق الموجودة بين جذوع العرعر، وتقوم جذوع العرعر والقصب بتدعيم السقف لبيوت ضانا كافةً، ويتم وضع شجر البلان فوق طبقة العرعر والقصب لمنع نفاذ الطين إلى أسفل البيت، وهو يتحمل إجهادات الشد في جسم السقف ويتم تدعيم السقف وأجزائه جميعاً بالطين

المخلوط بالتبن، ويوجد داخل كل بيت قنطرتان(شكل قوسي) تعطي قوةً للبيت، والأبواب مصنوعة من خشب العرعر، ويوجد فتحة في سقف غرفة المعيشة تخدم كمتنفس للغرفة وتستعمل كمخرج للدخان الناتج من مدفأة الحطب التي كانت تستعمل بكثرة في تلك الفترة.

٤-٩-٣-٥ بلدة القادسية

بلغ عدد سكان بلدة القادسية ٧٨٨٥ نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠١٠ تعود أصولهم إلى قرية ضانا، و هذا ما يفسر الترابط الاجتماعي الكبير بين القريتين فهما يمثلان تاريخاً واحداً ومجموعةً اجتماعيةً واحدة و اليوم يتخذ العديد من سكان القادسية من قرية ضانا متنزها أو مسكنا شتويا أو مصدراً إضافيا للدخل من الانتاج الزراعي أو النشاطات السياحية، و يرى سكان القادسية في قرية ضانا تاريخهم مع ما حولهم من بيئة وطبيعة.

أنشئت بلدة القادسية في أواسط خمسينيّات القرن الماضي، وتقع على الطريق الملوكي على بعد ٣ كيلو متر جنوب شرقي قرية ضانا على ارتفاع يتراوح من ١٣٥٠-١٤٥٠ متر فوق سطح البحر، مما يجعلها مع تجمع الرشادية أعلى منطقة مأهولة بالسكان في الأردن .

وقد سكنت القبائل هذه المنطقة للاستفادة صيفا من نشاطات الزراعة الحقلية كالقمح و الشعير في منطقة البقعة وذراع بن صالح في توفير تموين لعائلاتهم ومواشيهم، وكذلك للاستفادة من فرص العمل والخدمات العامة من مدارس وكهرباء ومياه وهاتف وطرق، حيث كان السكان يتجمعون حول مصدرين للمياه أحدهما بئر العطاعطة كما كانوا يسمُّونه والموجودة آثاره بجانب المركز الصحي والآخر (البئر المروح) الواقع على الطرف الشمالي لبلدة القادسية، وهما مصدرا الماء الوحيدان في القادسية قديماً واللذين جفا منذ السبعينيّات.

تكونت علاقة قوية بين عشائر القادسية ومناطق المحمية من خلال الاستخدام التاريخي، فقديماً كانت وما زالت مسكناً شتويا للعائلات التي تعتمد على تربية الماشية إضافة لاعتمادهم على الطبيعة في كثير من أمور حياتهم كاستخدام الأخشاب للبناء والتدفئة ، واصطياد الطيور والحيوانات للغذاء ، كما كان السكان يعتمدون على مصادر دخل إضافية من بيع الفحم و الأخشاب و الدباغ (المستخرج من جذور أشجار البلوط) إلى منطقة الكرك، حيث يتم بيعها وشراء حاجتهم من القمح و المواد الاستهلاكية اللازمة لعائلاتهم مستعينين بالدواب لنقل هذه المواد كما أفاد كبار السن بذلك.

أما في الوقت الراهن وبعد تأسيس المحمية فإنه قد تمَّ تنظيم كثيرٍ من النشاطات السلبية التي أسهمت فيما مضى بالتأثير السلبي على ديمومة المصادر الطبيعية ، حيث قُسِمَت المحمية إلى مناطق حسب أهميتها الأيكولوجية من ناحية السماح بالرعي فيها وخصوصا في منطقة البرة التي قُيدت بأوقات محدده من السنة ، إضافة إلى تنظيم نشاطات السياحة والتنزه العشوائي، وكذلك الحد من عملية صيد الحيوانات البرية والطيور التي كانت فيما مضى تمارس بصورة جائرة مما أدى إلى تقليل وجود الكثير من الأنواع البرية.

٥-٣-٩-٥ منطقة البرة

تقع منطقة البرة في الجهة الجنوبية الشرقية من المحمية ويبلغ ارتفاعها ما بين ٩٠٠-١٠٠٠ متر عن سطح البحر وهذا الارتفاع يجعلها منطقة ذات بيئة دافئة قياساً بمنطقة القادسية المرتفعة وخاصة في فصل الشتاء، مما دعا بعض السكان في ضانا والقادسية لاستغلال موقعها في فصل الشتاء لسكن أصحاب الماشية وخاصة الأغنام لكون منطقة القادسية باردة جدا في فصل الشتاء بالنسبة للماشية ، وكذلك لرعي النباتات مبكرة النمو في أوائل الربيع ، ومن أجل التزود بحطب الوقود للتدفئة ، وقد حفظت المحمية هذا الحق لهم وقامت بتنظيم عملية الرعي ضمن فترة تمتد من١١/١ ولغاية ٣/٣١ من كل عام مقابل تصاريح يحصلون عليها يتعهدون فيها بعدم التعدي والإضرار بالطبيعة واستخدام المصادر المتوفرة بطريقة ملائمة ومستدامة.

٥-٣-٩-٦ بلدة بصيرا

وهي مركز لواء بصيرا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٨٢١ نسمة وذلك حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠١٠ وتقع على بعد حوالي ٢.٢٥ كم من الحدود الشمالية للمحمية، ويعتبر سكانها أول من باشر بزراعة الأشجار المثمرة من التين والزيتون وغيرها علماً بأن أول البيوت الحجرية قد تم بناؤها للسكن في البلدة كانت بحدود عام ١٩٠٥ . وقد سكنت بصيرا في ثلاثينيات القرن الماضي عائلات ذات أصول بدوية جاءت من مناطق جنوب فلسطين حيث كانوا يعتمدون على النشاطات الزراعية مثل زراعة المحاصيل والأشجار قرب عيون الماء في مناطق قرقور وخيران ولحظة والعبر والجنين.

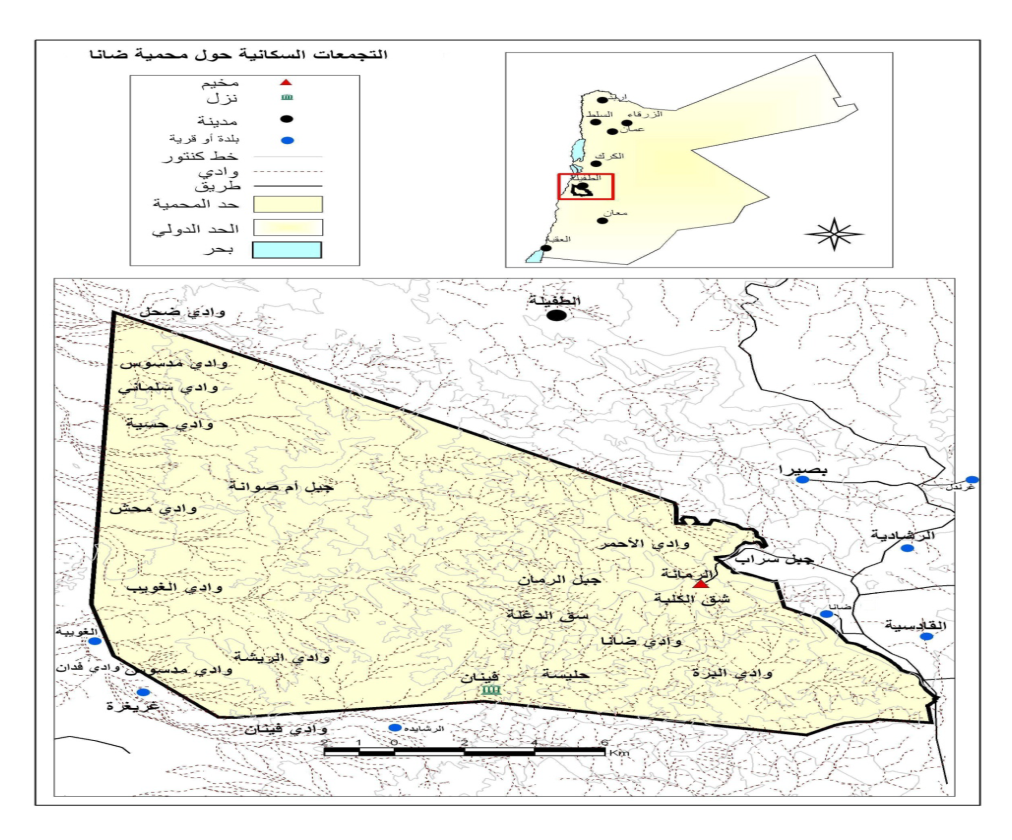
وكان لمعظم السكان قبل تسعينيّات القرن الماضي علاقات مباشرة مع المحمية من حيث استعمالها للرعي الموسمي والسكن في مناطق الصيارين (مخيم الرمانة حالياً) أو في منطقة الرمانة (قرب بئر الرمانة) بنظام الخمس مع الدولة(الحكومة) في ذلك الوقت، كذلك كان كثير من المواطنين

يقومون باستصدار رخص من الحكومة لقطع الأشجار الجافة من مناطق ماقطه و الجليل و الدعايق لاستعمالها إما كوقود للتدفئة خلال فترات الشتاء القارص أو لاستعمالها كمواد بناء لأسقف منازلهم المبنية من الحجارة والطين بعد أن استقر بهم المقام في المنطقة. في حين كان يعتمد بعضهم في غذائه على الصيد المتوفر في المحمية وخاصة صيد البدن الذي كانوا يستعيضون بلحمه عن ذبح ماشيتهم التي توفر لهم مصدراً للدخل الناتج عن بيع المواليد والصوف والشعر ومشتقات الألبان إضافة إلى أن كثير من العائلات كانت تعاني من الفقر المدقع بحيث لا يجدون حتى لقمة الخبز فيضطرون إلى الصيد و بيع ما يصطادونه لتوفير الحاجات الأساسية للمعيشة. ويبدو أن الحياة البرية كانت بأفضل حال لأن السكان كانوا يتحدثون عن قطعان كثيرة من حيوان البدن وكذلك الطيور البرية حتى إنَّ إحدى عيون الماء في منطقة الرشادية سميت بعين (أم الرخم) من كثر توارد طائر الرخمة المصري عليها.

وبعد إنشاء المحمية بداية تسعينيّات القرن الماضي استفاد المجتمع المحلي من فرص العمل المتوفرة في المحمية ومشترياتها من السوق المحلي ، وكذلك المشاريع التي تساعد المحمية في الحصول على التمويل اللازم لها والتي تُنفذ من قبل هيئات المجتمع المدني من جمعيات خيرية أو تعاونية.

ويعتمد سكان بصيرا حالياً على التوظيف في القوات المسلحة ومؤسسات القطاع العام والخاص والشركات إضافة إلى بعض النشاطات الزراعية مثل زراعة المحاصيل الموسمية أو الأشجار المثمرة أو تربية ورعي الماشية.

وخلال الثلاثين عاماً الماضية أنشى في بلدة بصيرا العديد من الجمعيات التعاونية والخيرية، مثل: جمعية الضحل و التي تملك قطعة أرض في منطقة وادي عربة تبعد عن حد المحمية الشمالي ما يقارب ٥٠٠ متراً وتقوم بريها باستعمال جزء من ماء بئر الضحل الذي يتقاسمونه مع جمعية العزازمة الزراعية، كما توجد جمعيات أخرى مثل جمعية أبناء السعوديين التعاونية، جمعية بصيرا الخيرية، جمعية فاطمة الزهراء الخيرية للسيدات، جمعية الضحل الزراعية التعاونية، جمعية الأنفال التعاونية. والشكل رقم (٢٧) يمثل خارطة تبين التجمعات السكانية المحيطة بمحمية ضانا.



الشكل رقم (٢٧) التجمعات السكانية المحيطة بمحمية ضانا

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

٥-٣-١٠ التحولات الاقتصادية والاجتماعية

لقد طرأ تحول تدريجي منذ أوائل الستينيّات بشأن مفهوم العشيرة وسلطة شيخها الكبيره جدا لكونه الشخص الأكثر غنىً بين أفراد عشيرته مما يعطيه الحق في أن يكون الوحيد المتنفذ في شؤون عشيرته حيث يعمل لدية معظم أفراد العشيرة للحصول على لقمة العيش، ناهيك عن اعتمادهم عليه في تسيير معاملاتهم والدفاع عنهم بحكم علاقاته مع شيوخ العشائر الأخرى من جهة وعلاقاته مع رجال الدولة والأمن من جهة أخرى، فبيته دائما يكون ملاذا للضيوف القادمين للعشيرة من أية جهة كانت، إلا أنّ هذا الدور القيادي لشيخ العشيرة قد انحسر وأخذ بالتلاشي حتى أصبح دوره رمزياً نتيجة لوعي أبناء العشائر وتعديل اتجاهاتهم نحو التعليم والاختلاط بالمجتمعات الحضرية والمدنية وانخراطهم بالوظائف المختلفة واعتمادهم اقتصاديا على دخول أعمالهم ووظائفهم، وكذلك سيادة القانون المدني للدولة بدلاً من قانون العشائر الذي تقنن دوره لعمليات إصلاح ذات البين بين العشائر المختلفة وخصوصا في قضايا القتل والشرف.

نتيجة للتحول في سلطة شيخ العشيرة فقد برز دور مؤسسات المجتمع المدني، التي من أهمها الجمعيات الأهلية التعاونية والخيرية، لتصبح الممثل الرئيسي لتوجهات و تطلعات المجتمع المدني مع ما قد يرافق ذلك في بعض الأحيان من دخول النزعة العشائرية في انتخاب رئاسة هذه الجمعيات و انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية، وتغليب المصالح الشخصية في رئاسة بعض هذه الجمعيات أحياناً ، مما يؤدي إلى التأثير على كفاءة الجمعية و تمثيلها للمجتمع الذي تتواجد فيه، إلا أن هذه الجمعيات الخيرية والتعاونية تعتبر الوسيلة الرئيسية لعكس توجهات العديد من فئات المجتمع و الوسيلة الرئيسية في التعامل وإيصال أية فوائد لفئات المجتمع عامة.

٥-٣-١١ الموارد التاريخية الثقافية للمنطقة المحيطة بالمحمية

٥-٣-١١-١ التاريخ والآثار

كانت محمية ضانا وما حولها منطقة مأهولة على فترات تطول أو تقصر تبعا للظروف الاقتصادية و السياسية وذلك منذ العصور الحجرية.أما الفترات الأكثر تمثيلا فقد كانت مرتبطة بالأدوميين والأنباط والرومان والبيزنطيينوالمماليك وحتى نهاية الحقبة العثمانية والعصر الحديث وقد تركت كل حضارة من هذه الحضارات بصماتها التاريخية في مواقع مختلفة من المحمية وحولها .

ومن أجل دراسة هذا الإرث الحضاري قامت في منطقة المحمية مسوحات أثرية سجلت العديد من المواقع الأثرية التي لا زالت تنتظر الدراسة والتنقيب لمعرفة المزيد عن تاريخ المنطقة وعلاقة الإنسان مع الطبيعة عبر الحقب الزمنية المختلفة .

٥-٣-١١-٢ أهم المواقع التاريخية و الأثرية في المحمية:

- **موقع شق الريش**

يقع إلى الجنوب من قرية ضانا ولم تقم دراسات كافية حول الموقع و لكن اللقى الأثرية و المعالم السطحية وطريقة اختيار الموقع تدل أنَّه مكان نبطي يعود إلى فترة ازدهار الحضارة النبطية في سلسلة جبال الشراه وسيطرتها على الطرق التجارية إلى البحر المتوسط، ويعتبر حاليا من الممرات السياحية المهمة في محمية ضانا التي يطلبها الزوار لممارسة هواية المشي في المحمية.

- **موقع الرشادية**

يقع على بعد ٥ كم من قرية ضانا من خلال درب الدواب القديمة و تقع كنيسة الرشادية على الشارع العام (الطريق الملوكي)الذي يربط الطفيلة بالبتراء، و يعد من أهم المواقع الأثرية في

المنطقة لما يحتويه من فترات استيطانية مختلفة منذ الفترة الأدومية وحتى البيزنطية وقد دَّل على ذلك البقايا المعمارية المختلفة من بيوت سكنية وكنائس ومعاصر عنب و أعمدة متناثرة .

- **منطقة فينان:**

تقع على الحدود الجنوبية الغربية لمحمية ضانا في أسفل وادي ضانا، ويعتبر وادي الغوير و وادي ضانا من المصادر المائية الدائمة قديما والتي ساعدت على وجود نشاطات إنسانية منذ العصور الحجرية. وتمثلت هذه النشاطات في الزراعة وتعدين النحاس وصهره وتصنيعه وتجارته.

- **خربة فينان**

تحتل الخربة موقع طبيعي عند التقاء وادي ضانا مع وادي الغوير، ومن الواضح أن خربة فينان كانت مركزاً مهماً في الفترة الرومانية والبيزنطية أمَّا من حيث الاستخدام لموقع الخربة فقد اختلف تبعا للظروف فكانت مكاناً للسكن، ومكاناً للعبادة، وموقعاً عسكرياً.

- **مناجم النحاس**

تقع في وادي خالد إلى الشمال من خربة فينان و تعود في معظمها إلى الفترة الرومانية التي استخدمت تقنيات متطورة في استخراج النحاس و تصديره و تعتبر شاهداً تاريخياً على التوجه الاقتصادي إلى النحاس في تلك الفترة .

- **موقع أم العمد**

موقع تعدين روماني يقع على السفوح الغربية لجبال الشوبك و يمر به الزائر الذي يريد أن يمشي من فينان إلى البتراء ويتكون من كهف كبير تم الإبقاء فيه على أعمدة داعمة للسقف أثناء عملية التعدين و بسبب كثرة هذه الأعمدة سمي الموقع أم العمد .

- **موقع خربة النحاس**

يقع في وادي الجارية وهو موقع لصهر النحاس تم اختياره في أكثر المناطق تعرضا للرياح و يعتقد أنَّ هذا الموقع هو الموقع الأكبر لعمليات الصهر التي كانت تتم في المنطقة .

٥-٣-١٢ الاستخدام السياحي للمحمية

تعتبر السياحة واحدة من أهم النشاطات التي تتم في محمية ضانا و محيطها و قد أصبحت منطقة ضانا بشكل عام من المواقع المهمة سياحياً في المملكة، و قد اشتهرت المنطقة كموقع سياحي بعد إنشاء محمية ضانا و البدء بتنفيذ برامج السياحة البيئية فيها، فبينما كان العدد الذي يتوافد على

المحمية ومحيطها من خارج محافظة الطفيلة لا يتعدى بضعة مئات أصبح يزور المحمية ومحيطها حوالي ١٢ ألف زائر، وعلى الرغم من وجود نظام لإدارة الزوار في المحمية، إلا أن منطقة البرة تعتبر منطقة ذات استخدام عشوائي بما يختص بنشاط التنزه .

٥-٣-١٢-١ أماكن الإقامة في المحمية

توجد في المحمية ثلاثة مواقع رئيسية لإقامة السياح هي: بيت الضيافة في قرية ضانا، ومخيم الرمانة، ونزل فينان في منطقة وادي فينان. كما توجد شبكة من الممرات السياحية و يبلغ عددها سبعة ممرات سياحية، و لا يسمح باستخدام أية ممرات أخرى في المحمية لغايات السياحة.

تنظر المحمية للسياحة بشكل عام على أنَّها وسيلة لنشر فكرة حماية الطبيعة و رسالة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ومن ناحية اقتصادية تتطلع إليها كوسيلة لتوفير الدعم المالي لنشاطات المحمية كما تعتبر من مصادر الدخل البديلة و الداعمة للاقتصاد المحلي للسكان في محيط المحمية.

ونتيجة للحركة السياحية المتنامية في المنطقة تمَّ تأسيس جمعية أبناء ضانا و القادسية في قرية ضانا بعضوية ٨١ عضواً و ثلاثة جمعيات أهلية حيث تقوم بإدارة فندق شعبي يتوسط القرية، كما تمَّ تأسيس فندقين آخرين في المنطقة تعود ملكيتهما لأبناء المنطقة .

وقد قام سكان قرية الرشايدة في وادي عربة بتأسيس جمعية سياحية في منطقتهم، و تقوم المحمية باستئجار مبنى من الجمعية تشغله المحمية كمبنى استقبال لنزل فينان، و تقوم المحمية بتسيير خدمة نقل الركاب من مكتب الاستقبال إلى موقع النزل و بالعكس باستخدام سيارات المجتمع المحلي و التي تشمل أيضاً مجتمع فينان و بلدة القريقرة.

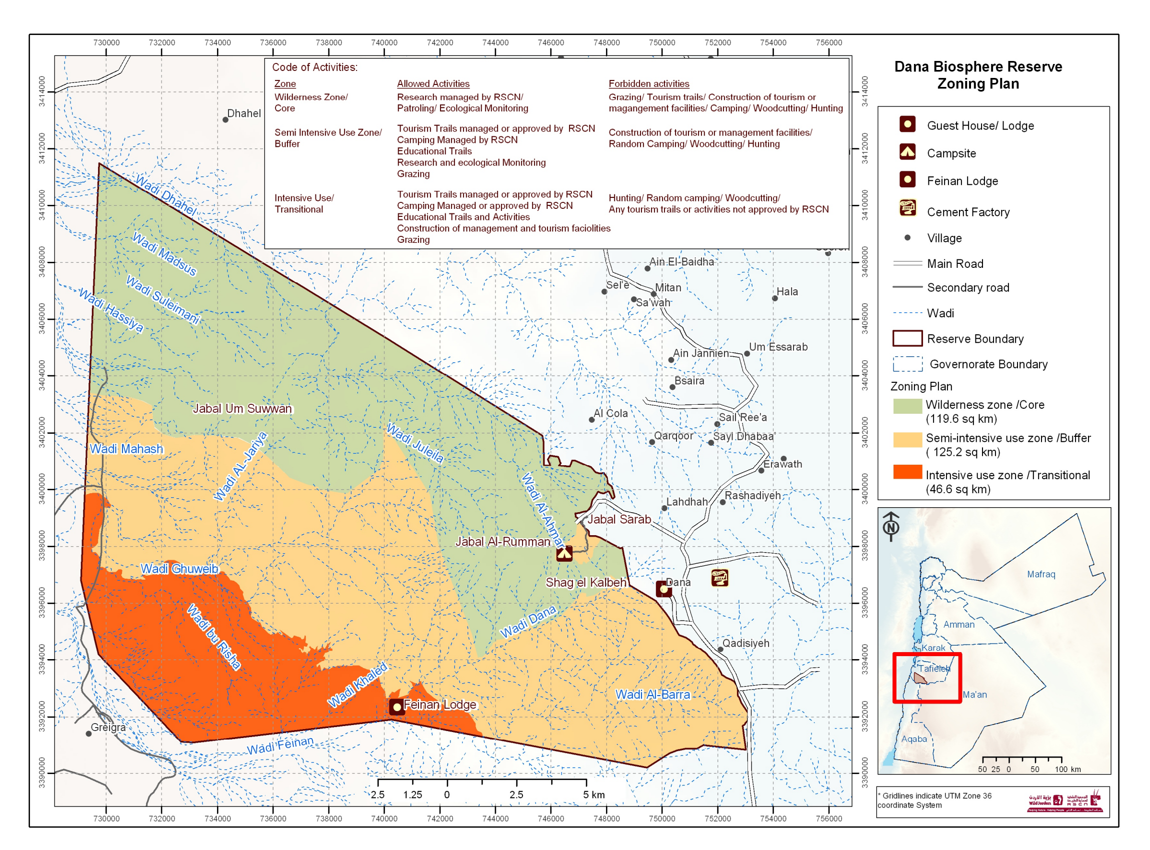
٥-٣-١٢-٢ تنظيم السياحة

تنظم السياحة إجمالاً في المحمية من خلال أنظمة السياحة في جميع المواقع السياحية في محمية ضانا التي يقوم فريق السياحة في محمية ضانا بمتابعتها والتعامل معها، وتقسم المحمية من ناحية الاستخدام السياحي إلى عدة مناطق حسب خطة تقسيم المناطق في المحمية (الخطة الإدارية لمحمية ضانا،١٩٩٥) ويقوم فريق السياحة في المحمية بشكل عام بإدارة العمليات السياحية في هذه المناطق و ينحصر دور جهاز التفتيش في المحمية بالآتي:

- **المنطقة الفطرية:** التأكد من عدم و جود نشاط أو تواجد للزوار خارج المواقع السياحية(مخيم الرمانة و نزل فينان) والممرات المخصصة للمشي حسب طبيعة المنطقة المحددة الاستعمال

بالنسبة للنشاط السياحي والموجودة في خطة تقسيم المناطق من ناحية سياحية، كما يجب أن يكون مع الزوار المتواجدين في هذه المنطقة تصاريح دخول للمحمية.

- **منطقة الاستخدام شبه المكثف:** وهي مناطق ذات استعمال تقليدي ومسموح التنزه فيها فقط للأردنيين وأي ضيوف من جنسية عربية أخرى، ولكن يمنع التنزه في هذه المناطق للأجانب إلا بدليل من المحمية و بتصريح دخول.
- **منطقة الحماية التامة ومنطقة الحماية الخاصة:** وفيها يمنع التواجد لأغراض التنزه. ويمثل الشكل رقم (٢٨) خارطة تقسيم مناطق المحمية حسب درجة الاستخدام .

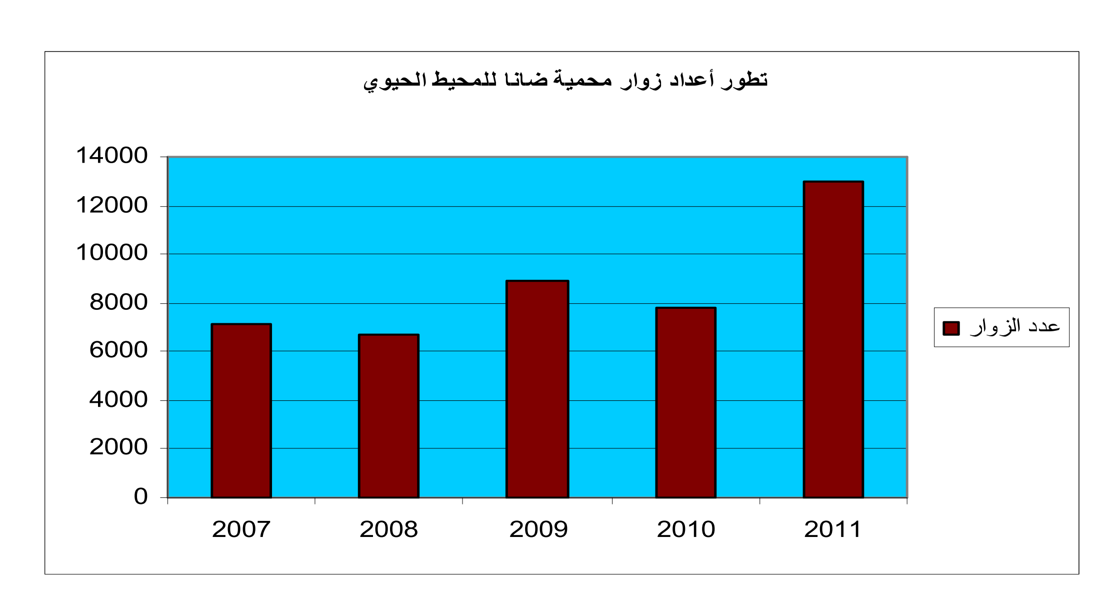


الشكل رقم (٢٨) تقسيم مناطق المحمية حسب درجة الاستخدام

* المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة - قسم الدراسات

٥-٣-١٢-٣ أعدد الزوار

طرأ اختلاف كبير في أعداد الزوار القادمين لمحمية ضانا للمحيط الحيوي حيث تمثل المحمية الأولى التي قامت بتنفيذ مشروع السياحة البيئية وبدأت باستقبال الزوار في أماكن الإقامة بغرض المبيت عام ١٩٩٦ . يبين الرسم البياني في الشكل رقم (٢٩) تطور أعداد الزوار في محمية ضانا للمحيط الحيوي خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١١)



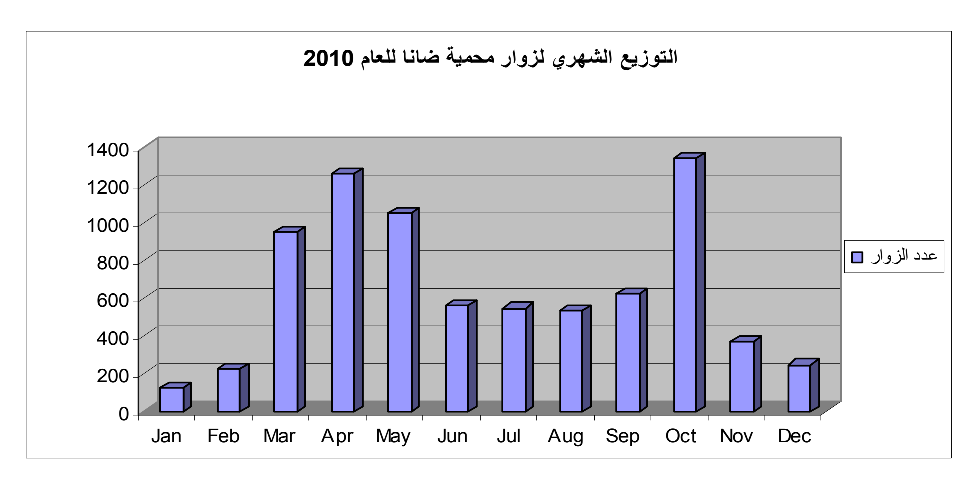
الشكل رقم (٢٩) أعداد زوار محمية ضانا خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)

المصدر : وزارة السياحة والآثار – قسم الإحصاء السياحي

تشير الإحصائيات الواردة أعلاه، إلى أنَّ أعداد الزوار تتزايد وتنخفض أحياناً بشكل مفاجيء حيث أنَّ الزيادة الكبيرة في العام ٢٠١١ تبدو غير طبيعية، بعد انخفاضها في العام ٢٠١٠ ويعود ذلك لعدم توفر بيانات دقيقة حول أعداد الزوار القادمين للمحمية. وقد أسهم توفير التجهيزات والخدمات اللازمة للزوار، إضافة إلى الترويج والتسويق المستمر للسياحة في المحمية قد ساهم في تزايد أعداد الزوار القادمين للمحمية، كما كان لطبيعة الموقع الخلابة ونوعية الخدمة المقدمة من منامة وطعام ونظافة وحسن استقبال الدور الأكبر في زيادة عدد الزوار، حيث أبدى العديد من الزوار إعجابهم بالمشروع الذي يساعد في تطوير مفهوم السياحة البيئية في الأردن كما أصبحت المحمية تمثل نموذجاً تحتذي به العديد من دول المنطقة في مجال السياحة البيئية.

٥-٣-١٢-٤ التوزيع الشهري للزوار

تشير الإحصائيات التي تمَّ الحصول عليها من خلال قسم السياحة البيئية في مديرية برية الأردن التابعة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة إلى قدوم العدد الأكبر من الزوار خلال فصل الربيع وخاصة في شهر نيسان الذي تتفتح فيه الأزهار وتمتد حتى شهر أيار، لتتراجع خلال فصل الصيف الحار نتيجة لأرتفاع درجات الحرارة وخاصة في الجزء القريب من منطقة وادي عربة (وادي فينان)، ثم تعود للإرتفاع من جديد خلال فصل الخريف لتبلغ ذروتها في شهر تشرين أول. بالمقابل تنخفض أعداد الزوار في أشهر فصل الشتاء وخاصة في شهر كانون الثاني نتيجة برود الطقس وتدني درجات الحرارة في منطقة المحمية بشكل كبير . ويوضح الشكل رقم (٣٠) توزُّع زوار المحمية على أشهر السنة .



الشكل رقم (٣٠) التوزيع الشهري لزوار محمية ضانا للعام ٢٠١٠

المصدر : مديرية برية الأردن – قسم السياحة البيئية

الفصـــل السادس

نتائج المجالين الأول والثاني للدراسة

- مؤشـــرات السياحة المستدامة
- درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة

٦-١ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما المؤشرات اللازمة لقياس استدامة السياحة في المحميات الطبيعية في الأردن ؟

توصلت الدراسة إلى خمسة وتسعون (٩٥) مؤشراً لاستدامة السياحة في مواقع السياحة البيئية في الأردن (المحميات الطبيعية) وذلك من خلال نتائج الجولتين الأولى والثانية لمسح الخبراء والتي توزعت على ستة ابعاد رئيسية تضمنت (مؤشرات البعد الاقتصادي و مؤشرات البعد الاجتماعي - الثقافي و مؤشرات بعد التوعية والترويج و مؤشرات البعد البيئي و مؤشرات البعد الاداري والتنظيمي و مؤشرات الصورة الذهنية للمقصد السياحي) .

وقد تمَّ اختيار المؤشرات في ضوء معيار درجة المتوسط الحسابي (٣.٥) كنقطة فاصلة بين المؤشر الذي حصل على إجماع الخبراء وبين المؤشر الذي لم يحقق إجماع الخبراء، وذلك وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي يتروراح بين موافق بشدة (٥) وغير موافق بشدة (١) فالمؤشر الذي حصل على متوسط حسابي يزيد على (٣.٥) قد تمَّ اعتماده كمؤشر لقياس ومراقبة استدامة السياحة في المواقع الثلاث ، بالمقابل فقد تمَّ استبعاد المؤشر الذي حصل على متوسط حسابي يقل عن (٣.٥) وذلك لكون الدرجة (٣.٥) تقع بين درجة الحياد (٣) ودرجة الموافقة (٤) . ويبين الجدول رقم (٨) توزع المؤشرات التي تمَّ التوصل اليها على الأبعاد الرئيسية للاستدامة.

الجدول رقم (٨) المؤشرات التي حققت إجماع فريق الخبراء على الأبعاد الرئيسية للاستدامة .

البعد / قضايا الاستدامة الرئيسية	عدد المؤشرات التي أجمع عليها فريق الخبراء
البعد الاقتصادي	١٦
البعد الاجتماعي – الثقافي	٢٤
البعد البيئي	٣١
التوعية والترويج	٩
البعد التنظيمي والاداري	٨
الصورة الذهنية للمقصد السياحي	٨
المجموع الكلي للمؤشرات	٩٥

توضح الجداول الآتية من (٩-١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات التي تمَّ التوصل اليها من خلال نتائج الجولتين الأولى والثانية لمسح دلفي وذلك بحسب

الأبعاد الرئيسية المحدَّدة في الجدول رقم (٨) . بينما يشير الجدول رقم (١٥) للمؤشرات الثلاثة الأولى لكل بعد من أبعاد الاستدامة التي توصلت اليها الدراسة .

توصلت نتائج جولتي المسح لفريق دلفي إلى (١٦) مؤشراً لقياس استدامة السياحة على البعد الاقتصادي كما هو موضح في الجدول رقم (٩) . وقد اتفق فريق الخبراء على أنَّ " السياحة كنسبة مئوية من الاقتصاد المحلي في المنطقة، ومعدلات الاشغال لمواقع الإقامة المرخصة خلال السنة. قد احتلا المرتبة الأولى في قائمة المؤشرات الاقتصادية بمتوسط حسابي (٤.٥) لكل منهما ، وانحراف معياري مقداره (0.797) و(0.726) على التوالي. وقد جاء في المرتبة الثانية "نسبة الوظائف السياحية التي تعمل على مدار السنة" بمتوسط حسابي(٤.٣٧) وانحراف معياري (٠.٨١٩) . بالمقابل جاء مؤشر " نسبة الزيادة في أسعار الأراضي والمساكن عبرالزمن" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧١) وانحراف معياري (٠.٧٣) .

وإذا ما امعنَّا النظر في قضايا الاستدامة التي حققت اجماع الخبراء نجدها تنحصر في قضيتين أساسيتين تشكلان أبرز هموم القطاع السياحي في الأردن بوجه عام وهما الفوائد الاقتصادية للسياحة وموسمية السياحة التي تعتبر الخطر الأكبر الذي يتهدد استدامة السياحة في المحميات الطبيعية .

وقد جاءت مؤشرات البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة من حيث عدد المؤشرات التي حققت إجماع فريق خبراء لجنة دلفي والتي تقدمت عليها المؤشرات البيئية والاجتماعية – الثقافية خلافاً للمألوف في التعامل مع قضايا السياحة التي تقدم دائماً القضايا الاقتصادية على بقية القضايا والأبعاد الأخرى، كما هو واضح في الاستراتيجيات الوطنية الأردنية للسياحة على مدى العقود الماضية. الأمر الذي يدلل بوضوح على أنَّ القضايا البيئية والاجتماعية والثقافية لا تقل أهمية عن القضايا الاقتصادية وخاصة في البيئات الحساسة كالمحميات الطبيعية التي تتأثر سلباً إذا ما روعيت أولوياتها البيئية والاجتماعية. على أية حال، يلاحظ بأنَّ مؤشرات البعد الاقتصادي قد عالجت قضايا ذات أهمية كبيرة مثل قضية "موسمية السياحة " لكونها تمثل مشكلة مستعصية ليس فقط على مواقع الدراسة بل على قطاع السياحة بشكل عام، كما تناولت المؤشرات الاقتصادية قضايا ترتبط بحياة السكان المحليين واهتماماتهم المباشرة كقضايا التوظيف والرفاه الاقتصادي وعوائد السياحة . حيث تميزت مؤشرات هذا البعد بتنوعها وشمولها وملامستها لحاجات المجتمعات المحلية من الناحية

الاقتصادية لمواقع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (٩) مؤشرات البعد الاقتصادي التي توصلت إليها الدراسة.

الجدول رقم (٩) مؤشرات البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة

قضايا الاستدامة	مؤشرات البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفوائد الاقتصادية	السياحة كنسبة مئوية من الاقتصاد المحلي في المنطقة	4.50	0.80
	عدد الاستثمارات السياحية في المجتمع ونسبة المملوكة محلياً	4.29	0.93
موسمية السياحة	معدلات الاشغال لمواقع الإقامة المرخصة (التوزيع خلال السنة)	4.50	0.73
	نسبة الوظائف السياحية التي تعمل على مدار السنة	4.37	0.82
	نسبة السياح القادمين في شهر الذروة إلى نسبتهم في أقل الشهور	4.26	0.95
	عدد السياح القادمين لكل شهر (توزيع السياح خلال العام)	4.26	0.83
	نسبة المنشآت (أماكن الإقامة والخدمات) التي تفتح على مدار العام	3.92	0.85
التوظيف	الأموال التي يتم إنفاقها للتدريب لكل عامل، وعدد البرامج التدريبية، ومستوى المشاركة	4.32	0.74
	نسبة السكان المحليين العاملين في السياحة إلى اجمالي المشتغلين	4.13	1.36
	نسبة القوى العاملة المستوردة من خارج المنطقة ومن بلدان اخرى	3.95	1.45
تكاليف المعيشة	نسبة الزيادة أو النقص في معدل دخل الأسرة الشهري	4.21	1.04
	نسبة الزيادة في أسعار الأراضي والمساكن عبر الزمن	3.71	0.73
النفقات	كمية ونسبة المصاريف على البنية التحتية للسياحة	4.16	0.89
	كلفة الإعلان والترويج للسياحة (النسبة لكل عدد معين من السياح)	3.87	1.07
الرفاه الاقتصادي	مقارنة نسبة الأجور في القطاع السياحي مع متوسط الأجور المحلية	4.03	0.85
عوائد السياحة	إنفاق السياح (معدل الانفاق لكل سائح)	3.89	0.86

*ملحوظة : كل مؤشر خضع لتقييم الخبراء ضمن مقياس خماسي يتراوح بين موافق بشدة رقم (٥) وغير موافق بشدة رقم (١) وقد اعتمدت الدرجة (٣.٥) للمتوسط الحسابي كنقطة فاصلة .

وفي البعد الاجتماعي – الثقافي توصلت الدراسة لتحديد (٢٤) مؤشراً لقياس استدامة السياحة أجمع فريق الخبراء فيها على أنَّ " درجة رضا السكان المحليين عن السياحة (إستبانة) " بمتوسط حسابي (٤.٦٣) وانحراف معياري (٠.٥٩) واحتلّت قضية "مشاركة المجتمع المحلي" بمؤشر " مستوى

المساعدة لرفع مستوى الوعي البيئي محلياً – عدد الأعمال الهادفة لرفع مستوى الوعي البيئي للسكان المحليين مقررات ومناهج، اجتماعات، ترويج للمحتوى في المناهج الدراسية (٤.٦١، ٠.٧٥)[٢] . وقد تلتها قضية موارد المجتمع بمؤشر" درجة تدهور الموارد الطبيعية والثقافية "(٤.٥٣، ٠.٩٢).

وقد احتلت مؤشرات البعد الاجتماعي – الثقافي المرتبة الثانية في عدد المؤشرات التي حققت إجماع فريق الخبراء، ويرجع ذلك لتقدير فريق دلفي لأهمية القضايا الاجتماعية والثقافية في دعم السياحة المستدامة، خاصةً وأنَّها توجد في بيئات اجتماعية تقليدية ومناطق هامشية تتطلب المزيد من الاهتمام لإبراز القضايا المتعلقة بدرجة رضا المجتمعات المحلية وطبيعة العلاقة بين الزائر والمضيف من جهة والجوانب العمرانية والثقافية والقيمية من جهة أخرى، كما يلاحظ بأنَّ هذه المؤشرات قد امتازت كذلك بالتنوع والشمول لمختلف القضايا الاجتماعية وخاصة تلك المتصلة بمشاركة المجتمع المحلي، وآثار السياحة على المجتمعات المحلية .

تمكنت هذه المؤشرات من تسليط الضوء على الكثير من مواطن الخلل والقصور في علاقة المجتمع المضيف بالسياحة والتي من شأنها – في حالة اعتمادها – من قبل الجهات المعنية العمل على تصحيح مواطن الخلل والقصور في مثل هذه القضايا والسير قدما نحو السياحة المستدامة اجتماعياً وثقافياً في هذه المواقع والمواقع المشابهه. ويوضح الجدول رقم (١٠) مؤشرات البعد الاجتماعي– الثقافي التي توصلت إليها الدراسة.

[٢] - قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقضايا الاستدامة على التوالي .

الجدول رقم (١٠) مؤشرات البعد الاجتماعي- الثقافي للسياحة المستدامة

قضايا الاستدامة	مؤشرات البعد الاجتماعي - الثقافي للسياحة المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
رضا المواطنين	درجة رضا السكان المحليين عن السياحة (إستبانة)	4.63	0.59
مشاركة المجتمع المحلي	مستوى المساعدة لرفع مستوى الوعي البيئي محلياً (عدد الأعمال الهادفة لرفع مستوى الوعي البيئي للسكان المحليين)	4.61	0.75
	نسبة المنتجات والخدمات المحلية المستهلكة عن طريق السياحة	4.29	0.90
	رضا السكان المحليين فيما يتعلق باستهداف الأنظمة الطبيعية بسبب التنمية السياحية	4.26	0.69
موارد المجتمع	درجة تدهور الموارد الطبيعية والثقافية	4.53	0.92
المجتمع المضيف و أصحاب المصالح	طبيعة العلاقة بين الزائر والمضيف	4.47	0.80
	مستوى استمرارية ممارسة الأنشطة التقليدية من قبل السكان المحليين	4.34	0.88
المسؤولية الاجتماعية	وجود سياسات للشركات أوالمؤسسات تستهدف توظيف السكان المحليين و تدريبهم	4.39	0.79
آثار السياحة على المجتمعات المحلية	نسبة الذين يشعرون بالفخر من مجتمعهم وثقافتهم	4.37	0.82
	نسبة الذين يؤمنون بأن السياحة قد ساعدت في جلب خدمات جديدة أو بنية تحتية	4.34	1.05
	نسبة المشاركين في الحرف التقليدية والمهارات والعادات والتقاليد الاجتماعية	4.32	0.66
	نسبة الأبنية التراثية المحلية التي يتم المحافظة عليها	4.24	0.82
	عدد الخدمات الاجتماعية المتوفرة للمجتمع ، نسبة الخدمات المرتبطة بالسياحة	3.97	0.79
	وجود خطة سياحة يتبناها المجتمع المحلي	3.76	1.22
الجانب العمراني	أنواع مواد البناء والديكور المستخدمة في المنشآت السياحية	4.32	0.74
التأثيرات العامة على حياة المجتمع	نسبة المواطنين الذين يوافقون على أن ثقافتهم المحلية قد تمت المحافظة عليها	4.18	0.80
	نسبة المواطنين الذين يحافظون على الزي المحلي والعادات والطبخ ...إلخ	4.18	0.93
	عدد السياح في اليوم / الأسبوع / العدد لكل كم٢	3.79	1.07
	نسبة عدد السياح إلى السكان المحليين في المعدل وفي وقت الذروة	3.63	1.15
الإدارة الثقافية	مستوى المحافظة على المواقع التاريخية والثقافية	4.11	0.83
صحة المجتمع	درجة فقدان نمط الحياة التقليدية عن طريق التحديث	4.11	1.09
التماسك الاجتماعي	التغير في تماسك الأسرة وبنية المجتمع نتيجة الشعور بالإغتراب وانهيار القيم	3.92	1.05
المحافظة على الموجودات الثقافية	نسبة الأموال المخصصة للترميم والمحافظة على الأصول الثقافية سنوياً	3.89	1.06
	عدد ونوع التصنيفات التي تم بموجبها الاعتراف بالأبنية التاريخية	3.50	1.08

أمَّا البعد البيئي فقد توصلت الدراسة لتحديد (٣١) مؤشراً لقياس استدامة السياحة، أجمع فريق الخبراء فيها على أنَّ مسألة التنوع الحيوي هي الأكثر أهمية في استدامة السياحة بحيث حصل مؤشر " عدد الأنواع الفريدة والنادرة التي تعيش في المنطقة حالياً " على متوسط حسابي مقداره (٤.٦١) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٨) ، تلتها مسألة أثر تلوث المياه على صورة المقصد من خلال مؤشر " تصورات السياح حول نظافة الطعام والمياه من خلال الإستبانة عند الخروج (٤.٥٥، ٠.٦٩) وكانت المسألة الثالثة هي القيمة السياحية من خلال مؤشر "حصر أماكن الجذب السياحي، ابراز الملامح الطبيعية والتي تشمل على النبات والحيوان، مظاهرالسطح "(٤.٤٧ ، ٠.٧٦).

يلاحظ بأنَّ مؤشرات هذا البعد قد احتلت المرتبة الأولى في عدد المؤشرات التي حققت إجماع فريق الخبراء، ويرجع ذلك لتقدير فريق دلفي لأهمية البعد البيئي بالنسبة لمواقع الدراسة التي تمتاز بكونها مواقع شديدة الحساسية وذات أنظمة بيئية هشة تتطلب الحماية والمراقبة المستمرة لكل نشاط من شأنة التأثير على بيئة المحمية وتنوعها الحيوي الفريد في المستقبل.

كما يلاحظ بأنَّ قضايا ومؤشرات الاستدامة التي تمَّ التوصل إليها في هذا البعد قد امتازت بالتنوع والشمول بحيث غطت مختلف القضايا البيئية للسياحة المستدامة في البيئات الحساسة كالمحميات الطبيعية، كما تميزت هذه المؤشرات بإمكانية جمع البيانات اللازمة لقياسها مستقبلاً، وبأنها ذات صلة بقضايا الاستدامة. ويوضح الجدول رقم (١١) مؤشرات البعد البيئي التي توصلت إليها الدراسة

الجدول رقم (١١) مؤشرات البعد البيئي للسياحة المستدامة

قضايا الاستدامة	مؤشرات البعد البيئي للسياحة المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنوع الحيوي	عدد الأنواع الفريدة والنادرة التي تعيش في المنطقة حالياً	4.61	.68
	عدد الأنواع النموذجية التي تعيش في المنطقة حالياً	4.37	.67
	عدد الأنواع والكائنات المستوطنة في الموقع	4.24	.79
	عدد الأنواع والكائنات المستوطنة المعرضة للخطر في الموقع	4.00	1.04
أثر تلوث المياه على صورة المقصد السياحي	تصورات السياح حول نظافة الطعام والمياه، من خلال إستبانة	4.55	.69
	نسبة الملوثات على السطح وفي المياه الجوفية	3.74	1.13
القيمة السياحية	حصر أماكن الجذب السياحي	4.47	.76
استخدام مصادر الطاقة المتجددة	عدد المؤسسات (الفنادق) التي تستخدم مصادر الطاقة المتجددة	4.34	1.12
	نسبة استهلاك الطاقة من المصادر المتجددة في منشئآت المقصد	4.05	.93
النواحي الجمالية	تقييم المناظر الطبيعية الخلابة من قبل السياح من خلال الإستبيان	4.29	.96
	كمية النفايات في الأماكن الطبيعية(النفايات المرتبطة السياح)	4.24	1.10
قياس أثر للسياحة على البيئة	نسبة المشاريع التي يتم فيها تقييم أثر السياحة	4.18	.77
الآثار عل النبات والحيوان	عدد حالات الصيد غير القانوني في الموقع خلال موسم الذروة	4.13	1.02
تلوث الهواء والضجيج	ادراك الزوار وتصوراتهم للتلوث الصوتي الناتج عن المحركات	4.11	.80
تخفيض المخلفات المنتجة	عدد المنشئآت السياحية التي تقوم بإعادة تدوير مخلفاتها بنفسها	3.92	1.10
	عدد المنشئآت السياحية التي تجمع النفايات وتفصلها حسب النوع	3.79	1.14
مبادرات المحافظة على المياه ونتائجها	عدد الأيام التي تشهد نقص في كمية المياه المزودة سنوياً	3.89	.73
	عدد المنشئآت المشاركة في برامج المحافظة على المياه، والتي تطبق تقنيات المحافظة على المياه، ومعالجة المياه العادمة	3.87	1.14
	نسبة المياه العادمة التي يتم تكريرها	3.79	1.30
المحافظة على صورة المقصد	كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع	3.74	.83
	نسبة الملوثات على السطح وفي المياه الجوفية	3.74	1.13
استخدام الطاقة والمحافظة عليها	معدل استهلاك الطاقة لكل مواطن منسوباً لاستهلاك الطاقة لكل سائح	3.68	1.14
الاستخدام الكلي للمياه	المجموع الكلي للاستهلاك وعدد الليترات لكل سائح يومياً	3.66	1.60
مياه الصرف الصحي المعالجة	نسبة مياه الصرف الصحي المعاد تدويرها لأغراض الري.	3.53	1.35
برامج إدارة الطاقة	نسبة المنشئآت المشاركة في برامج المحافظة على الطاقة	3.53	1.22

كذلك الأمر بالنسبة لبعد التوعية والترويج فقد توصلت الدراسة لتحديد (١٤) مؤشراً لقياس استدامة السياحة ، أجمع فريق الخبراء فيها على أنَّ مسألة توفير المعلومات والترويج للسياحة قد تصدرت قائمة المؤشرات لاستدامة السياحة ضمن هذا البعد ، وقد ارتبطت المؤشرات الثلاثة الأولى بهذه المسألة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر الأول " عدد و أنواع الوسائل والقنوات المستخدمة في الترويج للسياحة المستدامة مثل (السمعية البصرية، والمطبوعات،والمناسبات والانترنت".(٤.٥٠) والانحراف المعياري(٠.٨٠)، تلاه مؤشر "عدد منظمي الرحلات الذين يعرضون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة " (٤.٣٧، ٠.٨٨) وجاء ثالثاً مؤشر "نسبة السياح الذين يتلقون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة قبل زيارتهم للمقصد وفيها " (٤.٣٤، ١.٠٢) درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي.

وقد حلت مؤشرات هذا البعد المرتبة الرابعة من حيث عدد المؤشرات التي حققت إجماع فريق خبراء لجنة دلفي وذلك لأهميتها الكبيرة في مجال دعم السياحة المستدامة في مواقع الدراسة التي تفتقر كثيراً لهذا الجانب سواء على صعيد السياح المحتملين وشركات ومكاتب ووكلاء السياحة والسفر أو على صعيد المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة التي تعوزها المعرفة بالسياحة المستدامة وتقدير قيمتها من النواحي البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية كافةً.

وقد تناولت مؤشرات هذا البعد قضايا متعددة تميزت بالتنوع والشمول وامكانية جمع البيانات المتصلة بها وبالتالي سهولة قياسها. حيث ركزت على مسألة توفير المعلومات والترويج للسياحة المستدامة من خلال الوسائل السمعية والبصرية والسياح والمواطنين وأصحاب الشركات السياحية ثم قياس أثر هذه المعلومات على كل من السياح والسكان المحليين لمعرفة مدى استجابتهم وادراكهم لقضايا الاستدامة. ويوضح الجدول رقم (١٢) مؤشرات بعد التوعية التي توصلت إليها الدراسة.

الجدول رقم (١٢) مؤشرات بعد التوعية والترويج للسياحة المستدامة

قضايا الاستدامة	مؤشرات بعد التوعية والترويج للسياحة المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توفير المعلومات والترويج للسياحة	عدد وأنواع الوسائل والقنوات المستخدمة في الترويج للسياحة المستدامة مثل الوسائل السمعية والبصرية، والمطبوعات، والانترنت	4.50	.80
	عدد منظمي الرحلات الذين يعرضون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة	4.37	.88
	نسبة السياح الذين يتلقون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة قبل الزيارة وخلالها	4.34	1.02
	عدد الأماكن التي تتوافر فيها المعلومات عن المقصد السياحي	4.18	.69
اثر المعلومات والترويج	نسبة المواطنين الذين يؤمنون بأنهم استفادوا هم أو عائلاتهم من السياحة	4.32	.99
	نسبة المواطنين الذين يدعمون السياحة المستدامة في منطقتهم	4.26	.98
	عدد ونسبة الحملات السياحية التي تعرض رحلات وأدلاء مدربين على ممارسات السياحة المستدامة في المقصد السياحي.	4.13	.74
	نسبة منظمي الرحلات الذين يقدمون تفسيرات حول ممارسات السياحة المستدامة	4.03	.88
	نسبة المواطنين الذين يؤمنون بأنهم يفهمون السياحة وآثارها	3.84	.95
بناء جمهور يساعد في ترويج المحافظة على التنوع الحيوي	نسبة السياح الذين يدركون أهمية المحافظة على الموقع	4.24	.88
	نسبة السكان المحليين الذين يتلقون مواد دعائية للمحافظة على الطبيعة	3.74	.98
البدائل الاقتصادية للسكان المحليين	نسبة السكان المحليين الذين يعملون في أنشطة المحافظة على الطبيعة	4.18	.65
	مستوى الجهد المبذول لربط السكان المحليين في أنشطة الحماية(عدد الاجتماعات، والبرامج، والنفقات)	3.58	1.24
مصادر تمويل المحافظة على التنوع الحيوي	عدد ونسبة المنخرطين في أندية الدعم مثل(اصدقاء المحمية) سواء كانت محلية أو اجنبية	3.63	.94

*ملحوظة : كل مؤشر خضع لتقييم الخبراء ضمن مقياس خماسي يتراوح بين موافق بشدة رقم (٥) وغير موافق بشدة رقم (١) وقد اعتمدت الدرجة (٣.٥) للمتوسط الحسابي كنقطة فاصلة .

وفيما يتصل بالبعد التنظيمي والاداري فقد توصلت الدراسة لتحديد (٨) ثمانيــة مؤشــرات لقياس استدامة السياحة، أجمع فريق الخبراء فيها على أن مسألة وجود خطة للإدارة السياحية لمواقع الدراسة تعد أبرز قضايا استدامة السياحة وذلك من خلال تصدر مؤشر " وجود خطة لإدارة السياحية في الموقع (كذلك النسبة المئوية للموقع المغطاة بالخطة) بمتوسط حسابي بلــغ (٤.٤٧) وانحــراف معياري مقداره (٠.٨٩) . وقد جاءَت مسألة تعليمات الموقع بالمرتبة الثانية للاستدامة على هذا البعد من خلال مؤشرين اولهما " مدونات السلوك المطبقة مثل (حجم المجموعة، ونــوع وســيلة النقــل، والمعدات المستخدمة، والتخلص من النفايات، والضجيج، والكادر، وفعالية مصادر الطاقة، وأساليب الإنشاء ومعداته، وتصاميم تقليل الآثار السلبية (٤.٣٩، ٠.٨٦) وثانيهما " وجود قواعد لتنظيم البناء والصيد واستخراج الموارد الطبيعية(مثل قطع الأشجار) في الموقــع ونســبة المــوارد الأساســية المشمولة(٤.٣٧، ٠.٨٨) درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي.

وقد حلت مؤشرات هذا البعد في المرتبة الخامسة بالاشتراك مع الصورة الذهنيــة للمقصــد السياحي من حيث عدد المؤشرات التي حققت إجماع فريق خبراء لجنة دلفي، التي كانت متســاوية لكلا البعدين. وقد جاءت مؤشرات البعد التنظيمي والإداري انطلاقاً من ادراك فريق الخبراء لأهمية الجوانب التنظيمية والإدارية في دعم وترسيخ قيم ومبادىء السياحة المستدامة، التي تتطلب جهــوداً منظمة لإدارتها واستخدامها بطريقة مثلى تتسم بالرشد والعقلانية والوعي للمخاطر طويلة المدى ذات الآثار التراكمية التي يتطلب ظهورها فترة زمنية طويلة. والتي كان من أهمها وجود خطة لــلإدارة السياحية للموقع تتضمن تعليمات محددة للمستخدمين مع تحديد مبدئي لطاقة الموقع الاستيعابية مــن الزوار في اليوم الواحد. ويوضح الجدول رقم (١٣) مؤشرات البعد التنظيمــي والاداري للســياحة المستدامة.

الجدول رقم (١٣) مؤشرات البعد التنظيمي والاداري للسياحة المستدامة

قضايا الاستدامة	مؤشرات البعد التنظيمي والاداري للسياحة المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خطة الإدارة السياحية للموقع	وجود خطة لإدارة السياحة في الموقع	4.47	.89
تعليمات الموقع	مدونات السلوك المطبقة مثل (حجم المجموعة ، نوع وسيلة النقل ، المعدات المستخدمة ، التخلص من النفايات ، الضجيج ، الكادر ، فعالية مصادر الطاقة ، أساليب الإنشاء ومعداته ، تصاميم تقليل الآثار السلبية	4.39	.86
	وجود قواعد لتنظيم البناء والصيد واستخراج الموارد الطبيعية(مثل قطع الأشجار) في الموقع، ونسبة الموارد الأساسية المشمولة	4.37	.88
	نسبة الموقع التي تشتمل على تقسيم منظم / الضوابط ، حجم استخدام المناطق السياحية	4.26	.83
طاقة الاستيعاب السياحية للموقع	عدد الزوار المقبول حسب رأي الزوار أنفسهم من خلال إستبانة	4.32	.62
	عدد الزوار المقبول حسب قدرة معدات وتسهيلات الموقع (بالاعتماد على دراسات الطاقة الاستيعابية)	4.32	.57
مناطق التخييم والإقامة	نسبة الإشغال لمواقع التخييم وأماكن الإقامة	4.13	.81
السيطرة على كثافة الاستخدام	نسبة كل من السياح والسكان المحليين الذين يرون بأن المقصد السياحي شديد الإزدحام (إستبانة)	3.92	.85

*ملحوظة: كل مؤشر خضع لتقييم الخبراء ضمن مقياس خماسي يتراوح بين موافق بشدة رقم (٥) وغير موافق بشدة رقم (١) وقد اعتمدت الدرجة (٣.٥) للمتوسط الحسابي كنقطة فاصلة.

وأخيراً توصلت الدراسة في بعدها السادس "الصورة الذهنية للمقصد السياحي" لثمانية مؤشرات لقياس استدامة السياحة، حيثُ أجمع فريق الخبراء فيها على أنَّ مسألة قياس أثر مستويات الرضا حول صناعة السياحة في المقصد تعد أبرز قضايا استدامة السياحة وذلك من خلال مؤشرين هما " نسبة السياح الذين سيوصون أصدقاءهم بزيارة المقصد السياحي (إستبانة الخروج) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٨) تلتها قضية رضا السياح عن المقصد عند الخروج من خلال مؤشر" درجة رضا السياح عن المقصد السياحي عند الخروج (إستبانة) "(٤.٥٣، ٠.٨٣) وجاء ثالثاً المؤشر المرتبط بالمسألة الأولى " نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهه (إستبانة) " (٤.٥٠ ، ٠.٧٣) درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي.

تبقى مؤشرات هذا البعد الأكثر أهمية بين أبعاد السياحة المستدامة لكونه يعبر عن أبعاد وقضايا السياحة المستدامة كافةً، وذلك لارتباطه بالهدف النهائي للاستدامة، ولكونه يتضمن المؤشر الأصدق تعبيرا بين مؤشرات السياحة المستدامة (درجة رضا السياح). حيث تتضافر كافة المؤشرات والقضايا الأخرى ذات الصلة بالسياحة المستدامة ليعبر عنها بمؤشرات هذا البعد التي حظيت بتقدير فريق خبراء لجنة دلفي لأهميتها في قياس السياحة المستدامة ومراقبتها، ولأنَّها تحظى بالاهتمام والبحث من قبل العديد من الخبراء والأكاديميين على مستوى العالم.

وقد شملت مؤشرات هذا البعد كل من السياح وأصدقاءهم ومنظمي الرحلات السياحية والجهود الأخرى المتعلقة بالعلامات التجارية ومراقبة الصورة العامة للمقصد من خلال وسائل الاعلام المتعددة. ويوضح الجدول رقم (١٤) مؤشرات بُعد الصورة الذهنية للمقصد السياحي التي توصلت إليها الدراسة.

الجدول رقم (١٤) مؤشرات بعد الصورة الذهنية للمقصد السياحي

قضايا الاستدامة	مؤشرات الصورة الذهنية للمقصد السياحي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قياس أثر مستويات الرضا حول صناعة السياحة في المقصد	نسبة السياح الذين سيوصون أصدقاءهم بزيارة المقصد السياحي (إستبانة)	4.58	.68
	نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهه .	4.50	.73
	نسبة منظمي الرحلات (الداخلية والخارجية) الذين يرون أن المقصد السياحي آمن ، جذاب ، ممتع و ذا قيمة جيدة (إستبانة)	4.39	.68
رضا السياح عن المقصد عند الخروج	درجة رضا السياح عن المقصد السياحي عند الخروج (إستبانة)	4.53	.83
	عدد الشكاوى المستلمة من قبل السياح	4.13	1.14
	تصورات السياح حول قيمة الأموال المدفوعة لقاء زيارتهم للمقصد	4.08	1.10
العلامات التجارية والتصنيفات	مستوى الجهد المبذول لمراقبة الصورة العامة للمقصد (من خلال المواقع الإلكترونية، المطبوعات، وسائل اعلام اخرى) المبالغ التي يتم انفاقها سنوياً على مستوى الموظفين	4.29	.93
	مستوى التمويل المخصص لتطوير العلامات التجارية ونشاطات التصنيف الأخرى(الكمية ونسبة التخصيص)	3.76	.85

*ملحوظة : كل مؤشر خضع لتقييم الخبراء ضمن مقياس خماسي يتراوح بين موافق بشدة رقم (٥) وغير موافق بشدة رقم (١) وقد اعتمدت الدرجة (٣.٥) للمتوسط الحسابي كنقطة فاصلة.

وأخيراً يوضح الجدول رقم (١٥) المؤشرات الثلاثة الأولى التي حظيت بتقدير فريق الخبراء لكل بعد من أبعاد السياحة المستدامة التي توصلت إليها الدراسة، والتي يظهر من خلالها بروز مؤشرات تعتبر ذات أهمية قصوى في استدامة السياحة في مواقع الدراسة، لذا يرى الباحث أنَّه ينبغي على مديري المحميات الطبيعية الاستفادة من هذه المؤشرات بطريقة علمية مدروسة وأن تكون ضمن خططهم الإدارية القادمة من أجل السير قدماً نحو تحقيق الاستدامة وبلوغ اهدافها.

الجدول رقم (١٥) المؤشرات الثلاثة الأولى لكل بعد من أبعاد السياحة المستدامة

أبعاد الاستدامة	المؤشرات الثلاثة الأولى لكل بعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاقتصادي	السياحة كنسبة مئوية من الاقتصاد المحلي في المنطقة	4.50	0.80
	معدلات الإشغال لمواقع الإقامة المرخصة (التوزيع خلال السنة)	4.50	0.73
	نسبة الوظائف السياحية التي تعمل على مدار السنة	4.37	0.82
البعد الاجتماعي – الثقافي	درجة رضا السكان المحليين عن السياحة (إستبانة)	4.63	0.59
	مستوى المساعدة لرفع مستوى الوعي البيئي محلياً	4.61	0.75
	درجة تدهور الموارد الطبيعية والثقافية	4.53	0.92
البعد البيئي	عدد الأنواع الفريدة والنادرة التي تعيش في المنطقة حالياً	4.61	.68
	تصورات السياح حول نظافة الطعام والمياه (من خلال إستبانة الخروج	4.55	.69
	حصر أماكن الجذب السياحي	4.47	.76
بعد التوعية والترويج	عدد و أنواع الوسائل والقنوات المستخدمة في الترويج للسياحة المستدامة مثل (السمعية البصرية ، المطبوعات ، المناسبات والانترنت) .	4.50	.80
	عدد منظمي الرحلات الذين يعرضون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة	4.37	.88
	نسبة السياح الذين يتلقون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة قبل الزيارة وخلالها.	4.34	1.02
البعد التنظيمي – الاداري	وجود خطة لإدارة السياحية في الموقع ، والنسبة المئوية للموقع المغطاة بالخطة)	4.47	.89
	مدونات السلوك المطبقة مثل (حجم المجموعة ، نوع وسيلة النقل ، المعدات المستخدمة ، التخلص من النفايات ، الضجيج ، الكادر ، فعالية مصادر الطاقة ، أساليب الإنشاء ومعداته ، تصاميم تقليل الآثار السلبية	4.39	.86
	وجود قواعد لتنظيم البناء والصيد واستخراج الموارد الطبيعية(مثل قطع الأشجار) في الموقع ونسبة الموارد الأساسية المشمولة	4.37	.88
الصورة الذهنية للمقصد السياحي	نسبة السياح الذين سيوصون أصدقاءهم بزيارة المقصد السياحي (إستبانة)	4.58	.68
	درجة رضا السياح عن المقصد السياحي عند الخروج (إستبانة)	4.53	.83
	نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهه .	4.50	.73

ملحوظة : كل مؤشر خضع لتقييم الخبراء ضمن مقياس خماسي يتراوح بين موافق بشدة رقم (٥) وغير موافق بشدة رقم (١) وقد اعتمدت الدرجة (٣.٥) للمتوسط الحسابي كنقطة فاصلة .

٦-٢ نتائج المجال الثاني للدراسة: درجة رضا الــزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة

٦-٢-١ زوار محمية غابات عجلون

٦-٢-١-١ خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (١٦) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والجنسية، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، ومدة الإقامة في المحمية.

يلاحظ من الجدول رقم (١٦) وجود تقارب في نسبة النوع بين أفراد عينة الدراســة حيــث بلغت ٥٢.٦ % للذكور مقابل ٤٧.٤ % للإناث، مما يشير إلى أنَّ طبيعة الزيارات للمحمية كانت ذات طابع عائلي، وفيما يتصل بجنسيات زوار المحمية فقد احتلت الجنسية الأردنية المرتبة الأولــى بين زوار المحمية بنسبة تفوق ثلاثة أرباع الزوار حيث بلغت ٧٧.٦ % تلتها الجنســيات الأجنبيــة بنسبة وصلت ١٨.٥ % والتي تضمنت الجنسيات(الأمريكية، والبريطانية، والهولندية، والفرنســية، والاسترالية، والسويدية، والباكستانية) وكان أبرزها الجنسيتين الأمريكية والبريطانية.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد لوحظ ارتفاع واضــح فــي نســبة المتعلمين من حملة الشهادة الجامعية الأولى والدراسات العليا إلى ما نسبته ٩١.٤ % مقابل ٨.٤ % لمن يحملون مؤهل دون الثانوية العامة ، الأمر الذي يؤكد بأنَّ زوار المحميات الطبيعية من النخب المتعلمة تعليما عالياً . أمَّا بالنسبة لمتغير العمر فقد ارتفعت نسبة فئة متوسطي العمــر (٣٠ – ٥٩) سنة بين أفراد العينة والتي بلغت ٤٨.٧ % تلتها مباشرةً فئة من هم دون ٣٠ سنة بما نسبته ٤٤.١ % بينما بلغت النسبة لفئة كبار السن ممن هم فوق ٦٠ سنة ٧.٢ % وذلك لكون طبيعــة المنطقــة جبلية وتتطلب السير على الأقدام وهذا يصعب على فئة كبار السن .

أمَّا بالنسبة لمتغير الوظيفة التي يشغلها أفراد عينة الدراسة فقد بلغت نســبة العــاملين فــي وظائف القطاع العام ٤٠.١ %، تلاه القطاع الخاص الذي يشمل الوظائف في الشركات والمؤسسات والأعمال الخاصة كالتجارة والحرف وغيرها بما نسبته ٣٤.٩ %، وقد شهدت المحمية زيارات من قبل الطلبة الجامعيين والعاطلين عن العمل مثلت ما نسبته ١٥.٨ %، إضافةً للمتقاعــدين وربــات البيوت الذين شكلوا ما نسبته ٩.٢ %.

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد توزع أفراد عينة الدراسة على ست مناطق خمس منها مثلت المدن الأردنية والسادسة لجميع من يقطنون خارج المملكة، وقد احتلت العاصمة عمان المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى ٧١.٨ % من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلتها إربد بنسبة ٧.٢ % والعقبة بنسبة ٦.٦ % ويعود تقارب نسبة الزوار من هاتين المدينتين المتباعدتين إلى عامل الصدفة من خلال تواجد طلبة جامعيين كانوا يقومون بزيارة علمية إلى المحمية، الأولى من كلية السياحة في الجامعة الأردنية – فرع العقبة، والثانية من قسم السياحة في جامعة اليرموك. وقد جاءَت الزرقاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢ %. بالمقابل كان ١٢.٩ % من أفراد عينة الدراسة ممن يقطنون خارج المملكة.

أخيراً فيما يتصل بمدة الإقامة في المحمية فقد احتلت الزيارة النهارية المرتبة الأولى بما نسبته ٦٥.٩ % تلتها الإقامة لمدة ليلة واحدة بنسبة بلغت ١٨.٥ % ولمدة تزيد عن ثلاث ليال بنسبة ١٠.٥ % بينما بلغت نسبة الذين أقاموا لمدة ليلتين ٥.٩ % من الزوار .

جدول رقم (١٦) توزيع أفراد عينة زوارمحمية غابات عجلون حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٨٠	٥٢.٦ %
	إناث	٧٢	٤٧.٤ %
الجنسية	اردنيين	١١٨	٧٧.٦%
	عرب	٦	٣.٩ %
	أجانب	٢٨	١٨.٥ %
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	١٣	٨.٦ %
	بكالوريوس	٨٥	٥٥.٩ %
	دراسات عليا	٥٤	٣٥.٥ %
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٦٧	٤٤.١ %
	٣٠ – ٥٩ سنة	٧٤	٤٨.٧ %
	اكثر من ٦٠ سنة	١١	٧.٢ %
الوظيفة	قطاع عام	٦١	٤٠.١ %
	قطاع خاص	٥٣	٣٤.٩ %
	لا يعمل / طالب	٢٤	١٥.٨ %
	متقاعد / ربة بيت	١٤	٩.٢ %
مكان الإقامة	عمان	١٠٩	٧١.٨ %
	الزرقاء	٣	٢ %
	إربد	١١	٧.٢ %
	العقبة	١٠	٦.٦ %
	خارج الأردن	١٩	١٢.٥ %
مدة الإقامة في المحمية	زيارة نهارية	٩٩	٦٥.١ %
	ليلة واحدة	٢٨	١٨.٥ %
	ليلتين	٩	٥.٩ %
	ثلاث ليال و أكثر	١٦	١٠.٥ %

٦-٢-١-٢ توزيع أفراد عينة زوار محمية غابات عجلون على المتغيرات الخاصة بطبيعة الزيارة وخصائصها العامة.

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ حوالي ثلاثة أرباع الزوار ٧٢.٤ % تعتبر هذه الزيارة هي الأولى لهم للمحمية وأنَّ ما يقارب الربع قد كرَّروا زيارتهم لها. أمَّا بالنسبة لطبيعة الزيارات التي قام بها الزوار للمحمية فقد بلغت نسبة الذين كانت زيارتهم خلال النهار ٦٥ % في حين بلغت نسبة زوار المبيت ٣٥ %. وفيما يتعلق بمكان إقامة(مبيت) الزوار فقد اقتصرت على مكانين فقط هما الخيام والأكواخ الخشبية داخل المحمية، حيث بلغت نسبة الذين أقاموا في الخيام ٣٠ % من زوار المبيت، مقابل ٧٠ % للذين أقاموا في الأكواخ الخشبية.

٦-٢-١-٣ متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

٦-٢-١-٣-١ المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)
- الجنسية (اردنيين وعرب، أجانب)
- العمر (أقل من ٣٠ سنة، ٣٠- ٥٩ سنة، أكثر من ٦٠ سنة)
- المستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا)
- المهنة (قطاع عام، قطاع خاص، لا يعمل/ طالب، متقاعد / ربة بيت)
- مكان الإقامة (المحافظات الأردنية، خارج الأردن)
- مدة الإقامة في المحمية (زيارة نهارية، ليلة واحدة، ليلتين، ثلاث ليال و أكثر)

٦-٢-١-٣-٢ المتغير التابع

درجات الأفراد على إستبانة درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة بأبعادها الأربعة (تنظيم الموقع وادارته، الجانب الاجتماعي والثقافي، حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي، صورة المحمية).

٦-٢-١-٣-٣ تعريف الزائر

كل شخص قام بزيارة المحمية ودفع ثمن أي من الخدمات السياحية التي تقدمها المحمية مثل رسوم الزوار، وجبات الطعام، المبيت، استعمال المسارات السياحية ...إلخ، بغض النظر عن جنسيته أو مكان إقامته.

٦-٢-١-٤ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة رضا زوار المحميات الطبيعية وما هي اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها ؟

٦-٢-١-٤-١ زوار محمية غابات عجلون

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة عن الإستبانة ككل وعن كل بعد من أبعاد الدراسة ، كما تمَّ تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية (مرتفعة ، متوسطة ، متدنية) لتحديد درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المُستدامة كما هو موضح في الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارت حسب أبعاد أداة الدراسة والأداة الكلية

البعد	درجة الرضا	المدى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد
تنظيم الموقع وادارته	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٠٠	٦٥.٨ %	٣.٨٤	٠.٤٨	٢
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٥٢	٣٤.٢ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	---	---			
البعد الاجتماعي – الثقافي	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٥٧	٣٧.٥ %	٣.٤٠	٠.٧١	٤
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٨٣	٥٤.٦ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	١٢	٧.٩ %			
البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٨٦	٥٦.٦ %	٣.٧٧	٠.٧٠	٣
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٣٤	٢٢.٤ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٣٢	٢١ %			
صورة المحمية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٣٥	٨٨.٨ %	٤.٢٦	٠.٥٢	١
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	١٦	١٠.٥ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	١	٠.٧ %			
الأداة الكلية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٠١	٦٦.٤ %	٣.٨٥	٠.٤٥	
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٥١	٣٣.٦ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	---	---			

* يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ما بين ١ و ٥ .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الأربع والمتوسط الحسابي الكلي قد تراوحت بين(٣.٤٠) و(٤.٢٦) وبانحرافات معيارية متقاربة تراوحت بين (٠.٤٨) و (٠.٧١) كما يلاحظ بأنَّ اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام (الأداة الكلية) قد كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٨٥) بانحراف معياري (٠.٤٥) .

كذلك يظهر بأنَّ درجة رضا زوار محمية غابات عجلون واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة قد كانت مرتفعة على ثلاثة أبعاد هي (صورة المحمية وتنظيم الموقع وإدارته والبيئة الطبيعية والتنوع الحيوي) ومتوسطة فقط على البعد الاجتماعي والثقافي. وقد احتل بعد صورة المحمية وشعور الزوار تجاهها المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦) مما يشير لدرجة رضا مرتفعة لدى الزوار تجاه المحمية وبأنَّ لديهم صورة إيجابية حولها .

وقد جاء بُعد تنظيم الموقع وإدارته في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٤). امَّا المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة فقد كانت لبُعد حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي بمتوسط حسابي بلغ(٣.٧٧) تلاه أخيراً البعد الاجتماعي والثقافي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٠) مما يشير لوجود قصور في تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار وعدم تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية والمجتمع المحلي المحيط بها .

يتضح من خلال النظر إلى النسب المئوية التي تمثل اتجاهات الزوار على الأداة الكلية بأنَّ نسبة الزوار الذين لديهم درجة رضا مرتفعة واتجاهات إيجابية عن السياحة واستدامتها في المحمية يمثلون ما نسبته ٦٦.٤ % ، وأنَّ ما نسبته ٣٣.٦ % لديهم درجة رضا متوسطة ، بالمقابل لا يوجد بين الزوار من لديه درجة رضا متدنية أو اتجاهات سلبية عن السياحة واستدامتها في المحمية .

٦-٢-١-٥ نتائج اختبار فرضيات الدراسة

٦-٢-١-٥-١ الفرضية الأساسية الأولى :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، والجنسية، والمستوى التعليمي، والعمر، والوظيفة، ومكان الإقامة)

٦-٢-١-٥-٢ اختبار الفرضية الفرعية الأولى

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (١٨) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنس في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
ذكور	٣.٨٢	٠.٤٥	٨٠	٠.٧٨-	٠.٧٤٣
اناث	٣.٨٨	٠.٤٦	٧٢		

يلاحظ من الجدول رقم (١٨) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، إلا أنَّ تلك الفروقات لم يكن لها أية دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (-٠.٧٨) عند درجة الحرية (١٥٠) ولم تكن معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) أو أقل .

النتيجة : رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنس .

٦-٢-١-٥-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنسية " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الجنسية

الجنسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
اردنيين	٣.٩٠	٠.٤٣	١١٨
عرب	٣.٢٥	٠.٣٨	٦
أجانب	٣.٧٧	٠.٤٨	٢٨

يلاحظ من الجدول رقم (١٩) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنسية ، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية ، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٢٠)

جدول رقم (٢٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الجنسية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢.٦٩٢	٢	١.٣٤٦	٧.٠٣٧	٠.٠٠١
داخل المجموعات	٢٨.٥٠٢	١٤٩	٠.١٩١		
الكلي	٣١.١٩٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٢٠) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الجنسية في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام . وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (زوار اردنيين) مع فئة المتغير (زوار عرب) كما يوجد أثر دال بين فئة المتغير(زوار أجانب) مع فئة المتغير(زوار عرب).

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنسية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنسية .

٦-٢-١-٥-٤ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية عامة فأقل	٣.٤٢	٠.٣٧	١٣
بكالوريوس	٣.٨٢	٠.٤٤	٨٥
دراسات عليا	٤.٠٠	٠.٤٢	٥٤

يلاحظ من الجدول رقم (٢١) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير المستوى التعليمي، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية ، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٢٢)

جدول رقم (٢٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى التعليمي في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.858	٢	١.٩٢٩	١٠.٥١٤	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٢٧.٣٣٦	١٤٩	٠.١٨٣		
الكلي	٣١.١٩٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٢٢) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام . وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه

للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (بكالوريوس) مع فئة المتغير (ثانوية عامة فما دون) كما يوجد أثر دال بين فئة المتغير (دراسات عليا) مع فئتي المتغير (ثانوية عامة فما دون) و (بكالوريوس) .

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠.٠٥ .

وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

٦-٢-١-٥-٥ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٢٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغيرالفئة العمرية

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ٣٠ سنة	٣.٥٤	٠.٣٩	
٣٠- ٥٩ سنة	٤.٠٦	٠.٣٤	
أكثر من ٦٠ سنة	٤.٣٠	٠.٢١	

يلاحظ من الجدول رقم (٢٣) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الفئة العمرية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one -way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٢٤)

جدول رقم (٢٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفئة العمرية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١١.٩٠٦	٢	٥.٩٥٣	٤٥.٩٨٥	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	١٩.٢٨٨	١٤٩	٠.١٢٩		
الكلي	٣١.١٩٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٢٤) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (أكثر من ٦٠ سنة) مع فئة المتغير (اقل من ٣٠ سنة) كما يوجد أثر دال آخر بين فئة المتغير (٣٠ – ٥٩ سنة) مع فئة المتغير (أقل من ٣٠ سنة) .

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الفئة العمرية.

٦-٢-١-٥-٦ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٢٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الوظيفة

قطاعات الوظيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع عام	٣.٩٤	٠.٤٢	٦١
قطاع خاص	٣.٨٨	٠.٤٦	٥٣
لا يعمل / طالب	٣.٦٦	٠.٣٨	٢٤
متقاعد / ربة بيت	٣.٦٩	٠.٥٦	١٤

يلاحظ من الجدول رقم (٢٥) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الوظيفة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٢٦)

جدول رقم (٢٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الوظيفة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٧٦٤	٣	٠.٥٨٨	٢.٩٥٧	٠.٠٣٤
داخل المجموعات	٢٩.٤٣٠	١٤٨	٠.١٩٩		
الكلي	٣١.١٩٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٢٦) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الوظيفة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام . وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار ال سي دي للمقارنات البعدية) LSD إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (قطاع عام) مع فئة المتغير (لا يعمل/طالب) كما يوجد أثر آخر دال إحصائياً بين فئة المتغير (قطاع خاص) مع فئة المتغير (لا يعمل / طالب).

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض

الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الوظيفة .

٦-٢-١-٥-٧ اختبار الفرضية الفرعية السادسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
عمان	٣.٨٤	٠.٤٥	١٠٩
الزرقاء	٣.٦٩	٠.٣٣	٣
إربد	٤.١٩	٠.٣٦	١١
العقبة	٣.٨٢	٠.١٦	١٠
خارج الأردن	٣.٧٥	٠.٥٨	١٩

يلاحظ من الجدول رقم (٢٧) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مكان الإقامة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٥٣٢	٤	٠.٣٨٣	١.٨٩٨	٠.١١٤
داخل المجموعات	٢٩.٦٦٣	١٤٧	٠.٢٠٢		
الكلي	٣١.١٩٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٢٨) أنَّه على الرغم من وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين فئات المتغير، إلا أنَّ تلك الفروق هي مجرد فروقات حسابية و أنَّه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مكان الإقامة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام .

النتيجة : رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة عند مستوى ٠.٠٥ .
وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مكان الإقامة .

٦-٢-١-٥-٨ اختبار الفرضية الفرعية السابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية .
تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٢٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد

لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مدة الإقامة

مدة الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
زيارة نهارية	٣.٨٦	٠.٤٦	٩٩
ليلة واحدة	٣.٧٢	٠.٤٧	٢٨
ليلتين	٣.٨١	٠.٢٩	٩
ثلاث ليال وأكثر	٤.٠٣	٠.٤٤	١٦

يلاحظ من الجدول رقم (٢٩) أنَّ هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مكان الإقامة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٣٠)

جدول رقم (٣٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٠٢٨	٣	٠.٣٤٣	١.٦٨١	٠.١٧٤
داخل المجموعات	٣٠.١٦٦	١٤٨	٠.٢٠٤		
الكلي	٣١.١٩٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٣٠) أنَّه على الرغم من وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين فئات المتغير إلا أنَّ تلك الفروق هي مجرد فروقات حسابية و أنَّه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مدة الإقامة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام .

النتيجة : رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية .

٦-٢-١-٦ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :- ما أسباب زيارة المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية غابات عجلون، وقد أمكن تصنيف أسباب زيارة المحمية ضمن الأبعاد الآتية :

- **بيئة المحمية**

١. رؤية المناظر الطبيعية الخلابة والاستمتاع بها.

٢. مشاهدة الحيوانات والطيور والنباتات.

٣. حب الاستطلاع والتعرف على المحمية.

٤. الاحساس بالطبيعة، استنشاق الهواء النقي.

- **المعرفة والتعلم**

١. الحصول على المعرفة والتعلم حول بيئة المنطقة.

٢. زيارة مع جهات رسمية أو شبه رسمية.

٣. زيارة تدريبية للأدلاء السياحيين.

٤. زيارة علمية جامعية للطلبة.

- **أسباب نفسية و اجتماعية**

١. قضاء وقت جميل وممتع برفقة العائلة، أو قضاء عطلة نهاية الاسبوع.

٢. الابتعاد عن الضوضاء، والتأمل.

٣. الرغبة في تعريف الأصدقاء على المحمية، أو تلبية دعوة الأصدقاء.

٤. السمعة الطيبة التي تتمتع بها المحمية.

٦-٢-١-٧ **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع** : ما النشاطات والممارسات التي يقوم بها السياح خلال زيارتهم لمواقع الدراسة ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية غابات عجلون، وقد أمكن حصر النشاطات التي يقوم بها زوار المحمية بالآتي:

- مشاهدة الطيور والحيوانات والنباتات.
- المشي في المسارات الطويلة والقصيرة، والتصوير.
- التقاط الصور مع العائلة
- الاستمتاع بالطبيعة، والاستماع إلى الموسيقى، والاسترخاء
- التخييم، والشواء
- زيارة البيوت الإنتاجية التابعة للمحمية (بيت البسكويت، بيت الخط، بيت الصابون)
- زيارة مخيم راسون السياحي، زيارة المتحف الشعبي، دكان الطبيعة

٦-٢-١-٨ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ٨٠.٣ % من زوار محمية غابات عجلون لم يلاحظوا وجود آثار سلبية للنشاطات السياحية على البيئة الطبيعية في المحمية، مقابل ١٩.٣ % يرون خلاف ذلك .

٦-٢-١-٨-١ الآثار السلبية للنشاطات السياحية من وجهة نظر زوار محمية غابات عجلون

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية غابات عجلون، وقد أمكن حصر الآثار السلبية للسياحة في المحمية بالآتي:

- إلقاء النفايات على جوانب الطرق المؤدية للمحمية من قبل المتنزهين
- تَعَّرض بعض اللوحات الإرشادية داخل المحمية للتخريب.

٦-٢-١-٩ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس : ما الجوانب التي تحتاج للتطوير مستقبلاً لتحسين مستوى الزيارة لمواقع الدراسة من وجهة نظر الزوار ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية غابات عجلون، وقد أمكن تصنيف مقترحات الزوار لتحسين مستوى زيارتهم للمحمية في المرة القادمة ضمن الأبعاد الآتية :

- **الجانب الاجتماعي والثقافي**

١. مرافقة الأصدقاء أثناء الزيارة.
٢. زيارة القرى المحيطة والتعرف على السكان المحليين وثقافتهم.
٣. تناول الأطعمة المحلية مع المجتمع المحلي.
٤. المشاركة بالفعاليات الثقافية للمجتمع المحلي.
٥. التفاعل والتواصل مع أبناء المجتمع المحلي المحيطين بالمحميات.

- **الإعداد والتنظيم**

١. الحجز المسبق والتخطيط للرحلة وإحضار مستلزمات الزيارة.
٢. توفير أماكن لممارسة الألعاب المختلفة، وأماكن لإقامة حفلات السمر، والمقاهي.
٣. زيادة عدد الأكواخ الخشبية.
٤. توفير مسابح، وإنشاء برك للمياه، وزراعة أشجارالزينة داخل المطعم.
٥. المبيت لأكثر من ليلة.

٦. تخفيض أسعار المبيت خاصة للمواطنين الأردنيين.

٧. توفير أجهزة طاردة للحشرات أثناء الليل.

٨. تحسين مستوى خدمات الإقامة، وتوفير مياه ساخنة للاستحمام.

٩. زيارة المحمية خلال فصل الربيع.

١٠. توفير أماكن خاصة للأطفال، وأماكن خاصة للصلاة.

١١. تحسين المسارات الداخلية، وزيادة اللوحات الإرشادية وجعلها أكثر وضوحاً.

١٢. توفير خدمة الدلالة السياحية بالمجان.

- **أنشطة وفعاليات:**

١. تنويع النشاطات خلال الزيارة وخاصة أثناء الفترة المسائية.

٢. زيارة الأماكن التاريخية والأثرية القريبة من المحمية.

٣. زيارة المحمية خلال فصل الشتاء لمشاهدة الثلج والاستمتاع بالألعاب الثلجية.

٤. ممارسة نشاطات تطوعية تستهدف حماية البيئة الطبيعية.

٥. ممارسة الألعاب الرياضية الخفيفة.

٦. الجلوس أمام مواقد الحطب في فصل الشتاء،والاستماع إلى الأغاني المحلية(الفلكلور الشعبي)

٦-٢-١-١٠ النتائج المتعلقة بالسؤال السابع : ما حدود الطاقة الاستيعابية " من الزوار في اليوم الواحد " لمواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها ؟

يبين الجدول الآتي العدد المناسب لزوارمحمية غابات عجلون في اليوم الواحد دون احداث أضرار سلبية في المحمية من وجهة نظر الزوار

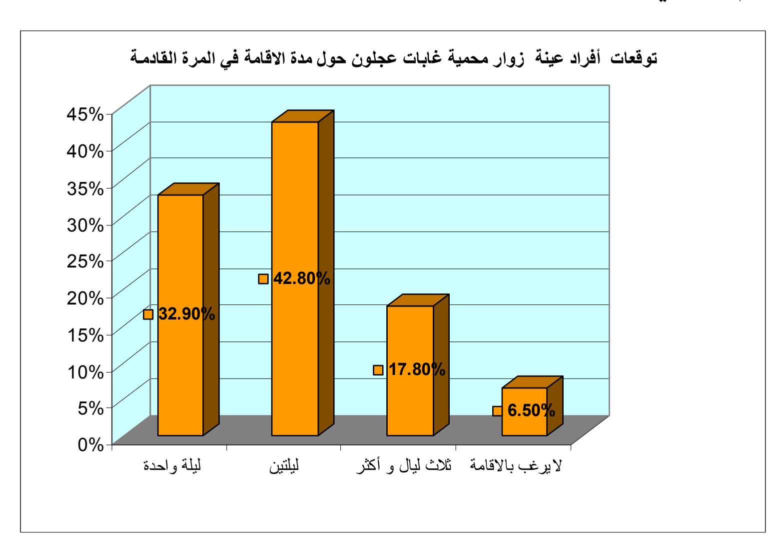
جدول رقم (٣١) الحجم الأمثل لزوار محمية غابات عجلون خلال اليوم من وجهة نظر زوارها

فئات الحجم الأمثل للزوار	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥٠ زائر	٧١	٥٩.٢ %	٧١.٣	٦٨.٤
٥١-١٠٠ زائر	٣٦	٣٠ %		
١٠١-٢٠٠ زائر	١٠	٨.٣ %		
٢٠١-٥٠٠ زائر	٣	١.٧ %		
أكثر من ٥٠٠ زائر	--	--		

يلاحظ من الجدول رقم (٣١) أنَّ حوالي ٦٠ % من الزوار قد حدَّدوا الحجم الأمثل لزيارة المحمية في اليوم الواحد دون إحداث أضرار سلبية على بيئة المحمية بنحو (٥٠) زائراً في اليوم الواحد، وهذا يتفق مع دراسات القدرة الاستيعابية للمحمية المحدَّدة بنحو ٥٠ زائراً . كما بلغ المتوسط الحسابي لعدد الزوار (٧١.٣) زائر في اليوم الواحد بانحراف معياري مقدارة (٥٨.٤) والذي يشير لوجود تباين عالٍ نتيجة لاقتراح ٨.٣ % من الزوار نحو ٢٠٠ زائر في اليوم الواحد، في حين بالغ ١.٧ % من الزوار في تقديرهم للحجم الأمثل بما يزيد على ٥٠٠ زائر يومياً .

٦-٢-١-١١ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن** " ما توقعات الزوار حول مدة إقامتهم في الزيارة القادمة لمواقع الدراسة ؟

يبين الشكل رقم (٣١) توقعات زوار محمية غابات عجلون حول المدة التي سوف يقضونها في المحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة.



الشكل رقم (٣١) توقعات زوار محمية غابات عجلون حول مدة الإقامة في الزيارة القادمة

يلاحظ من الشكل رقم (٣١) أنَّ ٩٣.٥ % من الزوار يرغبون بالإقامة بالمحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة مقابل ٦.٥ % لم يبدوا الرغبة تجاه الإقامة في المحمية عند زيارتهم لهـا فـي المرة القادمة. وأنَّ ٦٠.٣ % يرغبون بالإقامة في المحمية مدة تزيد عن ليلتين.

٦-٢-٢ زوار محمية الأزرق المائية

٦-٢-٢-١ خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٣٢) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والجنسية، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، ومدة الإقامة في المحمية .

يلاحظ من الجدول رقم (٣٢) وجود تقارب في نسبة الجنس بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغت ٥٥.٢ % للذكور مقابل ٤٤.٨ % للإناث، مما يشير إلى أنَّ طبيعة الزيارات للمحمية كانت ذات طابع عائلي، وفيما يتصل بجنسيات زوار المحمية فقد احتلت الجنسية الأردنية المرتبة الأولى بين زوار المحمية بنسبة تقارب نصف الزوار حيث بلغت ٤٩.٤ % تلاها الجنسيات الأجنبية بنسبة وصلت ٤٣.٥ % والتي تضمنت الجنسيات(الأمريكية، والبريطانية، والسويسرية، والهولندية، والفرنسية، والاسترالية، والدنماركية، والاسبانية، والألمانية، والايطالية، والبلجيكية) كان أبرزها الجنسيات السويسرية والايطالية والبريطانية .

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد لوحظ ارتفاع واضح في نسبة المتعلمين من حملة الشهادة الجامعية الأولى والدراسات العليا إلى ما نسبته ٨٣.١ % مقابل ١٦.٩ % لمن يحملون مؤهل الثانوية العامة فما دون ، الأمر الذي يؤكد بأنَّ زوار المحميات الطبيعية من النخب المتعلمة تعليما عالياً . أمَّا بالنسبة لمتغير العمر فقد ارتفعت نسبة فئة من هم دون ٣٠ سنة ٤٦.٨ %، تلتها فئة متوسطي العمر (٣٠ – ٥٩) سنة التي بلغت ٤٤.٨ % بينما بلغت النسبة لفئة كبار السن ممن هم فوق ٦٠ سنة ٨.٤ % وذلك لكون طبيعة مثل هذه الزيارات تتطلب السير على الأقدام وهذا يصعب على فئة كبار السن .

أمَّا بالنسبة لمتغير الوظيفة التي يشغلها أفراد عينة الدراسة فقد بلغت نسبة العاملين في وظائف القطاع العام حوالي ربع الزوار بما نسبته ٢٥.٣ % ، أمَّا القطاع الخاص الذي يشمل الوظائف في الشركات والمؤسسات والأعمال الخاصة كالتجارة والحرف وغيرها بما نسبته ٣٥.٩ %، وقد شهدت المحمية زيارات من قبل الطلبة الجامعيين والعاطلين عن العمل مثلت ما نسبته ٢٢.١ %، إضافةً للمتقاعدين وربات البيوت الذين شكلوا ما نسبته ١٧.٥ % .

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد توزع أفراد عينة الدراسة على ستة مناطق خمسة منها مثلت المدن الأردنية والسادسة لجميع من يقطنون خارج المملكة، وقد احتلت العاصمة عمان المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى النصف تماماً ٥٠ % من مجموع أفراد عينة الدراسة ، تلتها مدينة الزرقاء بنسبة ٩.١ % و إربد بنسبة ٣.٢ % وكانت مأدبا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢.٦ % . بالمقابل كان حوالي ثلث الزوار ٣٥.١ % ممن يقطنون خارج المملكة .

أخيراً فيما يتصل بمدة الإقامة في المحمية فقد احتلت الزيارة النهارية المرتبة الأولى بما نسبته ٨٢.٥ % تلتها الإقامة لمدة ليلة واحدة بنسبة بلغت ١٣ % ولمدة تزيد عن ثلاث ليال بنسبة ٣.٢ % بينما بلغت نسبة الذين أقاموا لمدة ليلتين ١.٣ % من الزوار، مما يشير لوجود قصور كبير في مجال توفير نشاطات سياحية متنوعة تثري خبرة السائح، وتحقق لدية درجات رضا عالية ، وتعمل على إطالة مدة اقامته في المحمية .

جدول رقم (٣٢) توزيع أفراد عينة زوارمحمية الأزرق المائية حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٨٥	٥٥.٢ %
	إناث	٦٩	٤٤.٨ %
الجنسية	اردنيين	٧٦	٤٩.٤ %
	عرب	١١	٧.١ %
	أجانب	٦٧	٤٣.٥ %
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	٢٦	١٦.٩ %
	بكالوريوس	٨١	٥٢.٦ %
	دراسات عليا	٤٧	٣٠.٥ %
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٧٢	٤٦.٨ %
	٣٠ – ٥٩ سنة	٦٩	٤٤.٨ %
	اكثر من ٦٠ سنة	١٣	٨.٤ %
الوظيفة	قطاع عام	٣٩	٢٥.٣ %
	قطاع خاص	٥٤	٣٥.١ %
	لا يعمل / طالب	٣٤	٢٢.١ %
	متقاعد / ربة بيت	٢٧	١٧.٥ %
مكان الإقامة	عمان	٧٧	٥٠ %
	الزرقاء	١٤	٩.١ %
	إربد	٥	٣.٢ %
	مأدبا	٤	٢.٦ %
	خارج الأردن	٥٤	٣٥.١ %
مدة الإقامة في المحمية	زيارة نهاريه	١٢٧	٨٢.٥ %
	ليلة واحدة	٢٠	١٣ %
	ليلتين	٢	١.٣ %
	ثلاث ليال وأكثر	٥	٣.٢ %

٦-٢-٢-٢ توزيع أفراد عينة زوار محمية الأزرق المائية على المتغيرات الخاصة بطبيعة وخصائص الزيارة.

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ٨٥ % من الزوار تعتبر هذه هي الزيارة الأولى لهم للمحمية وأنَّ ١٥ % قد كرَّروا زيارتهم لها، أمَّا بالنسبة لطبيعة الزيارات التي قام بها زوار المحمية فيلاحظ أنَّ نسبة الذين كانت زيارتهم خلال النهار قد بلغت ٨٢.٥ % في حين بلغت نسبة زوار المبيت ١٧.٥ % وفيما يتعلق بمكان إقامةالزوار(المبيت) فقد اقتصرت على مكانين فقط هما فندق المحمية والفنادق الأخرى في المنطقة حيث بلغت نسبة الذين أقاموا في فندق المحمية من زوار المبيت ٨١.٥ % مقابل ١٨.٥ % للذين اقاموا في الفنادق الأخرى في المنطقة .

٦-٢-٣ متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

٦-٢-٣-١ المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)
- الجنسية (اردنيين ، عرب ، أجانب)
- العمر (أقل من ٣٠ سنة ، ٣٠- ٥٩ سنة ، أكثر من ٦٠ سنة)
- المستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون ، بكالوريوس ، دراسات عليا)
- المهنة (قطاع عام ، قطاع خاص ، ، لا يعمل/ طالب ، متقاعد / ربة بيت)
- مكان الإقامة (المحافظات الأردنية ، خارج الأردن)
- مدة الإقامة في المحمية (زيارة نهارية ، ليلة واحدة ، ليلتين ، ثلاث ليال و أكثر)

٦-٢-٣-٢ المتغير التابع

درجات الأفراد على إستبانة درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة بأبعادها الأربعة (تنظيم الموقع وادارته ، الجانب الاجتماعي والثقافي ، حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي ، صورة المحمية)

٦-٢-٣-٣ تعريف الزائر

كل شخص قام بزيارة المحمية ودفع ثمن أي من الخدمات السياحية التي تقدمها المحمية مثل رسوم الزوار، وجبات الطعام، المبيت، استعمال المسارات السياحية ...إلخ، بغض النظر عن جنسيته أو مكان إقامته.

٦-٢-٢-٤ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة رضا زوار المحميات الطبيعية وما هي اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها ؟

٦-٢-٢-٤-١ **زوار محمية الأزرق المائية .**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة عن الإستبانة ككل وعن كل بعد من أبعاد الدراسة، كما تمَّ تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية (مرتفعة، متوسطة، متدنية) لتحديد درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المُستدامة كما هو موضح في الجدول رقم (٣٣).

جدول رقم (٣٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارت حسب أبعاد أداة الدراسة والأداة الكلية

البعد	درجة الرضا	المدى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد
تنظيم الموقع وادارته	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٧٨	٥٠.٦ %	٣.٧١	٠.٤٧	٢
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٧٦	٤٩.٤ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	--	--			
البعد الاجتماعي – الثقافي	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٥٢	٣٣.٨ %	٣.٣٨	٠.٦٢	٤
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٩٧	٦٣ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٥	٣.٢ %			
البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٥٨	٣٧.٧ %	٣.٤٩	٠.٧١	٣
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٨٩	٥٧.٨ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٧	٤.٥ %			
صورة المحمية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٠٤	٦٧.٥ %	٣.٨٨	٠.٦٧	١
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٤٧	٣٠.٥ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٣	٢ %			
الأداة الكلية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٦٨	٤٤.٢ %	٣.٦٥	٠.٤٩	
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٨٦	٥٥.٨ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	--	--			

*** يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ما بين ١ و ٥ .**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الأربع والمتوسط الحسابي الكلي قد تراوحت بين (٣.٣٨) و (٣.٨٨) وبانحرافات معيارية متقاربة تراوحت بين (٠.٤٧) و (٠.٧١) . كما يلاحظ بأنَّ اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام (الأداة الكلية) قد كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٦٥) بانحراف معياري (٠.٤٩) .

كذلك يظهر أنَّ درجة رضا زوار محمية الأزرق المائية واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة قد كانت مرتفعة على البعدين الأول والرابع ومتوسطة على البعدين الثاني والثالث . وقد احتل بعد صورة المحمية وشعور الزوار تجاهها المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨) مما يشير لدرجة رضا مرتفعة لدى الزوار تجاه المحمية وبأنَّ لديهم صورة إيجابية حولها .

وقد جاء بُعد تنظيم الموقع وإدارته في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١). امَّا المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة فقد كانت لبُعد حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٩) تلاه أخيراً البعد الاجتماعي والثقافي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨) مما يشير لوجود قصور في تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار وعدم تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية والمجتمع المحلي المحيط بها .

يتضح من خلال النظر إلى النسب المئوية التي تمثل اتجاهات الزوار على الأداة الكلية بأنَّ نسبة الزوار الذين لديهم درجة رضا مرتفعة واتجاهات إيجابية عن السياحة واستدامتها في المحمية يمثلون ما نسبته ٤٤.٢ % ، وأنَّ ما نسبته ٥٥.٨ % لديهم درجة رضا متوسطة ، بالمقابل لا يوجد بين الزوار من لديهم درجة رضا متدنية أو اتجاهات سلبية عن السياحة واستدامتها في المحمية .

٦-٢-٢-٥ نتائج اختبار الفرضيات

٦-٢-٢-٥-١ الفرضية الأساسية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، والجنسية، والمستوى التعليمي ، العمر، والوظيفة، ومكان الإقامة، ومدة الإقامة في المحمية)

٦-٢-٢-٥-٢ اختبار الفرضية الفرعية الأولى

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما استخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٣٤) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنس في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
ذكور	٣.٦١	٠.٤٦	٨٦	-	٠.٠٩٦
اناث	٣.٧١	٠.٥٢	٦٨	٠.١.٢٦	

يلاحظ من الجدول رقم (٣٤) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الذكور والإناث لصالح الإناث، إلا أنَّ تلك الفروقات لم يكن لها أية دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (-٠.١.٢٦) عند درجة الحرية (١٥٢) ولم تكن معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) أو أقل .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنس

٦-٢-٢-٥-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنسية " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٣٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الجنسية

الجنسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
اردنيين	٣.٧٦	٠.٥٤	٧٦
عرب	٣.٨٦	٠.٤٤	١١
أجانب	٣.٥٠	٠.٣٧	٦٧

يلاحظ من الجدول رقم (٣٥) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الجنسية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٣٦).

جدول رقم (٣٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الجنسية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢.٩٧٨	٢	١.٤٨٩	٦.٧٦٧	٠.٠٠٢
داخل المجموعات	٣٣.٢٢٦	١٥١	٠.٢٢٠		
الكلي	٣٦.٢٠٤	١٥٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٣٦) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة إحصائية لمتغير الجنسية في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (زوار اردنيين) مع فئة المتغير (زوار أجانب) .

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنسية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنسية .

٦-٢-٢-٥-٤ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٣٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية عامة فأقل	٣.٨٤	٠.٤٧	٢٦
بكالوريوس	٣.٦٥	٠.٥٤	٨١
دراسات عليا	٣.٥٦	٠.٣٧	٤٧

يلاحظ من الجدول رقم (٣٧) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير المستوى التعليمي، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٣٨)

جدول رقم (٣٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى التعليمي في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.302	٢	٠.٦٥١	٢.٨١٧	٠.٠٦٣
داخل المجموعات	٣٤.٩٠٢	١٤٩	٠.٢٣١		
الكلي	٣٦.٢٠٤	١٥١			

يلاحظ من الجدول رقم (٣٨) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين فئات المتغير، إلا أنَّ هذه الفروقات مجرد فروقات حسابية ولا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

٦-٢-٢-٥-٥ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٣٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغيرالفئة العمرية

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ٣٠ سنة	٣.٨	٠.٤٧	٧٢
٣٠- ٥٩ سنة	٣.٥٣	٠.٤٨	٦٩
أكثر من ٦٠ سنة	٣.٤٦	٠.٣٤	١٣

يلاحظ من الجدول رقم (٣٩) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الفئة العمرية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٤٠).

جدول رقم (٤٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفئة العمرية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣.٠٥٥	٢	١.٥٢٧	٦.٩٥٨	٠.٠٠١
داخل المجموعات	٣٣.١٤٩	١٥١	٠.٢٢٠		
الكلي	٣٦.٢٠٤	١٥٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٤٠) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة إحصائية لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (اقل من ٣٠ سنة) مع فئتي المتغير (٣٠ – ٥٩ سنة) و (٦٠ سنة فأكثر) ولصالح الفئة الأصغر سناً.

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الفئة العمرية

٦-٢-٢-٥-٦ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٤١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الوظيفة

قطاعات الوظيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع عام	٣.٧٣	٠.٥١	٣٩
قطاع خاص	٣.٦٠	٠.٥١	٥٤
لا يعمل / طالب	٣.٨٠	٠.٤٣	٣٤
متقاعد / ربة بيت	٣.٤٦	٠.٤٢	٢٧

يلاحظ من الجدول رقم (٤١) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الوظيفة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one -way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٤٢)

جدول رقم (٤٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الوظيفة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢.٠٦٧	٣	٠.٦٨٩	٣.٠٢٨	٠.٠٣١
داخل المجموعات	٣٤.١٣٧	١٥٠	٠.٢٢٨		
الكلي	٣٦.٢٠٤	١٥٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٤٢) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة إحصائية لمتغير الوظيفة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (لا يعمل / طالب) مع فئة المتغير (متقاعد / ربة بيت) ولصالح فئة (لا يعمل / طالب).

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الوظيفة.

٦-٢-٢-٥-٧ اختبار الفرضية الفرعية السادسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٤٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
عمان	٣.٧٤	٠.٤٩	٧٧
الزرقاء	٣.٥٩	٠.٥٥	١٤
مأدبا	٣.٧٦	٠.٦٤	٤
إربد	٣.٧١	٠.٦٠	٥
خارج الأردن	٣.٥٣	٠.٤٢	٥٤

يلاحظ من الجدول رقم (٤٣) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مكان الإقامة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٤٤)

جدول رقم (٤٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٥٨٢	٤	٠.٣٩٥	١.٧٠٢	٠.١٥٣
داخل المجموعات	٣٤.٦٢٢	١٤٩	٠.٢٣٢		
الكلي	٣٦.٢٠٤	١٥٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٤٤) أنَّه على الرغم من وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين فئات المتغير، إلا أنَّ تلك الفروق هي مجرد فروقات حسابية و أنَّه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مكان الإقامة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي

قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مكان الإقامة .

٦-٢-٢-٥-٨ اختبار الفرضية الفرعية السابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٤٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مدة الإقامة

مدة الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
زيارة نهارية	٣.٧٠	٠.٤٨	١٢٧
ليلة واحدة	٣.٤٨	٠.٥٠	٢٠
ليلتين	٣.٠٩	٠.٠٠	٢
ثلاث ليال وأكثر	٣.٥٤	٠.٣٨	٥

يلاحظ من الجدول رقم (٤٥) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مكان الإقامة، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٤٦)

جدول رقم (٤٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٥٦٢	٣	٠.٥٢١	٢.٢٥٥	٠.٠٨٤
داخل المجموعات	٣٤.٦٤٢	١٥٠	٠.٢٣١		
الكلي	٣٦.٢٠٤	١٥٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٤٦) أنَّه على الرغم من وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين فئات المتغير، إلا أنَّ تلك الفروق هي مجرد فروقات حسابية و أنَّه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مدة الإقامة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاها عن السياحة في المحمية بشكل عام .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية .

٦-٢-٢-٦ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث** : ما أسباب زيارة المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية الأزرق المائية، وقد أمكن تصنيف أسباب زيارة المحمية ضمن الأبعاد الآتية :

- **بيئة المحمية**

١. زيارة المحمية والتعرف على بيئتها.

٢. مشاهدة الحيوانات والطيور والنباتات.

٣. حب الاستطلاع والتعرف على المحمية والاستمتاع بجمال الطبيعة.

- **المعرفة والتعلم**

١. الحصول على المعرفة والتعلم حول بيئة المنطقة.

٢. زيارة مع جهات رسمية أو شبه رسمية.

٣. زيارة تدريبية للأدلاء السياحيين.

٤. زيارة علمية جامعية للطلبة .

- **أسباب نفسية و اجتماعية**

١. قضاء وقت جميل وممتع برفقة العائلة، أو قضاء عطلة نهاية الأسبوع.

٢. الابتعاد عن الضوضاء، والشعور بالملل ، والتأمل.

٣. الرغبة في تعريف الأصدقاء على المحمية، أو تلبية دعوة الأصدقاء.

٦-٢-٢-٧ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : ما النشاطات والممارسات التي يقوم بها الزوار خلال زيارتهم لمواقع الدراسة ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية الأزرق المائية، وقد أمكن حصر النشاطات التي يقوم بها زوار المحمية بالآتي:

١. مشاهدة الطيور والحيوانات والنباتات.
٢. المشي في المسارات الطويلة والقصيرة، واستخدام الدراجات الهوائية، والتصوير.
٣. التقاط الصور الشخصية وصور للطبيعة والطيور في المحمية.
٤. الاستمتاع بالطبيعة، والاستماع إلى الموسيقى، والاسترخاء ، والتأمل.
٥. زيارة المواقع التاريخية والأثرية القريبة من الموقع كالقصور الصحراوية.

٦-٢-٢-٨ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ٦٦.٢ % من زوار محمية الأزرق المائية لم يلاحظوا وجود آثار سلبية للنشاطات السياحية على البيئة الطبيعية في المحمية، مقابل ٣٣.٨ % يرون خلاف ذلك.

٦-٢-٢-٨-١ الآثار السلبية للنشاطات السياحية من وجهة نظر زوار المحمية

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية الأزرق المائية، وقد أمكن حصر الآثار السلبية للسياحة في المحمية بالآتي:

١. إلقاء القمامة على جوانب الطرق المحيطة بالمحمية من قبل السكان المحليين.
٢. اشعال الحرائق في المحمية ومحيطها.
٣. سحب المياه من حوض الأزرق وتعريض بيئة المحمية للجفاف (أسباب ادارية)
٤. الضجيج نتيجة دخول السكان المحليين برفقة أطفالهم

٦-٢-٢-٩ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس : ما الجوانب التي تحتاج للتطوير مستقبلاً لتحسين مستوى الزيارة لمواقع الدراسة من وجهة نظر الزوار ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية الأزرق المائية، وقد أمكن تصنيف مقترحات الزوار لتحسين مستوى زيارتهم للمحمية في المرة القادمة ضمن الأبعاد الآتية :

- **الجانب الاجتماعي والثقافي**

١. التفاعل والتواصل مع أبناء المجتمع المحلي المحيطين بالمحمية

٢. مرافقة العائلة والأصدقاء أثناء الزيارة.

- **الإعداد والتنظيم**

١. الحجز المسبق والتخطيط للرحلة وإحضار مستلزمات الزيارة.

٢. وضع حاويات للقمامة في المناطق المحيطة بالمحمية.

٣. اختيار الوقت المناسب للزيارة (الموسم، مناسبة ظروف الطقس).

٤. جلب المزيد من المياه للمحمية وتوسيع برك المياه لجلب الطيور المهاجرة.

٥. تقنين ضخ المياه من محيط المنطقة إلى المدن الأخرى للحفاظ على بيئة المحمية.

٦. تخفيض أسعار المبيت خاصة للمواطنين الأردنيين.

٧. ازالة الأشجار التالفة وزراعة المزيد من الأشجار التي كانت تعيش في المنطقة.

٨. تحسين مستوى خدمات الإقامة (الغرف والأثاث).

٩. إكثار الحيوانات التي تعيش في المحمية وتحسين فرص مشاهدتها.

- **أنشطة وفعاليات**

١. ممارسة نشاطات تطوعية تستهدف حماية البيئة الطبيعية.

٢. زيارة الأماكن التاريخية والأثرية القريبة من المحمية

٣. توعية الزوار والسكان المحليين بأهمية الاهتمام بالنظافة وحماية بيئة المنطقة

٦-٢-٢-١٠ النتائج المتعلقة بالسؤال السابع : ما حدود الطاقة الاستيعابية " من الزوار في اليوم الواحد " لمواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها ؟

يبين الجدول الآتي العدد المناسب لزوار محمية الأزرق المائية في اليوم الواحد دون إحداث أضرار سلبية في المحمية من وجهة نظر الزوار

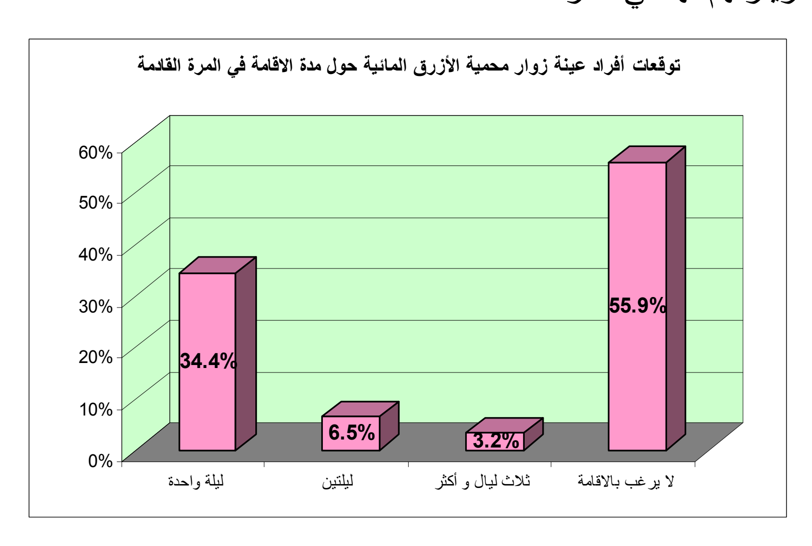
جدول رقم (٤٧) الحجم الأمثل لزوار محمية الأزرق المائية خلال اليوم من وجهة نظر زوارها

فئات الحجم الأمثل للزوار	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ – ٥٠ زائر	٣٧	٢٧.٨ %	١١٣	١٠٣.٩
٥١ – ١٠٠ زائر	٢٨	١٨.٢ %		
١٠١ – ٢٠٠ زائر	١٤	٩.١ %		
٢٠١ – ٥٠٠ زائر	١١	٧.١ %		
أكثر من ٥٠٠ زائر	--			

يلاحظ من الجدول رقم (٤٧) أنَّ حوالي ٢٧.٨ % من الزوار قد حدَّدوا الحجم الأمثل لزيارة المحمية في اليوم الواحد دون إحداث أضرار سلبية على بيئة المحمية بنحو (٥٠) زائراً في اليوم الواحد وهذا يتفق مع دراسات القدرة الاستيعابية للمحمية المحدَّدة بنحو ٥٠ زائراً . كما بلغ المتوسط الحسابي لعدد الزوار(١١٣) زائر في اليوم الواحد بانحراف معياري مقدارة (١٠٣.٩) والذي يشير لوجود تباين عالٍ نتيجة لاقتراح ٩.١ % من الزوار نحو ٢٠٠ زائر في اليوم الواحد، في حين بالغ ٧.١ % من الزوار في تقديرهم للحجم الأمثل بنحو ٥٠٠ زائر يومياً .

٦-٢-٢-١١ النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن " ما توقعات الزوار حول مدة إقامتهم في الزيارة القادمة لمواقع الدراسة ؟

يبين الشكل رقم (٣٢) توقعات زوار محمية الأزرق المائية حول المدة التي سوف يقضونها في المحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة.



الشكل رقم (٣٢) توقعات زوار محمية الأزرق المائية حول مدة الإقامة في الزيارة القادمة

يلاحظ من الشكل رقم (٣٢) أنَّ ٤٤.١ % من الزوار يرغبون بالإقامة بالمحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة وأنَّ ٩.٧ % فقط يرغبون بالإقامة في المحمية مدة تزيد عن ليلتين، مقابل ما نسبته ٥٥.٩ % من الزوار الذين لم يبدوا الرغبة تجاه الإقامة في المحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة .

٦-٢-٣ زوار محمية ضانا

٦-٢-٣-١ خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٤٨) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والجنسية، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، ومدة الإقامة في المحمية .

يلاحظ من الجدول رقم (٤٨) وجود تقارب في نسبة الجنس بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغت ٥٣.٩ % للذكور مقابل ٤٦.١ % للإناث، مما يشير إلى أنَّ طبيعة الزيارات للمحمية كانت ذات طابع عائلي، وفيما يتصل بجنسيات زوار المحمية فقد احتلت الجنسية الأردنية المرتبة الأولى بين زوار المحمية بنسبة تقارب نصف الزوار حيث بلغت ٥٢.٧ % تلاها الجنسيات الأجنبية بنسبة وصلت ٤٧.٣ % والتي تضمنت الجنسيات (الأمريكية، والبريطانية، والسويسرية، والهولندية، والفرنسية، والاسترالية، والكندية، والايرلندية، والألمانية، والايطالية، والبلجيكية) كان أبرزها الجنسيات البريطانية والأمريكية والفرنسية . كما يلاحظ أن العينة لم تتضمن أي من الجنسيات العربية .

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد لوحظ ارتفاع واضح في نسبة المتعلمين من حملة الشهادة الجامعية الأولى والدراسات العليا الذي وصل إلى ما نسبته ٨٥ % مقابل ١٥ % لمن يحملون مؤهل الثانوية العامة فما دون ، الأمر الذي يؤكد بأنَّ زوار المحميات الطبيعية من النخب المتعلمة تعليما عالياً . أمَّا بالنسبة لمتغير العمر فقد ارتفعت نسبة متوسطي العمر ٣٠ – ٥٩ سنة بين الزوار لما يقارب الثلثين وبنسبة بلغت ٦٤.١ % ، تلتها الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة التي بلغت ٢٨.١ % بينما بلغت النسبة لفئة كبار السن ممن هم فوق ٦٠ سنة ٧.٨ % وذلك لكون طبيعة المنطقة شديدة التضرس، إضافةً لكون مثل هذه الزيارات تتطلب السير على الأقدام وهذا يصعب على فئة كبار السن .

أمَّا بالنسبة لمتغير الوظيفة التي يشغلها أفراد عينة الدراسة فقد بلغت نسـبة العـاملين فـي وظائف القطاع العام حوالي نصف الزوار بما نسبته ٤٧.٩ % ، أمَّا القطاع الخاص الـذي يشـمل الوظائف في الشركات والمؤسسات والأعمال الخاصة كالتجارة والحرف وغيرها بما نسبته ٤١.٣ % ، وقد شهدت المحمية زيارات من قبل الطلبة الجامعيين مثلت ما نسبته ٦ %، إضافةً للمتقاعدين وربات البيوت الذين شكلوا ما نسبته ٤.٨ % .

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد توزع أفراد عينة الدراسة على ستة مناطق خمسـة منهـا مثلت المدن الأردنية والسادسة لجميع من يقطنون خارج المملكة، وقد احتلت العاصمة عمان المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى الثلث تقريباً ٣٥.٩ % من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلتها مدينة الطفيلة بنسبة ٩.٦ % وإربد بنسبة ٥.٤ % وكانت مدينة الكرك في المرتبـة الأخيـرة بنسـبة ٢.٤ % . بالمقابل كان حوالي نصف الزوار ٤٦.٧ % ممن يقطنون خارج المملكة .

أخيراً فيما يتصل بمدة الإقامة في المحمية فقد مثلت الزيارة النهارية حوالي ربع الزوار بما نسبته ٢٤.٦ % وجاءت الإقامة لمدة ليلة واحدة بالمرتبة الأولى وبما يقارب النصف بنسبة بلغت ٥١.٥ %، بينما كانت الإقامة لمدة تزيد عن ثلاث ليال بنسبة ٤.٨ %، بالمقابل فقد ارتفعت قليلاً نسبة الذين أقاموا لمدة ليلتين ١٩.٢ % من الزوار، مما يشير لوجود تقدم ملحوظ في مجال توفير نشاطات سياحية تثري خبرة السائح ، وتحقق لدية درجات رضا عالية ، وتعمل على إطالة مدة اقامته نسبياً في المحمية .

جدول رقم (٤٨) توزيع زوارمحمية ضانا حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٩٠	٥٣.٩ %
	إناث	٧٧	٤٦.١ %
الجنسية	اردنيين	٨٨	٥٢.٧ %
	أجانب	٧٩	٤٧.٣ %
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	٢٥	١٥ %
	بكالوريوس	٥٥	٣٢.٩ %
	دراسات عليا	٨٧	٥٢.١ %
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٤٧	٢٨.١ %
	٣٠ – ٥٩ سنة	١٠٧	٦٤.١ %
	اكثر من ٦٠ سنة	١٣	٧.٨ %
الوظيفة	قطاع عام	٨٠	٤٧.٩ %
	قطاع خاص	٦٩	٤١.٣ %
	طالب	١٠	٦ %
	متقاعد / ربة بيت	٨	٤.٨ %
مكان الإقامة	عمان	٦٠	٣٥.٩ %
	إربد	٩	٥.٤ %
	الطفيلة	١٦	٩.٦ %
	الكرك	٤	٢.٤ %
	خارج الأردن	٧٨	٤٦.٧ %
مدة الإقامة في المحمية	زيارة نهاريه	٤١	٢٤.٦ %
	ليلة واحدة	٨٦	٥١.٥ %
	ليلتين	٣٢	١٩.٢ %
	ثلاث ليال وأكثر	٨	٤.٨ %

٦-٢-٣-٢ توَّزع زوار محميةضانا على المتغيرات الخاصة بطبيعة وخصائص الزيارة

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ٦٥.٣ % من الزوار تعتبر هذه هي زيارتهم الأولى للمحمية وأنَّ ٣٤.٧ % قد كرَّروا زيارتهم لها، أمَّا بالنسبة لطبيعة الزيارات التي قام بها زوار المحمية فقد تبيَّن أنَّ نسبة زوار النهار بلغت ٢٣.٤%، في حين بلغت نسبة زوار المبيت ٧٦.٦%. وفيما يتعلق بمكان إقامة الزوار(المبيت) فقد تبيَّن أنَّها توزعت على ثلاثة أماكن هي بيت الضيافة ومخيم الرمانة والفنادق الأخرى المملوكة من قبل السكان المحليين وبعض الجمعيات الخيرية لأهالي المنطقة، حيث احتل بيت الضيافة المرتبة الأولى بنسبة ٥٩.٤ % من زوار المبيت، تلاه الذين أقاموا في الفنادق الأخرى بنسبة بلغت ٢٧.٣%، وأخيراً مخيم الرمانة الذين بلغت نسبتهم ٢٧.٣ % من زوار المبيت.

٦-٢-٣-٣ متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

٦-٢-٣-٣-١ المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)
- الجنسية (اردنيين، أجانب)
- العمر (أقل من ٣٠ سنة، ٣٠- ٥٩ سنة، أكثر من ٦٠ سنة)
- المستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا)
- المهنة (قطاع عام، قطاع خاص، طالب، متقاعد / ربة بيت)
- مكان الإقامة (المحافظات الأردنية، خارج الأردن)
- مدة الإقامة في المحمية (زيارة نهارية، ليلة واحدة، ليلتين، ثلاث ليال وأكثر)

٦-٢-٣-٣-٢ المتغير التابع

درجات الأفراد على إستبانة درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة بأبعادها الأربعة (تنظيم الموقع وادارته، والجانب الاجتماعي والثقافي، وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي، وصورة المحمية)

٦-٢-٣-٣-٣ تعريف الزائر

كل شخص قام بزيارة المحمية ودفع ثمن أي من الخدمات السياحية التي تقدمها المحمية مثل رسوم الزوار، وجبات الطعام، المبيت، استعمال المسارات السياحية ...إلخ، بغض النظر عن جنسيته أو مكان إقامته.

٦-٢-٣-٤ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة رضا زوار المحميات الطبيعية وماهي اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها ؟

٦-٢-٣-٤-١ زوار محمية ضانا

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة عن الإستبانة ككل وعن كل بعد من أبعاد الدراسة، كما تمَّ تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية (مرتفعة، متوسطة، متدنية) لتحديد درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المُستدامة كما هو موضح في الجدول رقم (٤٩).

جدول رقم (٤٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارت حسب أبعاد أداة الدراسة والأداة الكلية

البعد	درجة الرضا	المدى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد
تنظيم الموقع وادارته	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٧١	٤٢.٥ %	٣.٦١	٠.٤٥	٣
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٩٤	٥٦.٣ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٢	١.٢ %			
البعد الاجتماعي – الثقافي	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٧٥	٤٤.٩ %	٣.٥٤	٠.٥٨	٤
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٨٩	٥٣.٣ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٣	١.٨ %			
البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٩٧	٥٨.١ %	٣.٨٢	٠.٦٨	٢
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٦٦	٣٩.٥ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٤	٢.٤ %			
صورة المحمية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٤٥	٨٦.٨ %	٤.٢٧	٠.٤٤	١
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٢٢	١٣.٢ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	--	--			
الأداة الكلية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٠٩	٦٥.٣ %	٣.٨١	٠.٤٠	
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٥٨	٣٤.٧ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	--	--			

* يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ما بين ١ و ٥ .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الأربع والمتوسط الحسابي الكلي قد تراوحت بين (٣.٥٤) و (٤.٢٧) وبانحرافات معيارية متقاربة تراوحت بين (٠.٤٤) و (٠.٦٨) .كما يلاحظ بأنَّ اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام (الأداة الكلية) قد كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٨١) بانحراف معياري (٠.٤٠).

كذلك يظهر بأنَّ درجة رضا زوار محمية ضانا واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة قد كانت مرتفعة على البعدين الثالث والرابع ومتوسطة على البعدين الأول والثاني. وقد احتل بعد صورة المحمية وشعور الزوار تجاهها المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧) مما يشير لدرجة رضا مرتفعة لدى الزوار تجاه المحمية وبأنَّ لديهم صورة إيجابية حولها .

وقد جاء بُعد حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٢). امَّا المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة فقد كانت لبُعد تنظيم الموقع وادارته بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦١) تلاه أخيراً البعد الاجتماعي والثقافي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤) مما يشير لوجود قصور في تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار، وعدم تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية والمجتمع المحلي المحيط بها .

يتضح من خلال النظر إلى النسب المئوية التي تمثل اتجاهات الزوار على الأداة الكلية بأنَّ نسبة الزوار الذين لديهم درجة رضا مرتفعة واتجاهات إيجابية عن السياحة واستدامتها في المحمية يمثلون ما نسبته ٦٥.٣ %، وأنَّ ما نسبته ٣٤.٧% لديهم درجة رضا متوسطة، بالمقابل لا يوجد بين الزوار من لديه درجة رضا متدنية أو اتجاهات سلبية عن السياحة واستدامتها في المحمية .

٦-٢-٣-٥ ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات

٦-٢-٣-٥-١ الفرضية الأساسية الأولى :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، والجنسية، والمستوى التعليمي، والعمر، والوظيفة، ومكان الإقامة، ومدة الإقامة في المحمية)

٦-٢-٣-٥-٢ اختبار الفرضية الفرعية الأولى

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس.

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٥٠) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنس في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
ذكور	٣.٨٢	٠.٤١	٩٠	٠.٣٣٧	٠.٠٩٦
اناث	٣.٨٠	٠.٣٨	٧٧		

يلاحظ من الجدول رقم (٥٠) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الذكور والإناث لصالح الذكور، إلا أنَّ تلك الفروقات لم يكن لها أية دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (٠.٣٣٧) عند درجة الحرية (١٦٥) ولم تكن معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) أو أقل .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى ٠.٠٥. وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنس .

٦-٢-٣-٥-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنسية ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنسية كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٥١) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنسية في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
اردنيين	٣.٩٠	٠.٣٩	٨٨	٢.٩٧٥	٠.٠٠٣
أجانب	٣.٧٢	٠.٣٩	٧٩		

يلاحظ من الجدول رقم (٥١) وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الأردنيين والأجانب لصالح الأردنيين، وأنَّ تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (٢.٩٧٥) عند درجة الحرية (١٦٥) وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٠٣).

لنتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنسية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنسية .

٦-٢-٣-٥-٤ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٥٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية عامة فأقل	٣.٩١	٠.٤١	٢٥
بكالوريوس	٣.٨٤	٠.٤٤	٥٥
دراسات عليا	٣.٧٧	٠.٣٦	٨٧

يلاحظ من الجدول رقم (٥٢) أن هنالك اختلافــات حســابية فــي المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير المستوى التعليمي، ولأجل التعــرف علــى

دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٥٣).

جدول رقم (٥٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى التعليمي في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٤٧٧	٢	٠.٢٣٩	١.٥٠٤	٠.٢٢٥
داخل المجموعات	٢٦.٠٣٨	١٦٤	٠.١٥٩		
الكلي	٢٦.٥١٦	١٦٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٥٣) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين فئات المتغير. إلا أنَّ هذه الفروقات مجرد فروقات حسابية ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

٦-٢-٣-٥-٥ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٥٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغيرالفئة العمرية

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ٣٠ سنة	٣.٧٤	٠.٤٩	٤٧
٣٠- ٥٩ سنة	٣.٨٩	٠.٣٣	١٠٧
أكثر من ٦٠ سنة	٣.٤٣	٠.٢٥	١٣

يلاحظ من الجدول رقم (٥٤) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الفئة العمرية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one -way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٥٥)

جدول رقم (٥٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفئة العمرية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢.٠٨٤	٢	١.٤٢٠	٩.٨٣٩	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٢٣.٦٧٥	١٦٤	٠.١٤٤		
الكلي	٢٦.٥١٦	١٦٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٥٥) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (اقل من ٣٠ سنة) مع فئة المتغير (٦٠ سنة فأكثر) كما يوجد أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (٣٠ – ٥٩ سنة) مع فئة المتغير (٦٠ سنة فأكثر).

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الفئة العمرية .

٦-٢-٣-٥-٦ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٥٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الوظيفة

قطاعات الوظيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع عام	٣.٧٨	٠.٣٠	٨٠
قطاع خاص	٣.٨٣	٠.٤٧	٦٩
لا يعمل / طالب	٣.٦٧	٠.٥٢	٨
متقاعد / ربة بيت	٤.٠٧	٠.٣٨	١٠

يلاحظ من الجدول رقم (٥٦) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير الوظيفة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٥٧)

جدول رقم (٥٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الوظيفة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٩٦٣	٣	٠.٣٢١	٢.٠٤٧	٠.١٠٩
داخل المجموعات	٢٥.٥٥٣	١٦٣	٠.١٥٧		
الكلي	٢٦.٥١٦	١٦٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٥٧) عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير الوظيفة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاها عن السياحة بشكل عام .

النتيجة : رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى ٠.٠٠٥. وبالتالي قبول

الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الوظيفة .

٦-٢-٣-٥-٧ اختبار الفرضية الفرعية السادسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٥٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
عمان	٣.٨٤	٠.٤٠	٦٠
الكرك	٤.٥٠	٠.٠٠	٤
إربد	٣.٩٨	٠.٢٢	٩
الطفيلة	٣.٩٢	٠.٣٦	١٦
خارج الأردن	٣.٧٢	٠.٣٩	٧٨

يلاحظ من الجدول رقم (٥٨) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مكان الإقامة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٥٩)

جدول رقم (٥٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣.٠٨٢	٤	٠.٧٧٠	٥.٣٢٦	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٢٣.٤٣٤	١٦٢	٠.١٤٥		
الكلي	٢٦.٥١٦	١٦٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٥٩) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير مكان الإقامة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (الكرك) مع فئتي المتغير (عمان) و (خارج الأردن) .

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة عند مستوى ٠.٠٠٥. وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥ تعزى لمتغير مكان الإقامة.

٦-٢-٣-٥-٨ اختبار الفرضية الفرعية السابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٦٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مدة الإقامة

مدة الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
زيارة نهارية	٣.٦٥	٠.٣٧	٤١
ليلة واحدة	٣.٨٦	٠.٤٠	٨٦
ليلتين	٣.٨٢	٠.٤٠	٣٢
ثلاث ليال وأكثر	٤.٠٤	٠.٣٢	٨

يلاحظ من الجدول رقم (٦٠) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مكان الإقامة، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one -way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٦١)

جدول رقم (٦١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٦٧٥	٣	٠.٥٥٨	٣.٦٦	٠.٠١٤
داخل المجموعات	٢٤.٨٤٠	١٦٣	٠.١٥٢		
الكلي	٢٦.٥١٦	١٦٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٦١) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير مدة الإقامة في المحمية في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة في المحمية بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (ليلة واحدة) مع فئة المتغير (زيارة نهارية) .

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مدة الإقامة في المحمية.

٦-٢-٣-٦ اختبار الفرضية الأساسية الثالثة :-

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا زوار المحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير جغرافية مواقع الدراسة " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٦٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير جغرافية مواقع الدراسة

جغرافية مواقع الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
محمية غابات عجلون	٣.٨٥	٠.٤٥	١٥٢
محمية ضانا	٣.٨١	٠.٤٠	١٦٧
محمية الأزرق المائية	٣.٦٥	٠.٤٩	١٥٤

يلاحظ من الجدول رقم (٦٢) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الزوار حسب متغير مواقع الدراسة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٦٣)

جدول رقم (٦٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مواقع الدراسة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣.٣٦٨	٢	١.٦٨٤	٨.٤٢٨	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٩٣.٩١٤	٤٧٠	٠.٢٠٠		
الكلي	٩٧.٢٨٢	٤٧٢			

يلاحظ من الجدول رقم (٦٣) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير مواقع الدراسة في اتجاهات الزوار ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (محمية غابات عجلون) مع فئة المتغير (محمية الأزرق المائية) لصالح محمية غابات عجلون، كما يوجد أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (محمية ضانا) مع فئة المتغير (محمية الأزرق المائية) لصالح محمية ضانا .

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الزوار واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مواقع الدراسة عند مستوى ٠.٠٠٥. وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مواقع الدراسة.

٦-٢-٣-٧ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث** : ما أسباب زيارة المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية ضانا، وقد أمكن تصنيف أسباب زيارة المحمية ضمن الأبعاد الآتية :

- **بيئة المحمية**

١. رؤية المناظر الطبيعية الخلابة والاستمتاع بها.

٢. مشاهدة الحيوانات والطيور والنباتات، والتعرف على التنوع الحيوي في المحمية.

٣. حب الاستطلاع والتعرف على المحمية.

٤. الاحساس بالطبيعة، واستنشاق الهواء النقي.

- **المعرفة والتعلم**

١. الحصول على المعرفة والتعلم حول بيئة المنطقة.

٢. زيارة مع جهات رسمية أو شبه رسمية.

٣. زيارة علمية جامعية للطلبة (لأغراض البحث والدراسة)

- **أسباب نفسية و اجتماعية**

١. قضاء وقت جميل وممتع برفقة العائلة، أو قضاء عطلة نهاية الاسبوع.

٢. الابتعاد عن الضوضاء، والشعور بالملل، والتأمل.

٣. الرغبة في تعريف الأصدقاء على المحمية، أو تلبية دعوة الأصدقاء.

٤. السمعة الطيبة التي تتمتع بها المحمية من خلال البرامج التلفزيونية.

٦-٢-٣-٨ **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع** : ما النشاطات والممارسات التي يقوم بها الزوار خلال زيارتهم لمواقع الدراسة ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية ضانا، وقد أمكن حصر النشاطات التي يقوم بها زوار المحمية بالآتي:

١. المشي ضمن مسارات المحمية المتنوعة (طويلة، متوسطة، قصيرة).

٢. الاسترخاء، والاستمتاع بالطبيعة، ومشاهدة الشروق والغروب.

٣. مشاهدة الطيور والحياة البرية ومظاهرالسطح المختلفة.

٤. التخييم، واشعال النيران.

٥. التقاط الصور الشخصية وصور للمظاهر الطبيعية الخلابة.

٦. التسلق، وممارسة الرياضة الخفيفة.

٧. التعرف على النباتات والأعشاب، والمساعدة في الأعمال التطوعية.

٦-٢-٣-٩ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس : ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ٧٥.٤% من زوار محمية ضانا لم يلاحظوا وجود آثار سلبية للنشاطات السياحية على البيئة الطبيعية في المحمية، مقابل ٢٤.٦ % يرون خلاف ذلك.

٦-٢-٣-٩-١الآثار السلبية للنشاطات السياحية من وجهة نظر زوار المحمية

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية ضانا، وقد أمكن حصر الآثار السلبية للسياحة في المحمية بالآتي:

١. إلقاء النفايات بطريقة عشوائية على جوانب الطرق المؤدية للمحمية وداخل القرية القديمة.

٢. استخدام الادوات البلاستيكية والعلب المعدنية من قبل الزوار.

٣. الضوضاء.

٦-٢-٣-١٠ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس : ما الجوانب التي تحتاج للتطوير مستقبلاً لتحسين مستوى الزيارة لمواقع الدراسة من وجهة نظر الزوار ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على زوار محمية ضانا، وقد أمكن تصنيف مقترحات الزوار لتحسين مستوى زيارتهم للمحمية في المرة القادمة ضمن الأبعاد الآتية:

- **الجانب الاجتماعي والثقافي**

١. زيارة القرى المحيطة والتعرف على السكان المحليين وثقافتهم.

٢. تناول الأطعمة المحلية مع المجتمع المحلي.

٣. المشاركة بالفعاليات الثقافية للمجتمع المحلي.

٤. التفاعل والتواصل مع أبناء المجتمع المحلي المحيطين بالمحمية.

٥. مرافقة الأصدقاء أثناء الزيارة.

- **الإعداد والتنظيم**

١. الحجز المسبق والتخطيط للرحلة وإحضار مستلزمات الزيارة.
٢. توضيح القواعد السلوكية الواجب اتباعها عند زيارة المحمية.
٣. ترقيم الشوارع والطرق وتوفير خرائط للمسارات داخل المحمية.
٤. تحسين مستوى أماكن الإقامة، وزيادة عدد الغرف ذات الحمام الخاص.
٥. وضع لوحات إرشادية أكثرلتسهيل الوصول للمحمية، وتحسين الطرق المؤدية للمحمية.
٦. تخفيض أسعار المبيت خاصة للمواطنين الأردنيين.
٧. إعطاء قيمة أكبر للمال المدفوع، وتقديم أطعمة أكثر تنوعاً وذات جودة أعلى.
٨. توفير بعض الخدمات التجارية كالسوبرماركت لشراء ما يلزم من احتياجات.
٩. تنظيف القرية القديمة ومحيط المحمية.
١٠. الاهتمام بالإنارة باستخدام الفوانيس الزيتية، وتعبيد الطريق المؤدي لبيت الضيافة.
١١. **تحسين مستوى المسارات الداخلية، زيادة اللوحات الإرشادية وجعلها أكثر وضوحا.**
١٢. **توفير خدمة الدلالة السياحية بالمجان، تقديم معلومات كافية عن الحياة البرية في المحمية.**

- **أنشطة وفعاليات**

١. تنويع النشاطات خلال الزيارة وخاصة أثناء الفترة المسائية.
٢. تقديم برامج سياحية متكاملة وأنشطة متنوعة.
٣. ممارسة نشاطات تطوعية تستهدف حماية البيئة الطبيعية.
٤. ممارسة الألعاب الرياضية الخفيفة.
٥. الاستماع إلى الأغاني المحلية (الفلكلور الشعبي).

٦-٢-٣-١١ النتائج المتعلقة بالسؤال السابع : ما حدود الطاقة الاستيعابية " من الزوار في اليوم الواحد " لمواقع الدراسة من وجهة نظر زوارها ؟

يبين الجدول الآتي العدد المناسب لزوارمحمية ضانا في اليوم الواحد دون احداث أضرار سلبية في المحمية من وجهة نظر الزوار.

جدول رقم (٦٤) الحجم الأمثل لزوار محمية ضانا خلال اليوم من وجهة نظر زوارها

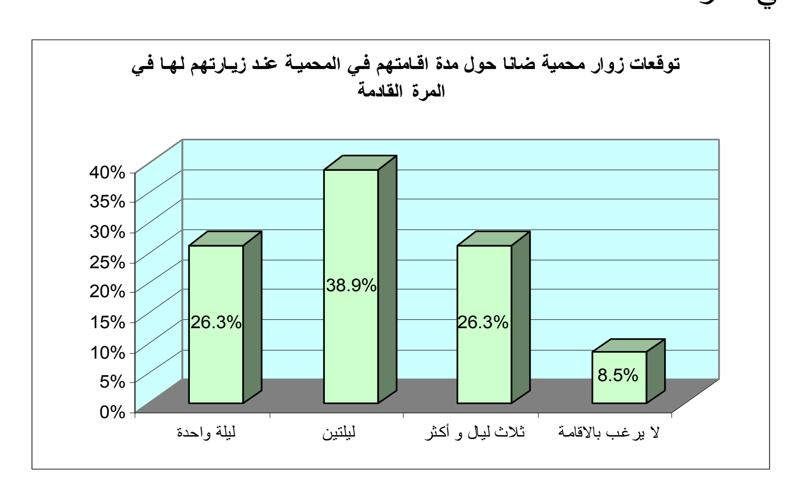
فئات الحجم الأمثل للزوار	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ – ٥٠ زائر	٤٦	% ٣٠.٩	٩٩.٥	١٢٤.٢
٥١ – ١٠٠ زائر	٧٨	% ٥٢.٣		
١٠١ – ٢٠٠ زائر	٢٢	% ١٤.٨		
٢٠١ – ٥٠٠ زائر	--	--		
أكثر من ٥٠٠ زائر	٣	% ٢		

المصدر : الباحث

يلاحظ من الجدول رقم (٦٤) أنَّ حوالي ٣٠.٩% من الزوار قد حدَّدوا الحجم الأمثل لزيارة المحمية في اليوم الواحد دون إحداث أضرار سلبية على بيئة المحمية بنحو (٥٠) زائراً في اليوم الواحد، وهذا يتفق مع دراسات القدرة الاستيعابية للمحمية المحدَّدة بنحو ٥٠ زائراً يومياً. كما بلغ المتوسط الحسابي لعدد الزوار(٩٩.٥) زائر في اليوم الواحد بانحراف معياري مقدارة (١٢٤.٢) والذي يشير لوجود تباين عالٍ نتيجة مغالاة ٢% من الزوار باقتراحهم نحو أكثر من ٥٠٠ زائر في اليوم الواحد .

٦-٢-٣-١٢ النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن " ما توقعات الزوار حول مدة إقامتهم في الزيارة القادمة لمواقع الدراسة ؟

يبين الشكل رقم (٣٣) توقعات زوار محمية ضانا حول المدة التي سوف يقضونها في المحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة .



الشكل رقم (٣٣) توقعات زوار محمية ضانا حول مدة الإقامة في الزيارة القادمة

يلاحظ من الشكل رقم (٣٣) أنَّ ٩١.٥% من الزوار يرغبون بالإقامة بالمحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة وأنَّ ٦٥.٢% يرغبون بالإقامة في المحمية مدة تزيد عن ليلتين، مقابل ما نسبته ٨.٥ % فقط من الزوار الذين لم يبدوا الرغبة تجاه الإقامة في المحمية عند زيارتهم لها في المرة القادمة.

٦-٢-٤ مقارنة بين درجات رضا الزوار في المحميات الثلاثة

يبين الجدول رقم (٦٥) درجات رضا زوار المحميات الثلاثة واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة على كل بعد من أبعاد أداة الدراسة وعلى الأداة الكلية.

جدول رقم (٦٥) المتوسطات الحسابية لدرجات رضا الزوار ورتب أبعاد الدراسة للمواقع الثلاث

أبعاد الدراسة / مواقع الدراسة	المتوسطات الحسابية والرتب	محمية غابات عجلون	محمية الأزرق المائية	محمية ضانا للمحيط الحيوي
تنظيم الموقع و إدارته	المتوسط الحسابي	٣.٨٤	٣.٧١	٣.٦١
	الرتبة	٢	٢	٣
البعد الاجتماعي – الثقافي	المتوسط الحسابي	٣.٤٠	٣.٣٨	٣.٥٤
	الرتبة	٤	٤	٤
البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي	المتوسط الحسابي	٣.٧٧	٣.٤٩	٣.٨٢
	الرتبة	٣	٣	٢
صورة المحمية	المتوسط الحسابي	٤.٢٦	٣.٨٨	٤.٧٢
	الرتبة	١	١	١
الأداة الكلية	المتوسط الحسابي	٣.٨٥	٣.٦٥	٣.٨١

* يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ودرجة الرضا ما بين ١ و ٥ .

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٥) أنَّ محمية غابات عجلون قد احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة رضا زوارها على أداة الدراسة ككل، تلتها محمية ضانا بالمرتبة الثانية ، وجاءَت محمية الأزرق المائية بالمرتبة الثالثة والأخيرة.

الفصل السابع

نتائج المجالين الثالث والرابع للدراسة

- درجة رضا المجتمعات المحلية واتجاهاتها نحو السياحة المستدامة
- تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في مواقع الدراسة (SWOT ANALYSIS)

٧-١نتائج المجال الثالث للدراسة: درجة رضا المجتمعات المحلية واتجاهاتها نحو السياحة المستدامة

٧-١-١ المجتمعات المحلية المحيطة بمحمية غابات عجلون

٧-١-٢ خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٦٦) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة .

يلاحظ من الجدول رقم (٦٦) وجود تقارب في نسبة الجنس بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغت ٤٥.١% للذكور مقابل ٥٤.٩% للإناث. أمَّا بالنسبة لمتغير العمر فقد ارتفعت نسبة فئة متوسطي العمر (٣٠ – ٥٩) سنة بين الزوار والتي بلغت حوالي ثلثي أفراد العينة ٦٥.٩% بينما بلغت ٤.٧ % لفئة كبار السن ممن هم فوق ٦٠ سنة . وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد لوحظ ارتفاع نسبة من هم دون مستوى الثانوية العامة لأكثر من النصف ٥٤.٥% في حين بلغت نسبة الذين يحملون الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس فما فوق) ٣١.٤% من أفراد العينة.

وعن الوظائف التي يشغلها أفراد عينة الدراسة فقد لوحظ تدني نسبة العاملين في قطاع السياحة حيث بلغت ١٢.٩% في حين بلغت حوالي الربع ٢٤.٧% لوظائف القطاع العام، تلاه القطاع الخاص الذي يشمل الوظائف في الشركات والمؤسسات والأعمال الخاصة كالتجارة والحرف وغيرها ١٥.٧%، بالمقابل يلاحظ تدني نسبة العاملين في القطاعات الإنتاجية التقليدية كالزراعة والرعي لما نسبته ٤.٣%، في حين بلغت نسبة الذين لا يعملون إضافةً للمتقاعدين وربات البيوت والطلبة الجامعيين ما مجموعه ٤٢.٤% من أفراد العينة.

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد توزع أفراد عينة الدراسة على ستة تجمعات سكانية تحيط بمحمية غابات عجلون، ثلاثة منها صغيرة هي (الطيارة ٤.٧%، محنا ٨.٦%، ام الينابيع ٥.٥ %) مثلت بمجموعها ما نسبتة ١٨.٨% وثلاث قرى كبيرة نسبياً هي (عرجان ٢٩.٣ %، باعون ٢٤.٣ % ، راسون ٢٧.٥%) مثلت بمجموعها ما نسبتة ٨١.٢% من أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (٦٦) توزيع أفراد عينة المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١٥	%٤٥.١
	إناث	١٤٠	%٥٤.٩
العمر	اقل من ٣٠ سنة	٧٥	%٢٩.٤
	٣٠-٥٩	١٦٨	%٦٥.٩
	٦٠ سنة فما فوق	١٢	%٤.٧
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	١٣٩	%٥٤.٥
	دبلوم	٣٦	%١٤.١
	بكالوريوس فأعلى	٨٠	%٣١.٤
المهنة	قطاع السياحة	٣٣	%١٢.٩
	قطاع عام	٦٣	%٢٤.٧
	قطاع خاص	٤٠	%١٥.٧
	أعمال الرعي والزراعة	١١	%٤.٣
	لا يعمل (ربة بيت ، متقاعد ، طالب	١٠٨	%٤٢.٤
مكان الإقامة	الطياره	١٢	%٤.٧
	محنا	٢٢	%٨.٦
	أم الينابيع	١٤	%٥.٥
	باعون	٦٢	%٢٤.٣
	راسون	٧٠	%٢٧.٥
	عرجان	٧٥	%٢٩.٤

٧-١-٣ متغيرات الدراسة

٧-١-٣-١ المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر ، أنثى)
- العمر (أقل من ٣٠ سنة ، ٣٠- ٥٩ سنة ، أكثر من ٦٠ سنة)
- المستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون ، دبلوم متوسط ، بكالوريوس فأعلى)
- المهنة (قطاع السياحة، قطاع عام، قطاع خاص، الرعي والزراعة، لا يعمل – متقاعد – ربة بيت – طالب)
- مكان الإقامة (الطيارة، محنا، أم الينابيع، باعون، راسون، عرجان)

٧-١-٣-٢ المتغير التابع

درجات الأفراد على إستبانة درجة الرضا والاتجاهات نحو السياحة المستدامة بأبعادها الأربعة (آثار السياحة على المجتمع والمنطقة، آثار السياحة على الفرد، التخطيط والاستثمار، استدامة السياحة).

٧-١-٤ النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع : ما درجة رضا المجتمعات المحلية عن مستوى التنمية السياحية في مواقع الدراسة ؟ وما هي اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها ؟

٧-١-٤-١ المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة عن الإستبانة ككل وعن كل بعد من أبعاد الدراسة، كما تمَّ تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية (مرتفعة ، متوسطة، متدنية) لتحديد درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المُستدامة كما هو موضح في الجدول رقم (٦٧).

جدول رقم (٦٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارت حسب أبعاد أداة الدراسة والأداة الكلية

البعد	درجة الرضا	المدى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد
آثار السياحة على المنطقة والمجتمع	مرتفعة	٣.٦٧ – ٥	١١٣	٤٤.٣ %			
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١٢٧	٤٩.٨ %	٣.٥١	٠.٧٣	٣
	متدنية	١ – ٢.٣٣	١٥	٥.٩ %			
آثار السياحة على الفرد	مرتفعة	٣.٦٧ – ٥	٦٧	٢٦.٢ %			
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١٣٨	٥٤.٢ %	٣.٠٥	٠.٨٤	٤
	متدنية	١ – ٢.٣٣	٥٠	١٩.٦ %			
التخطيط والاستثمار	مرتفعة	٣.٦٧ – ٥	١٢٥	٤٩ %			
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١١٥	٤٥.١ %	٣.٦٣	٠.٨٢	٢
	متدنية	١ – ٢.٣٣	١٥	٥.٩ %			
استدامة السياحة	مرتفعة	٣.٦٧ – ٥	١٥٥	٦٠.١ %			
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	٩١	٣٥.٧ %	٣.٧٤	٠.٧٠	١
	متدنية	١ – ٢.٣٣	٩	٤.٢ %			
الأداة الكلية	مرتفعة	٣.٦٧ – ٥	١٠٣	٤٠.٤ %			
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١٤٠	٥٤.٩ %	٣.٤٣	٠.٦٥	
	متدنية	١ – ٢.٣٣	١٢	٤.٧ %			

*** يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ما بين ١ و ٥ .**

يتضح من الجدول رقم (٦٧) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الأربع والمتوسط الحسابي الكلي قد تراوحت بين (٣.٠٥) و (٣.٧٤) وبانحرافات معيارية متقاربة تراوحت بين (٠.٧٠) و (٠.٨٤) . كما يلاحظ بأنَّ اتجاهات المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل

عام (الأداة الكلية) قد كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٤٣) بانحراف معياري (٠.٦٥).

كذلك يظهر بأنَّ درجة رضا المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة قد كانت متوسطة على الأبعاد الثلاث الأولى ومرتفعة فقط على بعد استدامة السياحة والمحافظة على الطبيعة التي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٤) مما يشير لتبني المجتمع المحلي اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو السياحة المستدامة. والذي يدل على وجود وعي كبير لدى المجتمع المحلي بأهمية السياحة ، الأمر الذي يبشر بمستقبل أفضل للسياحة في المنطقة.

وقد جاء بُعد التخطيط والاستثمار في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣) حيث كان قريبا من الدرجة المرتفعة الأمر الذي ينبىء بمستقبل واعد للسياحة في المنطقة. امَّا المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة فقد كانت لبُعد آثار السياحة على المجتمع والمنطقة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١) تلاه أخيراً بُعد آثار السياحة على الفرد بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٥) مما يشير إلى أن المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون لم يلمس بعْدُ الآثار الإيجابية للسياحة على مستوى المنطقة والمجتمع وبدرجة أكبر على المستوى الفردي حيث إنَّ نسبة العاملين أو المستفيدين من النشاط السياحي لا تزال ضئيلة جداَ.

يتضح من خلال النظر إلى النسب المئوية التي تمثل اتجاهات المجتمعات المحلية على الأداة الكلية بأنَّ نسبة الذين لديهم اتجاهات إيجابية أو درجة رضا مرتفعة يمثلون ما نسبته ٤٠%، و أنَّ ما نسبته ٥٥% لديهم درجة رضا متوسطة، بالمقابل فإنّ َنسبة الذين لديهم اتجاهات سلبية أو درجة رضا متدنية يمثلون فقط اقل من ٥% من أبناء المجتمع المحلي.

٧-١-٤-٢ مقارنة بين درجة الرضا عن مستوى السياحة القائمة في المنطقة والرغبة بالتنمية السياحية مستقبلاً .

يوضح الجدولين رقم (٦٨،٦٩) مستويات الرضا والرغبة والنسب المئوية والأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٦٨) آراء أبناء المجتمع المحلي بحالة السياحة في منطقتهم بشكل عام

درجة الرضا	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير مرضية بدرجة كبيرة	٢٢.٧ %	٥٨	٢.٩٢	١.٤٠
فقيرة	٢٠ %	٥١		
مرضية	١٤.١ %	٣٦		
جيدة	٢٩ %	٧٤		
ممتازة	١٤.١ %	٣٦		

جدول رقم (٦٩) مستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم

مستوى الرغبة	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل بدرجة كبيرة	-	-	٤.٥٧	٠.٥٣
أقل	-	-		
نفس المستوى	٢ %	٥		
أكثر	٣٨.٨ %	٩٩		
أكثر بدرجة كبيرة	٥٩.٢ %	١٥١		

يظهر من الجدولين (٦٨،٦٩) وجود اختلاف كبير بين درجة رضا أبناء المجتمع المحلي عن حالة السياحة القائمة وبين مستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم حيث إنَّ ١٤.١ % فقط من السكان المحليين يرون بأنَّ السياحة في منطقتهم بحالة ممتازة ، مقابل ٥٩.٢% يرغبون بتنمية سياحية أكثر بدرجة كبيرة. كما يرى٤٢.٧% من أبناء المجتمع

المحلي بأنَّ حالة السياحة القائمة في منطقتهم تعتبر (غير مرضية) بالمقابل لا يوجد بين أبناء المجتمع المحلي من لا يرغب بحدوث تنمية سياحة أكثر في منطقته. كما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة رضا أبناء المجتمع المحلي عن حالة السياحة القائمة (٢.٩٢) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم (٤.٥٧) .

٧-١-٥ اختبار الفرضيات

٧-١-٥-١ نتائج اختبار الفرضية الأساسية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة)

٧-١-٥-٢ اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٧٠) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنس في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
ذكور	٣.٥١	٠.٦٧	١١٥	١.٧٩	٠.٠٧٤
اناث	٣.٣٦	٠.٦٣	١٤٠		

يلاحظ من الجدول رقم (٧٠) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الذكور والإناث لصالح الذكور، إلا أنَّ تلك الفروقات لم يكن لها أية دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (١.٧٩) عند درجة الحرية (٢٥٣) ولم تكن معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) أو أقل .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنس .

٧-١-٥-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية ".
تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٧١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغيرالفئة العمرية

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ٣٠ سنة	٣.٥٨	٠.٦٠	٧٥
٣٠- ٥٩ سنة	٣.٣٩	٠.٦٦	١٦٨
أكثر من ٦٠ سنة	٢.٩١	٠.٤٠	١٢

يلاحظ من الجدول رقم (٧١) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير الفئة العمرية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٧٢)

جدول رقم (٧٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفئة العمرية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٥١٣٤.٨٣٦	٢	٢٥٦٧.٤١٨	٦.٥٧	٠.٠٠٢
داخل المجموعات	٩٨٤٧٤.٢٢٣	٢٥٢	٣٩٠.٧٧١		
الكلي	١٠٣٦٠٩.٠٥٩	٢٥٤			

يلاحظ من الجدول رقم (٧٢) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (أكثر من ٦٠ سنة) مع فئات المتغير (اقل من ٣٠ سنة) و(٣٠– ٥٩ سنة) ولصالح الفئات الأصغر سناً.

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الفئة العمرية.

٧-١-٥-٤ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٧٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية عامة فأقل	٣.٢٣	٠.٦٢	١٤٤
دبلوم كلية مجتمع	٣.٣٩	٠.٦٨	٣٦
بكالوريوس فاعلى	٣.٨٢	٠.٤٩	٧٥

يلاحظ من الجدول رقم (٧٣) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير المستوى التعليمي، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٧٤).

جدول رقم (٧٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى التعليمي في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٧.٦٧	٢	٨.٣٥	٢٤.٦٩٨	٠.٠٠
داخل المجموعات	٩٠.١٤	٢٥٢	٠.٣٦		
الكلي	١٠٧.٨١	٢٥٤			

يلاحظ من الجدول رقم (٧٤) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (بكالوريوس فأعلى مع فئتي المتغير (ثانوية عامة فما دون، دبلوم كلية مجتمع).

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠.٠٥. وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

٧-١-٥-٥ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٧٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الوظيفة

قطاعات الوظيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع السياحة	٤.١٧	٠.٣٣	٣٣
قطاع عام	٣.١٥	٠.٦٧	٦٣
قطاع خاص	٣.٤٣	٠.٥٧	٤٠
الرعي والزراعة	٣.٤١	٠.٥٥	١١
لا يعمل (متقاعد، ربة بيت، طالب)	٣.٣٥	٠.٥٩	١٠٨

يلاحظ من الجدول رقم (٧٥) أنَّ هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير الوظيفة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٧٦)

جدول رقم (٧٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الوظيفة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢٣.٨٤٣	٤	٥.٩٦	١٧.٧٥	٠.٠٠
داخل المجموعات	٨٣.٩٧١	٢٥٠	٠.٣٤		
الكلي	١٠٧.٨١٤	٢٥٤			

يلاحظ من الجدول رقم (٧٦) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الوظيفة في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (قطاع السياحة) مع باقي فئات المتغير (قطاع عام، قطاع خاص، الرعي والزراعة، لا يعمل – متقاعد – ربة بيت – طالب) .

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى ٠.٠٥ .

وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الوظيفة .

٧-١-٥-٦ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة.

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٧٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الطياره	٢.٧٩	٠.٤٨	١٢
محنا	٣.٠٥	٠.٦٩	٢٢
أم الينابيع	٣.٢٦	٠.٣٥	١٤
باعون	٣.٢٥	٠.٥٩	٦٢
راسون	٣.٦١	٠.٦٧	٧٠
عرجان	٣.٦٣	٠.٥٩	٧٥

يلاحظ من الجدول رقم (٧٧) أنَّ هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير مكان الإقامة، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٧٨).

جدول رقم (٧٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

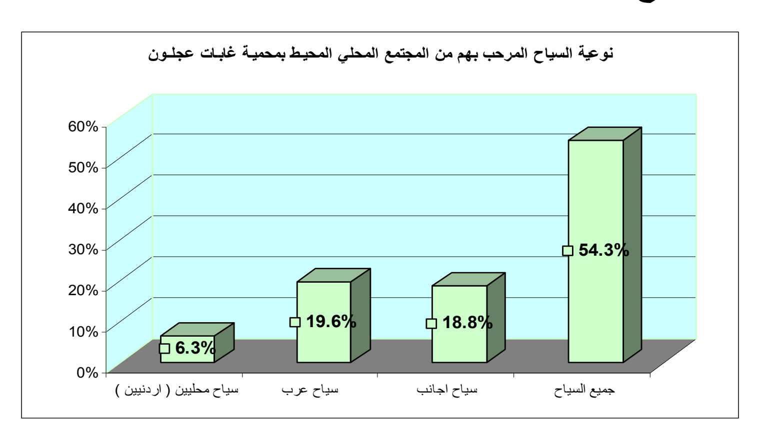
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٥.٥٧٨	٥	٣.١٢	٨.٤١	٠.٠٠
داخل المجموعات	٩٢.٢٣٦	٢٤٩	٠.٣٧		
الكلي	١٠٧.٨١٤	٢٥٤			

يلاحظ من الجدول رقم (٧٨) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير مكان الإقامة في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئتي المتغير (راسون، عرجان) على فئات المتغير (الطياره، محنا، باعون، أم الينابيع) .

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة عند مستوى ٠.٠٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥ تعزى لمتغير مكان الإقامة.

٧-١-٦ **النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر** : ما نوعية السياح المرحب بهم من قبل المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة ؟

يبين الشكل رقم(٣٤) نوعية السياح المرحب بهم من قبل أبناء المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون حسب أصول السياح .



الشكل رقم (٣٤) نوعية السياح المرحب بهم من قبل أبناء المجتمع المحلي حسب اصول السياح

يلاحظ من الشكل رقم (٣٤) أنَّ أكثر من نصف أبناء المجتمع المحلي ٥٤.٣% يرحبون بجميع السياح من مختلف الأصول والجنسيات، مقابل ٦.٣% من أبناء المجتمع المحلي يرحبون فقط بالسياح الأردنيين.

٧-١-٨ **النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر** : ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ حوالي ثلث السكان المحليين المحيطين بمحمية غابات عجلون ٣٤.١% يعتقدون بوجود آثار سلبية للسياحة في منطقتهم، مقابل الثلثين ٦٥.٩% ممن يؤمنون بعدم وجود آثار سلبية للسياحة في منطقتهم.

٧-١-٨-١ الآثار السلبية للسياحية من وجهة نظر أبناء المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية ، وقد أمكن حصر الآثار السلبية للسياحة في منطقتهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **الآثار الاجتماعية**

١. التأثير السلبي على العادات والتقاليد والأخلاق الإسلامية.
٢. ارتفاع أسعار السلع والخدمات.
٣. الإزعاج، وازدحام حركة المرور.
٤. تقديم خدمات أفضل للسياح وإهمال السكان المحليين.

- **الآثار الاقتصادية**

١. التأثير السلبي على القطاع الرعوي (تربية المواشي والأغنام).
٢. اقتصار السياحة على مجموعة بسيطة ومحدودة يهمها فقط جمع المال.
٣. جلب بعض السياح للأطعمة والمشروبات من خارج المنطقة.

- **الآثار البيئية**

١. الإخلال بالتوازن البيئي والتنوع الحيوي.
٢. إلقاء المخلفات في المواقع السياحية وعلى جوانب الطرق وداخل الغابات.

٧-١-٩ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر : ما أبرز اهتمامات المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة في مجال التنمية السياحية ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية، وقد أمكن تصنيف اهتماماتهم في مجال التنمية السياحية في مناطقهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **القضايا الاقتصادية**

١. توفير فرص العمل والحد من ظاهرة البطالة بين الشباب.

٢. تحسين المستوى المعيشي للمواطنين وزيادة معدل دخل الأسرة.

٣. تشجيع السكان المحليين للاستثمارفي المشاريع السياحية الصغيرة، وجذب المستثمرين.

٤. دعم المشاريع التنموية للسكان المحليين في مجال السياحة.

٥. إيجاد أسواق متخصصة بالترويج للتراث الأردني والمصنوعات اليدوية.

٦. الاهتمام بالزراعة وتطويرها واستغلالها في السياحة، تسويق المنتجات المحلية للسياح.

- **الجوانب الاجتماعية والثقافية**

١. تعريف السائح بالدين الاسلامي والأخلاق والعادات والتقاليد الإسلامية.

٢. تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل مع السياح.

٣. ترويج الثقافة المحلية الأصيلة، وتبادل الثقافات مع الزائرين والانفتاح عليهم.

٤. تقديم الصورة المشرقة للسياح عن عادات وتقاليد المجتمع كحسن الضيافة.

٥. تطوير فرص مشاركة المجتمع المحلي للعناية ببيئة المنطقة والحفاظ على نظافتها.

٦. تحقيق درجات رضا عالية للسياح.

٧. تدريب الشباب المحليين على ممارسة الأعمال السياحية بفعالية ومهارة عالية.

٨. توعية طلبة المدارس بالأساليب الحضارية للتعامل مع السياح.

٩. السماح للسكان المحليين بدخول جميع المواقع السياحية دون قيود ومجاناً.

- **تحسين البيئة العامة والمرافق والخدمات**

١. تحسين مستوى الطرق العامة.

٢. الحفاظ على البيئة الطبيعية للمنطقة وتنوعها الحيوي الفريد.

٣. توفير الأمن من خلال الشرطة السياحية في المواقع التي يرتادها الزوار.

٤. توفير الخدمات والمرافق السياحية المتطورة (كالبرك والمتنزهات والفنادق).

٥. المحافظة على الثروات الطبيعية ، وترشيد استغلال مصادر الطاقة.

٦. زيادة الاهتمام بالبيئة الطبيعية والإكثار من زراعة الأشجار المثمرة.

٧-١-١٠ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر** : ما القضايا التي من شأنها إطالة عمرالسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ثلاثة أرباع السكان المحليين تقريباً ٧٢.٩% يعتقدون بأنَّ السياحة مستدامة في منطقتهم، مقابل الربع تقريباً ٢٧.١ % ممن يعتقدون بأنَّ السياحة غير مستدامة في منطقتهم.

٧-١-١٠-١ القضايا الرئيسة لاستدامة السياحة من وجهة نظر المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية، وقد أمكن تصنيف القضايا الرئيسية لاستدامة السياحة في مناطقهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **البعد الاقتصادي**

١. توفير فرص العمل المناسبة في مجال السياحة وخاصة لفئة الشباب.

٢. حماية الموارد الاقتصادية الهامة كالمياه والكهرباء والأخشاب.

٣. توزيع الفوائد المتأتية من السياحة على مختلف القرى والتجمعات السكانية في المنطقة.

٤. دعم المشاريع الإنتاجية للموارد الزراعية والرعوية وغيرها.

٥. دعم أصحاب المشاريع السياحية الصغيرة .

٦. مساعدة الفقراء ومحدودي الدخل للاستفادة من السياحة.

- **البعد الاجتماعي الثقافي**

١. تعزيز سبل التواصل مع الجهات الرسمية وتطوير شراكات حقيقية مع المجتمعات المحلية.

٢. التدريب المستمر للعاملين في القطاع السياحي.

٣. بناء علاقات طيبة وحميمية مع السياح من خلال زيادة التفاعل بين المواطنين والسياح.

٤. معاملة السياح معاملة حسنة وتلبية احتياجاتهم وإرشادهم بطريقة صحيحة وعدم استغلالهم.

٥. الاهتمام بصناعة الحرف اليدوية وتطويرها.

٦. حماية الأصول الثقافية والمحافظة على العادات والتقاليد والأزياء الشعبية الأصيلة للمجتمع.

٧. الاهتمام بالمواقع التاريخية والأثرية بالمنطقة وحمايتها من التخريب.

٨. تقديم وجبات الطعام المحلية للسياح (المأكولات الشعبية).

٩. نشر الوعي بين السكان حول أهمية قطاع السياحة وممارسة الأعمال السياحية.

- **البعد البيئي**

١. المحافظة على نظافة المنطقة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي (الأشجار الحرجية).

٢. الترويج للسياحة المستدامة بيئياً.

٣. الاهتمام بينابيع المياه في المنقطة ومراعاة عدم استنزافها.

- **بعد البنية التحتية والخدمات السياحية**

١. تطوير الخدمات السياحية التي تؤمن الراحة للسياح.

٢. تطوير شبكة مواصلات ذات كفاءة عالية.

٣. وضع المزيد من اللوحات الإرشادية للمواقع السياحية في المنطقة.

٤. تطوير مناطق الجذب السياحي.

٥. إنشاء المزيد من الاستراحات والفنادق السياحية ذات الخدمات المميزة.

٦. تطوير المرافق والخدمات الصحية.

٧. إقامة المعاهد والجامعات المتخصصة بالسياحة.

٨. تقديم خدمات سياحية بأسعار تناسب الجميع.

- **بعد التخطيط والإدارة**

١. زيادة التعاون مع مكاتب وشركات السياحة والسفر في الترويج للمنطقة

٢. الترويج المستمر للمنطقة محلياً وخارجياً

٣. التواصل المستمر مع صانعي القرار لتطوير المنطقة سياحياً

٤. المحافظة على درجات عالية من الشعور بالأمن والاستقرار

٥. الاستعانة بالخبرات المميزة في إدارة المشاريع السياحية

٦. العمل على إيجاد مناطق سياحية مؤهلة تأهيلاً نوعياً

٧. مراقبة النشاطات السياحية داخل المواقع بشكل مستمر لضمان عدم وجود مخالفات

٨. تطوير المنطقة لاستيعاب أعداد أكبر من السياح

٧-١-٢ المجتمعات المحلية المحيطة بمحمية الأزرق المائية

٧-١-٢-١ خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٧٩) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة.

يلاحظ من الجدول رقم (٧٩) وجود تقارب في نسبة الجنس بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغت ٤٣.٩ % للذكور مقابل ٥٦.١ % للإناث. أمَّا بالنسبة لمتغير العمر فقد ارتفعت نسبة الفئة العمرية الأولى (أقل من ٣٠ سنة) سنة بين أفراد العينة والتي بلغت نحو ثلثي أفراد العينة ٥٩%، تلتها فئة متوسطي العمر (٣٠ – ٥٩ سنة) بنسبة ٣٧.٣%، بينما بلغت نسبة فئة كبار السن ممن هم فوق ٦٠ سنة ٣.٧ % فقط .

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد لوحظ ارتفاع نسبة من هم دون مستوى الثانوية العامة لأكثر من الثلثين ٧٠.٥ % في حين بلغت نسبة الذين يحملون الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس فما فوق) ١٦.٨% من أفراد العينة. وعن الوظائف التي يشغلها أفراد عينة الدراسة فقد لوحظ تدني نسبة العاملين في قطاع السياحة حيث بلغت ٨.٦% في حين بلغت ما نسبته ٢٠.٩% لوظائف القطاع العام، تلاه القطاع الخاص الذي يشمل الوظائف في الشركات والمؤسسات والأعمال الخاصة كالتجارة والحرف وغيرها ١٩.٣%، بالمقابل يلاحظ تدني نسبة العاملين في القطاعات الإنتاجية التقليدية كالزراعة والرعي ٣.٧ %، في حين بلغت نسبة الذين لا يعملون إضافةً للمتقاعدين وربات البيوت والطلبة الجامعيين ما مجموعه ٤٧.٥ % من أفراد العينة.

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد توزع أفراد عينة الدراسة على تجمعين أساسيين للسكان هما الأزرق الشمالي بما نسبته ٥٦.٦% والأزرق الجنوبي بنسبة بلغت ٤٣.٣% من أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (٧٩) توزيع أفراد عينة المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٠٧	٤٣.٩ %
	إناث	١٣٧	٥٦.١ %
العمر	اقل من ٣٠ سنة	١٤٤	٥٩ %
	٣٠-٥٩	٩١	٣٧.٣ %
	٦٠ سنة فما فوق	٩	٣.٧ %
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	١٧٢	٧٠.٥ %
	دبلوم	٣١	١٢.٧ %
	بكالوريوس فأعلى	٤١	١٦.٨ %
المهنة	قطاع السياحة	٢١	٨.٦ %
	قطاع عام	٥١	٢٠.٩ %
	قطاع خاص	٤٧	١٩.٣ %
	أعمال الرعي والزراعة	٩	٣.٧ %
	لا يعمل (ربة بيت، متقاعد، طالب)	١١٦	%٤٧.٥
مكان الإقامة	الأزرق الشمالي	١٣٨	٥٦.٦ %
	الأزرق الجنوبي	١٠٦	٤٣.٣ %

٧-١-٢-٢ متغيرات الدراسة

٧-١-٢-٢-١ المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)
- العمر (أقل من ٣٠ سنة، ٣٠- ٥٩ سنة، أكثر من ٦٠ سنة)
- المستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون، دبلوم متوسط ، بكالوريوس فأعلى)
- المهنة (قطاع السياحة، قطاع عام، قطاع خاص، الرعي والزراعة، لا يعمل – متقاعد – ربة بيت – طالب)
- مكان الإقامة (الأزرق الشمالي، الأزرق الجنوبي)

٧-١-٢-٢-٢ المتغير التابع

درجات الأفراد على إستبانة درجة الرضا والاتجاهات نحو السياحة المستدامة بأبعادها الأربعة (آثار السياحة على المجتمع والمنطقة، آثار السياحة على الفرد، التخطيط والاستثمار، استدامة السياحة).

٧-١-٢-٣ النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع : ما درجة رضا المجتمعات المحلية عن مستوى التنمية السياحية في مواقع الدراسة ؟ وما هي اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها ؟

٧-١-٢-٣-١ المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة عن الإستبانة ككل وعن كل بعد من أبعاد الدراسة ، كما تمَّ تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية (مرتفعة، متوسطة، متدنية) لتحديد درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المُستدامة كما هو موضح في الجدول رقم (٨٠).

جدول رقم (٨٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارت حسب أبعاد أداة الدراسة والأداة الكلية

البعد	درجة الرضا	المدى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد
آثار السياحة على المنطقة والمجتمع	مرتفعة	٣.٦٧ -٥	١٣٤	٥٤.٩ %	٣.٦١	٠.٦٤	٣
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١٠٢	٤١.٨ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٨	٣.٣ %			
آثار السياحة على الفرد	مرتفعة	٣.٦٧ -٥	٥٥	٢٢.٥ %	٣.١٦	٠.٦٩	٤
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١٦٤	٦٧.٢ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٢٥	١٠.٣ %			
التخطيط والاستثمار	مرتفعة	٣.٦٧ -٥	١٤٤	٥٩ %	٣.٧٧	٠.٨٥	٢
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	٨٥	٣٤.٨ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	١٥	٦.٢ %			
استدامة السياحة	مرتفعة	٣.٦٧ -٥	١٥٨	٦٤.٧ %	٣.٧٧	٠.٧٥	١
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	٧٤	٣٠.٢ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	١٢	٤.٩ %			
الأداة الكلية	مرتفعة	٣.٦٧ -٥	١٠٠	٤١ %	٣.٥٢	٠.٥٣	
	متوسطة	٢.٣٤ – ٣.٦٦	١٣٧	٥٦.١ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٧	٢.٩ %			

*** يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ما بين ١ و ٥ .**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الأربع والمتوسط الحسابي الكلي قد تراوحت بين (٣.١٦) و (٣.٧٧) وبانحرافات معيارية متقاربة تراوحت بين (٠.٦٤) و (٠.٨٥). كما يلاحظ بأنَّ اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام (الأداة الكلية) قد كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٥٢) بانحراف معياري (٠.٥٣).

كذلك يظهر بأنَّ درجة رضا المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة قد كانت متوسطة على البعدين الأول والثاني ومرتفعة على البعدين الثالث والرابع اللذان كان لهما نفس المتوسط الحسابي (٣.٧٧) مع اختلاف في درجة الانحراف المعياري التي بلغت لبعد التخطيط والاستثمار (٠.٨٥) وكانت أقل بالنسبة لبعد استدامة السياحة التي بلغت (٠.٧٥). مما يجعل بعد استدامة السياحة يحتل المرتبة الأولى يليه بعد التخطيط والاستثمار، مما يشير لتبني المجتمعات المحلية اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو كل من السياحة المستدامة، والتخطيط والاستثمار في قطاع السياحة. والذي يدل على وجود وعي كبير لدى المجتمع المحلي بأهمية السياحة، الأمر الذي يبشر بمستقبل أفضل للسياحة في المنطقة.

امَّا المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة فقد كانت لبعد آثار السياحة على المجتمع والمنطقة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦١) تلاه أخيراً بُعد آثار السياحة على الفرد بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٦) مما يشير إلى أن المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية لم يلمس بعْدُ الآثار الإيجابية للسياحة على مستوى المنطقة والمجتمع وبدرجة أكبر على المستوى الفردي حيث إنَّ نسبة العاملين أو المستفيدين من النشاط السياحي لا تزال ضئيلة جداً .

يتضح من خلال النظر إلى النسب المئوية التي تمثل اتجاهات السكان المحليين على الأداة الكلية بأنَّ نسبة الذين لديهم اتجاهات إيجابية أو درجة رضا مرتفعة يمثلون ما نسبته ٤١%، و أنَّ ما نسبته ٥٦% لديهم درجة رضا متوسطة، بالمقابل فإنّ َنسبة الذين لديهم اتجاهات سلبية أو درجة رضا متدنية يمثلون فقط اقل من ٣% من أبناء المجتمع المحلي .

٧-١-٢-٤ مقارنة بين درجة الرضا عن مستوى السياحة القائمة في المنطقة والرغبة بالتنمية السياحية مستقبلاً.

يوضح الجدولين رقم (٨٢،٨١) مستويات الرضا والرغبة والنسب المئوية والأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (٨١) رأي أبناء المجتمع المحلي بحالة السياحة في منطقتهم بشكل عام

درجة الرضا	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير مرضية بدرجة كبيرة	١٣.٥ %	٣٣	٣.١٢	١.١٩
فقيرة	١٨ %	٤٤		
مرضية	١٨ %	٤٤		
جيدة	٤٣.٨ %	١٠٦		
ممتازة	٧ %	١٧		

جدول رقم (٨٢) مستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم

مستوى الرغبة	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل بدرجة كبيرة	٠.٨ %	٢	٤.٥٣	٠.٧٢
أقل	١.٦ %	٤		
نفس المستوى	٣.٧ %	٩		
أكثر	٣١.١ %	٧٦		
أكثر بدرجة كبيرة	٦٢.٧	١٥٣		

يظهر من الجدولين رقم (٨٢،٨١) وجود اختلاف كبير بين درجة رضا أبناء المجتمع المحلي عن حالة السياحة القائمة وبين مستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم حيث إنَّ ٧% فقط من السكان المحليين يرون بأنَّ السياحة في منطقتهم بحالة ممتازة، مقابل ٦٢.٧% يرغبون بتنمية سياحية أكثر بدرجة كبيرة. كما يرى ٣١.٥% من أبناء المجتمع المحلي بأنَّ حالة السياحة القائمة في منطقتهم تعتبر (غير مرضية) بالمقابل ٢.٤% من أبناء المجتمع المحلي ممن لا يرغبون بحدوث تنمية سياحة أكثر في منطقتهم. كما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة رضا أبناء المجتمع المحلي عن حالة السياحة القائمة (٣.١٢) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم (٤.٥٣) .

٧-١-٢-٥ اختبار الفرضيات

٧-١-٢-٥-١ نتائج اختبار الفرضية الأساسية الثانية :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة)

٧-١-٢-٥-٢ اختبار الفرضية الفرعية الأولى

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٨٣) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنس في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
ذكور	٣.٦٤	٠.٤٥	١٠٧	٣.١٧	٠.٠١٠
اناث	٣.٤٣	٠.٥٧	١٣٧		

يلاحظ من الجدول رقم (٨٣) وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأنَّ تلك الفروقات ليس مجرد فروقات حسابية بل كانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (٣.١٧) عند درجة الحرية (٢٤٢) وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠١٠).

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنس .

٧-١-٢-٥-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية ". تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٨٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغيرالفئة العمرية

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ٣٠ سنة	٣.٥٢	٠.٥٣	١٤٤
٣٠- ٥٩ سنة	٣.٥٤	٠.٥٦	٩١
أكثر من ٦٠ سنة	٣.٤٦	٠.٣٧	٩

يلاحظ من الجدول رقم (٨٤) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير الفئة العمرية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٨٥)

جدول رقم (٨٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفئة العمرية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٠٦٣	٢	٠.٠٣٢	٠.١١	٠.٨٩٥
داخل المجموعات	٦٨.٨٣٧	٢٤١	٠.٢٨٦		
الكلي	٦٨.٩٠١	٢٤٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٨٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٥ لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام .

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية عند مستوى

٠.٠٥ . وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عنـــد مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الفئة العمرية.

٧-١-٢-٥-٤ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٨٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية عامة فأقل	٣.٥١	٠.٥٥	١٧٢
دبلوم كلية مجتمع	٣.٥٦	٠.٥٧	٣١
بكالوريوس فاعلى	٣.٥٥	٠.٤٣	٤١

يلاحظ من الجدول رقم (٨٦) أن هنالك اختلافـــات حســـابية فـــي المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير المستوى التعليمي، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليـــل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٨٧).

جدول رقم (٨٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى التعليمي في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.١١٣	٢	٠.٠٥٧	٠.١٩٩	٠.٨٢٠
داخل المجموعات	٦٨.٧٨٧	٢٤١	٠.٢٨٥		
الكلي	٦٨.٩٠١	٢٤٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٨٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام.

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠.٠٥. وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

٧-١-٢-٥-٥ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٨٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الوظيفة

قطاعات الوظيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع السياحة	٤.٢٤	٠.٣٣	٢١
قطاع عام	٣.١٥	٠.٥٢	٥١
قطاع خاص	٣.٥٥	٠.٤٩	٤٧
الرعي والزراعة	٣.٦	٠.٤٤	٩
لا يعمل (متقاعد، ربة بيت، طالب)	٣.٥٩	٠.٤٧	١١٦

يلاحظ من الجدول رقم (٨٨) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير الوظيفة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٨٩)

جدول رقم (٨٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الوظيفة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٣.٧١٠	٤	٣.٤٢٧	١٤.٨٤	٠.٠٠
داخل المجموعات	٥٥.١٩١	٢٣٩	٠.٢٣١		
الكلي	٦٨.٩٠١	٢٤٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٨٩) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الوظيفة في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (قطاع السياحة) مع باقي فئات المتغير (قطاع عام، قطاع خاص، الرعي والزراعة، لا يعمل – متقاعد – ربة بيت – طالب) .

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الوظيفة .

٧-١-٢-٥-٦ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير مكان الإقامة كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٩٠) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير مكان الإقامة في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

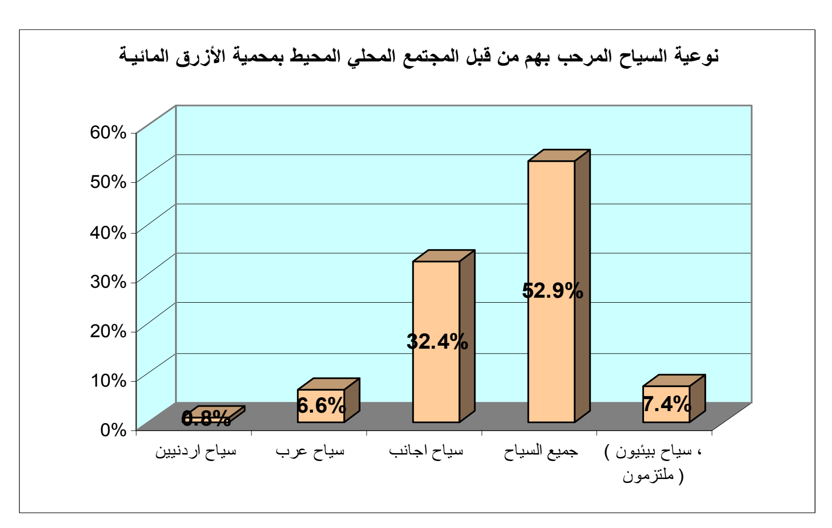
مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
الأ زرق الشمالي	٣.٧٧	٠.٤٠	١٣٨	٩.٦٧	٠.٠٢٣
الأزرق الجنوبي	٣.٢٠	٠.٥١	١٠٦		

يلاحظ من الجدول رقم(٩٠) وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لفئتي متغير مكان الإقامة (الأزرق الشمالي، الأزرق الجنوبي) و أنَّ تلك الفروقات ليست مجرد فروقات حسابية بل كانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (٩.٦٧) عند درجة الحرية (٢٤٢) وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٢٣).

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مكان الإقامة.

٧-١-٢-٦ **النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر** : ما نوعية السياح المرحب بهم من قبل المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة ؟

يبين الشكل رقم (٣٥) نوعية السياح المرحب بهم من قبل أبناء المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية حسب اصول السياح.



الشكل رقم (٣٥) نوعية السياح المرحب بهم من قبل أبناء المجتمع المحلي حسب اصول السياح

يلاحظ من الشكل رقم (٣٥) أنَّ أكثر من نصف أبناء المجتمع المحلي ٥٢.٩ % يرحبون بجميع السياح من مختلف الأصول والجنسيات، مقابل أقل من ١% من أبناء المجتمع المحلي يرحبون فقط بالسياح الأردنيين.

٧-١-٢-٧ **النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر** : ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ حوالي ربع السكان المحليين المحيطين بمحمية الأزرق المائية ٢٧.٥ % يعتقدون بوجود آثار سلبية للسياحة في منطقتهم، مقابل الثلثين ٧٢.٥% ممن يؤمنون بعدم وجود آثار سلبية للسياحة في منطقتهم.

٧-١-٢-٧-١ الآثار السلبية للسياحية من وجهة نظر أبناء المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية.

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحيطين بمحمية الأزرق المائية، وقد أمكن حصر الآثار السلبية للسياحة في منطقتهم بالنقاط الآتية:

١. التأثير السلبي على العادات والتقاليد والأخلاق الإسلامية.
٢. ارتفاع أسعار السلع والخدمات
٣. الإزعاج ، وازدحام حركة المرور
٤. انتقال بعض الأمراض المعدية

٧-١-٢-٨ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر** : ما أبرز اهتمامات المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة في مجال التنمية السياحية ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية، وقد أمكن تصنيف اهتماماتهم في مجال التنمية السياحية في مناطقهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **القضايا الاقتصادية**

٥. توفير فرص العمل للشباب والحد من ظاهرة البطالة.
٦. تحسين المستوى المعيشي للمواطنين وزيادة معدل دخل الأسرة، وتنويع مصادر الدخل.
٧. تشجيع السكان المحليين للاستثمار في المشاريع السياحية الصغيرة.
٨. دعم المشاريع التنموية للسكان المحليين في مجال السياحة.

٩. إيجاد أسواق متخصصة بالترويج للتراث الأردني والمصنوعات اليدوية.

١٠. جذب المزيد من السياح للمنطقة وزيادة معدل إقامتهم فيها.

١١. الاهتمام بالثروة الحيوانية والزراعية وتنميتها واستثمارها في تنمية السياحة.

١٢. زيادة الاهتمام بقطاع السياحة البيئية.

١٣. جذب رؤوس الأموال للاستثمار في قطاع السياحة.

١٤. تسويق المنتجات المحلية للسياح القادمين بكفاءة عالية.

- **الجوانب الاجتماعية والثقافية**

١. تعريف السائح بالدين الاسلامي والأخلاق والعادات والتقاليد العربية والإسلامية.

٢. تنمية المهارات اللغوية وتعلم اللغات الأجنبية لتحسين عملية التواصل مع السياح.

٣. ترويج الثقافة المحلية الأصيلة ، تبادل الثقافات والآراء مع الزائرين والانفتاح عليهم.

٤. تقديم الصورة المشرقة للسياح عن عادات وتقاليد المجتمع كحسن الضيافة.

٥. تطوير فرص مشاركة المجتمع المحلي بالعناية ببيئة المنطقة والحفاظ على نظافتها.

٦. تحقيق درجات رضا عالية للسياح ومعاملتهم بطريقة حسنة.

٧. تدريب الشباب المحليين على ممارسة الأعمال السياحية بفعالية ومهارة عالية.

٨. توعية طلبة المدارس بالأساليب الحضارية للتعامل مع السياح.

٩. السماح للسكان المحليين بدخول جميع المواقع السياحية دون قيود ومجاناً.

١٠. المحافظة على العادات والتقاليد والتراث الشعبي وحياة البداوة وتقديمها للسياح.

١١. تقديم صورة إيجابية عن الأردن للسياح القادمين.

١٢. التعريف بتاريخ المنطقة وتراثها الثقافي والمادي.

١٣. زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية المحافظة على التنوع الحيوي للمنطقة.

١٤. زيادة فعالية الجمعيات الخيرية في مجال صناعة الحرف اليدوية كالبسط والسجاد.

١٥. استضافة السياح عند البدو في الصحراء.

١٦. عمل بازارات خيرية للتعريف بالمحمية وزيادة زوارها.

- **تحسين البيئة العامة والمرافق والخدمات**

١. تطوير المرافق والخدمات السياحية، وتحسين مستوى الخدمات الاقتصادية والاجتماعية.
٢. الحفاظ على البيئة الطبيعية للمنطقة وتنوعها الحيوي الفريد.
٣. توفير الأمن من خلال الشرطة السياحية في المواقع التي يرتادها الزوار.
٤. توفير الخدمات والمرافق السياحية المتطورة (كالبرك والمتنزهات والفنادق)
٥. تنمية الوعي بالتاريخ الطبيعي للمنطقة والتغيرات التي طرأت عليها.
٦. زيادة حجم المشاركة الأردنية في المعارض السياحية العالمية وتقديم الأزرق كمنتج سياحي.
٧. تحسين مستوى الطرق العامة ، والاهتمام بالطرق الدولية (السعودية والعراق).
٨. المحافظة على نظافة المواقع السياحية والمناطق المحيطة بها.
٩. تقديم نشاطات متنوعة للسياح ، إنشاء مسارات سياحية تشمل جميع المواقع في المنطقة.
١٠. ادراج المنطقة ضمن البرامج السياحية لشركات السياحة وزيادة حملات الترويج لها.
١١. تجديد مياه البرك بشكل دوري وزيادة الاهتمام بنظافتها وتوسيع برك المياه القائمة.

٧-١-٢-٩ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر** : ما القضايا التي من شأنها إطالة عمرالسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ أكثر من نصف السكان المحليين المحيطين بمحمية الأزرق المائية ٥٩.٨ % يعتقدون بأنَّ السياحة مستدامة في منطقتهم، مقابل ٤٠.٢ % ممن يعتقدون خلاف ذلك.

٧-١-٢-١٠ القضايا الرئيسة لاستدامة السياحة من وجهة نظر المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية، وقد أمكن تصنيف القضايا الرئيسية لاستدامة السياحة في مناطقهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **البعد الاقتصادي**

١. توفير فرص العمل المناسبة في مجال السياحة وخاصة لفئة الشباب.
٢. إنشاء أسواق متخصصة للحرف اليدوية
٣. توزيع الفوائد المتأتية من السياحة على الشرائح الاجتماعية كافةً في المنطقة.

٤. القيام بمشاريع سياحية كبيرة
٥. دعم أصحاب المشاريع السياحية الصغيرة
٦. تفعيل دور القطاع الخاص في المساهمة بالتنمية السياحة

- **البعد الاجتماعي الثقافي**

١. تعزيز سبل التواصل مع الجهات الرسمية وتطوير شراكات حقيقية مع المجتمعات المحلية.
٢. تدريب أبناء المجتمع المحلي للعمل في القطاع السياحي.
٣. بناء علاقات طيبة وحميمية مع السياح من خلال زيادة التفاعل بين المواطنين والسياح.
٤. معاملة السياح معاملة حسنة وتلبية احتياجاتهم وعدم إزعاجهم و استغلالهم ماديا.ً
٥. مساهمة المجتمع المحلي في أعمال النظافة للمواقع السياحية وجوانب الطرقات المؤدية اليها.
٦. حماية الأصول الثقافية والمحافظة على العادات والتقاليد والأزياء الشعبية الأصيلة للمجتمع.
٧. الاهتمام بالمواقع التاريخية والأثرية في المنطقة وحمايتها من التخريب.
٨. تقديم وجبات الطعام المحلية للسياح (المأكولات الشعبية).
٩. نشر الوعي بين السكان حول أهمية قطاع السياحة وممارسة الأعمال السياحية.

البعد البيئي

١. المحافظة على نظافة المنطقة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي
٢. المحافظة على مصادر المياه، ووقف ضخ مياه الأزرق لمدينتي عمان والزرقاء.
٣. زيادة مساحة المسطحات المائية لجذب المزيد من الطيور المهاجرة.
٤. عدم السماح بالصيد والاعتداء على الأشجار وكذلك الرعي الجائر.
٥. الإسراع في تنفيذ تأهيل وتطوير محمية الشومري لإعادة فتحها أمام الزوار.
٦. وضع تماثيل للحيوانات والطيور المهاجرة للمحمية أو المستقرة فيها.
٧. تصميم مواقع خاصة تمكن الزائرين من مشاهدة الحيوانات التي تعيش في المحمية

بعد التخطيط والإدارة

١. زيادة التعاون مع مكاتب وشركات السياحة والسفر في الترويج للمنطقة.
٢. الترويج المستمر للمنطقة محلياً وخارجياً.
٣. التواصل المستمر مع صانعي القرار لتطوير المنطقة سياحياً.
٤. المحافظة على درجات عالية من الشعور بالأمن والاستقرار.

٥. الاستعانة بالخبرات المميزة في إدارة المشاريع السياحية.

٦. الاهتمام بإدارة المواقع السياحية واختيار المؤهلين لذلك.

٧. توظيف أدلاء سياحيين ذوي خبرة ومعرفة بطبيعة تاريخ وموجودات المنطقة.

٨. تزويد السياح بالمعلومات الكافية عن المنطقة وتقديم خبرات متميزة لهم.

بعد البنية التحتية والخدمات السياحية

١. تطوير الخدمات السياحية وإنشاء مرافق عالية التجهيز بحيث توفر الراحة للسياح.

٢. تطوير شبكة طرق عالية الجودة تربط بين المواقع السياحية والمدن الرئيسية.

٣. وضع المزيد من اللوحات الإرشادية للمواقع السياحية في المنطقة.

٤. إنشاء المزيد من الاستراحات والفنادق السياحية ذات الخدمات المميزة.

٥. تقديم خدمات سياحية بأسعار مناسبة للسياح.

٦. زيادة الاهتمام بنظافة المنطقة بوجه عام والمواقع السياحية بوجهٍ خاص.

٧-١-٣ المجتمعات المحلية المحيطة بمحمية ضانا للمحيط الحيوي

٧-١-٣-١ خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٩١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والعمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة.

يلاحظ من الجدول رقم (٩١) وجود تقارب في نسبة الجنس بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغت ٥٤.٧% للذكور مقابل ٤٥.٣% للإناث. أمَّا بالنسبة لمتغير العمر فقد احتلت المرتبة الأولى بين أفراد عينة الدراسة نسبة الفئة العمرية الأولى (أقل من ٣٠ سنة) لما نسبته ٤٦.٦% ، تلتها فئة متوسطي العمر (٣٠ – ٥٩) سنة بين أفراد العينة والتي بلغت ٣٩.٥ % بينما بلغت النسبة لفئة كبار السن ممن هم فوق ٦٠ سنة ١٣.٩ %.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد لوحظ ارتفاع نسبة من هم دون مستوى الثانوية العامة لأكثر من النصف ٥٦.١ % في حين بلغت نسبة الذين يحملون الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس فما فوق) ٢٦.٩ % من أفراد العينة. وعن الوظائف التي يشغلها أفراد عينة الدراسة فقد لوحظ تدني نسبة العاملين في قطاع السياحة حيث بلغت ١٢.٦%، في حين بلغت ٣٠.٥% لوظائف القطاع العام، تلاه القطاع الخاص الذي يشمل الوظائف في الشركات والمؤسسات والأعمال الخاصة كالتجارة والحرف وغيرها ٢٢.٤%، بالمقابل يلاحظ تدني نسبة العاملين في القطاعات الإنتاجية التقليدية كالزراعة والرعي ل ٦.٣%، في حين بلغت نسبة الذين لا يعملون إضافةً للمتقاعدين وربات البيوت والطلبة الجامعيين ما مجموعه ٢٨.٣% من أفراد العينة.

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد توزع أفراد عينة الدراسة على ثلاثة تجمعات سكانية تحيط بمحمية ضانا كان أولها القادسية التي شكلت اكثر من نصف أفراد عينة الدراسة بما نسبته ٥٣.٤ % تلتها منطقة بصيرا بنسبة ٤١.٧%، بينما جاءت أخيراً القرية القديمة المهجورة " قرية ضانا " بنسبة ٤.٩ % من أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (٩١) توزيع أفراد عينة المجتمع المحلي المحيط بمحمية ضانا الطبيعية حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٢٢	٥٤.٧ %
	إناث	١٠١	٤٥.٣ %
العمر	اقل من ٣٠ سنة	١٠٤	٤٦.٦ %
	٣٠-٥٩	٨٨	٣٩.٥ %
	٦٠ سنة فما فوق	٣١	١٣.٩ %
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	١٢٥	٥٦.١ %
	دبلوم	٣٨	١٧ %
	بكالوريوس فأعلى	٦٠	٢٦.٩ %
الوظيفة	قطاع السياحة	٢٨	١٢.٦ %
	قطاع عام	٦٨	٣٠.٥ %
	قطاع خاص	٥٠	٢٢.٤ %
	أعمال الرعي والزراعة	١٤	٦.٣ %
	لا يعمل (ربة بيت، متقاعد، طالب)	٦٣	٢٨.٣ %
مكان الإقامة	القادسية	١١٩	٥٣.٤ %
	بصيرا	٩٣	٤١.٧ %
	ضانا	١١	٤.٩ %

٧-١-٣-٢ متغيرات الدراسة

٧-١-٣-٢-١ المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)
- العمر (أقل من ٣٠ سنة، ٣٠- ٥٩ سنة، أكثر من ٦٠ سنة)
- المستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون، دبلوم متوسط ، بكالوريوس فأعلى)
- المهنة (قطاع السياحة، قطاع عام، قطاع خاص، الرعي والزراعة، لا يعمل – متقاعد – ربة بيت – طالب)
- مكان الإقامة (القادسية، بصيرا، ضانا)

٧-١-٣-٢-٢ المتغير التابع

درجات الأفراد على إستبانة درجة الرضا والاتجاهات نحو السياحة المستدامة بأبعادها الأربعة (آثار السياحة على المجتمع والمنطقة، آثار السياحة على الفرد، التخطيط والاستثمار، استدامة السياحة).

٧-١-٣-٣ النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع : ما درجة رضا المجتمعات المحلية عن مستوى التنمية السياحية في مواقع الدراسة ؟ وما هي اتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة فيها ؟

٧-١-٣-٣-١ **المجتمع المحلي المحيط بمحمية ضانا الطبيعية**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة عن الإستبانة ككل وعن كل بعد من أبعاد الدراسة، كما تمَّ تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية (مرتفعة، متوسطة، متدنية) لتحديد درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المُستدامة كما هو موضح في الجدول رقم (٩٢).

جدول رقم (٩٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارت حسب أبعاد أداة الدراسة والأداة الكلية

البعد	درجة الرضا	المدى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد
آثار السياحة على المنطقة والمجتمع	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٦٨	٣٠.٥ %	٣.٦٣	٠.٥٨	٣
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	١٤٧	٦٥.٩ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٨	٣.٦ %			
آثار السياحة على الفرد	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٤٨	٢١.٥ %	٣.١١	٠.٦٩	٤
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	١٣٩	٦٢.٤ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٣٦	١٦.١ %			
التخطيط والاستثمار	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٢٧	٥٦.٩ %	٣.٨٠	٠.٧٧	١
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٨٧	٣٩ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٩	٤.١ %			
استدامة السياحة	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	١٤٨	٦٦.٣ %	٣.٧٥	٠.٧٤	٢
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	٦٤	٢٨.٧ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	١١	٥ %			
الأداة الكلية	مرتفعة	٣.٦٧- ٥	٧٧	٣٤.٦ %	٣.٤٣	٠.٥١	
	متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٦	١٤٢	٦٣.٦ %			
	متدنية	١- ٢.٣٣	٤	١.٨ %			

*** يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ما بين ١ و ٥ .**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الأربع والمتوسط الحسابي الكلي قد تراوحت بين (٣.١١) و(٣.٨٠) وبانحرافات معيارية متقاربة تراوحت بين (٠.٥٨) و (٠.٧٧). كما يلاحظ بأنَّ اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام (الأداة الكلية) قد كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٤٣) بانحراف معياري (٠.٥١).

كذلك يظهر بأنَّ درجة رضا المجتمع المحلي المحيط بمحمية غابات عجلون واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة قد كانت متوسطة على البعدين الأول والثاني ومرتفعة على البعدين الثالث والرابع

وقد احتل بعد التخطيط والاستثمار المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٠) مما يشير لتبني المجتمعات المحلية اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو الاستثمار في قطاع السياحة. والذي يدل على وجود وعي كبير لدى المجتمع المحلي بأهمية السياحة، الأمر الذي يبشر بمستقبل أفضل للسياحة في المنطقة.

وقد جاء بُعد استدامة السياحة والمحافظة عليها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥) الأمر الذي ينبىء بمستقبل واعد للسياحة في المنطقة . امَّا المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة فقد كانت لبعد آثار السياحة على المجتمع والمنطقة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣) تلاه أخيراً بُعد آثار السياحة على الفرد بمتوسط حسابي بلغ (٣.١١) مما يشير إلى أن المجتمع المحلي المحيط بمحمية ضانا الطبيعية لم يلمس بعْدُ الآثار الإيجابية للسياحة على مستوى المنطقة والمجتمع وبدرجة أكبر على المستوى الفردي حيث إنَّ نسبة العاملين أو المستفيدين من النشاط السياحي لا تزال ضئيلة جداَ .

يتضح من خلال النظر إلى النسب المئوية التي تمثل اتجاهات السكان المحليين على الأداة الكلية بأنَّ نسبة الذين لديهم اتجاهات إيجابية أو درجة رضا مرتفعة يمثلون ما نسبته ٣٤.٦ %، و أنَّ ما نسبته ٦٣.٦ % لديهم درجة رضا متوسطة، بالمقابل فإنّ َنسبة الذين لديهم اتجاهات سلبية أو درجة رضا متدنية يمثلون فقط اقل من ٢% من أبناء المجتمع المحلي.

٧-١-٣-٤ مقارنة بين درجة الرضا عن مستوى السياحة القائمة في المنطقة والرغبة بالتنمية السياحية مستقبلاً .

يوضح الجدولين رقم (٩٣،٩٤) مستويات الرضا والرغبة والنسب المئوية والأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (٩٣) رأي أبناء المجتمع المحلي بحالة السياحة في منطقتهم بشكل عام

درجة الرضا	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير مرضية بدرجة كبيرة	١٢.١%	٢٧	٣.٣٧	١.٢٨
فقيرة	% ١٤.٨	٣٣		
مرضية	% ١٦.١	٣٦		
جيدة	% ٣٨.١	٨٥		
ممتازة	١٨.٨%	٤٢		

جدول رقم (٩٤) مستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم

مستوى الرغبة	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل بدرجة كبيرة	% ٠.٩	٢	٤.٥٣	٠.٦٨
أقل	% ٠.٤	١		
نفس المستوى	% ٤	٩		
أكثر	% ٣٤.١	٧٦		
أكثر بدرجة كبيرة	% ٦٠.٥	١٣٥		

يظهر من الجدولين رقم(٩٣،٩٤) وجود اختلاف كبير بين درجة رضا أبناء المجتمع المحلي عن حالة السياحة القائمة وبين مستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم حيث إنَّ ١٨.٨ % فقط من السكان المحليين يرون بأنَّ السياحة في منطقتهم بحالة ممتازة، مقابل ٦٠.٥ % يرغبون بتنمية سياحية أكثر بدرجة كبيرة. كما يرى ٢٦.٩% من أبناء المجتمع المحلي بأنَّ حالة السياحة القائمة في منطقتهم تعتبر (غير مرضية) بالمقابل لا يوجد سوى ١.٣% من أبناء المجتمع المحلي ممن لا يرغب بحدوث تنمية سياحة أكثر في منطقته. كما بلغ المتوسط الحسابي

لدرجة رضا أبناء المجتمع المحلي عن حالة السياحة القائمة (٣.٣٧) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى رغبة أبناء المجتمع المحلي بالتنمية السياحية المستقبلية في منطقتهم (٤.٥٣) .

٧-١-٣-٥ نتائج اختبار الفرضيات

٧-١-٣-٥-١ اختبار الفرضية الأساسية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والوظيفة ، المستوى التعليمي ، مكان الإقامة)

٧-١-٣-٥-٢ اختبار الفرضية الفرعية الأولى

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الجنس ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) للكشف عن الفروق في الاتجاهات الكلية حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٩٥) نتائج اختبار (T test) لبيان أثر متغير الجنس في الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
ذكور	٣.٣٨	٠.٥٣	١٢٢	– ١.٥٨	٠.٥٢٢
اناث	٣.٤٩	٠.٤٩	١٠١		

يلاحظ من الجدول رقم (٩٥) أنَّه على الرغم من وجود فروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد بين الذكور والإناث لصالح الذكور، إلا أنَّ تلك الفروقات لم يكن لها أية دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (t) للمقارنة بين الوسطين (١.٥٨-) عند درجة الحرية (٢٢١) ولم تكن معنوية إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) أو أقل.

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى ٠.٠٥ .

وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الجنس.

٧-١-٣-٥-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٩٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغيرالفئة العمرية

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ٣٠ سنة	٣.٦١	٠.٤٦	١٠٤
٣٠- ٥٩ سنة	٣.٤٣	٠.٤٣	٨٨
أكثر من ٦٠ سنة	٢.٨٠	٠.٤٤	٣١

يلاحظ من الجدول رقم (٩٦) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير الفئة العمرية، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٩٧).

جدول رقم (٩٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفئة العمرية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٥.٤٧٢	٢	٧.٧٣٦	٣٨.٩٩	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٤٣.٦٤٢	٢٢٠	٠.١٩٨		
الكلي	٥٩.١١٤	٢٢٢			

يلاحظ من الجدول رقم (٩٧) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الفئة العمرية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي

(اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (اقل من ٣٠ سنة) مع فئات المتغير (٣٠- ٥٩ سنة) و (أكثر من ٦٠ سنة) ولصالح فئة العمر (اقل من ٣٠ سنة) . كما يوجد أثر دال احصائياً بين فئتي المتغير (٣٠- ٥٩ سنة) و (أكثر من ٦٠ سنة) ولصالح فئة العمر (٣- ٥٩ سنة).

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠٥ تعزى لمتغير الفئة العمرية .

٧-١-٣-٥-٤ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم (٩٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية عامة فأقل	٣.١٩	٠.٤٤	١٢٥
دبلوم كلية مجتمع	٣.٤٧	٠.٣٩	٣٨
بكالوريوس فاعلى	٣.٨٩	٠.٤٠	٦٠

يلاحظ من الجدول رقم (٩٨) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير المستوى التعليمي، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (٩٩)

جدول رقم (٩٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى التعليمي في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٩.٦٣٠	٢	٩.٨١٥	٥٤.٦٨٦	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٣٩.٤٨٥	٢٢٠	٠.١٧٩		
الكلي	٥٩.١١٤	٢٢٢			

يلاحظ من الجدول رقم (٩٩) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (بكالوريوس فأعلى) مع فئتي المتغير (ثانوية عامة فما دون، دبلوم كلية مجتمع)، كما يوجد أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (دبلوم كلية مجتمع) مع فئة المتغير (ثانوية عامة فما دون).

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

٧-١-٣-٥-٥ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير الوظيفة ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (١٠٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد
لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير الوظيفة

قطاعات الوظيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع السياحة	٣.٧٥	٠.٤٤	٢٨
قطاع عام	٣.٣٧	٠.٥٥	٦٨
قطاع خاص	٣.٤٢	٠.٥٣	٥٠
الرعي والزراعة	٣.٢٢	٠.٤٦	١٤
لا يعمل (متقاعد، ربة بيت، طالب)	٣.٤٠	٠.٥٠	٦٣

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٠) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير الوظيفة، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (١٠١).

جدول رقم (١٠١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الوظيفة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣.٧٥٧	٤	٠.٩٣٩	٣.٦٩٩	٠.٠٠٦
داخل المجموعات	٥٥.٣٥٧	٢١٨	٠.٢٥٤		
الكلي	٥٩.١١٤	٢٢٢			

يلاحظ من الجدول رقم (١٠١) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير الوظيفة في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (قطاع السياحة) مع باقي فئات المتغير (قطاع عام، قطاع خاص، الرعي والزراعة، لا يعمل – متقاعد – ربة بيت – طالب) .

النتيجة: قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى ٠.٠٥ .

وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير الوظيفة.

٧-١-٣-٥-٦ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة ".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (١٠٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
القادسية	٣.٥٣	٠.٥٥	١١٩
بصيرا	٣.٢٥	٠.٤٤	٩٣
قرية ضانا	٣.٧٦	٠.٤٧	١١

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٢) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير مكان الإقامة، و لأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (١٠٣).

جدول رقم (١٠٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مكان الإقامة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٥.٣٧٨	٢	٢.٦٨٩	١١.٠٠٩	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٥٣.٧٣٦	٢٢٠	٠.٢٤٤		
الكلي	٥٩.١١٤	٢٢٢			

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٣) أنَّ هنالك أثراً ذا دلالة احصائية لمتغير مكان الإقامة في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام. وتشير نتائج التحليل البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) Scheffe إلى وجود أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (القادسية) مع فئة المتغير (بصيرا) ولصالح (القادسية) ، كما يوجد أثر دال إحصائياً بين فئة المتغير (قرية ضانا) مع فئة المتغير (بصيرا) ولصالح (قرية ضانا).

النتيجة : قبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مكان الإقامة عند مستوى ٠.٠٥ . وبالتالي رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مكان الإقامة.

٧-١-٣-٦ **اختبار الفرضية الأساسية الرابعة :-** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة رضا المجتمعات المحلية المجاورة للمحميات الطبيعية واتجاهاتهم نحو السياحة المُستدامة تعزى لمتغير جغرافية مواقع الدراسة " .

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (١٠٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الأداة تبعا لمتغير جغرافية مواقع الدراسة

جغرافية مواقع الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
محمية غابات عجلون	٣.٤٢	٠.٦٥	٢٥٥
محمية ضانا	٣.٤٣	٠.٥٢	٢٢٣
محمية الأزرق المائية	٣.٥٢	٠.٥٣	٢٤٤

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٤) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي حسب متغير مواقع الدراسة، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق من الناحية الاحصائية على الأداة الكلية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (١٠٤).

جدول رقم (١٠٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير مواقع الدراسة في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على الأداة الكلية

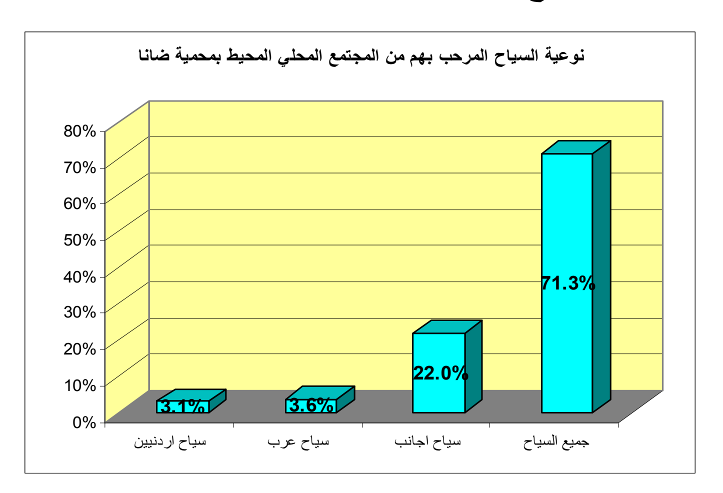
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٥١٥	٢	٠.٧٥٨	٢.٣١٠	٠.١٠٠
داخل المجموعات	٢٣٥.٨٢٩	٧١٩	٠.٣٢٨		
الكلي	٢٣٧.٣٤٤	٧٢١			

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٥) أنَّه على الرغم من وجود فروقات بسيطة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد، إلا أنَّ هذه مجرد فروقات حسابية وأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مواقع الدراسة في اتجاهات أبناء المجتمع المحلي ودرجة رضاهم عن السياحة بشكل عام.

النتيجة: رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا أبناء المجتمع المحلي واتجاهاتهم عن السياحة المستدامة تعزى لمتغير مواقع الدراسة عند مستوى ٠.٠٥ وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغير مواقع الدراسة.

٧-١-٣-٧ **النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر** : ما نوعية السياح المرحب بهم من قبل المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة ؟

يبين الشكل رقم (٣٦) نوعية السياح المرحب بهم من قبل أبناء المجتمع المحلي المحيط بمحمية ضانا الطبيعية حسب اصول السياح .



الشكل رقم (٣٦) نوعية السياح المرحب بهم من قبل أبناء المجتمع المحلي حسب اصول السياح

يلاحظ من الشكل رقم (٣٦) أنَّ حوالي ثلاثة أرباع أفراد عينة الدراسة ٧١.٣% يرحبون بجميع السياح من مختلف الأصول والجنسيات، مقابل ٣.١% من أفراد عينة الدراسة يرحبون فقط بالسياح الأردنيين.

٧-١-٣-٨ **النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر** : ما الآثار السلبية للسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي ثلث السكان المحليين المحيطين بمحمية ضانا ٣٥% يعتقدون بوجود آثار سلبية للسياحة في منطقتهم، مقابل الثلثين ٦٥ % ممن يؤمنون بعدم وجود آثار سلبية للسياحة في منطقتهم.

٧-١-٣-٨-١الآثار السلبية للسياحة من وجهة نظر أبناء المجتمع المحلي المحيط بمحمية ضانا

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحيطين بمحمية ضانا، وقد أمكن حصر الآثار السلبية للسياحة في منطقتهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **الآثار الاجتماعية والثقافية**

١. التأثير السلبي على العادات والتقاليد والأخلاق الإسلامية وخاصة عند فئة الشباب.
٢. انتشار المشروبات الكحولية وجلسات السمر المنافية للأخلاق.
٣. الإزعاج، وازدحام حركة المرور.
٤. الانفتاح غير الواعي على الأجانب وتقليد الغرب تقليداً أعمى.
٥. استيلاء السياح على معظم الأماكن في المنطقة وصعوبة إيجاد مكان مناسب للعائلات.
٦. نشر الأفكار التبشيرية من قبل بعض السياح أحياناً.

- **الآثار الاقتصادية**

١. التأثير السلبي على القطاع الرعوي (تربية المواشي والأغنام)
٢. اقتصار السياحة على مجموعة بسيطة ومحدودة يهمها فقط جمع المال
٣. ارتفاع أسعار السلع والخدمات وخاصة دخول المرافق السياحية

- **الآثار البيئية**

١. الإخلال بالتوازن البيئي والتنوع الحيوي.
٢. إلقاء النفايات في المواقع السياحية والتأثير السلبي على جمالية الموقع.

٣. دخول السيارات الخاصة داخل القرية وتلويث بيئتها.

٧-١-٣-٩ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر** : ما أبرز اهتمامات المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة في مجال التنمية السياحية ؟

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية، وقد أمكن تصنيف اهتماماتهم في مجال التنمية السياحية في مناطقهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **القضايا الاقتصادية**

١. توفير فرص العمل للشباب والحد من مشكلة البطالة
٢. تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ، وتنويع مصادر الدخل
٣. تشجيع السكان المحليين للاستثمار في المشاريع السياحية الصغيرة.
٤. إيجاد أسواق متخصصة بالترويج للتراث الأردني والمصنوعات اليدوية.
٥. جذب المزيد من السياح للمنطقة وزيادة معدل إقامتهم فيها.
٦. الاهتمام بالثروة الحيوانية والزراعية وتنميتها واستثمارها في تنمية السياحة.
٧. زيادة معدلات مشاركة المرأة في الأعمال السياحية.

- **الجوانب الاجتماعية والثقافية**

١. إيصال رسالة الإسلام السمحة، وتقديم الأخلاق والعادات والتقاليد العربية والإسلامية.
٢. تنمية المهارات اللغوية وتعلم اللغات الأجنبية لتحسين عملية التواصل مع السياح.
٣. ترويج الثقافة المحلية الأصيلة ، وتبادل الثقافات والآراء مع الزائرين والانفتاح عليهم.
٤. تقديم الصورة المشرقة للسياح عن عادات وتقاليد المجتمع كحسن الضيافة.
٥. دمج المجتمع المحلي بالنشاطات والأعمال السياحية وزيادة معدلات مشاركتهم.
٦. تحقيق درجات رضا عالية للسياح من خلال معاملة السياح بطريقة حسنة.
٧. تدريب الشباب المحليين على ممارسة الأعمال السياحية بفعالية ومهارة عالية.
٨. توعية المجتمع المحلي بثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى
٩. تنمية سبل التعاون بين السياح والسكان المحليين للمحافظة على بيئة المحمية
١٠. المحافظة على العادات والتقاليد والتراث الشعبي وتقديمها للسياح
١١. توجيه طلبة المدارس للمحافظة على البيئة الطبيعية والقيام بحملات نظافة عامة.

١٢. إنشاء المتاحف ومعارض للتراث الشعبي

- **تحسين البيئة العامة والمرافق والخدمات**

١. تطوير المرافق والخدمات السياحية كالفنادق ذات المواصفات عالية الجودة

٢. الحفاظ على البيئة الطبيعية للمنطقة وتنوعها الحيوي الفريد

٣. توفير الأمن من خلال الشرطة السياحية في المواقع التي يرتادها الزوار

٤. تطوير البنية التحتية وخاصة الطرق العامة المؤدية للمواقع السياحة في المنطقة

٥. المحافظة على نظافة قرية ضانا السياحية والمناطق المحيطة بها

٦. تقديم نشاطات متنوعة للسياح وخاصةً في المساء.

٧. المحافظة على ينابيع المياه من مخاطر التلوث ، وتوفير شبكة لأنابيب المياه في ضانا.

٧-١-٣-١٠ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر** : ما القضايا التي من شأنها إطالة عمرالسياحة في مواقع الدراسة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بها ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ حوالي ثلثي السكان المحليين المحيطين بمحمية ضانا٦٥.٥% يعتقدون بأنَّ السياحة مستدامة في منطقتهم، مقابل الثلث تقريباً ٣٤.٥ % ممن يعتقدون خلاف ذلك.

٧-١-٣-١٠-١ القضايا الرئيسة لاستدامة السياحة من وجهة نظر المجتمع المحلي المحيط بمحمية ضانا

تمَّ جمع البيانات من خلال الإستبانة التي وزعت على السكان المحليين المحيطين بالمحمية، وقد أمكن تصنيف القضايا الرئيسية لاستدامة السياحة في مناطقهم ضمن الأبعاد الآتية:

- **البعدالاقتصادي**

١. توفير فرص العمل المناسبة في مجال السياحة وخاصة لفئة الشباب.

٢. توفير الأسواق الملائمة لتسويق منتجات المجتمع من الهدايا التذكارية والحرف اليدوية

٣. توزيع الفوائد المتأتية من السياحة على الشرائح الاجتماعية كافةً في المنطقة.

٤. الاهتمام بالقطاع الزراعي واستثماره في تنمية السياحة

٥. دعم أصحاب المشاريع السياحية الصغيرة

٦. تفعيل دور القطاع الخاص في المساهمة بالتنمية السياحة

- **البعد الاجتماعي الثقافي**

١. تنمية سبل التعاون مع الجهات الرسمية وتطوير شراكات حقيقية مع المجتمعات المحلية.
٢. تدريب أبناء المجتمع المحلي للعمل في القطاع السياحي.
٣. بناء علاقات طيبة وحميمية مع السياح من خلال زيادة التفاعل بين المواطنين والسياح.
٤. معاملة السياح معاملة حسنة وتلبية احتياجاتهم وتعليمهم اللغة العربية وبعض العادات.
٥. مساهمة المجتمع المحلي في أعمال النظافة للمواقع السياحية وجوانب الطرقات المؤدية إليها.
٦. حماية الأصول الثقافية والمحافظة على العادات والتقاليد والأزياء الشعبية للمجتمع.
٧. الاهتمام بالمواقع التاريخية والأثرية في المنطقة وصيانتها باستمرار.
٨. تقديم وجبات الطعام المحلية للسياح (المأكولات الشعبية).
٩. نشر الوعي بين السكان حول أهمية قطاع السياحة وممارسة الأعمال السياحية.
١٠. عدم اللجوء لإستغلال السياح مادياً ومعنوياً وحمايتهم من مخاطر تعرضهم للإعتداء.
١١. زيادة الاهتمام بالمصنوعات اليدوية والحرف التقليدية والفلكلور الشعبي.
١٢. ترميم قرية ضانا القديمة وإعادة تاهيلها والاستفادة من التراث الشعبي وتنميته.
١٣. التركيز على وجود نشاطات وفعاليات ثقافية منوعة يتم تقديمها للسياح.

- **بعد التخطيط و الإدارة**

١. إصدار نشرات تعريفية وتوعوية حول المنطقة وإنشاء مكتب للسياح أو(مركز للزوار).
٢. تقديم خدمات الدلالة السياحية كجزء من برنامج الرحلة وعدم تركها اختيارية.
٣. مراقبة العاملين في القطاع السياحي لوقف تجاوزاتهم والعمل على توعيتهم.
٤. الحد من ظاهرة السياحة العشوائية.
٥. عدم تفرد الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في السيطرة على السياحة داخل المحمية.
٦. زيادة التعاون مع مكاتب وشركات السياحة والسفر في الترويج للمنطقة.
٧. الترويج المستمر للمنطقة محلياً وخارجيا.ً
٨. التواصل المستمر مع صانعي القرار لتطوير المنطقة سياحياً وتقديم الدعم المادي اللازم.
٩. المحافظة على درجات عالية من الشعور بالأمن والاستقرار.

- **البعد البيئي**

١. المحافظة على الغطاء النباتي وزيادتة ، وعدم قطع الأشجار لأغراض التدفئة.

٢. زيادة أعداد الأنواع الحيوانية النادرة وتحسين فرص مشاهدتها.

٣. المحافظة على نظافة المنطقة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي فيها.

٤. المحافظة على مصادر المياه وحمايتها من مخاطر التلوث.

٥. خفض معدلات التلوث وآثاره على المياه الجوفية وخاصة من مصنع الاسمنت.

- **بعد البنية التحتية والخدمات السياحية**

١. تطوير الخدمات السياحية وإنشاء مرافق عالية التجهيز بحيث توفر الراحة للسياح.

٢. تطوير شبكة طرق عالية الجودة تربط بين المواقع السياحية والمدن الرئيسية.

٣. وضع المزيد من اللوحات الإرشادية للمواقع السياحية في المنطقة.

٤. إنشاء المزيد من الاستراحات والفنادق السياحية ذات الخدمات المميزة.

٥. تقديم خدمات سياحية بأسعار مناسبة للسياح.

٦. زيادة الاهتمام بنظافة المنطقة بوجه عام والمواقع السياحية بوجه خاص.

٧. تحقيق درجات رضا عالية للسياح عن المنطقة.

٧-١-٤ مقارنة بين درجة رضا السكان المحليين المحيطين بالمحميات الثلاثة

يبين الجدول رقم (١٠٦) درجات رضا السكان المحليين المحيطين بمحميات الدراسة الثلاثة موزعة على أبعاد أداة الدراسة الأربعة وعلى الأداة الكلية.

الجدول رقم (١٠٦) المتوسطات الحسابية لدرجات رضا السكان المحليين ورتب أبعاد الدراسة للمواقع الثلاث

أبعاد الدراسة / مواقع الدراسة	المتوسطات الحسابية والرتب	محمية غابات عجلون	محمية الأزرق المائية	محمية ضانا للمحيط الحيوي
آثار السياحة على المنطقة	المتوسط الحسابي	٣.٥١	٣.٦١	٣.٦٣
	الرتبة	٣	٣	٣
آثار السياحة على الفرد	المتوسط الحسابي	٣.٠٥	٣.١٦	٣.١١
	الرتبة	٤	٤	٤
التخطيط والاستثمار	المتوسط الحسابي	٣.٦٣	٣.٧٧	٣.٨٠
	الرتبة	٢	٢	١
استدامة السياحة	المتوسط الحسابي	٣.٧٤	٣.٧٧	٤.٧٥
	الرتبة	١	١	٢
الأداة الكلية	المتوسط الحسابي	٣.٤٣	٣.٥٢	٣.٤٣

* يتراوح مدى الدرجات على مقياس الاتجاهات ودرجة الرضا ما بين ١ و ٥ .

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (١٠٦) أنَّ درجة رضا السكان المحليين المحيطين بمحمية الأزرق المائية، قد احتلت المرتبة الأولى بين المحميات الثلاثة، تلتها محميتي ضانا وغابات عجلون بنفس الدرجة. وذلك على الرغم من كون محمية الأزرق المائية قد احتلت المرتبة الأخيرة في درجة رضا زوارها، حيث ترتبط درجة رضا السكان المحليين بشكل أساسي بمدى استفادتهم اقتصادياً من التنمية السياحية، لذا فإنَّ نسبةً أكبر من السكان المحليين في الأزرق قد استفادت من حالة التنمية السياحية نتيجة قدوم أعداد أكبر من السياح لزيارة المواقع السياحية التاريخية والأثرية القريبة من المحمية.

٧-٢ نتائج المجال الرابع: تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في مواقع الدراسة (SWOT ANALYSIS)

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر" ما أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تعترض السياحة المستدامة في مواقع الدراسة ؟

تمَّ جمع البيانات اللازمة من خلال المقابلات المعمقة التي أجراها الباحث مع مديري المحميات الثلاثة، إضافةً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حول مؤشرات السياحة المستدامة، ودرجة رضا الزوار والسكان المحليين المحيطين بمواقع الدراسة الثلاث واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة. وقد أمكن بعد ذلك الخروج بنتائج تحليل "سوات" للبيئتين الداخلية والخارجية لمواقع الدراسة الثلاث على النحو الآتي:

٧-٢-١ محمية غابات عجلون

٧-٢-١-١ تحليل البيئة الداخلية للسياحة في محمية غابات عجلون

نقاط القوة

- تمثل بيئة المحمية النمط الغابي وتمتلك تنوعاً حيوياً مميزاً ومظاهر طبيعية خلابة.
- تمتلك المحمية مرافق سياحية مميزة تتناسب مع طبيعتها الغابية، وتطبق تقنيات ترشيد الطاقة.
- تضم المحمية فريقاً مدرباً لتقديم الخدمات السياحيه من أبناء المجتمع المحلي.
- لدى المحمية خطط إداريه وبرامج حماية ومراقبة فعَّالة مبنية على نتائج الدراسات البيئية.
- تتواصل إدارة المحمية بفعالية مع المجتمع المحلي وصناع القرار.
- تحقق المحمية درجات رضا عالية واتجاهات إيجابية نحو السياحية المستدامة سواءً من قبل الزوار أو المجتمع المحلي المحيط بها.
- تنفذ المحمية برامج تعليمية بيئية وتوعوية تستهدف طلبة المدارس بشكلٍ خاص.
- تدير المحمية مشاريع اجتماعية واقتصادية تستهدف تنمية المجتمعات المحلية المحيطة بها.
- بيئة اجتماعية داعمة للعمل في مجال السياحة وتتقبل السياح من مختلف الجنسيات وتتطلع إلى مزيد من التفاعل معهم.

نقاط الضعف

- صغر مساحة المحمية مع كثافة عالية للأشجار في بعض المواقع.
- وجود أراضٍ مملوكة والعديد من المداخل المؤدية للمحمية.
- لا تتوفر تسهيلات ومرافق خاصة تناسب كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
- عدم كفاية المعلومات المقدمة للسياح حول المحمية والنشاطات التي يمكنهم ممارستها.
- عدم تمكن العديد من الزوار من مشاهدة الحيوانات التي تعيش في المحمية.
- عدم وجود نشاطات سياحية مقدمة للزوار تتضمن المشاركة في الفعاليات الثقافية والاجتماعية. الهادفة لتعريفهم بالثقافة المحلية مثل الفلكلور الشعبي وخاصة خلال الفترة المسائية.
- يقتصر احتكاك السياح مع المجتمعات المحلية على تناول الوجبات في منازل السكان المحليين.
- عدم تقديم أنشطة تطوعية للزوار تستهدف حماية الطبيعة.
- قلة البرامج التوعوية التي تستهدف السكان المحليين وخاصة أرباب الأسر.
- قلة البرامج التدريبية التي تستهدف المجتمعات المحلية لتأهيلها للعمل في مجال السياحة أو المشاركة في التخطيط السياحي للمنطقة.
- ضعف الاستراتيجيات التسويقية نتيجة سوء التنسيق مع الأطراف ذات العلاقة مثل شركات السياحة والسفر.

٧-٢-١-٢ تحليل البيئة الخارجية للسياحة في محمية غابات عجلون

الفرص المستقبلية

- تطوير كل من خدمات الإقامة والطعام والشراب.
- بناء مركز لتدريب الأدلاء السياحيين و برج للمراقبة.
- زيادة عدد ونوعية فرص العمل في مجال السياحة.
- تحفيز المبادرات المحلية الهادفة إلى تقديم خدمات سياحيه من قبل المجتمع المحلي.
- إقامة المزيد من المشاريع الإنتاجية، وتطوير صناعة الحرف اليدويه في المنطقة.
- تطوير المسارات السياحية وتفعيلها.
- تتطلع نسبة كبيرة من الزوار للقيام بزيارة المحمية مرة أخرى أو توصية أصدقاءَهم بزيارتها.

- يتطلع السكان المحليين لمزيد من المشاركة في السياحة ويرغبون بتنمية سياحية أكبر في منطقتهم.
- ارتفاع نسبة الشباب من حملة الشهادات الجامعية وخاصة تخصص السياحة والفندقة.
- وجود أراضي زراعية خصبة قادرة على تزويد المحمية بالمنتجات الزراعية الطبيعية.
- زيادة إقبال الأسر على تقديم خدمات سياحية تتضمن الطعام والشراب والإقامة.
- قرب المحمية من المدن الكبيرة، وسهولة الوصول للمحمية والقرى المحيطة بها من خلال الممرات السياحية الموجودة.
- كثرة المواقع التاريخية والأثرية القريبة من المحمية.
- يؤمن السكان المحليّون بأنّ السياحة في المحمية لا تنتج آثاراً سلبية مدمرة وبأنَّها قادرة على الاستمرار للأجيال القادمة.

التهديدات الخارجية (المخاطر)

- زيادة عدد السكان حول المحمية.
- فتح طرق زراعية للأراضي المملوكة.
- تزايد معدلات الاستغلال للغابات من قبل أبناء المنطقة.
- ضعف تطبيق قوانين حمايه البيئة الطبيعية.
- عدم استقرار الظروف السياسيه في المنطقة.
- قلة الموارد المالية المقدمة لدعم المحميات الطبيعية وبرامج السياحة البيئية.
- ضعف المشاركة المجتمعية التطوعية في أنشطة حماية البيئة.
- التنزه العشوائي حول المحمية مما يؤدي إلى انتشار النفايات حول محيط المحمية.
- تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار لا يزال دون المستوى المطلوب.
- ضعف مساهمة السياحة في تطوير مهارات جديدة أو اكساب لغة أجنبية لأبناء المنطقة.
- موسمية السياحة حيث تنخفض أعداد الزوار في فصلي الخريف والشتاء.
- تدني نسبة المستفيدين من التنمية السياحية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٧-٢-٢ محمية الأزرق المائية

٧-٢-٢-١ تحليل البيئة الداخلية للسياحة في محمية الأزرق المائية

نقاط القوة

- تعتبر المحمية جزءاً من مشروع "رامسار للأراضي الرطبة "، وتمثل مكانا مناسباً للسياحة الصحراوية.
- تمتلك المحمية مركزاً للزوار يشرح تاريخ المنطقة وأهميتها الحيوية، كما تمتلك فندقاً بيئياً ومطعماً يقدم الوجبات المحلية الطازجة.
- تعتبر المحمية مكاناً آمناً للتنوع الحيوي ومحطة مثالية للطيور المهاجرة.
- توفر المحمية فرص عمل لأبناء المنطقة من الذكور والإناث.
- لدى المحمية خطط إدارية وبرامج حماية ومراقبة فعَّالة، ومسوحات ودراسات بيئية متنوعة.
- تضم المحمية فريقاً مدرباً لتقديم الخدمات السياحية من أبناء المجتمع المحلي.
- وجود خطة تطويرية للسياحة يتبناها المجتمع المحلي ويديرها.
- تدير المحمية مشاريع اجتماعية واقتصادية تستهدف تنمية المجتمعات المحلية المحيطة بها.
- تنفذ المحمية برامج تعليمية بيئية وتوعوية تستهدف طلبة المدارس بشكلٍ خاص.
- تحقق المحمية درجات رضا عالية واتجاهات إيجابية نحو السياحية المستدامة من قبل أبناء المجتمع المحلي.
- بيئة اجتماعية داعمة للعمل في مجال السياحة وتتقبل السياح من مختلف الجنسيات وتتطلع إلى مزيد من التفاعل معهم.

نقاط الضعف

- صغر مساحة المحمية، وقلة التنوع في مظاهر السطح، إضافة لكون بيئة المحمية هشة وشديدة الحساسية.
- قصر طول المسار الموجود في المحمية، وصغر المساحة المخصصة للاستخدام السياحي، وبعد الفندق عن موقع المحمية.

- عدم كفاية المعلومات المقدمة للسياح(بروشورات، مطبوعات) حول المحمية والنشاطات التي يمكن للسياح ممارستها.
- قلة فرص الاحتكاك والتفاعل بين السياح و السكان المحليين.
- عدم وجود نشاطات سياحية مقدمة للزوار تتضمن المشاركة في الفعاليات الثقافية والاجتماعية. الهادفة لتعريفهم بالثقافة المحلية مثل الفلكلور الشعبي والدبكات وخاصة خلال الفترة المسائية.
- عدم تقديم أنشطة تطوعية للزوار تستهدف حماية الطبيعة.
- قلة البرامج التوعوية التي تستهدف السكان المحليين وخاصة أرباب الأسر.
- عدم وجود برامج تدريبية كافية تستهدف المجتمعات المحلية لتأهيلها للعمل في مجال السياحة أو المشاركة في التخطيط السياحي للمنطقة.
- ضعف الاستراتيجيات التسويقية نتيجة سوء التنسيق مع الأطراف ذات العلاقة مثل شركات السياحة والسفر.
- تدني أعداد الزوار القادمين للمحمية وخاصة زوار المبيت.
- تدني نسبة الزوار الذين ينوون زيارة المحمية مرةً أخرى وأولئك الذين سيوصون أصدقاءهم وأقاربهم بزيارة المحمية.

٧-٢-٢-٢ تحليل البيئة الخارجية للسياحة في محمية الأزرق المائية

الفرص المستقبلية

- التوسع في الأنشطة والبرامج السياحية والعمل على تطوير المنتج السياحي وتحسين مستوى أماكن الإقامةوخدمات الطعام والشراب.
- زيادة عدد ونوعية فرص العمل في مجال السياحة.
- تحفيز المبادرات المحلية الهادفة إلى تقديم خدمات سياحية، وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية.
- استخدام استراتيجيات تسويقية حديثة وواسعة للمحمية والمنطقة.
- إقامةمشاريع اقتصادية انتاجية ، وتطوير صناعة الحرف اليدويه في المنطقة.
- استحداث مسارات سياحيه طويلة تقدم للسائح خبرة نوعية فريدة. ووضع المحمية ضمن مسار القصور الصحراوية.

- يتطلع السكان المحليين لمزيد من المشاركة في العمل والتخطيط السياحي ويرغبون بتنمية سياحية أكبر في منطقتهم.
- يؤمن السكان المحليّون بأنّ السياحة في المحمية لا تنتج آثاراً سلبية مدمرة وبأنَّها قادرة على الاستمرار للأجيال القادمة.
- وجود جمعيات خيرية داعمة للسياحة من خلال المساهمة في صناعة الحرف اليدوية وخاصة الرسم على بيض النعام.
- تحسين مستويات ضخ المياه للمحمية، وتطوير وسائل الحصاد المائي للاستفادة من مياه الأمطار في الأودية المجاورة.
- كثرة المواقع التاريخية والأثرية القريبة من المحمية.

التهديدات الخارجية (المخاطر)

- جفاف واحة الازرق (المحمية) نتيجة عدم التزام وزارة المياه والري بتزويد المحمية بالمياه حسب الاتفاقية الموقعة بينهم.
- تعرض الموائل الموجودة في المحمية والتنوع الحيوي فيها للاختلال.
- قلة مصادر التمويل والدعم للمحافظة على الموقع.
- زيادة عدد السكان حول المحمية ، حيث أصبحت متنزهاً للعائلات مما يتسبب في حدوث الضجيج وانتشار النفايات.
- ضعف تطبيق قوانين حمايه البيئة الطبيعية، الاعتداء على حدود المحمية من قبل بعض الرعاة.
- ضعف المشاركة المجتمعية التطوعية في أنشطة حماية البيئة.
- موسمية السياحة حيث تنخفض أعداد الزوار في فصلي الشتاء والصيف.
- يوجد قصور واضح في تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار.
- تدني نسبة المستفيدين من التنمية السياحية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- صعوبة مشاهدة الطيور المهاجرة والحيوانات التي تعيش في المحمية أغلب الأحيان.
- ضعف مساهمة السياحة في تطوير مهارات جديدة أو اكتساب لغة أجنبية لأبناء المنطقة.

٧-٢-٣ محمية ضانا للمحيط الحيوي

٧-٢-٣-١ تحليل البيئة الداخلية للسياحة في محمية ضانا

نقاط القوة

- تمثل بيئة المحمية أربعة أقاليم مناخية تمنحها تنوعاً حيوياً فريداً .
- تمتلك المحمية مرافق سياحية مميزة ومتنوعة تتناسب مع طبيعتها موزعة على ثلاثة مواقع حيوية، وتطبق تقنيات ترشيد الطاقة والمياه.
- وجود قرية ضانا التراثية القديمة ذات النمط المعماري المنسجم مع البيئة الطبيعية.
- وجود العديد من المسارات السياحية الطويلة والمتوسطة والقصيرة وبرفقة دليل سياحي مدرب.
- لدى المحمية خطط إدارية وبرامج حماية ومراقبة فعَّالة مبنية على نتائج الدراسات البيئية.
- تضم المحمية فريقاً مدرباً لتقديم الخدمات السياحية من أبناء المجتمع المحلي.
- تدير المحمية مشاريع اجتماعية واقتصادية تستهدف تنمية المجتمعات المحلية المحيطة بها.
- تتواصل إدارة المحمية بفعالية مع المجتمع المحلي وصناع القرار وتقدم لهم الدعم لإقامة مشاريع سياحية خاصة بهم وتمنحهم نسبة من رسوم الدخول للموقع.
- تنفذ المحمية برامج تعليمية بيئية وتوعوية تستهدف طلبة المدارس بشكلٍ خاص.
- تحقق المحمية درجات رضا عالية واتجاهات إيجابية نحو السياحية المستدامة سواءً من قبل الزوار أوالمجتمع المحلي المحيط بها.
- بيئة اجتماعية داعمة للعمل في مجال السياحة وتتقبل السياح من مختلف الجنسيات وتتطلع إلى مزيد من التفاعل معهم.

نقاط الضعف

- بعد موقع المحمية عن العاصمة والمدن الكبيرة.
- اتساع مساحتها وتعدد مداخلها بحيث تصعب مراقبتها والسيطرة عليها.
- عدم وجود سياسة عمل تطويرية واضحة لتقييم الموجودات والخدمات التي من شأنها تحسين العمليات السياحية في المحمية.
- نقص اللوحات الإرشادية وخاصة على المسارات الطويلة.
- عدم كفاية المعلومات المقدمة للسياح حول المحمية والنشاطات التي يمكنهم ممارستها.

- عدم تمكن العديد من الزوار من مشاهدة الحيوانات التي تعيش في المحمية.
- عدم وجود تسهيلات ومرافق خاصة تناسب كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
- يقتصر احتكاك السياح مع المجتمعات المحلية على تناول بعض الوجبات في منازل السكان المحليين.
- قلة النشاطات السياحية المقدمة للزوار والتي تتضمن المشاركة في الفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريفهم بالثقافة المحلية مثل الفلكلور الشعبي خاصة خلال فترة المساء.
- قلة البرامج التوعوية التي تستهدف السكان المحليين وخاصة أرباب الأسر، كذلك الأنشطة التطوعية التي تستهدف الزوار.
- عدم وجود برامج تدريبية كافية تستهدف المجتمعات المحلية لتأهيلها للعمل في مجال السياحة أو المشاركة في التخطيط السياحي للمنطقة.
- ضعف الاستراتيجيات التسويقية نتيجة سوء التنسيق مع الأطراف ذات العلاقة مثل شركات السياحة والسفر.

٧-٢-٣-٢ تحليل البيئة الخارجية للسياحة في محمية ضانا

الفرص المستقبلية

- قرب المحمية من المواقع التاريخية والأثرية.
- ربط المواقع السياحية في المحمية بمواقع مهمة عالميا مثل البتراء.
- تصميم برامج سياحية تساهم في زيادة المنفعة وتحسين دخل السكان المحليين.
- الترويج للبرامج التي تربط الثقافات وخصوصا أنماط المعيشة للسكان المحليين.
- تطوير خدمات الإقامة و الطعام والشراب.
- وضع آلية واضحة للتعاون بين المحمية وأصحاب المصالح والناشطين في قطاع السياحة على المستويين المحلي والوطني.
- تحفيز المبادرات المحلية الهادفة إلى تقديم خدمات سياحيه من قبل المجتمع المحلي.
- تتطلع نسبة كبيرة من الزوار للقيام بزيارة المحمية مرة أخرى أو توصية أصدقاءهم بزيارتها.

- يؤمن السكان المحليّون بأنّ السياحة في المحمية لا تنتج أية آثارٍ سلبية مدمرة للبيئة الطبيعية وبأنَّها قادرة على الاستمرار للأجيال القادمة.
- يتطلع السكان المحليّون لمزيد من المشاركة في العمل والتخطيط السياحي ويرغبون بتنمية سياحية أكبر في منطقتهم.
- اعتزاز السكانالمحليّون بثقافتهم المحلية وعاداتهم وتقاليدهم.
- توجه بعض الجمعيات التعاونية المحلية للاستثمار في النشاط السياحي وتقديم خدمات الإقامةوالطعام والشراب.

التهديدات الخارجية (المخاطر)

- ضعف تطبيق قوانين حمايه البيئة الطبيعية.
- وجود أراضٍ زراعية ومناطق رعوية ضمن أراضي المحمية.
- تقديم خدمات سياحية متدنية الجودة من قبل بعض المستثمرين من أبناء المجتمع المحلي.
- موسمية السياحة حيث تنخفض أعداد الزوار في الصيف والشتاء.
- قلة الموارد المالية المقدمة لدعم المحميات الطبيعية وبرامج السياحة البيئية.
- ضعف المشاركة المجتمعية التطوعية في أنشطة حماية البيئة.
- التنزه العشوائي حول المحمية مما يؤدي إلى انتشار النفايات حول محيط المحمية.
- الصراع والتنافس بين بعض السكان المحليين والجمعيات التعاونية من جهة وإدارة المحمية من جهة أخرى.
- تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار لا يزال دون المستوى المطلوب.
- ضعف مساهمة السياحة في تطوير مهارات جديدة أو اكساب لغة أجنبية لأبناء المنطقة.
- تدني نسبة المستفيدين من التنمية السياحية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الفصل الثامن

مناقشة النتائج والتوصيات

٨-١ مناقشة نتائج المجال الأول للدراسة (مؤشرات السياحة المستدامة)

كان من أبرز أهداف الدراسة تطوير مؤشرات لاستدامة السياحة في مواقع السياحة البيئية في الأردن(المحميات الطبيعية) وقد أمكن النظر في عدد كبير من مؤشرات السياحة المستدامة التي أعدت من قبل منظمات عالمية واقليمية ودراسات أخرى متخصصة سواء في أبعاد محدَّدة للاستدامة كالاستدامة البيئية أو الاجتماعية أو في مقاصد سياحية معينة كالمناطق المحمية أو الساحلية.

وقد أمكن بعد ذلك التوصل إلى خمسة وتسعون (٩٥) مؤشراً لاستدامة السياحة من خلال نتائج الجولتين الأولى والثانية لمسح الخبراء ، وقد تلخصت هذه المؤشرات في ستة أبعاد رئيسية أمكن تسميتها بمؤشرات البعد الاقتصادي و مؤشرات البعد الاجتماعي والثقافي و مؤشرات بعد التوعية والترويج و مؤشرات البعد البيئي و مؤشرات البعد التنظيمي والإداري ومؤشرات بعد الصورة الذهنية للمقصد السياحي. وقد مثلت الأبعاد الست السابقة سبعة وأربعين (٤٧) قضية رئيسية شملت مختلف قضايا الاستدامة الرئيسية والثانوية.

يتضح من خلال استعراض النتائج المتعلقة بمؤشرات وقضايا السياحة المستدامة التي توصلت إليها الدراسة أنَّها جاءَت منسجمة مع المفاهيم والمبادىء العامة للسياحة المستدامة – التي سبق الإشارة إليها في الفصل الثالث – حيث اتسمت بالشمولية والقدرة على التعبير بدقة عمَّا يمكن تسميتة بالسياحة المستدامة من جهة ، وبتلبيتها لحاجات كل من مديري المحميات الطبيعية والسياح و المجتمعات المحلية المحيطة بتلك المحميات من جهةٍ أُخرى.

وقد جاءَت هذه المؤشرات مستوفيةً لشروط منظمة السياحة العالمية للمؤشرات الجيدة ، من حيث كونها مؤشرات ذات صلة بقضايا الاستدامة ، وممكنه من الناحية العملية ، حيث تتاح عملية جمع البيانات اللازمة لقياس هذه المؤشرات بيسر وسهولة ، كما تميزت بكونها مؤشرات ذات مصداقية من حيث كونها تتضمن معلومات صالحة ومن مصادر علمية موثوقة ، إضافةً لكونها مؤشرات واضحة ومفهومه من قبل المستخدمين وتتوافر لديها إمكانية المقارنة زمانياً ومكانياً.

إضافةً لما سبق، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي قامت بها منظمة السياحة العالمية حول مؤشرات السياحة المستدامة خلال السنوات السابقة، ومع ما طرحة إيجلز وآخرون

(Eagles,et.al) في الكتاب الصادر عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة بعنوان " السياحة المستدامة في المناطق المحمية: الخطوط الإرشادية للتخطيط والإدارة " عام ٢٠٠٢. ومع ما تمَّ طرحه خلال المؤتمرات الدولية لمنظمة السياحة العالمية والمجلس العالمي للسياحة والسفر عام ١٩٩٥ وما تمخض عن جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والتقرير الختامي للجلسة الحوارية التي عقدتها منظمة السياحة العالمية حول استدامة السياحة وأجندة القرن ٢١ المحلية للمقاصد السياحية في جدة عام ٢٠٠٦.

كما جاءَت نتائج هذة الدراسة متفقة مع ما توصل إليه كل من (Choi &Sirakay,2006) بدراستهم حول مؤشرات السياحة المستدامة اجتماعياً والتي توصلت إلى (١٢٥) مؤشراً توزعت على ستة أبعاد رئيسية ،ومع ما توصلت اليه الباحثة الأردنية (Kahla,2009) من خلال دراستها الاثنوغرافية حول السياحة المستدامة اجتماعياً في المركز التاريخي لمدينة مأدبا والتي توصلت من خلالها لمجموعة من المؤشرات الخاصة بالسياحة المستدامة اجتماعيا . كما تتفق المؤشرات الخاصة بالتنوع الحيوي في هذه الدراسة مع المؤشرات التي توصل إليها ايرك وآخرون (Erich,et.al.2007) بدراستهم حول مؤشرات التنوع الحيوي لمراقبة الاستدامة على مستوى المقاطعة، كذلك تتفق مع ما توصل إليه (Buckley,2003) بدراستة حول المؤشرات الأيكولوجية للآثار الناجمة عن السياح في المتنزهات الوطنية، ومع ما توصل إليه الباحثان (Roberts&Tribe,2008) بدراستهم حول مؤشرات الاستدامة للمشاريع السياحية الصغيرة والتي توصلا من خلالها إلى قائمة من المؤشرات غطت الأبعاد الأربع للاستدامة وهي الاجتماعية – الثقافية و البيئية و الإدارية والاقتصادية.كما تتشابه منهجية هذه الدراسة مع المنهجية التي استخدمها (Miller,2000) والتي توصل من خلالها إلى عدد كبير ومتنوع من مكونات السياحة المستدامة.

وحول المؤشرات المرتبطة بقياس درجة رضا السكان المحليين فقد جـأءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما توصل إليه (Diedrich &Garcia-Buades,2008) والتي ترى بأنَّ تصورات السكان المحليين حول آثار السياحة يمكن أن تستخدم مؤشراً لانحطاط المقصد السياحي وتراجعه. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان (Viljoen,2007) و (Farsari,١٩٩٩).

وأخيراً ، فقد توصلت الدراسة إلى أنَّ استخدام " تقنية دلفي " مفيدة في التوصل لمؤشرات السياحة المستدامة للمقاصد السياحية باختلاف أنواعها .

٨-٢ مناقشة نتائج المجال الثاني للدراسة (درجة رضا الزوار)

على الرغم من الظروف السياسية المضطربة في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، والتي تزامنت في بداياتها مع قيام الباحث بجمع البيانات من مواقع الدراسة الثلاث، وحيث إنَّه من المعروف بأنَّ قطاع السياحة شديد الحساسية للقضايا المتعلقة بالأمن والأمان وبأنَّ الاضطرابات السياسية والثورات الشعبية تلعب دوراً حاسماً ومؤثراً في خيارات السفر، إلا أنَّ المواقع الثلاث قد شهدت أعداداً معتدلة ومقبولة من السياح مقارنة بالأعوام السابقة وذلك لما يتمتع به الأردن من درجات عالية من الأمن والاستقرار بين دول المنطقة والتي جعلت خيار السفر اليه مقبولاً من قبل العديد من الجنسيات في العالم وبخاصة السياح من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية الذين زاروا الأردن خلال هذه الفترة بشكل عام وبعض مواقع الدراسة بشكل خاص.

وقد جاءت نتائج هذا المجال من الدراسة داعمة لفكرة استدامة السياحة في المحميات الطبيعية، حيث تميزت كل من محمية غابات عجلون ومحمية ضانا بدرجات رضا مرتفعة واتجاهات إيجابية لدى زوارها نحو السياحة المستدامة فيهما، بالمقابل فقد تميزت محمية الأزرق المائية بدرجات رضا متوسطة واتجاهات معتدلة لدى زوارها نحو السياحة المستدامة فيها .

ويمكن تفسير تدني درجات الرضا والاتجاهات نحو السياحة المستدامة لدى زوار محمية الأزرق المائية بسبب صغر المساحة المخصصة للنشاط السياحي في المحمية، واقتصار الزيارة على مسار بسيط يستغرق نصف ساعة فقط، كما أنَّ موقع الفندق التابع للمحمية بعيد نسبياً عنها ويختلف في نمطه المعماري عن محميتي غابات عجلون وضانا. إضافةً لقلة تنوع مظاهر السطح حيث تمتاز المحمية بنمط واحد للتضاريس كما أنَّ الغطاء النباتي محدود مقارنة بمحميتي غابات عجلون وضانا وهذا ما تؤكده المتوسطات الحسابية للبعد الثالث (البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي) الذي كان مرتفعاً في كل من محمية ضانا ومحمية غابات عجلون.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثان Okello & Yerian(2009) بأنَّ مشاهدة الحياة البرية قد احتلت المقام الأول في اجتذاب السياح .

يتضح من خلال استعراض النتائج المتعلقة بدرجات رضا واتجاهات الزوار نحو السياحة المستدامة في مواقع الدراسة وجود تشابه في ترتيب أبعاد الدراسة الأربع في محميتي غابات عجلون

و الأزرق المائية. كما تشير لوجود تشابه في رتبة (البعد الاجتماعي – الثقافي) الذي حلَّ رابعاً في المواقع الثلاث، وبعد (صورة المحمية)الذي احتل المرتبة الأولى في المواقع الثلاث أيضاً . الأمر الذي يؤكد بأنَّ القصور في الجانب الاجتماعي والثقافي لا يقتصر على محمية واحدة فقط بل يشمل المواقع الثلاث، وذلك نتيجة ضعف تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار، وعدم تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية والمجتمع المحلي المحيط بها. على الرغم من أنَّ المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث ترحب بالسياح من مختلف الجنسيات وتتطلع لمزيد من التفاعل والتواصل معهم، وذلك بحسب النتائج التي توصلت اليها الدراسة في المجال الثالث.

وقد جاءت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضمن هذا المجال منسجمةً مع ما توصل إليه (Lim&Mcleer,2005) بأنَّ السياحة المستدامة يمكن أن تقدم مساهمات كبيرة في تحسين مستوى معيشة المجتمعات المحلية وبأنَّها توفر تجربة عالية الجودة لزوارها. كما وتتفق مع ما توصل إليه (Okello &Yerian,2009) بأنَّ مناطق الجذب غير الحياة البرية قد ساهمت في تعزيز وتحسين التجربة السياحية لدى زوار المحميات الطبيعية شمالي تنزانيا.

أمَّا فيما يتصل بالبعد الرابع (صورة المحمية) والذي يعتبر الأكثر أهميةً لتضمنة فقرات ترتبط بمؤشرات الإنذار المبكر كالتفكير بالعودة لزيارة المحمية مرةً أخرى و توصية الأصدقاء بزيارتها فإنَّه من الملاحظ بأنَّ المواقع الثلاث قد تميزت بدرجات رضا مرتفعة ومتفاوته فيما بينها على هذا البعد . الأمر الذي يؤكد من جديد بأنَّ السياحة مستدامة في هذه المواقع ، وعلى هذا المجال بشكل خاص ، لكونها تمكنت من تكوين صورة إيجابية في أذهان زوارها.

كما يلاحظ بأنَّ البعد المتعلق بتظيم الموقع وإدارته قد احتل المرتبة الثانية في الأهمية النسبية لكل من محمية غابات عجلون ومحمية الأزرق المائية بينما جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة لمحمية ضانا رغم أنَّ الجهة التي تدير المواقع الثلاث هي نفسها (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة) مما يشير إلى أنَّ مسألة البعد الجغرافي عن العاصمة عمان التي تنطلق منها غالبية الرحلات تلعب دوراً رئيساً في التأثير على الاتجاهات المتعلقة بتنظيم الموقع وإدارته، حيث يعاني غالبية الزوار من مسائل تتعلق بطول المسافة وطبيعة الطرق و نقص اللوحات الإرشادية للموقع ،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فإنَّ مساحة محمية ضانا تفوق مساحة كل من محميتي الأزرق المائية و غابات عجلون

بأضعاف كثيرة حيث يصعب التحكم بمداخل المحمية، إضافة لطبيعة التغيرات المفاجئة في مظاهر السطح، وضيق الطرق الداخلية، ونقص اللوحات الإرشادية وخاصة على المسارات الطويلة التي تتجاوز (١٣ كم) يجعل الأمر صعباً. كما أن وجود أكثر من جهة تقوم بتقديم خدمات الإقامة داخل المحمية يلعب دوراً مهما في تحديد درجة الرضا عن هذا البعد.

تميزت الزيارات لمواقع الدراسة بكونها ذات طابع عائلي، حيث يتعرض أفراد الأسرة غالباً لنفس المستوى من الخبرة خلال زيارتهم، إضافةً لتأثر انطباعات واتجاهات أفراد العائلة ببعضهم في معظم الأحيان. وهذا ما يفسرعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع. وتتفق هذه النتيجة مع طرحه (الحوري،٢٠٠٥) حول السمات والمميزات المهمه للترويح والسياحه في الفضاءات المفتوحة، بكونها تمتاز بأنَّها نشاط جماعي وعائلي في الغالب، أو مجاميع معارف وأصدقاء ونادراً ما تكون نشاطاً فردياً.

كما حظيت مواقع الدراسة بقدوم الزوار إليها من مختلف الجنسيات، الذين أمكن تقسيمهم إلـــى فئتين أساسيتين هما (الزوار الأردنيين والعرب، والزوار الأجانب) الذين تباينـــت درجـــات رضـــاهم واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة تبايناً واضحاً في مواقع الدراسة الثلاث، حيث يعزى هـــذا التبـــاين لوجود اختلافات ثقافية واجتماعية وحضارية ومعرفية في تقييم كل منهم للسياحة المستدامة. فـــالزوار الأجانب ينظرون – على سبيل المثال – لمستوى النظافة في المحمية ومحيطها والطرق المؤدية إليهـــا بدرجة عالية، ويتطلعون لمستويات تضاهي المواقع السياحية والشوارع العامة في بلدانهم، بعكس الزوار الأردنيين الذي تقتصر رؤيتهم على مستوى النظافة في حدود المحمية فقط دون الاهتمام بمحيطها. كما يتطلع الزوار الأجانب لمزيد من التفاعل مع المجتمعات المحلية المحيطة بالمحميات الطبيعية، والتعرف على نمط معيشتهم وتراثهم الثقافي، وممارسة نشاطات متنوعة والتعرض لخبرات ممتعة والتمتع بأجواء هادئة على نحوٍ يختلف عن الزوار الأردنيين.

لقد أشارت الدراسات المتعلقة باتجاهات السفر الحديثة للمناطق المحمية أن ًالفئات العمرية الأكبر سناً قد أصبحت أكثر ميلاً للسفر إلى مثل هذه المناطق، نتيجةً لتزايد اهتمامات هذه الفئة في الأنشطة الخارجية مثل المشي ودراسة الطبيعة ومراقبة الحياة البرية والتأمل والاسترخاء، وهذا ما لوحظ في محمية غابات عجلون حيث الطبيعة الغابية والأجواء الهادئة التي تنعم بها والتي تحتاجها الفئات العمرية الأكبر سناً التي تأتي لاستنشاق الهواء النقي والتأمل في محيط بيئي يمتاز بالهدوء،

بخلاف فئة الشباب التي تبحث عن فعاليات ونشاطات مثيرة ومتنوعة في مثل هذه الأجواء مثل التخييم وتسلق الجبال. لذا نلاحظ أنَّ الفئات العمرية المتوسطة والكبيرة قد تميزت بدرجات رضا أقل من فئة الشباب في محميتي الأزرق المائية و ضانا.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع ما توصل إليه (Dolnicar&Leisch,2008) بأنَّ الفئات الأكبر سناً أقل من حيث التأثيرات البيئية لكونها تمارس نشاطات لطيفة بيئياً. كما تشير الاتجاهات الحديثة في تخطيط السياحة والمناطق المحمية إلى أنَّ المستويات التعليمية المرتفعة ترتبط ارتباطاً قوياً بزيادة الطلب على الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق، والأنشطة التي تساهم في إثراء الخبرات والتعليم مثل مشاهدة الحياة البرية وحضور المهرجانات الثقافية ودراسة الطبيعة. وقد جاءَت نتائج هذه الدراسة لصالح الفئات الأكثر تعليماً عنها من الفئات ذات المستوى التعليمي المتدني الأمر الذي يشير إلى وعي الفئات الأكثر تعليماً بمبادىء السياحة المستدامة وأهمية المحميات الطبيعية في حماية التنوع الحيوي ، وإدراكهم كذلك للفرق بين المحميات الطبيعية وحدائق الحيوانات على سبيل المثال. إلا أنَّ هذه النتيجة التي جاءَت منسجمة مع الاتجاهات الحديثة للسياحة في المناطق المحمية قد اقتصرت على محمية غابات عجلون دون غيرها، ويرجع ذلك لتميز بيئة محمية غابات عجلون التي تمكنت من تحقيق درجات رضا أعلى للفئات الأكبر سناً والأكثر تعليما، بعكس محميتي الأزرق المائية وضانا اللتين لم تنالا رضا الفئات الأكثر تعليما لعجزهما عن تلبية احتياجاتهم المتعلقة بالتفسير والتعلم والمشاركة واكتساب الخبرات الجديدة والمثيرة.

وتشير الاتجاهات الحديثة في تخطيط السياحة والمناطق المحمية إلى أنَّ الموظفين الإداريين غالباً ما يعانون من أعباء العمل المرتفعة، لذا فإنَّهم لا يجدون وقت الفراغ الكافي للقيام بأنشطة ترفيهية ورحلات طويلة، وعلى النقيض من ذلك حدثت زيادة كبيرة في أوقات الفراغ بسبب التقاعد المبكر وطول العمر. حيث إنَّ كبار السن والمتقاعدين قادرون على السفر لفترات أطول كل عام.

وفي هذا الإطار شهدت مواقع الدراسة عدداً أكبر من الزوار ممن هم خارج سوق العمل(متقاعدين وطلاب وربات بيوت) وقد لوحظ أنَّ مواقع الدراسة حققت درجات رضا مرتفعة لدى الطلبة بشكل يفوق المتقاعدين وربات البيوت وذلك لكونهم قد جاؤوا لزيارة المحمية بهدف

الحصول على المعرفة والتعلم على أرض الواقع، حيث تحققت أهدافهم العلمية بالمعرفة عن تاريخ المنطقة وأهميتها وتنوعها الحيوي.

وفيما يتعلق بالعاملين في القطاعين العام والخاص فإنهم ينتمون إلى مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية و يمارسون أعمالاً متنوعة كان من الصعب القيام بتصنيفها بسبب تعددها وتنوعها الكبيرين .لذا لم تتبين هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا زوار مواقع الدراسة تعزى لاختلاف الوظيفة .

لقد حظيت مواقع الدراسة بالزوار من مختلف مناطق ومدن المملكة، إلا أنّ العاصمة عمان ذات الحجم السكاني الأضخم قد كان لها الصدارة في جميع مواقع الدراسة، بالمقابل فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الزوار القادمين إلى محمية ضانا من مدينة الكرك قد تميزوا بدرجات رضا عالية عن بقية زوار المملكة وهذا يعود لتشابة الثقافة المحلية والعادات والتقاليد الاجتماعية بين المنطقتين بسبب قرب المسافة بينهما ولفقر مدينة الكرك بالخدمات السياحية ومناطق الجذب الطبيعية.

وفيما يتعلق بمدة إقامة الزوار في مواقع الدراسة ، فإنَّه – من المعروف– بأنَّه كلما زادت مدة الإقامة تزداد درجة الرضا عن الموقع ، وكلما كانت مسافة السفر أقرب كان الشعور بالارتياح والرضا أكبر ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة حيث إنَّ الزوار الذين أقاموا ليلة واحدة في محمية ضانا البعيدة عن العاصمة عمان ، قد تميزوا بدرجات رضا أعلى من أولئك الذين اقتصرت زيارتهم على الفترة النهارية. وذلك يعود لسببين رئيسيين: أولهما بعد المسافة بين المدن الكبيرة التي قدم منها غالبية الزوار (عمان و إربد) وبين محمية ضانا التي يترتب على زيارتها التعب والمشقة وضيق الوقت الذي لم يسمح لزوار النهار من التعرف على المحمية ومكنوناتها الطبيعية وتكوين خبرة اجتماعية وثقافية و بيئية مناسبة كما ينبغي. وثانيهما: اتساع مساحة المحمية وتباعد أجزائها مما يتطلب المبيت للتمكن من زيارة المواقع الرئيسية فيها. بالمقابل لم توجد هنالك فروق بالنسبة لمحميتي غابات عجلون وضانا بسبب قرب موقعهما من المدن الرئيسية التي يأتي منها غالبية الزوار الذين يجدون الوقت الكافي للتعرف على المحمية خلال الزيارة النهارية ، وأنَّ الإقامة في المحميتن لم تضف جديداً لتحسين درجة رضا زواركل منها.

تعتبر نسب الزوار الذين كرروا زيارتهم لمحميتي ضانا وغابات عجلون مقبولة، ولكنها لا تزال دون المستوى المطلوب بالنسبة لزوار محمية الأزرق المائية، الأمر الذي يتطلب مزيداً من الجهود لتحسين درجة رضا زوارها من خلال تصميم برامج سياحية فاعلة وغنية بالخبرات المميزة. ويعود ارتفاع نسبة زوار المبيت في محمية ضانا لعراقتها في مجال السياحة البيئية وسمعتها الطيبة وخبرتها المميزة في تقديم خدمات الإقامة لزوارها من جهة، ولبعد المسافة بينها وبين العاصمة عمان التي يأتي منها غالبية الزوار من جهة أخرى، امَّا بالنسبة لمحمية غابات عجلون فيعود ارتفاع نسبة زوار المبيت فيها لطبيعتها الخلابة والهدوء المميز الذي تتمتع به من جهة، ولطبيعة تصميم الأكواخ الخشبية والخيام الفريدة في نوعها والتي من شأنها تقديم خدمة إقامة مميزة لزوارها من جهة أخرى.

احتلت أماكن الإقامة التي تديرها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة المرتبة الأولى والمكان الأكثر تفضيلاً لإقامة السياح في المحميات الثلاثة ، مما يؤكد فاعلية الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في إدارة أماكن الإقامة من حيث تقديم خدمات مميزة لزوارها مع التزام عالٍ بمواصفات الفنادق البيئية، وقيامها بتوظيف كوادر محلية تمَّ تدريبها على نحوٍ جيد .

ويشير ارتفاع نسبة الزوار الراغبين بالإقامة في مواقع الدراسة عند زيارتها مستقبلاً إلى أنَّ السياحة أقرب للاستدامة في هذه المواقع التي تعاني شأنها شأن بقية المواقع السياحية في المملكة من أخطر قضايا السياحة ومشكلاتها وهي " قضية الموسمية ". وحيث تؤكد هذه النتيجة أنَّه يمكن المساهمة في التخفيف من حِدة مخاطر الموسمية في حال تصميم برامج سياحية متكاملة تقدم خبرات سياحية ممتعة ومميزة للزوار . وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصل إليه الباحثان (Okello&Yerian,2009) حول العديد من الوسائل لتطوير أشكال أكثر استدامة للسياحة تضمنت إطالة مدة الإقامة للسياح، وبناء قدرات الأدلاء والسواقين، وإقامة شراكة مع منظمي الرحلات السياحية بهدف تحسين التسويق وزيادة معدلات الرضا وتنويع المنتج السياحي.

كما تؤكد النتائج المتعلقة برغبة زوار مواقع الدراسة للإقامة فيها عند زيارتها في المرة القادمة على مسألة استدامة السياحة في محميتي غابات عجلون و ضانا ، بينما نجدها تعاني قصوراً واضحاً في محمية الأزرق المائية للأسباب السالف ذكرها . وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل

إليه الباحثان (Okello&Yerian,2009) بأن درجة رضا زوار المناطق الشمالية من تنزانيا كانت مرتفعة وبأنَّ نسبة من يرغبون بتكرار زيارتهم للمناطق المحمية في الشمال قد بلغت ٨٦%.

تعتبر الآثار السلبية الناجمة عن السياحة سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم بيئية من أكبر وأخطر القضايا التي تهدد استدامة السياحة في جميع المواقع السياحية بشكل عام، وفي المحميات الطبيعية بشكل خاص، و قد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الزوار الذين لم يلاحظوا وجود آثار سلبية للنشاط السياحي في مواقع الدراسة، وتأتي هذه النتيجة داعمة لفكرة أنَّ السياحة البيئية سياحة مستدامة، وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثان (Roberts&Tribe,2008) بأنَّ السائح الجديد " البيئي" يفترض أن يكون متعلماً وصديقاً للبيئة ويمتلك نمطاً استهلاكياً وذوقاً متطوراً ويبحث عن خوض تجارب حقيقية ومتخصصة، الأمر الذي يعمل على حماية مثل هذه البيئات الهشة ويتجه بها نحو بلوغ أهداف الاستدامة. كما تنسجم هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحث (Buckley,2003) بأنَّه من غير الممكن مراقبة الآثار الناجمة عن السياحة دون توفر دليل ارشادي عالي الكفاءَة.

كما تعتبر الطاقة الاستيعابية أحد أبرز قضايا الاستدامة الشديدة الأهمية وخاصة للبيئات الحساسة كالمحميات الطبيعية ، وفي هذا المجال أظهرت نتائج الدراسة أنَّ تقديرات الزوار للحد الأقصى الذي يمكن للمحمية تحمله في اليوم الواحد دون إحداث أضرار سلبية ملموسة على بيئة المحمية تتفق مع حدود الطاقة الاستيعابية المُحدَّدة من قِبل إدارة المحميات. مما يعني أنَّ هنالك وعياً وادراكاً كبيراً بين زوار المحميات الطبيعية لمفهوم الطاقة الاستيعابية والنتائج السلبية المترتبة على تجاوز الحدود المسموح بها من الزوار في اليوم الواحد . وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ذهبت إليه الباحثة (الأسطة،١٩٩٧) بأنَّ السياحة في محمية ضانا تراعي حدود الطاقة الاستيعابية للموقع.

٨-٣ مناقشة نتائج المجال الثالث للدراسة (درجة رضا السكان المحليين)

على الرغم من أنَّ المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث تمتاز بكونها مجتمعات ريفية يعمل غالبية سكانها بالوظائف الحكومية، وعدد محدود منهم بالزراعة والرعي، كما تمتاز بالعشائرية – باستثناء – المجتمع المحلي المحيط بمحمية الأزرق المائية الذي يتكون بشكل أساسي من الشيشان والدروز. إضافةً لكون المستويات المعيشية للسكان متدنية بسبب تشابه مصادر الدخل من جهة، وارتفاع معدلات البطالة وخاصة بين فئة الشباب من جهة أخرى. إلا أنَّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة قد دعمت وجود درجات رضا واتجاهات متوسطة نحو السياحة المستدامة في مواقع الدراسة الثلاث. حيث تعتبرهذه النتيجة داعمة لفكرة استدامة السياحة في المحميات الطبيعية.

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى وجود تشابه في ترتيب أبعاد الدراسة الأربع في محميتي غابات عجلون والأزرق المائية. كما يوجد تشابه في رتبة البعد المتعلق بآثار السياحة على المنطقة والمجتمع الذي حلَّ ثالثاً في المواقع الثلاث، والبعد المتعلق بآثار السياحة على الفرد الذي احتل المرتبة الرابعة والأخيرة في المواقع الثلاث أيضاً. الأمر الذي يؤكد بأنَّ هنالك قصوراً واضحاً في مجال آثار السياحة على المنطقة والمجتمع من جهة، وقصوراً أكبر في مجال آثار السياحة على الفرد من جهة أخرى. حيث لم تسهم السياحة في إحداث تغيير تنموي واضح في مواقع الدراسة سواء على صعيد تطوير البنية التحتية أو تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية في مواقع الدراسة، كما أنَّها لم تتمكن من توفير فرص عمل برواتب مجزية وعلى نطاق واسع، ولم تحدث تغييراً واضحاً في نمط حياة الأفراد اجتماعياً وثقافياً ومهارياً نتيجة لعدم وجود تفاعل مؤثر بين السائح والمضيف.

وقد جاءت هذه النتيجة مغايرة لما توصل إليه (Nepal,1997) بخصوص السياحة المستدامة في المناطق المحمية التي يرى بأنَّها قادرة على إحداث تغييرات إيجابية ليس فقط في مجال حماية البيئة، ولكن في مجال تحسين ظروف المعيشة للمجتمعات المحلية التي تعيش بجوار المناطق المحمية. كما جاء ترتيب البعد المتعلق بآثار السياحة على الفرد والمجتمع متدنياً نتيجةً لعدم وجود العدد الكافي من المشاريع السياحية الصغيرة التي يمكنها تحقيق التقدم نحو أهداف الاستدامة بسبب

قدرتها على تعميم المنافع الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين بحسب ما توصل اليه الباحثان (Roberts&Tribe,2008).

أمَّا فيما يتصل ببعد التخطيط والاستثمار فقد حصل على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية في محميتي غابات عجلون والأزرق المائية والمرتبة الأولى في محمية ضانا، حيثُ تعتبر هذه النتيجة مشجعة فيما يتعلق بمستقبل السياحة في المواقع الثلاث، والتي تعكس درجة عالية من التفاؤل والرغبة والقدرة على المشاركة في التخطيط السياحي والتنموي من قبل المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة لكون هذه المجتمعات ترى بأنَّ السياحة جيدة بالنسبة لها، وأنَّ هنالك العديد من الفرص للاستثمار مستقبلاً في هذا القطاع، وأنَّ المجتمعات المحلية تستفيد بطريقة ما أو بأخرى من السياحة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Causack&Dixon,2006) بأن آفاق تنمية السياحة البيئية في منطقة "بوكاس دل توروو بنما " تبدو واعدة وبأنَّ وجود منظمات غير حكومية تعمل على المساعدة في تدريب المجتمعات المحلية لتطوير مشاريع في مجال السياحة البيئية يزيد من فرص استدامتها.

وأخيراً فقد احتلَّ بعد (استدامة السياحة) في مواقع الدراسة المرتبة الأولى في محميتي غابات عجلون والأزرق المائية وثانياً في محمية ضانا. النتيجة التي تؤكد من جديد الدرجة العالية والمتميزة من الوعي والإدراك لدى المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة بقضايا السياحة المستدامة ومبادئها وبقدرتها على المساهمة في حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي من جهة، وبإدراكهم لحقوق الأجيال القادمة في التمتع ببيئة نظيفة خالية من التلوث، كما تعكس هذه النتيجة تأثيرعمليات التوعية التي تقوم بها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة من خلال الورش التدريبية والمسابقات وأندية حماية الطبيعة في المدارس والجمعيات الخيرية وغيرها، والتي تركز على أهمية المحافظة على التنوع الحيوي والحياة الطبيعية من جهة وتقليل استخدام الموارد الهامة كالمياه والكهرباء من جهة أخرى . وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحه Areco (2010) حول الحاجة إلى العمل مع أعضاء المجتمع في التنظيم وامتلاك المهارات الجديدة والتدريب الملائم والتعليم لتحسين الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل.

بالمقابل تختلف العوامل أو الأبعاد الرئيسية لقياس اتجاهات السكان المحليين نحو السياحة المستدامة في هذه الدراسة، مع ما توصل إليه الباحثان (Choi & Sirakay,2005) اللذان حدّدا في دراستهما سبعة عوامل رئيسة لقياس اتجاهات السكان المحليين نحو السياحة المستدامة.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه (Sangpikul,2007) بوجود اتجاهات إيجابية لدى شباب تايلاند نحو مفهوم السياحة البيئية، وبامتلاكهم مستوى متوسط من المعرفة بالسياحة البيئية، وبأنه ينبغي على الأطراف المرتبطة بالسياحة البيئية أن تخلق المزيد من الوعي والادراك بالسياحة البيئية عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمعارف المرتبطة بها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان Diedrich&Garcia-Buades(2008) بأنَّ السكان المحليين في مجتمعات الدراسة الخمسة ليس لديهم اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو السياحة.

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من الشناق والعتوم (٢٠٠٠) بوجود اتجاهات متوسطة لدى المجتمع المحلي في بلدة أم قيس نحو السياحة، والتي كان يقع أدناها ضمن البعد الاجتماعي .

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في درجة رضا المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة، وذلك لعدم وجود برامج تشغيلية أو تدريبية تستهدف أحد الجنسين بشكل حصري، كما أنَّ السياحة يمتد تأثيرها الايجابي أو السلبي على المجتمع ككل ولا ينحصر على الذكور دون الإناث . و تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان (الشناق والعتوم،٢٠٠٠) بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية يُعزى لمتغير الجنس في الاتجاهات العامة نحو السياحة.

تتطلع فئتا الشباب ومتوسطي العمر في محميتي ضانا وغابات عجلون للسياحة على أنهَّا نشاط اقتصادي واجتماعي وثقافي، بخلاف فئة كبار السن التي لم تتعايش مع النشاط السياحي في مواقع الدراسة فترة زمنية طويلة وبالتالي لا تدرك ماهيتها. وقد جاءَت هذه النتيجة لتؤكد مرةً أخرى على قضية استدامة السياحة مستقبلاً في هذه المواقع بسبب تطلعات فئتي الشباب ومتوسطي العمر للسياحة بتفاؤل عالٍ على أنَّها تساهم في زيادة معدل دخل الأسرة مستقبلاً ولكونهم يرون فيها داعماً

أساسياً لحماية البيئة والتنوع الحيوي في مناطقهم، كما أنَّ فئة الشباب أكثر ميلاً للتواصل مع السياح الأجانب ، والتفاعل معهم والتعرف على ثقافتهم أكثر من فئة كبار السن الذين يرون بأنَّ السياح الأجانب يفسدون ثقافتنا وتقاليدنا بأنماط لبسهم ومعيشتهم. أمَّا بالنسبة لمحمية الأزرق المائية فلم يكن هنالك تأثير معنوي إحصائياً لمتغير العمر على درجة رضا السكان المحليين عن السياحة. و تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان (الشناق والعتوم ،٢٠٠٠).

كما تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أنَّ الفئات الأكثر تعليماً تتمتع بدرجات رضا واتجاهات أكثر إيجابية نحو السياحة المستدامة في محميتي ضانا وغابات عجلون، من الفئات ذات المستوى التعليمي المتدني، وذلك يعود لوعي الفئات الأكثر تعليماً بمبادىء السياحة المستدامة وأهمية السياحة في دعم المحميات الطبيعية وحماية التنوع الحيوي فيها وبأنها ستساهم في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان (الشناق والعتوم، ٢٠٠٠).

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أنَّ العاملين في قطاع السياحة والمحافظة على الطبيعة يتمتعون بدرجات رضا مرتفعة ولديم اتجاهات إيجابية نحو السياحة المستدامة في مواقع الدراسة، مقارنةً مع العاملين بالوظائف والقطاعات الاقتصادية الأخرى على اختلاف أصنافها. وهي نتيجة داعمة لفكرة استدامة السياحة في مواقع الدراسة، لكون العاملين في هذا القطاع يشعرون بدرجات عالية من الرضا عن أعمالهم ، كما يشعرون بالأمن والاستقرار الوظيفي، وبأنَّ السياحة وفرت لهم فرصة عمل مناسبة مقارنة بالوظائف الأخرى المتاحة بالمنطقة، إضافةً لكونها طوَّرت لديهم مفاهيم ومبادىء السياحة المستدامة وضرورة العمل على حماية البيئة والتنوع الحيوي فيها. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان (الشناق والعتوم، ٢٠٠٠).

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود تباين في درجة رضا السكان المحليين المحيطين بمواقع الدراسة فقد كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح سكان القادسية على سكان بصيرا، وفروق أخرى لصالح سكان قرية ضانا على سكان كل من القادسية وبصيرا للمجتمعات المحلية المحيطة بمحمية ضانا. وهذا يعود لكون سكان قرية ضانا الذين لا يزالون في القرية قد تمكنوا من الاستفادة من السياحة بأعلى درجة حيث ارتفعت أسعار البيوت القديمة لمستويات عالية من جهة، ولكونهم

يقومون بأعمال تتصل مباشرة بخدمة السياح كالبيع والشراء والدلالة وغيرها، يليهم سكان بلدة القادسية الأقرب للمحمية والذين يمتلكون العديد من الجمعيات الخيرية التي تمكنت من تقديم خدمات الإقامة للسياح القادمين للمحمية في الفنادق الشعبية التي قاموا بإنشائها، كما ساهم مشروع إعادة تطوير وتأهيل قرية ضانا الممول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID) من زيادة فرص الاستفادة للسكان المحليين من السياحة، كما أنَّ شراء السلع والبضائع اللازمة لتقديم خدمات الطعام والشراب والإقامة في المنشآت التابعة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة تكون من المحلات التجارية للمجتمع المحلي المحيط بالمحمية، حيث تشير تقارير الجمعية بأنَّ سكان القادسية يحصلون على نسبة استفادة أعلى مقارنة ببقية التجمعات السكانية المحيطة بالمحمية، إضافة لصناعة الحرف اليدوية كالفضة وتغليف المواد العشبية كالشاي وغيرها والتي يتم تصنيعها بأيدي ومواد أولية محلية.

أمَّا بالنسبة للمجتمعات المحلية المحيطة بمحمية الأزرق المائية، فقد كانت الفروق لصالح الأزرق الشمالي الذي تقطنة الأغلبية الدرزية الذين يتقنون فن الرسم والزخرفة على بيض النَّعام الذي يباع بأسعار مرتفعة للسياح في المحمية والفنادق الفخمة في العاصمة عمان. إضافةً لوجود ثلاث جمعيات خيرية نسائية تستهدف تنمية المجتمع المحلي وتدريبه على صناعة بعض الحرف اليدوية، كما تمتلك الجمعية معملاً لتكرير الورق والكرتون وتقوم بصناعة العلب الكرتونية والدفاتر من الورق المكرر، وتقوم بصناعة الحقائب القماشية العادية والمطرزة. والذي لعب دوراً حاسماً في زيادة درجة رضا السكان المحليين في منطقة الأزرق مقارنة بمحميتي ضانا وغابات عجلون.

وفي محمية غابات عجلون كانت هنالك فروق واضحة لصالح سكان قريتي راسون وعرجان على بقية التجمعات السكانية الأخرى، وذلك نتيجة لوجود عدد أكبر من العاملين والمستفيدين استفادة مباشرة من السياحة في المنطقة من خلال تقديم خدمات الإقامة في المساكن الخاصة أو تقديم وجبات الطعام للسياح، وذلك يعود لمشروع تطوير السياحة الثاني في المسار السياحي عرجان – راسون – عجلون والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والذي تمَّ من خلاله تمويل السكان المحليين الراغبين باستضافة السياح في منازلهم، من خلال المساهمة في تجهيز غرف فندقية بسيطة، وتدريبهم على تقديم خدمات الإيواء والطعام والشراب بالتعاون مع كلية الأردن الجامعية للتعليم الفندقي، كما لعب وجود رياديين محليين قدموا أفكاراً خلاّقة في مجال تطوير السياحة المجتمعية المستدامة في

منطقتهم، مثل المواطن الذي جعل من بيته متحفاً شعبياً عرض فيه مختلف الأدوات الزراعية والمنزلية التراثية القديمة في قرية راسون، ومثل آخر لمواطن أنشأ مخيماً سياحياً فوق منطقة جبلية مشرفة في قرية راسون أيضاً. إضافةً للمشاريع التي أقامتها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة مثل بيت الخط في قرية راسون، وبيتي البسكويت والصابون في قرية عرجان، والتي تقوم بإنتاج مختلف أنواع الصابون والبسكويت، وتقوم ببيعها للسياح في مواقع المحميات الطبيعية كافة من خلال دكان الطبيعة وفي مقر مديرية برية الأردن. والتي تعتمد في إنتاجها على مواد خام أولية من إنتاج المجتمع المحلي في القرية. لذلك فقد جاءَت هذه النتائج منسجمة مع مبادىء السياحة المستدامة،حيث تعكس حقيقة أنَّه كلما ازدادت الفوائد المتأتية للسكان المحليين من السياحة ارتفعت درجة رضاهم عنها.

يتضح من خلال تحليل النتائج المتعلقة بدرجة رضا السكان المحليين عن حالة السياحة القائمة في مواقع الدراسة ومقارنتها بنسب من يرغبون بمستوى تنمية سياحية أكثر في مناطقهم بأنَّ المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث، ترى بأنَّ السياحة في مناطقهم فقيرة وغير مرضية، مقابل ارتفاع نسبة السكان المحليين الذين يرغبون بتنمية سياحية أكثر في مناطقهم. وهذا يعني بأنَّ المجتمعات المحلية المحيطة بالمحميات الطبيعية لديها نظرة إيجابية تفاؤلية للسياحة وتتطلع إلى المزيد من التنمية السياحية أملاً منها في تحسين أوضاعها الاقتصادية والخدمية مستقبلاً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثانDiedrich &Garcia-Buades(2008) بأن السكان المحليين في مجتمعات دراسته ينظرون لمستوى التنمية السياحية في مناطقهم على أنَّه منخفض جداً أو ضمن المستوى المقبول. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثان Farahani & Musa(2008) بأنَّ السكان المحليين في بلدة "ماسولة" الايرانية يدعمون التنمية السياحية في بلدتهم بقوة، بالمقابل فقد اوضحت بأنَّ مستوى مشاركتهم في تخطيط وإدارة السياحة في بلدتهم قد كان متدنياً.

وفيما يتصل بنظرة المجتمعات المحلية للسياح القادمين، تكشف النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنَّ المجتمعات المحلية في مواقع الدراسة الثلاث مجتمعات ترحب بالسياح من مختلف الجنسيات، مما يشير إلى تقبل هذه المجتمعات وانفتاحها على الثقافات العالمية الأخرى واستعدادها لاستقبال السياح من شتى أقطار العالم وتقديم ما يلزم لخدمتهم وتحقيق مستويات مرتفعة من الرضا لديهم.

أمَّا بالنسبة للآثار السلبية للسياحة من وجهة نظر المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة، فقد تضمنت ثلاثة جوانب أساسية أولها الآثار الاجتماعية. وثانيها الآثار الاقتصادية التي تمحورت حول مسألة اقتصار العوائد المتأتية من السياحة على فئات محدودة من المجتمع، والتأثيرات السلبية على قطاعي الزراعة والرعي نتيجة لمنع الرعي وترك بعض السكان لهذه الأعمال، كذلك ارتفاع أسعار السلع والخدمات. وثالثاً تأتي الآثار البيئية التي ركزت على مسائل تتعلق بالإخلال بالتوازن البيئي والتنوع الحيوي، وإلقاء النفايات داخل المحمية وعلى جوانب الطرق المؤدية إليها وتلويث البيئة العامة للمحمية نتيجة لدخول بعض السيارات إليها .

وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحه (الحوري،٢٠٠٥) حول سمات هذا النوع من السياحه والترويح على أنه نشاط غير مُخرب (Non Destructive) للموارد الطبيعية التي يعتمد عليها والبيئه التي يتم فيها ، فيما عدا ما قد يحدث من تخريب غير متعمــد، والذي يتم في الغالب عن جهل بالأصول والأسس والمبادئ التي يجب أن تُعتَمد في مراعاة البيئه الطبيعيه وحمايتها والمحافظه عليها، مثل إشعال مواقد النار بشكل خاطئ، وعدم إطفائها بشــكل كامل بعد الإنتهاء منها، والذي يمكن أن يؤدي الى حرائق مُدمره وخاصه في الغابات التي تكون البيئه الأمثل لسياحة التخييم. وهو في ذات الوقت نشاط غير ملوث (Non Pollutant) ، فيمــاعدا ما قد ينجم عن سوء الاستعمال وعدم الاكتراث الذي يميز الأشخاص الأقل فهماً وإهتمامــاً وتقديراً للموارد الطبيعيه ولظروفها الخاصة كبيئه حساسه وهشــه (Fragile Environment) .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة كذلك مع ما توصل إليه (Diedrich &Garcia-Buades.2008) حول الآثار الناجمة عن السياحة من وجهة نظر السكان المحليين للمجتمعات الخمسة التي قاما بدراستها وبتصنيفها ضمن ست فئات.

لقد أظهرت النتائج المتعلقة بنظرة المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث حول استدامة السياحة تفاؤلاً كبيراً بمستقبل السياحة في هذه المناطق، وبأنَّها سياحة مستدامة على نحوٍ جيد حيث يرى أكثر من نصف أبناء المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث بأنَّ السياحة مستدامة في مناطقهم.

٨-٤ مناقشة نتائج المجال الرابع للدراسة (Swot Analysis)

أوضحت نتائج هذا التحليل أنَّ مواقع الدراسة الثلاث قد تميزت بالعديد من نقاط القوة المتمثلة بالغنى البيئي والتنوع الحيوي الفريد لمواقع الدراسة، والإدارة الفاعلة للموارد المتاحة من خلال تبني العديد من الخطط الطموحة الساعية لتكريس مبادىء السياحة المستدامة وتحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، وتحقيقها لدرجات رضا مرتفعة واتجاهات إيجابية نحو السياحة المستدامة من قبل زوارها، إضافة لوجود مجتمعات محلية تتقبل السياح وتتطلع لمزيد من التفاعل معهم كما تنظر للتنمية السياحية نظرة إيجابية متفائلة.

كما تميزت مواقع الدراسة بتوفر العديد من الفرص المستقبلية الداعمة لاستدامة السياحة في هذه المواقع، فيما لو تمَّ استغلالها على نحوٍ جيد. بالمقابل توجد العديد من نقاط الضعف التي ينبغى الاسراع في معالجتها والمتمثلة – بشكلٍ أساسٍ– بالقصور الواضح فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال تصميم برامج ونشاطات سياحية تهدف إلى زيادة مستويات التفاعل بين السائح والمضيف، بهدف تعريف الزوار بالثقافة المحلية للمجتمعات المحيطة بمواقع الدراسة واكسابهم خبرات سياحية هادفة ومتميزة. كما ينبغي إيلاء الجانب التوعوي المزيد من الاهتمام والمتابعة وخاصة أرباب الأسر التي تعيش بجوار المحميات الطبيعية من خلال تصميم برامج تطوعية تتضمن إشراك المجتمعات المحلية من مختلف الفئات والزوار في حماية المحميات الطبيعية من التلوث الناجم عن التنزه العشوائي، والتخلص من حالات التعدي على الموارد المتوافرة فيها .

كذلك بالنسبة للجانب التسويقي الذي يعاني العديد من المشاكل، بحيث يتطلب الأمر البحث عن استراتيجيات تسويقية حديثة. كما ينبغي بذل المزيد من الجهود الرامية إلى تدريب المجتمعات المحلية وتأهيلها وتمكينها من المساهمة بفعالية في النشاطات والاعمال السياحية لتكون قادرة على تحقيق منافع أكبر من العمليات السياحية.

كما أوضحت نتائج تحليل (SWOT) أنَّ جميع مواقع الدراسة تواجه مخاطر وتحديات عديدة تتعلق بنشاطها السياحي من مختلف الأنواع سواء أكانت اجتماعية أم ثقافية أم اقتصادية أم بيئية أم تنظيمية في ظل التافس الشديد بين المقاصد السياحية الساعية لتحقيق الاستدامة على الصعيد

العالمي، من خلال تحقيق درجات رضا مرتفعة للزوار والمجتمعات المحلية المحيطة بالمحميات الطبيعية.

والعالم اليوم سريع التغير والنمو والتطور، وبالتالي يستوجب على مديري المحميات الطبيعية إجراء الفحص المستمر لبيئاتها الداخلية والخارجية لتحديد نقاط قوتها والعمل على دعمها وزيادتها، وتحديد نقاط ضعفها والعمل على تقليصها ، وكذلك تحديد الفرص المستقبلية المتاحة لهذه المحميات وكيفية اقتناصها قبل فوات الأوان. وإيجاد الوسائل الفعَّالة للتنمية السياحية بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في التمتع ببيئة نظيفة ، وكذلك تحديد التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها المحميات الطبيعية من البيئة الخارجية، وإعداد خطط الطوارئ لمواجهة مثل تلك المخاطر إن وقعت.

إنَّ الدقة في تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات أمر حيوي، لضمان سلامة المحميات الطبيعية وديمومة نشاطها السياحي، وهذه الدقة تعتمد أساسا على الطرق والأساليب المتبعة لفحص البيئتين الداخلية والخارجية ومستوى استمرارية هذا الفحص وفترته الزمنية والفريق الذي يقوم به، ومستوى تأهيله وكفاءته ومستوى دقته، وتحديث نظام المعلومات الذي تعمل به المحمية.

إن كل ذلك يعتمد بالتأكيد على استخدام تحليل (SWOT) بكفاءة وفاعلية إذ أصبح استخدامه ليس ضروريا فقط لصياغة الاستراتيجيات السياحية للمحميات الطبيعية بل هو ضروري لديمومتها ومواجهة المخاطر التي تتعرض لها كوسيلة دفاعية وقائية.

٨-٥ الاستنتاجات النهائية:

توصلت الدراسة بمجالاتها الأربع إلى الاستنتاجات الرئيسية الآتية :

- يمكن بلوغ السياحة المستدامة وتحقيق أهدافها في مواقع الدراسة (المحميات الطبيعية) من خلال تبني المؤشرات التي توصلت إليها الدراسة.
- تميزت محميتا غابات عجلون وضانا بتحقيق درجات رضا مرتفعة واتجاهات إيجابية لدى زوارها نحو السياحة المستدامة، بمعنى أنَّها قد حققت جانباً مهماً من جوانب الاستدامة، بينما لم تتمكن محمية الأزرق المائية من ذلك، حيث حققت درجات رضا متوسطة واتجاهات معتدلة لزوارها نحو السياحة المستدامة فيها.
- احتل البعد الاجتماعي والثقافي المرتبة الأخيرة في درجة رضا واتجاهات زوار مواقع الدراسة الثلاث، مما يؤكد بأنَّ القصور في الجانب الاجتماعي والثقافي لا يقتصر على محمية واحدة فقط بل يشمل المواقع الثلاث، والذي يعزى لضعف تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار، وعدم تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية والمجتمع المحلي المحيط بها .
- هنالك تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنسية والفئة العمرية والمستوى التعليمي والوظيفة ومكان الإقامة ومدة الإقامة في المحمية على درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة في بعض المواقع. بالمقابل لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على درجة رضا الزوار واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة في المواقع الثلاث.
- يشير ارتفاع نسبة الزوار الراغبين بالإقامة في محميتي ضانا وغابات عجلون عند زيارتها مستقبلاً إلى أنَّ السياحة تتجه نحو الاستدامة في هذه المواقع.
- إنَّ ارتفاع نسبة الزوار الذين لم يلاحظوا وجود آثار سلبية للنشاط السياحي في مواقع الدراسة يدعم بقوة فكرة أنَّ السياحة البيئية سياحة مستدامة.
- تلتزم إدارات المحميات في مواقع الدراسة الثلاث بحدود الطاقة الاستيعابية للموقع، كما جاءت تقديرات الزوار لحدود الطاقة الاستيعابية لمواقع الدراسة منسجمة مع التقديرات المعتمدة لدى إداراتها.

- تميزت المحميات الثلاثة بتحقيق درجات رضا واتجاهات متوسطة لدى المجتمعات المحلية المحيطة بها نحو السياحة المستدامة، مما يعني أنَّ على إداراتها بذل المزيد من الجهود لرفع درجة رضا مجتمعاتها المحلية وتحسين اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها .
- تعاني مواقع الدراسة وجود قصور في مجال آثار السياحة على المنطقة والمجتمع من جهة، وقصور أكبر في مجال آثار السياحة على الفرد من جهة أخرى. حيث لم تسهم السياحة في إحداث تغيير تنموي واضح في مناطق الدراسة، سواء على صعيد تطوير البنية التحتية أو تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية في مناطق الدراسة، كما أنَّها لم تتمكن من توفير فرص عمل برواتب مجزية وعلى نطاق واسع ولم تحدث تغييراً واضحاً في نمط حياة الأفراد اجتماعياً وثقافياً ومهارياً نتيجة لعدم وجود تفاعل مؤثر بين السائح والمضيف.
- تعكس نظرة المجتمعات المحلية للمشاركة في التخطيط والاستثمار في مواقع الدراسة الثلاث درجة عالية من التفاؤل والقدرة على المشاركة في التخطيط السياحي والتنموي، كون هذه المجتمعات ترى بأنَّ السياحة جيدة لها، وأنَّ هنالك العديد من الفرص للاستثمار مستقبلاً في هذا القطاع، وأنَّ المجتمعات المحلية سوف تستفيد بطريقة ما أو بأخرى من السياحة.
- تتميز المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث بدرجة عالية ومتميزة من الوعي والإدراك بقضايا السياحة المستدامة ومبادئها وبقدرتها على المساهمة في حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي من جهة، وبإدراكهم لحقوق الأجيال القادمة في التمتع ببيئة نظيفة خالية من التلوث من جهة أخرى.
- هنالك تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الفئة العمرية والمستوى التعليمي والوظيفة ومكان الإقامة على درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة في بعض مواقع الدراسة. بالمقابل لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على درجة رضا السكان المحليين واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة في المواقع الثلاث.
- ترى المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة أنَّ السياحة في مناطقهم فقيرة وغير مرضية ويتطلعون إلى حدوث تنمية سياحية أكثر في مناطقهم .
- ترحب المجتمعات المحلية في مواقع الدراسة الثلاث بالسياح من مختلف الجنسيات وتتطلع إلى المزيد من التفاعل معهم .

- ترى المجتمعات المحلية في مواقع الدراسة الثلاث أنَّ الآثار السلبية الناجمة عن السياحة محدودة ويمكن تلافيها وبأنَّها غير مدمرة .
- ترى المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث أن السياحة في مناطقهم مستدامة على نحوٍ جيد.
- تمتلك المجتمعات المحلية المحيطة بمواقع الدراسة الثلاث وعياً كبيراً بالجوانب المختلفة للسياحة، ولديها اهتمامات متنوعة في مجال السياحة، وتملك القدرة على تحديد أبرز القضايا التي من شأنها إطالة عمر السياحة والحفاظ على ديمومتها.
- يمكن لمديري المحميات الطبيعية، وجميع المعنيين بالنشاطات والأعمال السياحية فيها الإفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصيتها وخاصةً فيما يتعلق بتطبيق مؤشرات السياحة المستدامة وتحسين درجة رضا الزوار والسكان المحليين المحيطين بها لضمان بلوغ أهداف التنمية السياحية المستدامة.

٨-٦ التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة فإنَّه يوصي بالآتي :-

٨-٦-١ التوصيات البحثية

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مؤشرات السياحة المستدامة لمقاصد سياحية مختلفة (تاريخية، ترفيهية ...إلخ) .
- إجراء دراسات تهتم بقياس مؤشرات السياحة المستدامة التي توصلت إليها الدراسة، بحيث تختص كل دراسة بأحد جوانب أو أبعاد السياحة المستدامة. ووضع مقياس مُحددً لكل مؤشر من المؤشرات التي تمَّ التوصل إليها.
- إجراء دراسات مستقبلية لقياس درجة رضا الزوار والسكان المحليين المحيطين بمواقع الدراسة، لتحليل التغيرات الطارئة على درجة رضاهم واتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة.
- إجراء دراسات حول تقييم الآثار البيئية الناجمة عن استغلال المحميات الطبيعية للأغراض السياحية.

٨-٦-٢ التوصيات الإدارية

- ضرورة تبني إدارات المحميات الطبيعية -المستغلة سياحياً- لمؤشرات السياحة المستدامة التي توصلت إليها الدراسة، من أجل بلوغ أهداف السياحة المستدامة بسهولة ويسر.
- ضرورة التنسيق والتشاور بين جميع الأطراف المعنية بتنظيم وإدارة وتخطيط المناطق المحمية المستغلة للاغراض السياحية بشكل يحفظ حقوق ومصالح السكان المحليين ويعمل على تلبية احتياجات الزائرين من جهة، ولا يؤثر على التنوع الحيوي والبيئة الطبيعية من جهة أخرى.
- معالجة القصور في الجانب الاجتماعي والثقافي من خلال تحسين سبل التفاعل بين السكان المحليين والزوار، والعمل على تفعيل المحمية للنشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية.
- تعزيز سبل التعاون بين إدارات المحميات الطبيعية والمجالس البلدية القريبة منها من أجل وضع حد للتجاوزات المتعلقة بإلقاء النفايات حول محيط المحمية والطرق المؤدية إليها من قبل المتنزهين أو السكان المحليين .
- ضرورة القيام ببذل المزيد من الجهود من جميع الجهات ذات العلاقة (إدارات المحميات الطبيعية ووزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة) للعمل على رفع درجة رضا السكان المحليين وتحسين اتجاهاتهم نحو السياحة المستدامة فيها، من خلال تحسين فرص الاستفادة من التنمية السياحية سواء على صعيد الفرد أو المجتمع .
- ضرورة العمل على تعميم الفوائد المتأتية من السياحة على مختلف شرائح المجتمع من خلال توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية في الفعاليات والأنشطة السياحية، وعدم حصرها بيد أشخاص محدودين .
- العمل على دعم المبادرات المجتمعية المتعلقة بإقامة مشاريع سياحية صغيرة، من خلال توفير سبل الدعم المادي والمعنوي اللازمة لنجاح هذه المشاريع.
- العمل على تدريب وتأهيل السكان المحليين لتمكينهم من المساهمة في التنمية السياحية المستدامة بكفاءة واقتدار.

- ضرورة قيام مديري المحميات الطبيعية ببناء محطات مناخية صغيرة، بهدف تكوين سجل مناخي خاص بالمحمية، لتوفير بينات مناخية دقيقة من أجل دراسة التغيرات المستقبلية بسهولة ويسر.
- ضرورة قيام إدارات المحميات الطبيعية بتقديم معلومات كافية للسياح حول المحمية والنشاطات التي يمكنهم ممارستها.
- العمل على تحسين فرص مشاهدة الحيوانات التي تعيش في المحمية من قبل الزوار .
- ضرورة العمل على إشراك الزوار بأنشطة تطوعية تستهدف حماية الطبيعة.
- العمل على تطوير استراتيجيات تسويقية ملائمة تستهدف المهتمين بالسياحة البيئية محلياً وإقليمياً وعالمياً، من خلال التنسيق مع الأطراف ذات العلاقة مثل هيئة تنشيط السياحة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

الجمعية الملكية لحماية الطبيعة(٢٠١٠) ، **خرائط المحميات الطبيعية**، قسم الدراسات

الجمعية الملكية لحماية الطبيعة(٢٠١٠) ، **صور فضائية للمحميات الطبيعية**، قسم الدراسات

الحوري، مثنى(٢٠٠٥)، نحو سياحة مستدامة في الأردن: تطوير وإنماء سياحة البيئة والموارد الطبيعية إحدى مرتكزات إستراتيجية السياحة المستدامة، **المؤتمر العلمي الرابع: استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة**،جامعة فيلادلفيا،(١٥-٢٠٠٥/٣/١٦).

الرشدان ، عبدالله (١٩٩٩) **علم اجتماع التربية** ،دار الشروق: عمان

الأسطة، رشا (١٩٩٧)، **السياحة البيئية في الأردن : حالة دراسية في منطقتي ضانا والبتراء** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

الزغل ، علي (٢٠٠١) **اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو السلطة الأبوية في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الاحتفال باليوم العربي للأسرة في الأردن . الجامعة الأردنية ، ١١ كانون الثاني ٢٠٠١ ، عمان

السوالمة ، يوسف (١٩٨٠)، **أثر برنامج الرياضيات على اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد – الأردن.

الشريقين ، نضال (١٩٩٥) ، **أثر توزيع الفقرات الموجبة والسالبة في مقياس اتجاه على خصائصة السيكومترية وأداء الطلبة عليه** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد – الأردن.

المنيزل ، عبد الله (٢٠٠٠) ، **الإحصاء الاستدلالي** ، دار وائل للطباعة والنشر : عمان ، الأردن.

المنيزل، عبد الله، العتوم، عدنان (٢٠١٠)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ،إثراء للنشر والتوزيع : عمان .

حسانين ، عطا الله (٢٠٠٣)، **التنمية السياحية المستدامة : دراسة تقويمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة** – سفاجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .

دائرة الإحصاءَات العامة (٢٠١١) ، **تقديرات سكان الأردن لعام ٢٠١٠** ، عمان ، الأردن.

شناق، محمد والعتوم ، عدنان (٢٠٠٠) موقف المجتمع المحلي نحو السياحة : حالة أم قيس ، **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية** ، مجلد (٢٧) عدد ٢ ص ٢٩٠- ٣٠٣ .

مديرية برية الأردن (٢٠١٠) ، **التوزيع الشهري لزوار المحميات لعام ٢٠١٠** ، قسم السياحة البيئية ، عمان ، الأردن.

محمية الأزرق المائية (٢٠٠٧) ،**الخطة الإدارية للمحمية (٢٠٠٧-٢٠١١)** ،الأزرق ، الأردن

محمية غابات عجلون (٢٠٠٧) ، **الخطة الإدراية للمحمية (٢٠٠٧ – ٢٠١١)** ، عجلون ، الأردن

محمية ضانا للمحيط الحيوي (٢٠٠٨)، **الخطة الإدارية للمحمية (٢٠٠٨- ٢٠١٢)** ، ضانا ، الأردن

هيئة تنشيط السياحة (٢٠١١) ، **حقائق وأرقام عن السياحة والاقتصاد** ، عمان ، الأردن.

وزارة السياحة والآثار (٢٠٠٤) ، **الاستراتيجية الوطنية للسياحة ٢٠٠٤-٢٠١٠** ، عمان،الأردن

وزارة السياحة والآثار (٢٠١١) ، **الاستراتيجية الوطنية للسياحة ٢٠١١-٢٠١٥** ، عمان، الأردن

وزارة السياحة والآثار (٢٠١٢) ، **إحصائيات زوار المحميات خلال الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١١)**، عمان، الأردن.

ثانياً :- المراجع الأجنبية

Abernethy, V. D. (2001). Carrying capacity: The tradition and policy implications of limits. **Ethics in Science and Environmental Politics ESEP**, 23, 9–18.

Arceo,P., Granados-Barba,A.(2010). "Evaluating Sustainability Criteria for A Marine Protected Area in Veracruz, Mexico", **Ocean & Coastal Management**, (53) 535-543. Available online 27 July 2010.

Bell, S. and Morse, S. (1999) **Sustainability Indicators: measuring the immeasurable**. London: Earthscan Publications.

Beltran, J. (2000). **Indigenous and Traditional Peoples and Protected Areas: Principles,Guidelines and Case Studies**. IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.

Bernstein, H. (1973) **Underdevelopment and Development: The Third World Today**. Ringwood, Australia: Penguin

Boyden, S.V. (ed.) (1968) **Human biology as the study of human differences. The Impact of Civilization on the Biology of Man** (pp. 1–18). Papers from a symposium11–12 September. Canberra: Australian Academy of Science..

Bramwell, B. and Lane, B. (1993) Sustainable tourism: An evolving global approach. **Journal of Sustainable Tourism** 1(1), 1–5.

Bramwell, B. and Lane, B. (eds) (2000) **Tourism Collaboration and Partnerships. Politics, Practice and Sustainability**.Clevedon: Channel View.

Bramwell, B., Henry, I., Jackson, G., Prat, A.G., Richards, G. and van der Straaten,J., eds. (1996a). **Sustainable Tourism Management**: Principles and Practice.Tilburg, Netherlands: Tilburg University Press.

Britton, S. (1980) The spatial organisation of tourism in a neo-colonial economy: AFiji case study. **Pacific Viewpoint** 21, 144–65.
Browett, J.G. (1979) Development, the diffusionist paradigm and geography. Progress in **Human Geography** 4(1), 57–79.

Browett, J.G. (1982) Out of the dependency perspectives. **Journal of Contemporary Asia** 12,145–57.

Brown, G.A. (1996) **Environmental Awareness and Obligations: An Australian Management Perspective**, Kew, Victoria: Centre for Professional Development.

Buckley, R. (1995) Where tourism and ecology meet. Paper presented at the **Second International Ecotourism Conference**, Eco-tourism: Concept, Design and Strategy,Srinakharinwirot, Bangkok, 6–8 February 1996.

Buckley, R. (1999). An ecological perspective on carrying capacity, **Annals of Tourism Research**, 26(3), 705–708.

Buckley,Ralef .(2003) "Ecological Indicators of Tourist Impacts in Parks" **Journal of Ecotourism**, 2: 1, 54 —66, Downloaded By: [University of Jordan] At: 13:42 14 February 2011.

Budowski, G. (1976) Tourism and environmental conservation: Conflict, coexistence or symbiosis. **Environmental Conservation** 30(1), 27–31.

Butler, R. (1993)Tourism– an evolutionary perspective. In J.G Nelson, R.W. Butler and G Wall (eds) **Tourism and Sustainable Developmen:Monitoring Planning, Management** (pp.27–43). Waterloo: University of WaterlooPress.

Butler, R. (1998) **Sustainable tourism-looking backwards in order to progress**? In C. M.Hall and A.A. Lew Sustainable Tourism: A Geographical Perspective (pp. 25–34). Essex:Longman.

Butler, R. (1999) Sustainable tourism: a state-of-the-art review. **Tourism Geographies** 1 (1),7–25.
Butler, R.W. (1980) The concept of a tourist area cycle of evolution: Implications for management of resources. **Canadian Geographer** 24(1), 5–12.

Butler, R.W. (1991) Tourism, environment and sustainable development. **Environmental Conservation** 18(3), 201–9.

Butler, R.W. (1996). The concept of carrying capacity for tourism destinations: dead or merely buried? **Progress in Tourism and Hospitality Research** 2(3-4283-93.

Carley, M. and Christie, I. (1992)**, Managing Sustainable Development**. London: Earthscan.

Causack,D ;Dixon,L.(2006)"Commimity-Based Ecotourism and Sustainability" **Journal of Sustainable Forestry**, 22: 1, 157 — 182. This article was downloaded by: [University of Jordan]On: 14 February 2011.

Ceballos-Lascurain, H. (1996) **Tourism, Ecotourism and Protected Areas.**Gland, Switzerland:IUCN, World Conservation Union.

Choi,H.C.,and Sirakaya,E.(2006). “Sustainability Indicators for Managing Community Tourism” In : **Tourism Management** , (27),1274-1289.

Choi.H.C, Sirakay .E .(2005) Measuring Residents' Attitude toward Sustainable Tourism: Development of Sustainable Tourism Attitude Scale" **Journal of Travel Research** 2005 43: 380. Downloaded from jtr.sagepub.com at PHILADELPHIA UNIVERSITY on April 14, 2011.

Christaller, W. (1964) Some considerations of tourism locations in Europe: The peripheral regions – underdeveloped countries, recreation areas. **Regional Science Association Papers** 12, 95–103.

Clancy, M.J. (1999) Tourism and development: Evidence from Mexico. **Annals of Tourism Research** 26(1), 1–20.
Clarke, J. (1997)A framework of approaches to sustainable tourism. **Journal of SustainableTourism** 5 (3), 224–33.

Coccossis, H. (1996) **Tourism and sustainability: Perspective's and implications**. In G.K.

Cooper, C., Fletcher, J., Gilbert, D. and Wanhill, S. (1998) An introduction to tourism. In: **Tourism Principles and Practice**. Prentice Hall, London; edited by Shepherd R

Coppock, J.T. (1982) Tourism and conservation. **Tourism Management** 3(4), 270–6.

Costanza, R., Cumberland, J., Daly, H.,Goodland, R. andNorgaard, R. (1997), **An Introduction to Ecological Economics. Florida**: St Lucie Press.

Countryside Commission. 1995. **Sustaining Rural Tourism**. Cheltenham, UK: Countryside Commission (CCP 483).

Daher, R. F. (1999). Gentrification and the Politics of Power, Capital, and Culture in an Emerging Jordanian Heritage Industry In: **Traditional Dwellings and Settlements Review**. (5), 33-45.

Dalkey,N ., Helmer,D (1962) " **An Experimental Application of the Delphi Method to the use of Expertise**" The Rand Corporation, Santa Monica, California.1962.2-, Opt, cit,P.460.

Dasmann, R.F., Milton, J.D. and Freeman, P.H. (1973) **Ecological Principles for Economic Development**. London: John Wiley.

Davey, A. (1998). **National System Planning for Protected Areas**. IUCN, Gland,Switzerland and Cambridge, UK.

Diedrich ,A., Garcı´a-Buades,E.(2009). "Local Perceptions of Tourism as Indicators of Destination Decline",**Tourism Management**, (30) 512–521.

Dogan, H.Z. (1989) Forms of adjustment: Socio cultural impacts of tourism. **Annals of Tourism Research** 16(2), 216–36.

Dolnicar, S., Leisch,L .(2008) "Selective Marketing for Environmentally Sustainable Tourism" **Tourism Management** 29 (2008) 672–680.

Dowling, R. (1992) Tourism and environmental integration, the journey from idealism to realism. In C.P.Cooper and A. Lockwood Progress in Tourism, **Recreation and Hospitality Management** (vol. 4) (pp. 33–46). London: Bellhaven.

Doxey, G. (1976) When enough's enough: The natives are restless in Old Niagra. **Heritage Canada** 2(2), 26–7.

Driml, S.M. (1996) **Sustainable tourism in protected areas**? Unpublished PhD thesis, Australian National University, Canberra.

Dymond, S.J.(1997). "Indicators of Sustainable Tourism in New Zealand Local Government Perspective" In: **Journal of Sustainable Tourism** .5(4),279-293.

Eagles, Paul F.J., McCool, Stephen F. and Haynes, Christopher D.A. (2002), **Sustainable Tourism in Protected Areas: Guidelines for Planning and Management**. IUCN Gland, Switzerland and Cambridge, UK. xv + 183pp. 2-8317-0648-3.

Eagly and Chaikcn,(1993),**The Psychology of Attitudes**, Harcourt Brace Jovanovich College Puplishers:Forth Worth.Texas.

Farahani,H;Musa,G.(2008) Residents' Attitudes and Perception towards Tourism Development: A case Study of Masooleh, Iran, **Tourism Management** 29 (2008) 1233–1236.
Farrell, B.H. (1999) Conventional or sustainable tourism? No room for choice. **Tourism Management** 20(1), 3–6.

Farsari .Y(1999) **Sustainable Tourism Indicators for Mediterranean Established Destinations**" Institute of Applied and Computational Mathematics, Heraklion : Greece.

Foster, J. (1997) Introduction: Environmental value and the scope of economics. InJ. Foster(ed.) **Valuing Nature? Economics, Ethics and Environment** (pp. 1–22). Routledge.

Frank, A. (1969), **Capitalism and Underdevelopment in Latin America: Historical Studies of Chile and Brazil**. New York: Monthly Review Press.

Frechtling, D.C., Horvath, E. ,(1999). Estimating the Multiplier Effects of Tourism Expenditures on a local Economy through a Regional Input-Output Model. **Journal of Travel Research**, 37, 324-332.

Gee, C.Y. and Fayos-Sola, E. (1997) **International Tourism: A Global Perspective**. Madrid: World Tourism Organisation.

Globe '90 Conference, Tourism Stream, **Action Strategy for Sustainable Tourism development**. Vancouver, British Columbia, Canada.

Goodall, B., & Stabler, M. J. (1997). Principles influencing the determination of environmental standards for sustainable tourism. In M. J. Stabler (Ed.), **Tourism & sustainability. Principles to practice** (pp. 279–304). Oxford, UK: CAB International..

Green, H., Hunter, C., & Moore, B. (1990). Assessing the environmental impact of tourism development; using the Delphi technique. **Tourism Management**, 11, 111}120.

Gunn, C. A. (1994). **Tourism planning: basics, concepts, cases** (3rd ed). Washington DC: Taylor & Frances.

Hall, C. M. (1998) Historical antecedents of sustainable development and ecotourism: New labels in old bottles? InC.M. Hall and A.A.Lew **Sustainable Tourism:AGeographical Perspective** (pp. 13–34). Essex: Longman.

Hamilton, L.S. (1969) International Nature Conservancy. **Conservation in Some Island Areas Seminar Series in International Nature Conservancy**, New York: Department of Conservation, New York State College of Agriculture, Cornell University.

Harding, R. (1998), **Environmental Decision Making: The Roles of Scientists, Engineers and the Public**. Sydney: Federation Press.

Harrison, D.(1996), Sustainability and tourism: Reflections in a muddy pool. In Sustainable Tourism in Islands and Small States: **Issues and Policies**, Vol. 1, ed. L.

Briguglio, B. Archer, J. Jafari and G. Wall, pp. 69-89. London: Cassell.
Holden A.(2000) :"**Environment and Tourism**" ,First edition ,Routledge , London,UK.

Holdgate, M. (1999). **The Green Web – A Union for World Conservation**. Earthscan,London, UK.

Holling, C.S. (ed.) (1978), **Adaptive Environmental Assessment and Management** .USA: Wiley.

Hueting, R. (1980) **New Scarcity and Economic Growth**. Amsterdam: North-Holland.

Hunter, C. (1995) On the need to re-conceptualise sustainable tourism development. **Journal of Sustainable Tourism** 3(3), 155–65.

Hunter, C. (1997) Sustainable tourism as an adaptive paradigm. **Annals of Tourism Research** 24(4), 850–67.

Hunter, C. (1997) Sustainable tourism as an adaptive paradigm. **Annals of Tourism Research**. 24(4): 850-867.

Hunter, C. and Green, H.(1995), **Tourism and the Environment: A Sustainable Relationship**? London: Routledge.

Illich, I. (1989) The shadow our future throws**. New Perspectives Quarterly** 6(1), 20–25.International Union for the Conservation of Nature and Natural Resources.

(IUCN) (1980) World Conservation Strategy: Living Resource Conservation for Sustainable Development.Gland, Switzerland: IUCN.

Inskeep, E. L. (1991). **Tourism planning: An integrated & sustainable development approach**. New York, NY: Van Nostrand Reinhold

IUCN. (1994). **Guidelines for Protected Area Management Categories**. IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.

IUCN. (1998). **Economic Values of Protected Areas: Guidelines for Protected Area Managers**. IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.

IUCN. (2000). Financing Protected Areas: Guidelines for Protected Area Managers.IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.

IUCN/UNEP/WWF (1991) **Caring for the Earth: A Strategy for Sustainable Living**. Gland,Switzerland: IUCN.

Jafari, J. (1990) Research and scholarship: The basis of tourism education. **Journal of Tourism Studies** 1(1), 33–41.

Joppe.M. (1996) Sustainable tourism community development revisited. **Tourism Management**,17(7), 475–9.

Kahla ,Manal.(2009). “**Developing Indicators for Socially Sustainable Tourism in The Historic Center of Madaba**”.M.sc Thesis. Jordan University of Science and Technology. Jordan.

Kaynak, E., & Macauley, J. A. (1984). The Delphi technique in the measurement of tourism market potential: The case of Nova Scotia. **Tourism Management**, 5, 87}101.

Keogh, B. (1990) Public participation in community tourism planning. **Annals of Tourism Research**, 17(3), 449–65.

Knowles,T.Diamantis,J(2004) **The Globalization of Tourism and Hospitality: A Strategic perspective** ,Thomson Learning:High Holborn House50-51:Belford.London.

Ko, T.G., (2005). Development of a tourism sustainability assessment procedure: a conceptual approach. **Tourism Management**, 26 (3), 431-445.

Lim,L., McAleer,M.(2005) "Ecologically Sustainable Tourism Management" **Environmental Modelling & Software**, 20 (2005) 1431–1438.

Linstone, H. A., & Simmonds, W. H. (1977). **Futures research: New directions**. Reading, MA: Addison-Wesley Publishing.

Linstone, H. A., & Turoff,M. (1975). **The Delphi method: Techniques and applications**. Reading, MA: Addison-Wesley Publishing.

Lowe, P. and Goydner, J. (1983) **Environmental Groups in Politics**. London: George Allenand Unwin.

Ludwig, H. (1990)Moving toward economic-come-environmental sustainability in Asian developing countries. **Environmentalist**, 10(4), 257–80.

Manning, T. (1999) Indicators of tourism sustainability. **Tourism Management**, 20(1), 3–6.

Marty, S. (1984). **A Grand and Fabulous Notion: The First Century of Canada's Parks**.NC Press Limited, Toronto, ON, Canada.

Mathieson, A., & Wall, G. (1982). **Tourism: Economic, physical & social impacts**. Harlow, UK: Longman.

Mazzotta,M.J. and Kline, J. (1995) Environmental philosophy and the concept of nonuse value. **Land Economics** 71(2), 244–9.

Meadows, D.H., Meadows, D.L., Randers, J. and Behrens, W.W. (1972) **The Limits to Growth**. London: Earth Island.

Miller, G. (2001) The development of indicators for sustainable tourism: results of a Delphi survey of tourism researchers. **Tourism Management** 22, 351-362.

Moeller, G. H., & Shafer, E. L. (1983). The use and misuse of Delphi forecasting. In S. R. Lieber, & D. R. Fesenmaier (Eds.), **Recreation planning and management** (pp. 96}104). London: E.F. Spon Ltd.

Moffatt, I. (1996). **Sustainable development principles, analysis & policies**. New York, NY: Parthenon Publishing.

Mowforth, M. and Munt, I. (1998) **Tourism and Sustainability: New Tourism in the Third World**. London: Routledge.

Nelson, J. G. (1993). Are tourism growth and sustainability objectives compatible? Civil, assessment, informed choice. In J. G. Nelson, R.W. Butler, & G. Wall (Eds.), **Tourism and sustainable development: Monitoring, planning, and managing** (pp. 259–268). Waterloo: Department of Geography, University of Waterloo.

Nelson, J.G., Butler, R.W. and Wall, G. eds.(1993), **Tourism and Sustainable Development: Monitoring, Planning, Managing**. Waterloo, Ontario: University of Waterloo (Department of Geography Publication 37).

Nepal,S.(1997)"Sustainable tourism, protected areas and livelihood needs of local communities in developing countries" **International Journal of Sustainable Development & World Ecology**, 4: 2, 123 — 135. This article was downloaded by: [University of Jordan]On: 14 February 2011.

Nieto, C. C. (1996). Toward a holistic approach to the ideal of sustainability. **Society for Philosophy & Technology**, 2(2), 41–48.

Radha Balamuralikrishna, John C. Dugger.(1995) SWOT analysis: a management tool for initiating new programs in vocational schools, **Journal of Vocational and Technical Education**, Volume 12,Number 1, Iowa State University. http://scholar.lib.vt.edu/ejournals/JVTE/v12n1/Balamuralikrishna.html. Accessed on 10 January 2011.

O' Grady, R. (1990). Acceptable tourism. **Contours (Bangkok)**, 4(8),9–11.

Okello,M;Yerian,S.(2009) Tourist satisfaction in relation to attractions and implications for Conservation in the protected areas of the Northern Circuit, Tanzania, **Journal of Sustainable Tourism**,Vol. 17, No. 5, September 2009, 605–625. This article was downloaded by: [University of Jordan]On: 14

Oppermann,M. (1993)Tourism space in developing countries. **Annals of Tourism Research** 20(3), 535–56.
Papageorgiou, K., & Brotherton, I. (1999). A management planning framework based on ecological, perceptual and economic carrying capacity: The case study of Vikos-Aoos National Park, Greece. **Journal of Environmental Management**, 56, 271–284.

Park, C. (1986). **Environmental policies, an international review**. Dover: Park eds.

Payne, R.(1993), Sustainable tourism: Suggested indicators and monitoring techniques. In **Tourism and Sustainable Development: Monitoring, Planning, Managing**, ed. J.G. Nelson, R.W. Butler and G. Wall, pp. 249-54. Waterloo, Ontario: University of Waterloo (Department of Geography Publication 37).

Pearce, P.L., Moscardo G. and Ross, G. (1998) **Tourism Community Relationships**. Sydney:Pergamon, Elsevier Science.

Pigram, J. J., & Wahab, S. (1997). The challenges of sustainable tourism growth. In S. Wahab, & J. J. Pigram (Eds.), **Tourism development & growth: The challenge of sustainability** (pp. 3–16).New York, NY: Routledge.

Roberts,S; Tribe,J (2008) Sustainability Indicators for Small Tourism Enterprises - An Exploratory Perspective" **Journal of Sustainable Tourism**, 16: 5, 575 — 594.This article was downloaded by: [University of Jordan]On: 14 February 2011

Romeril,M. (1998)Tourism and the environment-accord or discord? **Tourism Management**,10(3), 204–8.

Rosenow, J.E., Pulsipher, G.L. (1979) **Tourism: The Good, the Bad and the Ugly**. Nebraska: Media Productions and Marketing.

Rostow, W.W. (1960) **The Stages of Economic Growth: A Non Communist Manifesto**. London:Cambridge University Press.
Sagasti, F. and Colby, M. (1993) **Eco-development and perspective's on global change from developing countries**. In N. Chourci (ed.) Global Accord. London: MIT.

Sandwith, T., Shine, C., Hamilton, L. and Sheppard, D. (2001). **Trans boundary Protected Areas for Peace and Co-operation**. IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.

Sangpikul,A.,Batra,A.(2007) Ecotourism: Knowledge, Attitude and Travel Experience of Thai Youths, **Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education** 6(1), 81-85.

Saveriades, A. (2000) Establishing the social tourism carrying capacity for the tourist resorts of the East coast of the Republic of Cyprus. **Tourism Management**, 21: 147-156.

Seely, R. L., Iglarsh, H., & Edgell, D. (1980). Utilising the Delphi technique at international conferences: A method for forecasting international tourism conditions. **Travel Research Journal**, 1,30}35.

Simmons, D.G. (1994) Community participation in tourism planning. **Tourism Management**,15(20), 98–108.

Sirakaya, E., Jamal, T., & Choi, H. S. (2001). Developing tourism indicators for destination sustainability. In D. B.Weaver (Ed.), **The encyclopedia of ecotourism** (pp. 411–432). New York, NY: CAB International.

Smith, V.L. and Eadington, W.R. 1992. **Tourism Alternatives**. Philadelphia, PA:University of Pennsylvania Press.

Tasser , A ., Sternbach , E., Tappeiner,U.(2008).” Biodiversity Indicators for Sustainability Monitoring at Municipality Level: An Example of Implementation in an Alpine Region”, **Ecological Indicators**,(8) ,204-223.

Taylor, R. E., & Judd, L. L. (1989). Delphi method applied to tourism. In S. Witt, & L. Moutinho (Eds.), **Tourism marketing and management handbook** (pp. 95}99).

Tiegland, J. (2000). The Effects on Travel and Tourism Demand from Three Mega-trends: Democratization, Market Ideology and Post-materialism as Cultural Wave. In Gartner, W.C. and Lime, D. W. (Eds.), **Trends in Outdoor Recreation,Leisure and Tourism**, pp.37–46. CABI Publishing, Wallingford, UK.

Tisdell, C. (1993) **Environmental Economics: Policies for Environmental Management and Sustainable Development**. Edward Elgar.

Tourism Canada (1995). **Adventure Travel in Canada: An Overview of Product, Market and Business Potential Industry,** Canada, Ottawa, Canada.

Tourism Canada(1990), **An action strategy for sustainable tourism development**.Workshop paper for Globe '90 Conference, Vancouver, BC, Canada, October1990. Ottawa, Ontario: Tourism Canada.

United Nations Conference on Environment and Development (UNCED) (1992) Agenda21: **A Report of the United Nations Conference on Environment and Development**. Rio deJaneiro: United Nations.

Valene L.Smith and Eadington W.R.(1992) :"**Tourism Alternatives : Potentials and problems in the Development of Tourism**" first edition John Wiley and sons inc., university of Pennsylvania press,USA.

Van den Bergh, J. (1996) **Ecological Economics and Sustainable Development: Theory, Methods and Applications**. Edward Elgar.

.
Viljoen,F (2007) **Sustainability indicators for monitoring tourism route development in Africa**" Thesis presented in partial fulfillment of the degree of master of arts at the university of Stellenbosch.

Wahab, S. and Pigram, J. J. (Eds) (1997).**Tourism, Development and Growth: the challenge of sustainability**. London and New York: Routledge.

Wall, G. (1997) Is ecotourism sustainable? **Environmental Management**, 21(4), 483–91.

Wallace, G. N., & Pierce, S. M. (1996). An evaluation of ecotourism in Amazonas, Brazil. **Annals of Tourism Research**, 23(4), 843–873.

Wheeller, B. 1993. Sustaining the ego. **Journal of Sustainable Tourism,** 1(2): 121-9.

Wheeller, B., Hart, T., & Whysall, P. (1990). Application of the Delphi technique: A reply to Green, Hunter and Moore. **Tourism Management**, 121}122.

White V., McCrum G., Blackstock K.L., and Scott A**.**(2006) **INDICATORS AND SUSTAINABLE TOURISM: LITERATURE REVIEW**, The Macaulay Institute, Craigiebuckler. Aberdeen.

Wight, P. (2001**). Integration of Biodiversity and Tourism: Canada Case Study**. Paper presented at the International Workshop Integrating Biodiversity and Tourism,UNEP/UNDP/BPSP/GEF, Mexico City, March 29–31.

Wilbanks, T. (1994) Sustainable development in geographic perspective. **Annals of the Association of American Geographers**, 84(4), 541–56.

Williams, P. W., & Gill, A. (1994). Tourism carrying capacity management issues. In W. Theobald (Ed.), **Global tourism—The next decade**, (pp. 235–246). Oxford, UK: Butterworth Heinemann.

Wood, D. (1993) Sustainable development in the third world: Paradox or panacea? **Indian Geographical Journal**, 68, 6–20.

Woodley, S. (1993), Tourism and sustainable development in parks and protected areas. In **Tourism and Sustainable Development: Monitoring, Planning, Managing**, ed. J.G. Nelson, R.W. Butler and G. Wall, pp. 83-96. Waterloo,Ontario: University of Waterloo (Department of Geography Publication 37).

World Bank(2004) – ABCDE **Conference –Europe "Sustainable tourism and Poverty Alleviation**,Eugenio Yunis/Chief,sustainable Development of Tourism .WTO. Brussels.

World Commission on Environment and Development (1987) **Our Common Future**. Australian edition. Melbourne: Oxford University Press.

World Conservation Strategy (1980), **Secretariat /focal point** , Cambridge: World Conservation Union (IUCN)/ United Nation Economic Program (UNEP)/ World Wildlife Fund (WWF).

World Tourism and Travel Council,(1995) (WTTC) World Tourism Organisation (WTO) and Earth Council (1995) **Agenda 21 for the Travel and Tourism Industry**: Towards Environmentally Sustainable Development. London: WTTC.

World Tourism Organisation ,(1996) **What tourism managers need to know: a practical guide to the development and use of indicators of sustainable tourism**. Prepared for WTO by Manning, T., Clifford, G., Docherty, D. and Ernst, M. Consulting and Audit Canada: Ottawa.

World Tourism Organization (2006). "**The Final Report of The Seminar on Tourism Sustainability and Local Agenda 21in Tourism Destination**".Jeddah, Saudi Arabia, 18-22February, 2006.

World Tourism Organization,(1993), **Sustainable Tourism Development: Guide for Local Planners**,WTO.

World Tourism Organization.(2004)."**Indicators of Sustainable Development for Tourism Destination: A Guidebook**. Madrid":World Tourism Organization.

World Travel & Tourism Council (WTTC). (2004). World travel &tourism: A world of opportunity, **The 2004 travel & tourism economic research. London**, UK: WTTC.

World Travel & Tourism Council (WTTC)/UNCED. (1992). **Agenda21: Adoption of agreements on environment & development**. Rio de Janeiro, Brazil: UNCED.

WTTC/WTO/Earth Council. (1995**). towards environmentally sustainable development**. Madrid, Spain: World Tourism Organization.

WWW.Google Earth, **Satellite Images**, Accessed on 5 January 2012.

الملاحـــق

الملحق
رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إستبانة تطوير المؤشرات

كـــــليــــــــة الآداب
الجامعة الأردنية
قسم الجغرافيـــا

حضرة / الأستاذ / المدير / المختص المحترم

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان *" تطوير مؤشرات السياحة المستدامة : تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن* " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الجغرافيـــا من كلية الآداب في الجامعة الأردنية. ولأغراض جمع البيانات تم تصميم هذه الإستبانة.

تحية طيبة وبعد ،،،

يسرني ويسعدني مشاركتم في العمل على تطوير مؤشرات لقياس السياحة المســتدامة فــي ثــلاث محميات طبيعية في الأردن هي : محمية ضانا ومحمية الأزرق الطبيعية ومحمية عجلــون وذلــك بصفتكم خبيراً في مجال السياحة المستدامة أو في أحد المجالات الآتية (الاقتصــادية والاجتماعيــة والبيئية والإدارية) مستخدماً تقنية " دلفي " والتي تقتضي الوصول لإجماع الخبراء حــول أبــرز المؤشرات التي من شأنها ان تقيس استدامة النشاط السياحي في المواقع السابق ذكرها وتتطلب هذه المنهجية جولتين إلى ثلاث جولات تقريباً .

وقد قام الباحث بمراجعة الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة وأعدَّ قائمة تتضمن عدداً من القضايا والمؤشرات التي يرى بأنها تصلح لقياس استدامة السياحة في تلك المواقع .

لذا يرجو الباحث دراسة هذه القائمة والعمل على :

- تحديد درجة الموافقة على المؤشرات المدرجة في القائمة المرفقة ، ضمن مقياس "ليكــرت الخماسي " والذي يتراوح من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة .
- وفي حالة رأيتم الحاجة لمؤشرات وقضايا تتعلق باستدامة السياحة في تلك المواقــع غيــر مدرجة في القائمة المرفقة

- تحديد القضايا والمؤشرات اللازمة لقياس استدامة السياحة في مواقع الدراسة – من غير المدرجة في القائمة – وذكر المبررات للحاجة إليها .
- تحديد القضايا والمؤشرات غير المهمة أو غير الضرورية لقياس استدامة السياحة في مواقع الدراسة ، مع ذكر مبررات ذلك .

لذا أرجو التلطف بالإجابة على جميع فقرات الإستبانة بكل صراحة وموضوعية ، حيث أن تعاونكم في تقديم المعلومات الصادقة سيكون له الأثر الأكبر في الوصول إلى النتائج الحقيقية ، علماً بأن إجاباتكم ستحاط بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

وفي هذا السياق أرجو الأخذ بعين الاعتبار صفات المؤشر الجيد كما حددتها منظمة السياحة العالمية عند تقييمكم لقائمة المؤشرات المقترحة أوالتي ترغبون في اقتراحها وهي :

١. ان يكون المؤشر ذو صلة بقضايا الاستدامة . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : من الذي سيستخدم المؤشر ؟ وكيف سيؤثر على القرارات المتعلقة بقضايا الاستدامة ؟
٢. أن يكون المؤشر ممكنا . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : هل المؤشر عملي ويتيح عملية جمع البيانات المطلوبة لقياسة بيسر وسهولة ؟
٣. أن يكون المؤشر ذو مصداقية . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : هل يُدعم المؤشر بمعلومات صالحة وذات مصداقية ومن مصادر علمية موثوقة .
٤. أن يكون المؤشر واضحاً ومفهوماً من قبل المستخدمين . ويعبر عنه بالتساؤل التالي : هل من السهل فهم المؤشر وهل هو واضح لجميع المستخدمين ؟
٥. ان تتوافر لدية إمكانية المقارنة مع مرور الوقت وبين المناطق المختلفة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

الباحث

أحمد الربابعة

إستبانة

قضايا ومؤشرات السياحة المستدامة في مناطق السياحة البيئية في الأردن

أرجو التكرم بوضع اشارة تحت المستوى الذي يناسب درجة موافقتك أمام كل من المؤشرات الآتية ، والتي من شأنها قياس مدى استدامة السياحة في ثلاث من المحميات الطبيعية هي (محمية ضانا ومحمية الأزرق الطبيعية ومحمية عجلون)

القضايا الرئيسية والثانوية	الرقم	المؤشـــــــرات التي يمكن استخدامهـــــــا	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	1	السياحة كنسبة مئوية من الاقتصاد المحلي	5	4	3	2	1
تكوين رأس المال في المجتمع / الإستثمار	2	نسبة المؤسسات السياحية والتجارية المملوكة من خارج أبناء المنطقة	5	4	3	2	1
الرفاه الاقتصادي	3	مقارنة نسبة الأجور في القطاع السياحي مع متوسط الأجور المحلية	5	4	3	2	1
التوظيف	4	عدد السكان المحليين الذين يعملون في السياحة إلى اجمالي المشتغلين (نسبة الرجال إلى النساء)	5	4	3	2	1
	5	نسبة التشغيل بدوام جزئي إلى التشغيل بدوام كامل في السياحة	5	4	3	2	1
	6	نسبة الوظائف الإدارية للسكان المحليين	5	4	3	2	1
	7	عدد الموظفين المؤهلين من حملة الشهادات	5	4	3	2	1

	8	الأموال التي يتم انفاقها للتدريب لكل عامل ، عدد البرامج التدريبية ومستوى المشاركة	5	4	3	2	1
	9	نسبة القوى العاملة المستوردة (من خارج المنطقة و من بلدان اخرى)	5	4	3	2	1
استثمارات الأعمال في السياحة	10	عدد الاستثمارات السياحية في المجتمع ونسبة المملوكة محلياً	5	4	3	2	1
عوائد السياحة	11	انفاق السياح (معدل الانفاق لكل سائح)	5	4	3	2	1
	12	العوائد المتأتية من رخص المهن والضرائب	5	4	3	2	1
النفقات المجتمعية	13	كمية ونسبة المصاريف على البنية التحتية للسياحة	5	4	3	2	1
	14	كمية ونسبة النفقات التشغيلية السنوية الكلية للسياحة	5	4	3	2	1
	15	كلفة الإعلان والترويج للسياحة (النسبة لكل عدد معين من السياح)	5	4	3	2	1
التغير في تكاليف المعيشة	16	نسبة الزيادة أو النقص في أسعار الأراضي والمساكن عبر الزمن	5	4	3	2	1
	17	نسبة الزيادة أو النقص في معدل دخل الأسرة الشهري	5	4	3	2	1
موسمية السياحة	18	عدد السياح القادمين لكل شهر (توزيع السياح خلال العام)	5	4	3	2	1
	19	نسبة السياح القادمين في شهر الذروة إلى نسبتهم في أقل الشهور	5	4	3	2	1

	20	معدلات الإشغال لمواقع الإقامة المرخصة (التوزيع خلال السنة)	5	4	3	2	1
	21	نسبة الميزانية التي انفقت للترويج في مواسم الذروة والانخفاض	5	4	3	2	1
	22	نسبة المنشآت (أماكن الإقامة والخدمات) التي تفتح على مدار العام	5	4	3	2	1
	23	عدد ونسبة الوظائف السياحية التي تعمل على مدار السنة	5	4	3	2	1
رضا السكان المحليين عن السياحة	24	درجة رضا السكان المحليين عن السياحة (إستبانة)	5	4	3	2	1
	25	عدد الشكاوى المسجلة من قبل السكان المحليين	5	4	3	2	1
المجتمع المضيف / المقيمين و أصحاب المصالح	26	مستوى استمرارية ممارسة الأنشطة التقليدية من قبل السكان المحليين	5	4	3	2	1
	27	طبيعة العلاقة بين الزائر والمضيف	5	4	3	2	1
المسؤولية الاجتماعية	28	وجود سياسات للشركات أو المؤسسات تستهدف القضايا الاجتماعية للتوظيف وتوطيد العلاقة مع المجتمعات المضيفة مثل (أن تكون مصادر الأيدي العاملة وعمليات تزويد البضائع من المجتمع المحلي ، كذلك تدريب الكوادر البشرية ، ودعم التنمية المجتمعية.	5	4	3	2	1
التماسك الاجتماعي	29	التغير في تماسك الأسرة وبنية المجتمع نتيجة الشعور بالإغتراب وانهيار القيم	5	4	3	2	1
موارد المجتمع	30	درجة تدهور الموارد الطبيعية والثقافية	5	4	3	2	1

صحة المجتمع وسلامته	31	عدد حوادث أعمال التخريب المسجلة	5	4	3	2	1
	32	درجة فقدان نمط الحياة التقليدية عن طريق التحديث	5	4	3	2	1
آثار السياحة على المجتمعات المحلية	33	وجود خطة سياحة يتبناها المجتمع المحلي	5	4	3	2	1
	34	عدد اللقاءات المجتمعية ومعدلات الحضور (نسبة المؤهلين للمشاركة	5	4	3	2	1
	35	مستوى الادراك للقيم المحلية (% الادراك ، % الدعم)	5	4	3	2	1
	36	نسبة الذين يشعرون بالفخر من مجتمعهم وثقافتهم	5	4	3	2	1
	37	عدد الخدمات الاجتماعية المتوفرة للمجتمع (نسبة الخدمات المرتبطة بالسياحة)	5	4	3	2	1
	38	نسبة الذين يؤمنون بأن السياحة قد ساعدت في جلب خدمات جديدة أو بنية تحتية	5	4	3	2	1
	39	عدد ونسبة المشاركين في الحرف التقليدية والمهارات والعادات والتقاليد الاجتماعية	5	4	3	2	1
	40	نسبة الأبنية المحلية التي يتم المحافظة عليها	5	4	3	2	1
التأثيرات العامة على حياة المجتمع	41	عدد السياح في اليوم / الأسبوع / العدد لكل كم٢	5	4	3	2	1
	42	نسبة عدد السياح إلى السكان المحليين في المعدل وفي وقت الذروة	5	4	3	2	1

	43	نسبة السكان المحليين الذين يوافقون على أن ثقافتهم المحلية قد تمت المحافظة على نزاهتها واصالتها	5	4	3	2	1
التغيرات في نمط حياة المواطنين (الوظائف والمهن التقليدية)	44	نسبة السكان الذين غيروا وظائفهم التقليدية إلى وظائف في السياحة خلال السنوات السابقة (ذكور ، اناث)	5	4	3	2	1
	45	عدد أو نسبة السكان المحليين الذين لا يزالون يحافظون على الزي المحلي ، العادات ، اللهجة ، الموسيقى ، الطبخ ، الممارسات الثقافية والدينية ، التغير في عدد المواطنين المشاركين في المناسبات التقليدية	5	4	3	2	1
	46	عدد السياح الذين يحضرون المناسبات ونسبتهم للمجموع الكلي	5	4	3	2	1
	47	نسبة السكان المحليين الذين يجدون فرص ترفيهية مرتبطة بالسياحة	5	4	3	2	1
التركيب السكاني للمجتمع	48	عدد المواطنيين الذين غادروا المجتمع / المنطقة في السنة الماضية	5	4	3	2	1
	49	عدد المهاجرين (المؤقتين أو السكان الجدد) الذين حصلوا على وظائف في السياحة للسنة الماضية	5	4	3	2	1
	50	معدل صافي الهجرة الداخلية والخارجية للمجتمع / المنطقة (تصنيف المهاجرين حسب العمر) .	5	4	3	2	1
مشاركة المجتمع المحلي	51	نسبة المنتجات والخدمات المحلية المستهلكة عن طريق السياحة (على الأقل ٧٠% من البضائع والخدمات المطلوبة لتشغيل السياحة في الموقع يجب ان تكون من متعهدين أو أفراد محليين)	5	4	3	2	1
	52	درجة رضا السكان المحليين فيما يتعلق بالتنمية السياحية في المنطقة وخاصة المتعلقة باستهداف الأنظمة الطبيعية	5	4	3	2	1

	53	مستوى المساعدة لرفع مستوى الوعي البيئي محلياً (عدد الأعمال الهادفة لرفع مستوى الوعي البيئي للسكان المحليين (مقررات ومناهج ، اجتماعات ، ترويج للمحتوى في المناهج الدراسيىة	5	4	3	2	1
توفير المعلومات والترويج للسياحة	54	عدد و أنواع الوسائل والقنوات المستخدمة في الترويج للسياحة المستدامة مثل (السمعية البصرية ، المطبوعات ، المناسبات والانترنت) .	5	4	3	2	1
	55	عدد الأماكن التي تتوافر فيها المعلومات عن المقصد	5	4	3	2	1
	56	عدد منظمي الرحلات الذين يعرضون معلومات حول ممارسات السياحة المستدمة	5	4	3	2	1
	57	نسبة السياح الذين يتلقون معلومات حول ممارسات السياحة المستدامة قبل زيارتهم للوجهه وفيها	5	4	3	2	1
أثر المعلومات والترويج	58	نسبة منظمي الرحلات الذين يقدمون تفسيرات حول ممارسات السياحة المستدامة	5	4	3	2	1
	59	عدد ونسبة الحملات السياحية التي تعرض رحلات وأدلاء مدربين على ممارسات السياحة المستدامة في المقصد.	5	4	3	2	1
	60	عدد المواطنين الذين يدعمون السياحة المستدامة في وجهتهم أو منطقتهم	5	4	3	2	1
	61	نسبة المواطنين الذين يؤمنون بأنهم يفهمون السياحة وآثارها	5	4	3	2	1
	62	نسبة المواطنين الذين يؤمنون بأنهم استفادوا هم أو عائلاتهم من السياحة	5	4	3	2	1
رضا اسياح عن المقصد عند الخروج	63	درجة رضا السياح عن المقصد عند الخروج (إستبانة)	5	4	3	2	1
	64	تصورات السياح حول قيمة الأموال المدفوعة لقاء زيارتهم للمقصد	5	4	3	2	1
	65	عدد الشكاوى المستلمة من قبل السياح	5	4	3	2	1

قياس أثر مستويات الرضا حول صناعة السياحة في المقصد	66	نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهه .	5	4	3	2	1
الجانب العمراني	67	أنواع مواد البناء والديكور المستخدمة في المنشآت السياحية	5	4	3	2	1
الإدارة الثقافية للموقع	68	مستوى المحافظة على المواقع الثقافية	5	4	3	2	1
المحافظة على الموجودات الثقافية	69	عدد ونوع التشريعات الجديدة او التعديلات التي قدمت للمحافظة على الهياكل والبنى وعلى كافة المستويات المحلية والاقليمية والوطنية .	5	4	3	2	1
	70	عدد ونوع التصنيفات التي تم بموجبها الاعتراف بالأبنية التاريخية والنصب التذكارية وغيرها .	5	4	3	2	1
	71	نسبة كمية الأموال المخصصة للترميم والمحافظة على الأصول الثقافية سنوياً (مقسمة حسب مصادر التمويل مثل رسوم دخول الزوار ، رسوم منظمي الرحلات ، المتبرعين ، الدعم الحكومي ، المؤسسات الخاصة ، التمويل الدولي ، المعاهد التنموية ، المنظمات غير الحكومية ...إلخ	5	4	3	2	1
تلوث الهواء والضجيج	72	التلوث الصوتي الناتج عن المحركات : ادراك الزوار وتصوراتهم للإزعاج من المحركات (السيارات ، الدراجات ، الطائرات ' المولدات)	5	4	3	2	1
الآثار على النبات والحيوان	73	مستوى الصيد غير القانوني في الموقع خلال موسم الذروة (فقدان الحيوانات ، عدد الحالات)	5	4	3	2	1
	74	عدد النباتات التي يتم دهسها بسبب حركة المرور خلال موسم الذروة (مقابل المعدل بالنسبة للموسم المنخفض)	5	4	3	2	1
	75	نسبة الزيادة في الأمراض المعدية (المحلية) للنباتات والحيوانات في الموقع	5	4	3	2	1

النواحي الجمالية	76	كمية النفايات في الأماكن الطبيعية (موسمية النفايات المرتبطة بأعداد السياح)	5	4	3	2	1
	77	تقييم المناظر الطبيعية الخلابة من قبل السياح (التصورات من خلال الإستبيان)	5	4	3	2	1
التنوع الحيوي	78	دليل التنوع الحيوي للنبات والحيوان (عدد الأنواع النموذجية التي تعيش في المنطقة حالياً)	5	4	3	2	1
	79	عدد الأنواع الفريدة والنادرة التي تعيش في المنطقة حالياً	5	4	3	2	1
	80	عدد الأنواع والكائنات المستوطنة في الموقع	5	4	3	2	1
	81	عدد الأنواع والكائنات المستوطنة المعرضة للخطر في الموقع	5	4	3	2	1
القيمة السياحية	82	حصر أماكن الجذب السياحي (ابراز الملامح الطبيعية والتي تشمل انبات والحيوان ، مظاهرالسطح)	5	4	3	2	1
	83	كلفة الحماية وإعادة التأهيل للموقع	5	4	3	2	1
	84	الوقت المقدر لإعادة تأهيل الموقع بشكل كامل (للمواقع المتدهورة)	5	4	3	2	1
الجاذبية وتشمل المعالم الجمالية أو الطبيعة الحسية	85	التقييم الجمالي الحسي من قبل الزائرين من خلال إستبانة الخروج	5	4	3	2	1
قياس الأثر المحتمل للسياحة على البيئة الطبيعية	86	نسبة المشاريع التي يتم فيها تقييم أثر السياحة	5	4	3	2	1
مصادر تمويل المحافظة على	87	القيمة التي يتم تحصيلها من رسوم الزوار	5	4	3	2	1

التنوع الحيوي والمناطق المحمية	88	قيمة المساهمة من منظمي الرحلات (رسوم الامتياز ، التبرعات ، الخدمات المقدمة)	5	4	3	2	1
	89	نسبة التبرعات التي يتم تلقيها من السياح	5	4	3	2	1
	90	نسبة الأعمال التجارية في المقصد او بالقرب منها وتساهم في المحافظة على الطبيعة	5	4	3	2	1
	91	نسبة المنتوجات السياحية التي تتضمن مساهمة محددة للمحافظة تكون ضمن السعر	5	4	3	2	1
	92	عدد ونسبة المنخرطين في أندية الدعم مثل(اصدقاء المحمية) سواء كانت محلية او اجنبية	5	4	3	2	1
البدائل الاقتصادية للسكان	93	قيمة الوصولات والفواتير لتمويل مجموعات من المجتمع المحلي	5	4	3	2	1
	94	نسبة السكان المحليين الذين يعملون في أنشطة المحافظة على الطبيعة	5	4	3	2	1
المحليين لتقليل الاستغلال للحياة البرية والموارد الأخرى	95	مستوى النشاط أو الجهد المبذول لربط المحليين في انشطة الحماية(عدد الاجتماعات ، البرامج ، النفقات)	5	4	3	2	1
	96	عدد ونسبة السكان المحليين المشاركين بفعالية في برامج الحماية	5	4	3	2	1
بناء جمهور يساعد في ترويج المحافظة على التنوع الحيوي من قبل السياح	97	نسبة السياح المشاركين في انشطة الحماية	5	4	3	2	1
	98	نسبة السياح المساهمين في المحافظة حسب نوع المشاركة (رسوم ، تبرعات ، تطوع)	5	4	3	2	1
	99	مستوى النشاط المصمم لربط السياح في أنشطة الحماية ، معلومات ، جهود توضيحية ، برامج تعليمية	5	4	3	2	1

	100	نسبة السياح الذين يدركون أهمية المحافظة على الموقع	5	4	3	2	1
	101	نسبة السياح الذين يتلقون مواد دعائية للمحافظة على الطبيعة (نسبة الذين يقرأون ويستجيبون)	5	4	3	2	1
	102	نسبة السكان المحليين الذين يتلقون مواد دعائية للمحافظة على الطبيعة (نسبة الذين يقرأون ويستجيبون)	5	4	3	2	1
توفير فرص المشاركة للسياح في أعمال المحافظة	103	عدد برامج المحافظة والنشاطات المتاحة للمشاركة من قبل السياح (مستوى المشاركة)عدد أيام التنظيف ، مناسبات تعليم الارشاد	5	4	3	2	1
	104	عدد منظمي الرحلات الذين يقدمون نشاطات المحافظة على الطبيعة كجزء من البرامج السياحية و (مستوى المشاركة)	5	4	3	2	1
	105	نسبة السياح الذين يتلقون مواد دعائية تقدم فرص للمشاركة في المحافظة على الطبيعة	5	4	3	2	1
	106	وجود مدونة للسلوك ودليل ارشادي للمستهلكين (نسبة المستقبلين ، نسبة الملتزمين)	5	4	3	2	1
قياس استخدام الطاقة والمحافظة عليها	107	معدل استهلال الطاقة لكل فرد من جميع المصادر(بشكل عام ، القطاع السياحي – لكل فرد يومياً) كذلك معدل الاستهلاك لكل مواطن بالنسبة لاستهلاك الطاقة لكل سائح)	5	4	3	2	1
برامج إدارة الطاقة	108	نسبة الأعمال التجارية المشاركة في برامج المحافظة على الطاقة. أو سياسات توفير الطاقة وتقنياتها المطبقة	5	4	3	2	1
استخدام مصادر الطاقة المتجددة	109	نسبة استهلاك الطاقة من المصادر المتجددة (في منشآت المقصد)	5	4	3	2	1
	110	عدد المؤسسات (الفنادق) التي تستخدم مصادر الطاقة المتجددة	5	4	3	2	1

الاستخدام الكلي للمياه بالنسبة للتزويد	111	استخدام المياه (المجموع الكلي للاستهلاك وعدد الليترات لكل سائح يومياً)	5	4	3	2	1
مبادرات المحافظة والنتائج	112	توفير المياه (نسبة التخفيض، نسبة المعاجة)	5	4	3	2	1
	113	نسبة المياه العادمة التي يتم تكريرها	5	4	3	2	1
	114	عدد المنشآت المشاركة في برامج المحافظة على المياه ، المنشآت التي تطبق سياسات وتقنيات المحافظة على المياه ،وتلك التي تقوم بتدوير ومعالجة المياه العادمة لغايات مثل : الري ، استخدامات الفنادق ، رؤوس الدوش لتوفير المياه ، انظمة الضخ ، ارشاد السائح لتوفير المياه ، قضايا المياه ، إعادة استخدام المناشف	5	4	3	2	1
	115	حالات النقص لكل سنة أو عدد الأيام التي تشهد نقص في كمية المياه المزودة سنوياً	5	4	3	2	1
	116	نسبة الفاقد من شبكات المياه	5	4	3	2	1
نقاء مصادر مياه الشرب	117	نسبة المنشآت السياحية التي تعالج مياه الشرب حسب المقاييس العالمية	5	4	3	2	1
أثر التلوث على صحة السائح	118	تكرار الأمراض المنقولة بسبب المياه (نسبة السياح الذين يبلغون عن حالات مرضية منقولة بسبب المياه خلال فترة إقامتهم	5	4	3	2	1
أثر تلوث المياه على صورة المقصد	119	تصورات السياح حول نظافة الطعام والمياه (من خلال إستبانة الخروج	5	4	3	2	1
	120	نسبة الملوثات على السطح وفي المياه الجوفية	5	4	3	2	1
	121	درجة عكورة مياه الجداول والينابيع والبرك	5	4	3	2	1

مياه الصرف الصحي المستلمة للمعالجة	122	نسبة مياه الصرف الصحي التي يتم تلقيها من الموقع أو المقصد (كذلك تلك التي يتم تلقيها من القطاع السياحي إن أمكن)	5	4	3	2	1
	123	نسبة مياه الصرف الصحي المعاد تدويرها لأغراض الري مثلاً .	5	4	3	2	1
مدى وجود انظمة لمعالجة مياه المجاري	124	نسبة المنشئآت السياحية (أو أماكن الإقامة) التي تستخدم انظمة معالجة مناسبة	5	4	3	2	1
إدارة النفايات المجموعة في المقصد	125	حجم النفايات التي ينتجها المقصد أو المنطقة مقاسة بالطن لكل فرد سنوياً او لكل شهر	5	4	3	2	1
	126	النفايات التي يتم التخلص منه بطرق مختلفة مثل (الحرق ، الطمر)	5	4	3	2	1
تخفيض المخلفات التي يتم انتاجها	127	حجم النفايات التي يتم إعادة تدويرها (متر مكعب)/ حجم النفايات الكلي مع تحديد حسب مختلف الأنواع	5	4	3	2	1
	128	عدد المنشئآت السياحية التي تجمع النفايات وتفصلها حسب النوع ، القدرة على جمع النفايات و فصلها من السكان المحليين	5	4	3	2	1
	129	عدد المنشئآت السياحية التي تقوم بإعادة تدوير مخلفاتها بنفسها	5	4	3	2	1
المحافظة على الصورة النظيفة للمقصد أو المنطقة	130	كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع	5	4	3	2	1
خطة الإدارة السياحية للموقع	131	وجود خطة لإدارة السياحية في الموقع (كذلك النسبة المئوية للموقع المغطاة بالخطة)	5	4	3	2	1
تعليمات الموقع	132	وجود قواعد لتنظيم البناء والصيد واستخراج الموارد الطبيعية(مثل قطع الأشجار) في الموقع ونسبة الموارد الأساسية المشمولة	5	4	3	2	1
	133	نسبة الموقع التي تشتمل على تقسيم منظم / الضوابط ، حجم استخدام المناطق السياحية	5	4	3	2	1

	134	مدونات السلوك المطبقة مثل (حجم المجموعة ، نوع وسيلة النقل ، المعدات المستخدمة ، التخلص من النفايات ، الضجيج ، الكادر ، فعالية مصادر الطاقة ، أساليب الإنشاء ومعداته ، تصاميم تقليل الآثار السلبية	5	4	3	2	1
طاقة الإستيعاب السياحية للموقع	135	عدد الزائرين المقبول حسب رأي الزوار أنفسهم من خلال إستبانة	5	4	3	2	1
	136	عدد الزائرين المقبول حسب قدرة معدات وتسهيلات الموقع (بالاعتماد على دراسات القدرة التي تضع الحدود)	5	4	3	2	1
	137	عدد منظمي الرحلات السياحية الذين لديهم الإذن للعمل في الموقع	5	4	3	2	1
المسارات والممرات	138	عدد مناطق تعرية التربة على طول الممرات ومسارات المركبات	5	4	3	2	1
	139	النسبة المئوية من المنطقة المحمية التي توجد بحالة تدهور أو تآكل	5	4	3	2	1
	140	ازدحام المركبات (متوسط أوقات السفر على طرق الدخول الرئيسية خلال موسم الذروة / خلال موسم الإنخفاض	5	4	3	2	1
مناطق التخييم والإقامة	141	عدد مناطق التعرية في مناطق التخييم	5	4	3	2	1
	142	نسبة الإشغال لمواقع التخييم وأماكن الإقامة	5	4	3	2	1
	143	الكثافة الكلية لاستخدام التخييم (الأشخاص لكل م٢ في فترة الذروة	5	4	3	2	1
السيطرة على النشاطات السياحية	144	مجموع أعداد السياح (المتوسط، شهرياً، الذروة) مصنفين حسب نوع النشاط	5	4	3	2	1
السيطرة على كثافة الاستخدام	145	عدد السياح لكل كم٢ في الموقع (متوسط العدد ،معدل شهر الذروة ، يوم الذروة)	5	4	3	2	1

	146	نسبة السياح الذين يؤمنون بأن المقصد مكتظ أو شديد الإزدحام ، كذلك بالنسبة للسكان المحليين الذين يرون بأن المقصد شديد الإزدحام(إستبانة)	5	4	3	2	1
استعمالات الأراضي	147	نسبة المنطقة المصممة للأغراض السياحية ، للأبنية	5	4	3	2	1
الدخول للمواقع المهمة من قبل السكان المحليين	148	دخول السكان المحليين للمواقع الأساسية (النسبة المئوية من الموقع التي يكون الوصول إليها بحرية من قبل الجمهور)	5	4	3	2	1
المحافظة على مستويات الرضا عن الدخول	149	ملاحظة التغير في سهولة الدخول نتيجة نمو السياحة (من خلال الإستبيان)	5	4	3	2	1
	150	عدد الشكاوى من قبل السكان المحليين فيما يتعلق بالدخول للموقع	5	4	3	2	1
الوصول إلى المقصد من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة	151	وجود سياسة تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة	5	4	3	2	1
	152	عدد الشركات السياحية في المقصد التي تعرض رحلات / ادلاء مدربين للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة	5	4	3	2	1
الوصول إلى المباني العامة ، الفنادق وخدمات السياحة	153	عدد أو نسبة الفنادق التي تحتوي غرف يسهل الوصول إليها من قبل الأشخاص المعوقين (سهولة الوصول ، دورات مياه ملائمة لدخول الكراسي المتحركة)	5	4	3	2	1
الدخول إلى المواقع السياحية الجاذبة بما فيها المواقع الطبيعية والثقافية	154	النسبة المئوية لمواقع الجذب السياحية التي يسهل دخول الكراسي المتحركة لها	5	4	3	2	1
	155	عدد الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يزورون المواقع الرئيسية في المقصد	5	4	3	2	1
	156	النسبة المئوية للمواقع التي تعتبر (سهلة الوصول ، وتلك التي لا يمكن الوصول إليها) للأشخاص ذوي المستويات المختلفة من الحركة واللياقة	5	4	3	2	1

الصورة التي يحملها السياح الحاليين	157	نسبة السياح الذين لديهم صورة إيجابية عن المقصد (إستبانة الخروج)	5	4	3	2	1
	158	نسبة السياح الذين سيوصون أصدقاءهم بزيارة المقصد (إستبانة الخروج)	5	4	3	2	1
	159	نسبة منظمي الرحلات (الداخلية والخارجية) الذين يرون أن المقصد آمن ، جذاب ، ممتع وذا قيمة جيدة (إستبانة)	5	4	3	2	1
العلامات التجارية ، التصنيف ، تطوير العلامات التجارية	160	مستوى التمويل المخصص لتطوير العلامات التجارية ونشاطات التصنيف الأخرى (الكمية ونسبة التخصيص)	5	4	3	2	1
	161	مستوى الجهد المبذول لمراقبة الصورة العامة للوجهه (من خلال المواقع الإلكترونية ، المطبوعات ، وسائل اعلام اخرى) المبالغ التي يتم انفاقها سنوياً على مستوى الموظفين	5	4	3	2	1

الملحـــق
رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإستبـــــــــانــــــــة

الجامعة الأردنية
كـــليــــــة الآداب
قسم الجغرافيـــا

أخي الزائر ..... أختي الزائرة

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان *" تطوير مؤشرات السياحة المستدامة : تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن* " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الجغرافيـــا من كلية الآداب في الجامعة الأردنية. ولأغراض جمع البيانات تم تصميم هذه الإستبانة.

لذا أرجو التلطف بالإجابة على جميع فقرات الإستبانة بكل صراحة وموضـــوعية ، حيـــث أن تعاونكم في تقديم المعلومات الصادقة سيكون له الأثر الأكبر في الوصول إلى النتائج الحقيقية ، علماً بأن إجاباتكم ستحاط بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

- ما السبب الرئيسي الذي دعاك لزيارة محمية (عجلون) الطبيعية ؟

....

- هل هذه هي الزيارة الأولى لك للمحمية ؟ أ) نعم ب) لا

- ما نوع زيارتك للمحمية أ) زيارة نهارية ب) مبيت

- اين كانت اقامتك بالتحديد ؟
ا) الخيام ب) الأكواخ الخشبية ج) فنادق اخرى / مساكن خاصة

ما النشاطات التي مارستها أثناء زيارتك للمحمية ؟

....

....

....

أرجو التكرم برسم دائرة حول المستوى الذي يناسب درجة موافقتك لكل فقرة من الفقرات التالية والتي تتراوح بين موافق بشدة التي تحمل الرقم (٥) إلى غيرموافق بشدة التي تحمل الرقم (١).

الرقم	الفقـــــــــــــــــــــــــرة	موافق بشدة ٥	موافق ٤	محايد ٣	غير موافق ٢	غير موافق بشدة ١
**	تنظيم وإدارة الخدمات والنشاطات وكل ما يتصل بالموقع السياحي					
١	الطرق والارشادات الواضحة جعلت وصولي لمحمية عجلون سهلاً	٥	٤	٣	٢	١
٢	عملية تنظيم رحلتي لمحمية عجلون سهلة	٥	٤	٣	٢	١
٣	نوعية أماكن الإقامة جيدة	٥	٤	٣	٢	١
٤	مستوى الخدمات المقدمة مرتفعاً	٥	٤	٣	٢	١
٥	طاقم الخدمة كان مؤهلاً ومتعاوناً	٥	٤	٣	٢	١
٦	رافقني دليل مدرب أثناء رحلتي وقدم لي شرحاً دقيقاً حول بيئة المحمية	٥	٤	٣	٢	١
٧	تلقيت معلومات كافية (بروشورات ، مطبوعات) حول المحمية والنشاطات التي يمكنني ممارستها قبل وأثناء زيارتي	٥	٤	٣	٢	١
٨	المواقع السياحية في المحمية شديدة الازدحام	٥	٤	٣	٢	١
٩	توجد تسهيلات مناسبة لدخول كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة	٥	٤	٣	٢	١
١٠	مارست نشاطات متعددة ومتنوعة خلال زيارتي للمحمية	٥	٤	٣	٢	١
١١	لاحظت وجود قواعد محددة لزيارة المحمية ولوحات إرشادية تبين كيفية الاستخدام	٥	٤	٣	٢	١
	الجانب الاجتماعي والثقافي					
١٢	المواقع (التاريخية ، التراثية) بحالة جيدة من حيث الاعتناء بها وصيانتها	٥	٤	٣	٢	١
١٣	تجربتي جيدة فيما يتعلق بالتعرف على الثقافة المحلية	٥	٤	٣	٢	١
١٤	تمكنت من شراء الهدايا التذكارية والمصنوعات اليدوية الجيدة	٥	٤	٣	٢	١
١٥	تمكنت من فهم وادراك الثقافة والقيم والعادات والتقاليد المحلية	٥	٤	٣	٢	١
١٦	شاركت شخصياً في بعض الفعاليات الثقافية خلال فترة زيارتي للمحمية	٥	٤	٣	٢	١
١٧	استمتعت بالمأكولات المحلية					
١٨	قابلت العديد من السكان المحليين خلال زيارتي للمحمية وكنت مسرورا في التعامل معهم	٥	٤	٣	٢	١
**	البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي					

١٩	لاحظت وجود حماية كبيرة للنباتات والحيوانات	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	تمتلك المنطقة مظاهر طبيعية متنوعة ومثيرة	٥	٤	٣	٢	١
٢١	كانت الأماكن ذات المناظر الطبيعية الخلابة نظيفة وممتعة	٥	٤	٣	٢	١
٢٢	شاركت في أنشطة تطوعية لحماية الطبيعة خلال زيارتي للمحمية	٥	٤	٣	٢	١
٢٣	وجدت بأن المحمية تطبق آليات وتقنيات للمحافظة على البيئة	٥	٤	٣	٢	١
**	شعوري تجاه المحمية وصورتها في ذهني					
٢٤	لقد وجدت محمية عجلون شديدة النظافة	٥	٤	٣	٢	١
٢٥	قدمت لي محمية عجلون خبرات جديدة ومتنوعة	٥	٤	٣	٢	١
٢٦	شعرت بالأمن والأمان خلال زيارتي للمحمية	٥	٤	٣	٢	١
٢٧	استمتعت في تجربتي بزيارة محمية عجلون	٥	٤	٣	٢	١
٢٨	ادرك أهمية المحافظة على الطبيعة والكائنات الحية في المحمية	٥	٤	٣	٢	١
٢٩	شعرت بالإنزعاج بسبب الضجيج وتلوث الهواء في المحمية	٥	٤	٣	٢	١
٣٠	حصلت على قيمة عالية مقابل ما دفعته من أموال	٥	٤	٣	٢	١
٣١	أود ان اوصي اصدقائي بزيارة محمية عجلون	٥	٤	٣	٢	١
٣٢	سوف أعود مرة أخرى لزيارة محمية عجلون	٥	٤	٣	٢	١

- ما المدة التي سوف تقضيها في محمية عجلون للمرة القادمة ؟ ١) ليلة واحدة ٢) ليليتين ٣) ثلاث ليال وأكثر
- ما العدد المناسب للسياح الذين يمكنهم زيارة المحمية يومياً دون احداث أضرار سلبية من وجة نظرك (..........)
- هل لاحظت وجود آثار سلبية للنشاط السياحي في المحمية ؟ ١) نعم ٢) لا

اذا كانت اجابتك (نعم) اذكرها ؟ ....

....

- ما الذي يمكن فعله لتحسين زيارتك في المرة القادمة ؟

....

....

عزيزي الزائر ... هل ستمانع من تزويدنا ببعض التفاصيل عنك ؟

- الجنس : ١) ذكر ٢) انثى
- الجنسية :.................................
- مكان الإقامة ....
- العمر بالسنوات الكاملة ١) اقل من ٣٠ سنة ٢) من ٣٠ إلى ٥٩ ٣) ٦٠ سنة فأكثر

المستوى التعليمي ١) ثانوية فما دون ٢) الشهادة الجامعية الأولى ٣) دراسات عليا

- الوظيفة التي تشغلها ....
- مدة الإقامة في المحمية ١) زيارة نهارية ٢) ليلة واحدة ٣) ليلتين ٤) ثلاث ليال وأكثر

مع خالص شكري وتقديري لحسن تعاونكم ،،،

الباحث : أحمد الربابعة

الملحق
رقم (٣)
Questionnaire

University of Jordan
Faculty of Arts
Department of Geography

Dear visitor,,, Greetings

The researcher conducted a study entitled "Development of Sustainable Tourism Indicators: Applications to Ecotourism Sites in Jordan" in order to supplement the requirements for obtaining a doctoral degree in geography from the Faculty of Arts at the University of Jordan. For the purposes of data collection has been designed this questionnaire.

So, I kindly want from you to answer on all Statements of the questionnaire frankly and objectively, as for your cooperation in providing true information would have the greatest impact on reaching to actual results, note that your responses will be kept confidential, will only be used for research purposes.

Yours respectfully,,,

1. What is the main reason that called you to visit (Ajloun Reserve) ?
   ....
2. Is this your first visit to Ajloun Reserve? A) Yes b) No
3. What are the sites that you've visited in the reserve?
   ....

4. What are the activities that you have practiced during your visit to Ajloun Reserve?

   ....

5. Where exactly was your stay?

   A) tents b) Wooden chalets c) local community

- Please respond to the following questions with the appropriate answer

5	4	3	2	1
Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree

no	paragraph	S.Agree	Agree	Neutral	Disagree	S. Disagree
**	Organization and management of services and activities at reserve					
1	Roads and clear instructions made my arrival to Ajloun Reserve easy	5	4	3	2	1
2	The process of organizing my trip to Ajloun Reserve was easy	5	4	3	2	1
3	The quality of accommodation was good	5	4	3	2	1
4	The level of services provided was high	5	4	3	2	1
5	the service staff was qualified and cooperative	5	4	3	2	1
6	A trained guide accompanied me during my trip & he presented me an accurate explanation about the environment of reserve	5	4	3	2	1
7	I received sufficient information (brochures, publications) before and during my visit to the Reserve about the activities that I can do	5	4	3	2	1
8	The tourist sites in the reserve were too crowded	5	4	3	2	1
9	There are adequate facilities for the access of older persons and persons with disabilities	5	4	3	2	1
10	I Practiced a wide variety of activities during my visit to the reserve	5	4	3	2	1
11	I noticed the existence of specific rules to visit the reserve and guidelines panels showing how to use	5	4	3	2	1
**	Social and cultural issues					
12	cultural sites were in a good manner in terms of the care and maintenance	5	4	3	2	1
13	My experience was good in regard to the	5	4	3	2	1

	identification of local culture					
14	I was able to buy a good souvenirs and handicrafts	5	4	3	2	1
15	I Was able to understand and realized the values of local culture, customs and traditions	5	4	3	2	1
16	I personally participated in some cultural events during the period of my visit to the reserve	5	4	3	2	1
17	I enjoyed of the local cuisine	5	4	3	2	1
18	I met many locals during my visit to the reserve and I was happy to deal with them	5	4	3	2	1
**	Natural environment and biodiversity					
19	I noticed a considerable protection to fauna and flora	5	4	3	2	1
20	The region has variety of natural and exciting features	5	4	3	2	1
21	The scenic places were clean and pleasant	5	4	3	2	1
22	I Participated in volunteer activities for the protection of nature during my visit to the reserve	5	4	3	2	1
23	I found that reserve applies mechanisms and techniques to preserve the environment	5	4	3	2	1
**	My feelings toward destination and its image in my mind					
24	I found Ajloun Reserve very clean	5	4	3	2	1
25	Ajloun Reserve has given me new and a variety of experiences	5	4	3	2	1
26	I felt safe and secure during my visit to Ajloun Reserve	5	4	3	2	1
27	I enjoyed my experience in visiting Ajloun Reserve	5	4	3	2	1
28	I realized the importance of preserving nature and species in the reserve	5	4	3	2	1
29	I felt disturbed because of noise and air pollution in the reserve	5	4	3	2	1
30	I feel that I received good value for money	5	4	3	2	1
31	I would like to recommend my friends to visit Ajloun Reserve	5	4	3	2	1
32	I will return again to visit Ajloun Reserve	5	4	3	2	1

- How many nights will you spend at Ajloun Reserve for the next time? (....................)

- What is the appropriate number of tourists who can visit the reserve every day without causing negative effects, from your viewpoint? (..........................)

- Have you noticed any negative impacts to tourism activities in the reserve? 1) Yes 2) No
  If you answered (Yes) mention them please?
  ....
  ....
- What can be done to improve your vacation in the next time?
  ....
  ....

Dear Visitor ... would you mind to provide us with some details about you?

- Gender: a) Male 2) Female
- Nationality...............................
- Place of residence............................
- Age in completed years: 1) less than 30 years old 2) From 30 to 59 3) 60 years and over
- Educational Level:1) secondary or below 2) B.A Degree 3)Postgraduate
- Job in Details.......................
- length of stay : 1) day 2) one night 3) two nights 4) three nights and more

With my sincere thanks and appreciation for your cooperation,,,

Researcher : Ahmad Rababah

الملحق
رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإستبـــــــــانـــــــــة

الجامعة الأردنية
كـــليـــــــة الآداب
قسم الجغرافيــا

أخي المواطن ..... أختي المواطنة

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان *" تطوير مؤشرات السياحة المستدامة : تطبيقات علـــى مواقع السياحة البيئية في الأردن* " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الـــدكتوراه فـــي الجغرافيا من كلية الآداب في الجامعة الأردنية. ولأغراض جمع البيانات تم تصميم هذه الإستبانة.

لذا أرجو التلطف بالإجابة على جميع فقرات الإستبانة بكل صراحة وموضوعية ، حيث أن تعاونكم في تقديم المعلومات الصادقة سيكون له الأثر الأكبر في الوصول إلى النتائج الحقيقية ، علماً بأن إجاباتكم ستحاط بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

الباحث
أحمد الربابعة

- هل تعمل في مجال السياحة (١) نعم (٢) لا

أرجو التكرم برسم دائرة حول المستوى الذي يناسب درجة موافقتك لكل فقرة من الفقرات التالية والتي تتراوح بين موافق بشدة التي تحمل الرقم (٥) إلى غيرموافق بشدة التي تحمل الرقم (١).

الرقم	الفقـــــــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
**	للسياحة في منطقتي ومجتمعي التاثيرات التالية					
١	تعمل على إيجاد وظائف لسكان المنطقة	٥	٤	٣	٢	١
٢	تساهم في رفع أسعار السلع والبضائع	٥	٤	٣	٢	١
٣	تساعد المجتمع في الحصول على الخدمات	٥	٤	٣	٢	١
٤	تتسبب في إرتفاع معدلات الجريمة	٥	٤	٣	٢	١
٥	تؤدي إلى الإخلال بالمعايير الأخلاقية للمجتمع	٥	٤	٣	٢	١
٦	تؤذي البيئة الطبيعية و الحياة البرية من حيوانات وطيور	٥	٤	٣	٢	١
٧	تؤثرعلى العادات والتقاليد الاجتماعية وتؤذيها	٥	٤	٣	٢	١
٨	يمتلك مجتمعي السيطرة على السياحة	٥	٤	٣	٢	١
٩	تبقى الأموال التي ينفقها السياح داخل منطقتي وبين أفراد مجتمعي	٥	٤	٣	٢	١
١٠	يمتلك السكان المحليين حرية وسهولة الوصول إلى المناطق التي يستخدمها السياح	٥	٤	٣	٢	١
	أنا شخصياً متأثر بالسياحة على النحو الآتي :-					
١١	أعمل في مجال السياحة	٥	٤	٣	٢	١
١٢	اقوم ببيع البضائع للسياح	٥	٤	٣	٢	١
١٣	أتحدث مع السياح بشكل منتظم	٥	٤	٣	٢	١
١٤	يزعجني السياح أثناء العمل والتسوق	٥	٤	٣	٢	١
١٥	دخلي من السياحة أعلى من دخلي في وظيفتي السابقة أوأي وظيفة أخرى	٥	٤	٣	٢	١
١٦	أشعر بالأمان في وظيفتي بالسياحة	٥	٤	٣	٢	١
١٧	ساعدتني السياحة في الحصول على مهارات جديدة	٥	٤	٣	٢	١
١٨	تمكنت من تعلم لغة أجنبية بسبب عملي في السياحة	٥	٤	٣	٢	١
١٩	أشعر بالفخر تجاه مجتمعي وأعتز بثقافتي وعاداتي وتقاليدي	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	أشارك بفعالية في النشاطات والمناسبات الاجتماعية وفي صناعة الحرف اليدوية	٥	٤	٣	٢	١
	التخطيط التنموي والاستثمار السياحي					
٢١	السياحة جيدة بالنسبة لمحمية عجلون	٥	٤	٣	٢	١
٢٢	استفدت شخصياً من صناعة وتطور السياحة في محمية عجلون	٥	٤	٣	٢	١
٢٣	أجد نفسي قادرعلى المشاركة في التخطيط التنموي لمنطقتي	٥	٤	٣	٢	١
٢٤	تنمو السياحة في منطقتي بصورة كبيرة	٥	٤	٣	٢	١
٢٥	هنالك فرص مناسبة لأبناء المجتمع المحلي للاستثمار السياحي في	٥	٤	٣	٢	١

	المنطقة					
	استدامة السياحة والمحافظة على الطبيعة					
٢٦	ارى أنَّ السياحة تساهم على نحو جيد في المحافظة على البيئة الطبيعية وتدعم المجتمع المحلي في عجلون	٥	٤	٣	٢	١
٢٧	أدرك بأنه يجب أن تحفظ حقوق الأجيال القادمة في التمتع ببيئة طبيعية نظيفة ممتعة	٥	٤	٣	٢	١
٢٨	أشارك باستمرار في نشاطات حماية الطبيعة والمحافظة عليها	٥	٤	٣	٢	١
٢٩	اتلقى مواد دعائية (مطبوعات ، بروشورات) تدعو للمحافظة على بيئة المحمية	٥	٤	٣	٢	١
٣٠	حصلت على تدريب كاف يؤهلني للعمل في مجال السياحة والمساهمة في التخطيط الفعَّال للمنطقة	٥	٤	٣	٢	١
٣١	أقوم بتطبيق آليات وتقنيات صديقة للبيئة في منزلي مثل (وسائل توفير الكهرباء والمياه)	٥	٤	٣	٢	١

- ما رأيك بالسياحة في منطقتك بشكل عام ؟

(أ) غير مرضية بدرجة كبيرة (ب) فقيرة (ج) مرضية (د) جيدة (هـ) ممتازة

- هل ترغب بتنمية سياحية أكثر أو أقل في منطقتك مستقبلاً ؟

(أ) أقل بدرجة كبيرة (ب) أقل (ج) نفس المستوى (د) أكثر (هـ) أكثر بدرجة كبيرة

- ما هو اهتمامك الرئيسي فيما يتعلق بالسياحة في مجتمعك ؟
- ....
- ....
- ....
- ....
- ما هي نوعية السياح المرحب بها بشكل كبير في مجتمعك ؟

١- السياح المحليين (الأردنيين) ٢- السياح العرب ٣- السياح الأجانب ٤- كل السياح

- هل توجد آثار سلبية للنشاط السياحي في منطقتك ؟

١) نعم ٢) لا

** إذا كانت اجابتك ب (نعم) ارجو تحديد هذه الآثار السلبية

....

....

....

- هل ترى أن السياحة قادرة على الإستمرار لسنوات طويلة وللأجيال القادمة في منطقتك دون حدوث مشاكل أو آثار سلبية ؟

أ) نعم ب) لا

- ما القضايا الريئيسة التي من شأنها أن تطيل من عمر السياحة في منطقتك وترى أنه ينبغي مراعاتها والحرص عليها ؟
- ....
- ....
- ....

الجزء الثالث : أرجو منك تزويدنا ببعض المعلومات عنك ؟

- الجنس : ا) ذكر ٢) انثى
- مكان الإقامة ....
- المهنة : ....
- العمر بالسنوات الكاملة :١) اقل من ٣٠ سنة ٢) من ٣٠ إلى ٥٩ ٣) ٦٠ سنة فأكثر
- المستوى التعليمي : ١) ثانوية فما دون ٢) الدبلوم ٣) بكالوريوس واعلى

مع خالص شكري وتقديري لحسن تعاونكم ،،،

الباحث : أحمد الربابعة

Developing Sustainable Tourism Indicators: Applications on Ecotourism Destinations in Jordan

By

Ahmad M . Rababah

Supervisor

Prof. Kayd O. Abu Sabha, Dr

ABSTRACT

This study aimed to develop indicators to measure Sustainable Tourism at Eco-tourism sites (Nature Reserves) in Jordan, to measure the indicators concerned with the satisfaction degree of tourists and the local communities, and to analyze their attitudes towards sustainable tourism. The study also aimed to analyze the strengths, weaknesses, opportunities and threats to sustainable tourism development in the study sites.

The study used "Delphi technique" in order to reach the consensus of a panel of experts on the most suitable indicators for measuring and monitoring sustainable tourism. The study used the experimental approach by sample s. The data were collected using two questionnaires. The first aimed at measuring the degree of satisfaction of visitors and their attitudes towards sustainable tourism in the study sites. The sample consisted of 437 visitors to the study sites. The second questionnaire aimed to measure the degree of satisfaction of the local communities around the study sites, and determine their attitudes towards sustainable tourism. The sample consisted of 722 residents.

To answer the questions of the study, means and standard deviations were found using two statistical tests: the analysis of variance, and T-test.

SWOT Analysis was used to identify the most prominent strengths, weaknesses, opportunities and threats related to the sustainability of tourism in the study sites. In-depth in-depth interviews with managers of three reserves were conducted.

The study arrived at ninety-five (95) indicators for the sustainability of tourism. These indicators have been grouped into six key domains: economic indicators, social and cultural indicators , awareness and promotional indicators , and environmental indicators, organizational and administrative indicators and the image of tourist destination indicators.

The study results indicated that the satisfaction degrees are high and the attitudes towards sustainable tourism are positive and high with regard to visitors of Ajloun Forest Reserve, and the Dana Biosphere. However, the degree of satisfaction of visitors of Azraq Wetland Reserve are medium, and their attitudes towards sustainable tourism are moderate. The results also revealed a medium degree of satisfaction and moderate attitudes towards sustainable tourism among the local communities surrounding the three study sites.

The results of "SWOT" analysis revealed many similarities between the three study sites in the weaknesses, opportunities and threats related to sustainable tourism. The majority of weaknesses were related to deficiencies of reserves in several aspects including: the provision useful information to the visitors, the design of integrated tourism programs that offer distinctive social, cultural and environmental experiences for tourists, and their

responsibility to the communities that require more training and rehabilitation to be able to participate in tourism development, and work to maximize the economic benefits to the local community to be distributed to the largest possible population..

In light of the study findings, the study proposed a number of recommendations. Most notable were the need for further studies on developing and measuring the indicators of sustainable tourism for different destinations, and the need for the managers of the natural reserves to adopt the indicators of sustainable tourism concluded by this study. There is also a need to work to address the deficiencies in the social and cultural domain by improving the interaction between local residents and visitors at the study sites, and work to activate socio-cultural activities that aim to inform the visitors about the local culture.